

الحجوة من الفهرسة

ملوك مصر والقاهرة



کتابخانه و اسناد ملی جمهوری اسلامی ایران

الإدارة المركزية للمراكز العلمية

مركز تحقيق التراث

النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة

تأليف

جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي

(٨١٣ - ٨٧٤ هـ)

الجزء الثالث عشر

الطبعة الثانية

(مصورة عن الطبعة الأولى)

مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة

الهيئة العامة
لدار الكتب والوثائق القومية

رئيس مجلس الإدارة
أ. د. محمد صابر عرب

ابن تغرى بردى ، يوسف بن تغرى بردى ، 1410 - 1470 .
النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة/ تأليف
جمال الدين أبى المحاسن يوسف بن تغرى بردى الأتابكى . -
ط 2 ، مصورة . - القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية ،
الإدارة المركزية للمراكز العلمية ، مركز تحقيق التراث ،
[2006] -

مج 13 ؛ 29 سم .
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .
تدمك 1 - 0439 - 18 - 977

٩٦٢

إخراج وطباعة:

مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة .

لا يجوز استنساخ أى جزء من هذا الكتاب بأى
طريقة كانت إلا بعد الحصول على تصريح كتابى
من الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية

رقم الإيداع بدار الكتب ٢٠٠٦/٤٩٧٢

I.S.B.N. 977 - 18 - 0439 - 1

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقديم

كتاب النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لأبى الحسن يوسف بن تفرى بردى المتوفى في خريفات سنة أربع وسبعين وثمانمائة هجرية من الكتب القلائل التي جعلت الأحداث في مصر وما يدور في فلكها من الأقاليم والأطراف مدار بحثها ، إلا أنه يتفرد من بينها بأنه أجمعها وأساسها لغة ، وأبدها عن الحشو ، وأكثرها تنظيماً ، وأشدّها اهتماماً بألوان الحضارة المختلفة وتطورها على مدارج التاريخ في النولة العربية .

ثم هو يُعدُّ في أجزائه من الأوّل إلى الثاني عشر — وهي التي تعالج الحقبة التاريخية من سنة عشرين من الهجرة إلى سنة إحدى وثمانمائة — واسطة بين الكتب والموسوعات التاريخية التي اهتمت بمعالجة الأحداث في تلك الحقبة ، فهو وإن اعتمد عليها في تأليف مادته فإنه تميز عليها في كثير من المواطن بأحكامه الصادقة واستنباطاته السليمة . ثم هو فيما بعد ذلك إلى سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة من الهجرة يعتبر عمدة في تاريخ مصر والأطراف إذا ما قورن بغيره من الكتب التي تعرضت لأحداث ما بعد السنة الحادية والثمانمائة من الهجرة .

ومن هنا لقي هذا الكتاب اهتماماً بالغا من العلماء العرب والمستشرقين .
ابتداء من سنة ١٨٥٥ م قسروا منه أجزاء تكاد تشمل كله . ومن قبل أمر
السلطان سليم الأول العثماني بترجمته إلى اللغة التركية . بل ترجم إلى اللغة
اللاتينية وغيرها .

وكان لاهتمام القسم الأدبي بدار الكتب بتحقيق أجزاء منه ونشرها
فضل كبير في تيسير الاستفادة به ، ولقد بدأ في نشره سنة ١٩٢٩ م ثم توقف
عن الاستمرار في نشره بعد أن أخرج الجزء الثاني عشر سنة ١٩٥٦ م .

ثم أخذت المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر
على عاتقها مسؤولية تحقيق الأجزاء الأربعة الباقية منه والتي لم يسبق نشرها
في مصر ونفذاً للمنهج الذي نهجه القسم الأدبي .

وأُسند تحقيق هذا الجزء الثالث عشر إلى العالم الجليل الأستاذ / حسن
عبد الوهاب ولكنه توفي إلى رحمة الله قبل أن يبدأ في التحقيق ، وتعثرت بقية
الأجزاء أيضاً في مرحلة التحقيق لأسباب مختلفة .

ولما توليت منصب رئيس مجلس إدارة المؤسسة ، وأطل علينا عام
الاحتفالات بالعيد الألفى لمدينة القاهرة وجهت اهتمامي إلى دفع الأجزاء الباقية
في مراحل التحقيق والنشر .

فأسندت المؤسسة تحقيق هذا الجزء الثالث عشر إلى الأستاذ / فهمي محمد
شلتوت ، وطلبت منه أن يفرغ جهده كله لتحقيقه وعمل فهرسه بحيث يكون
بداية في طبع الأجزاء الأربعة الباقية . وقد قام السيد / الحقق بواجبه في إخلاص
وأمانة وأجزز التحقيق والفهارس على خير وجه .

والجزء الثالث عشر هذا يبالغ حقبة من تاريخ العالم العربي والأطراف البائرة في فلسكه ، وهى حقبة سلطنة الملك الناصر فرج بن برقوق (٨٠١هـ — ٨١٥هـ) وما تملأها من سلطنة أخيه الملك المنصور عبد العزيز . ثم سلطنة الخليفة المستعين بالله العباس ، وقد شهدت فيها مصر وما والاها أحداثاً لم تشهد مثلها من قبل .

شهدت فيها غزو تيمورلنك لسوريا (٨٠٢ — ٨٠٣هـ) وما كان من عجز السلطان وولائه عن دفع هذا الغزو ، ثم ما كان من تلك المذابح التى تميز بها الغزو التترى المغولى والتي لم يسجل مثالا التاريخ بشاعة وقسوة .

وشهدت هذه الحقبة أيضاً أسوأ صورة للخلاف والصراع بين سلطان وكبار رجال دولته بحيث فنى كثير منهم تحت عقوبته وبحد سيفه . ومع ذلك استمروا فى صراعه حتى قتلوا عليه وقتلوه بقلعة دمشق سنة ٨١٥هـ .

وشهدت فيها قبضاصور فن النيل (٨٠٦ — ٨٠٧هـ) مما أدى إلى الجلبب العظيم الذى شمل البلاد وأصابها بسنة من السنين العجاف التى حلت بالهولة الإسلامية على مدارج التاريخ .

وشهدت هذه الفترة أيضاً انتشار الطاعون (٨٠٨هـ ، ٨١٣هـ) والموتان المنتشر بين السكان شرقاً وغرباً وشمالاً وجنوباً .

كما شهدت الغلاء القاحش والفقر المدقع والجوع الشامل .

وانعكس أثر ذلك كله فى الحياة السياسية والاقتصادية والعمرانية فهدمت الأحوال وتولى الأمور من لا يحسن أدائها ، وتوصل كل طالب وعليفة إليها بالرشوة والبيذل ، ثم تباطأ بد ذلك على رقاب ذوى الحرف والتجار والزراع . فرض عليهم أنواع الضرائب والإتاوات ، ولا يكف عن طلبها ولا ينف

في تحصيلها ، وإيئيل أهل الريف خاصة بكثرة المنارم وتنوع المظالم ، فاختلت
أحواالم ، وجلوا عن أوطانهم .

وكما يقول تقي الدين المقرئى^(١) : « فانتضى الحال من أجل ذلك ثورة
أهل الريف ، وانتشار الزغار وقطاع الطريق . . . وتزايدت غباوة أهل الدولة ،
وأعرضوا عن مصالح العباد . . . ثم إن قوماً ترقوا في خدم الأمراء يتولفون
إليهم بما جئوا من الأموال . . . فأحبوا مزيداً من القرية منهم — ولا وسيلة
أقرب إليهم من المال — فعدوا إلى الأراضي الجزية في إقطاعات الأمراء ،
وأحضرها مستأجرها من التلاحين وزادوا في مقادير الأجر . . . وجعلوا الزيادة
دينهم في كل عام حتى بلغ القندان — لهذا العهد — نحواً من عشرة أمثاله
قبل هذه الحوادث » .

ولقد كان ذلك الخراب الذي نزل بالديار المصرية ، وقضى على كثير من
المنشآت العمرانية نتيجة للإهمال ، وللاستحواز السلطان وبعاطته على أوقافها
وتوجيه أرباعها إلى مصارف أخرى ، وأصبح الحديث عن سنة ٨٠٦ هـ — فيما
تلاها من الأزمان — يعطى صورة لأفدح ما أصيبت به الآثار العمرانية
— التي وصلت إلى قمة الفن المعمارى للعصر المملوكى والأيوبي والفاطمي —
من الهدم والخراب والاندثار .

ولإني إذ أقدم هذا الجزء الثالث عشر للقارئ فإني أرجو أن يجد بقية

(١) إغاثة الامة بكشف الغمة ٤٦ - ٤٧ ، وأنظر ما نقله أبو الحسن يوسف بن تغرى بردى
عن الشيخ تقي الدين المقرئى في التناصر فرج بن يرقوق وعهده ص ١٥١ - ١٥٣ من هذا الجزء .

الأجزاء الأربعة من الكتاب بين يديه تباعاً بإذن الله ، حيث إنه قد تم تحقيقها
وأخذت طريقها إلى المطابع .

ولعل نشر هذه الأجزاء من هذا الكتاب يكون بمثابة تحية من الهيئة
المصرية العامة للتأليف والنشر للقاهرة في عام أعيادها الألفية .

والله ولي التوفيق ؟

دكتورة
سهير القلماوى

شوال سنة ١٣٨٩ هـ .
ديسمبر سنة ١٩٦٩ م .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلّى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

السنة الأولى من سلطنة الملك الناصر

فرج ابن الظاهر برقوق — الأولى على مصر

- وهي سنة إحدى وثمانمائة ، على أن واليدَ الملكَ الظاهرَ برقوقَ حَكَمَ منها إلى
يُصَفِرَ شَوَّالَ ، ثُمَّ حَكَمَ في باقيها الملكُ الناصرُ هذا .

فيها توفّي قاضي القضاة عمادُ الدين أحمدُ بن عيسى بن سيلم بن جيل الأزرقُ
العاصريُّ الكركيُّ الشافعيُّ ، قاضي قضاة الكرك^(١) ، ثم الديار المصرية بالقُدس
في سادس شهر ربيع الأول ، وكان فاضلاً رئيساً نبيلاً ، وهو أحدُ من قامَ مع الملك
الظاهر برقوق عند خروجه من سجن الكرك ، وخدمه في أيام حبسه بها — وقد
تقدّم ذكرُ ذلك كله في ترجمة الملك الظاهر برقوق — ولَمَّا عادَ الملكُ الظاهرُ إلى
مُلْكِهِ عَرَفَ له ذلك ، وطلّبه إلى الديار المصرية ، وولاه قضاء الشافعية بالديار المصرية ،
وَوَلَّى أخاه علاء الدين كاتب سِرِّ الكرك كتابةً^(٢) مبرِّ مصر ، ثم صُرف القاضي

(١) الكرك مدينة عملة لبيداء ، كانت دياراً ثم وسه وجهاته حتى صار مأوى للصاري ، ثم صار قلعة ،
وتنح باطراف الشام من نواحي البلقاء (بالمملكة الأردنية حالياً) حل من جيل بين أهلة ويجر للقاظم وبيت
المقدس (القلقيشعي — صبح الأضي : ٤ : ١٥٥) و (ياقوت معجم البلدان : ٤ : ٣١٧)
(٢) وظيفة موزعها قرأة الرسائل الواردة السلطان ، وكتابة أجوبتها ، وأخذة توقيع السلطان عليها ،
وتصريفها ، وتصريف المراسم وروداً وصُدوراً ، والمجلس لقراءة الشكاوى يدور العدل - والتباعد في
أمر البريد ، وتصريف الاقتصاد ، ومشاوركة البوادير في أكثر الأمور السلطانية (القلقيشعي — صبح الأضي
٢٠ : ٤ : ٣٠ : ٥٠ : ٤٦٩) .

عبدُ الدين هذا عن القضاء بِرَغْبَةٍ مِنْهُ ، وَوَلَّى مَشِيخَةَ الصَّلَاحِيَّةِ (١) بِالْقُدُسِ الشَّرِيفِ إِلَى أَنْ مَلَتْ بِهِ .

وَتُوِّقَى الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ أَرْغُونُ شَاهُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْإِبْرَاهِيمِيُّ الظَّاهَرِيُّ - بِرَفُوقٍ - نَائِبٌ حَلَبَ بِهَا ، فِي لَيْلَةِ خَمَاسٍ عَشْرِينَ صَفَرٍ ، وَكَانَ مِنْ أَخْصَاءِ مَمَالِكِ الْمَلِكِ الظَّاهَرِ بِرَفُوقٍ ؛ رَفَّاهُ إِلَى أَنْ وَلَّاهُ نِيَابَةَ صَدَقَ (٢) ، ثُمَّ طَرَأَ بَلْسُ ، ثُمَّ نَقَلَهُ إِلَى نِيَابَةِ حَلَبَ بِسَدِّ عَزَلِ الْوَالِدِ عَنْهَا فِي سَنَةِ ثَمَانِمِائَةٍ ، فَدَامَ بِهَا إِلَى أَنْ مَاتَ ، وَكَانَ أَمِيرًا عَاقِلًا سَاجِدًا ، مَشْكُورَ السَّيْرِ ، وَتَوَلَّى بِسَدِّ نِيَابَةَ حَلَبَ الْأَمِيرُ آقْبِيْنَا الْجَمَالِي الْأَطْرُوشُ .

وَتُوِّقَى الْأَمِيرُ زَيْنُ الدِّينِ أَمِيرُ حَاجِ بْنِ مُطْلُطَّى ، أَحَدُ الْأَمْرَاءِ بِالْبَيْتِ الْمَصْرِيِّ .
١٠ فِي شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ ، وَكَانَ لَهُ رِيسَةٌ وَوَسِيحَةٌ .

وَتُوِّقَى الشَّيْخُ الْإِمَامُ السَّلَامَةُ مُنْتَفِرُ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ السَّيْرِي (٣) الشَّافِعِي ، الْمَالِ الْمَشْهُورُ بِالنَّاهِرَةِ ، فِي شَعْبَانَ ، وَكَانَ قَدُومُهُ إِلَيْهَا مِنْ بِلَادِ الْحَجَمِ فِي حُدُودِ سَنَةِ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ وَسَبِّعِيَّةٍ ، وَنَزَلَ بِجَمَاعِ الْأَزْهَرِ ، وَكَانَ مُتَفَنَّئًا فِي عِدَّةِ فَنُونٍ مِنَ الْعُلُومِ ، دَرَسَ ، وَاشْتَغَلَ ، وَانْتَفَعَ بِهِ الطُّلُبَةُ ، وَكَانَ تَارِكًا لِلدُّنْيَا ، مُنْقَشَقًا فِي مَلْبَسِهِ ، قَدْ قَنَعَ بِحُجَّةٍ مِنْ لَيْدٍ (٤) ، وَطَافِيَّةٍ مِنْ لَيْدٍ - صِيْفَا وَشَتَاءَ - وَقَالَ الْعَبْقِيُّ بَعْدَمَا أَتْنَى عَلَى عَلَيْهِ : وَكَانَ يَمِيلُ إِلَى سَمَاعِ التَّغَانِي وَالْقَهْرِ وَالرَّقْصِ ، وَكَانَ يُشْتَمُّ بِالْمَسْحِ عَلَى رِجْلَيْهِ مِنْ غَيْرِ حُفٍّ (٥) - أَنْتَهَى .

(١) فِي الْأَصُولِ « الصَّلَاحِيَّةِ » وَلَيْسَ مِثْلُهَا صَالِحِيَّةً بِالْقُدُسِ ، وَالصَّوْبُ مِنَ السَّخَاوِي فِي الْقُرُونِ الْأَتَاخِ (٢ : ٦١ ت ١٨٠) وَالصَّلَاحِيَّةُ مَعْرُومَةٌ بِنَاهَا السُّلْطَانُ صَالِحُ الدِّينِ الْأَيُّوبُ بِالْقُدُسِ ، وَأَرْوَقَهَا عَلَى الشَّافِعِيَّةِ سَنَةِ ٥٨٨ هـ (كَرْدِ عَلٍ - عَطَلُ الشَّامِ ٦ : ١٢٢ - ١٢٣) .
(٢) مَدِينَةُ فِي جِبَالِ عَدْلَةِ الْمُطَلَّةِ عَلَى حِمَاصِ ، وَأَنْظَرُ (٦ : ٦٢) مِنْ هَذَا الْكِتَابِ ط دَارُ الْكِتَابِ .
(٣) رَفِ الْمُهَلِّ السَّائِقُ الْمَوْلُفُ (٣ : ٤٢) « الشَّيْرُ أَزَى الْعَجَمِيِّ » .
(٤) الْبَيْدُ : هُوَ السُّوْفُ الَّتِي تَعْلُجُ لِحْزَائِهِ وَتَزُقُ بِمِطْعَمِهَا بِمِطْعَمِ (عَيْطُ الْمَيْطِ) .
(٥) وَهُوَ مَذْهَبُ الْفَيْثَةِ الْبَالُغِيَّةِ . وَتَرَى أَنَّ الْمَسْحَ عَلَى الْتَقْدِيمِ هُوَ الْوَاجِبُ وَأَنْظَرُ (الْتِمَامُ بْنُ عَبْدِ - تَأْوِيلُ الدَّعَايِمِ ٩٨ ط دَارُ الْمَدَارِفِ) .

- وتوفي الأمير سيف الدين بكركش بن عبد الله الملائق . أمير سلاح (١)
كل - بطلاً - بالقدس في صفر ، وأصله من مالِك الأمير طيِّباً الحسني
الناصرى ، المعروف بالطويل ، وترقى بعده حتى صار من جُلة الأمراء ، ثم أنعم عليه
الملك الظاهر برفوق بإمرة طيِّباً (٢) قبل خلعِهِ من السُّك ، ثم جعله في سلطنتِهِ
الثانية أمير آخورا كبيراً (٣) مدة سنين ، ثم نقله - بعد أن أسكه وجَّسه - إلى
إمرة سلاح ، فدام على ذلك سنين إلى أن قبضَ عليه في تاسع عشرين الحرم من
سنة ثمانمائة ، وقبضَ - معه أيضا - على الأمير الكبير كشيِّباً الحنبري ، وجُلاً
إلى سجن الإسكندرية ، وتوفي الأمير آخورية بعده الأمير تذك الظاهري ، فدام
بكركش هذا في السجن إلى أن أفرج عنه ، وبُعثَ إلى القدس بطلاً ، فدام به إلى
أن مات ، وكان أميراً شجاعاً مقداماً ، ذا كلمة نازنة في الدولة ، إلا أنه كان فيه كِبَرٌ
وجَبَرُوت ، وخلُقٌ سيِّئٌ مع كرم وإِسام ، وكان سببَ القبض عليه أنه ضرب مؤتمعه
القاضي صفي الدين البعيري وصادره ، تشككاً صفي الدين حاله إلى السلطان في أبياتٍ
مدح السلطان فيها ، وذمَّ بكركش المذكور ، من جملتها قوله :
- يَا كُفَيْي ذَمُّهُ وَأَنْتَ لَيْتَ (٤)

- فسمِع بذلك بكركش ، فطلبه وضربه ثانياً بالمقارع ، وكلا ضربه رُشٍّ عليه
الملح ، فكان كلما يقول له بكركش قُلْ لَيْتَ يُخَلِّصَكَ مِنَ الذَّمِّ ، فأقام بعد

(١) هو الذي يقول أمر سلاح السلطان أو الأمير ، وهو المقدم على السلاح حامية من الممالك السلطانية ،
ومعروف بالسلاح حانة وما يستعمل لما يقدم إليها ، ولا يكون إلا واحداً من الأمراء القديسين . (القلقشنى -
صبح الأُمى : ٤ : ١٨ ، ٥٦ : ٤٦٢) .

(٢) هي وظيفة يشرف شافعها على بيت الطبول وتواهبها من الآلات ، ويقول أصرها في السفر ، ويقف
عليها عند ضربها في كل ليلة . (القلقشنى - صبح الأُمى : ٤ : ١٣) .

(٣) هو المشرف على استبيلات السلطان والمتول أرمائها من الخيول والإبل وغيرها (القلقشنى -
صبح الأُمى : ٤ : ١٨ ، ٥٦ : ٤٦١) .

(٤) كذا ورد هذا الشعر في الأصول . وفي المجلد السابق المؤلفات :
« أنا كافي اللثاب وأنت لَيْت ؟ » ولم أتف على هذه القصيدة في المراجع الميسرة لـ

ذلك مدة ، ومات من تلك العقوبة ، وبلغ السلطان ذلك فأمله مدة ثم قبض عليه .
وفيها توفي الأمير حسام الدين حسن الكجكجي^(١) نائب السكرك ، ثم أحد
مقدمي الأوف بالديار المصرية ، وهو الذي أخرج الملك الظاهر برقوق من سجن
السكرك ، ولما أرسل إليه منطاش الشهاب البريدي بقتله فقام حسام الدين هذا
بنصرته ، فلما عاد الملك الظاهر إلى ملكه كافأه وأتم عليه بإمرة مائة^(٢) ، وتقديمه
ألف دينار مصر ، وصار من أعظم أمرائه إلى أن مات - رحمه الله - وكان عارفاً ،
عاقلاً ، سيّوياً ، وعنده فضيلة ، وفهم جيد ومذاكرة .

وتوفي الشيخ المعتد خلف بن حسن بن حسين الطوخي^(٣) ، في ثاني عشرين
شهر ربيع الأول ، وكان الناس فيه اعتقاد ومحبة .

١٠ وتوفي الشيخ المعتد الصالح خليل بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الجليل
المصري ، ويعرف بابن الشيب ، في سادس عشرين شهر ربيع الأول^(٤) .

وتوفي الشيخ الإمام العالم العامل شهاب الدين أبو العباس أحمد بن أبي بكر
ابن محمد الميادي الحنفي الغتبي للشهور ، في ليلة الأحد تاسع عشر شهر ربيع الآخر ،
وكان من فعلاء الحنفية ، أفتى ودّرس في عدة فنون .

١٠ وتوفي الشيخ الإمام الأديب التبليغي علاء الدين أبو الحسن علي بن أبيك
[التقصابي الناصري]^(٥) الدمشقي الشاعر المشهور ، في ثالث عشر ربيع الأول
بدمشق ، وكان بارعاً في النظم ، وله شعر رائق ، ذكرنا منه قطعة جيدة في ترجمته في

(١) له ترجمة في المنيل للسائق المؤلف - (٢٩ : ٢٨) والكجكجي منسوب إلى كجكجي ،
ومناه اليوم الصب - يضم الكايتين وسكون اليم وفون .

(٢) أمير المائة ومقدم الألف هو من له التقدمة على ألف فارس من دونه من الأمراء ، وهو يمثل أهل
مراتب الأمراء ، ومنهم يكون أكابر أرباب الوظائف والوزار (التلخيص - صبح الأعشى ٤ : ١٤) .

(٣) له ترجمة في المنيل للسائق - المؤلف (٢٨ : ٦٢) .

(٤) وكان ميلاده سنة خمس عشرة وسبعمائة - وله ترجمة في المنيل للسائق - المؤلف - (٢٨ : ٧٣) .

(٥) الإسماعيلي المنيل للسائق المؤلف (٢٨ : ٣٩٢) .

تاريخنا « للنبل الصافي والمستوفى بعد الراى » ومولده في سنة ثمان وعشرين وسبعمائة
بدمشق ، ومن شعره - رحمه الله - قوله :
(الكامل)

قُمْ ذُو بَيْتِ الْكَرَمِ نَمْ اسْتَجْلِيهَا يَكْرًا لَهَا فِي الْكَأْسِ وَأَسْ أَشْنَطُ
فَالْعَلْبُورُ شَادٍ وَالنِّسْمُ مَشْبُوبُ وَالْفَصْنُ يَرْقُصُ وَالنِّعَمُ يُنْقَطُ
وله أيضا :

كَأَنَّ الرِّيحَ لَمَّا دَاحَ يَسْتَى بِهَا فِي الرِّيحِ مَيْسَ التَّوَامِ
سَنَا الِيرِيحُ فِي كَفِّ الثَّرِيَا يُحْيِيْنَا بِهِ بَدْرُ التَّمَامِ
وله للوشح المشهور الذى أوله :

يَا مَنْ حَكَى خَدَّهُ الشَّقَاقِ وَمَلَّهُ فِي الْبَهَا (١) شَفِيقِ
تَرَكْنِي بِالْبُحُورِ شَارِقِ لَمَّا بَدَأَ خَدُّكَ الشَّرِيقِ
سَلَّمْتُ مِنْ نَظَائِرِكَ صَارِمِ لِقَتِكَ يَا شَادِنَ الصَّرِيمِ
وَسِرْتُ يَوْمَ الْفِرَاقِ سَلِمِ وَقَدْ زَكَتِ الْحَشَا سَلِيمِ
نَمَى أَرَاكَ الْفِدَاةَ قَادِمِ يَا مَنْ حَلَيْنِي بِهِ قَدِيمِ
شَبَّيْتُ مِنْ أَجْلِكَ الْفَارِقِ وَسِرْتُ مَعَ جَمَلَةِ الْفَرِيقِ
مَا بَيْنَ حَادٍ حَلَا وَسَائِقِ حُلَى بَيْنَ سَائِقِهِ وَسَيْقِ
وهو أطول من ذلك .

وتوفى العارف بالله شمس الدين محمد بن أحمد بن حلى ، المعروف بابن نعيم العوفى
بمكة المشرفة ، في صفر بعد أن جاور بها عدة سنين .

(١) في النبل الصافي - المؤلف (٢٤ : ٢٩٢) والوردى .

وتوفي الخليفة أمير المؤمنين المنعم بالله زكريا بن إبراهيم بن محمد بن أحمد - وهو مخلوع من الخلافة - في رابع عشرين جادى الأولى ، وقد تقدم ذكر ولايته للخلافة في أيام أيتبك البدرى (١) ، بعد قتل الملك الأشرف شعبان بن حسين في سنة ثمان وسبعين وسبعمائة ، ثم خلع حتى ولاه الملك الظاهر برقوق ثانياً بعد موت أخيه الواثق ، فلم تطل مدته أيضاً ، وخلمه الملك الظاهر من الخلافة في أول جادى الأولى من سنة إحدى وتسعين وسبعمائة ، وأعاد المتوكل على الله ، فاستمر المنعم هذا مرمولاً طول عمره إلى أن مات في هذه السنة ، وخلفته الأولى والثانية لم تطل مدته فيها - انتهى .

وتوفي الأمير سيف الدين شيخ بن عبد الله الصوري الخالصكى (٢) ، أمير مجلس ، وهو مسجون بسجن الرقيب (٣) ، وكان من رعاة الملك الظاهر برقوق إلى أن جعله أميراً مائة ومقدم ألف في سلطنته الثانية ، وجعله أمير مجلس ، ثم قبض عليه في سنة ثمانمائة ، وأتم بإقطاعه على والده بعد عزله عن نيابة حلب ، وأخرجه الملك الظاهر إلى القس بطلا ، فساد سيرته بها ، وكان مشرفاً على نفسه مُنْقِمِساً في اللغات ، فأمر الملك الظاهر به فقتل من القدس إلى حبس الرقيب إلى أن مات به ، قلت : وشيخ هذا هو أول أمير عظيم في دولة الملك الظاهر برقوق ممن بُعِي بهذا الاسم ، ثم بعده شيخ الحمودى الساقى ، أعنى الملك المؤيد ، ثم بعده شيخ السليماني المرمولن نائب طرابلس ، فهؤلاء الثلاثة هم أعظم من بُعِي بهذا الاسم ، ثم جاء بعدهم في الدولة الأشرفية - رَسَبَاي - اثنان : شيخ الأمير أخور الثانى مملوك بيبرس الأيتك ، وشيخ الحسى الظاهري أمير عشرة ورأس توبة ، وهما كلاً شياً بالنسبة إلى هؤلاء الثلاثة - انتهى .

(١) انظر ذلك في ج ١٠ : ١٥٥ من هذا الكتاب ط دار الكتب .

(٢) هو الذى يقول أنور مجلس السلطان ، ويحدث على الألباء والكتالين ومن شاكلهم ، ولا يكون إلا واحداً (التفتيشى . صبح الأعشى ٤ : ١٨) .

(٣) انظر التعليق (١) من ص ١٤٨ ج ٧ من هذا الكتاب ط دار الكتب .

وَتُوْفِيَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ الْأَمِيرُ الطَّوَّائِي الرُّومِيُّ صَدَقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَنْجُكِيُّ^(١)،
خَازِنْدَارُ^(٢) الْمَلِكِ الظَّاهِرِ بَرْقُوقَ، وَعَظِيمُ دَوْلِهِ، وَصَاحِبُ الطَّبَقَةِ بِالتَّمْلَةِ - الْمَعْرُوفَةِ
بِالصُّنْدَلِيَّةِ، فِي ثَلَاثِ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَوَجِدَ الْمَلِكُ الظَّاهِرُ عَلَيْهِ وَجِدًا عَظِيمًا، وَمَاتَ
وَلَمْ يُخَلَفْ مِنْ الْمَالِ إِلَّا النَّزْرُ الْبَسِيرُ إِلَى الْغَايَةِ، هَذَا مَعَ تَحْكُمِهِ فِي الدَّوْلَةِ، وَطَوَّلَ مَدَتَهُ
فِي وُظُفَةِ الْخَازِنْدَارِيَّةِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، وَأَنْبَاءُهُ^(٣) جَمَاعَةٌ كَبِيرَةٌ مِنَ الْمَالِكِ الظَّاهِرِيَّةِ، وَمِنْهُمْ
جَمَاعَةٌ فِي قَيْدِ الْحَيَاةِ يَحْكُمُونَ عَنْ زَهْدِهِ وَصَلَاحِهِ وَعِبَادَتِهِ أَشْيَاءَ عَظِيمَةً إِلَى الْغَايَةِ،
وَكَانَ الشَّيْخُ تَقِيُّ الدِّينِ الْقُرَيْزِيُّ إِذَا حَدَّثَ عَنْهُ يَقُولُ: حَدَّثَنِي مَنْ لَا أَتُحِبُّهُ الْعَبْدُ
الصَّالِحُ الْمَنْجُكِيُّ - أَتَيْتَنِي .

وَتُوْفِيَ الْأَمِيرُ الْكَبِيرُ - أَنْبَاكُ الْمَسَاكِرِ بِالْأَيَّامِ الْمَصْرِيَّةِ، وَعَظِيمُ الْمَالِيكِ
الْيَلْبُغَاوِيَّةِ - كَشْبُغَا بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَوِيُّ الْيَلْبُغَاوِيُّ، بِسَجْنِ الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ، فِي
الشَّهِرَيْنِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَهُوَ أَحَدُهُمْ مَنْ قَامَ بِنُصْرَةِ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ بَرْقُوقَ عِنْدَ خُرُوجِهِ
مِنْ سَجْنِ الْكَرْكِ، وَكَانَ كَشْبُغَا يَوْمَ ذَلِكَ عَلَى نِيَابَةِ حَلَبَ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ
كَشْبُغَا هَذَا فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ مِنْ أَوَاخِرِ دَوْلَةِ الْمَلِكِ الْأَشْرَفِ شَيْبَانَ بْنِ حُجَيْنَ إِلَى أَنْ
أُسْكِيَ وَحُبِسَ، وَمَاتَ، وَكَانَ مِنْ أَجَلِ الْمُلُوكِ وَأَعْظَمُهَا قَدْرًا، قِيلَ لِلْوَالِدِ الْمَسْكُونِ
الْأَنْبَاكِيَّةِ بِالْأَيَّامِ الْمَصْرِيَّةِ: يَا خَوْنَدُقُ إِنَّمَا شِئْتَ عَلَى قَاعِدَةِ الْأَمِيرِ كَشْبُغَا، فَقَالَ الْوَالِدُ: ١٥

(١) له ترجمة في المختار الصافي - المؤلف (م ٢ : ٢١٦) .

(٢) هو استحدث في شأن عزرائل الأمور السلطانية من تده وتماش وغير ذلك، وهو من مقدمي الألفوف
ويحسب في هذه الأمور مع ناظر الخاص (التفتيش - صبح الأعشى ٤ : ٢١) .

(٣) لم أذكر على تعريف بهذا المصطلح في المراجع التي توصلت لي . وقد ورد مفرداً في هذا الجزء وغيره
« أن » دون توضيح لفظه . ولكن يفهم من السياق أنه التزليل الصغير الذي نشأ عن زملاء كبار في خدمة سلطان
أر أمير . ويؤكد هذا ما ورد في ترجمة الأمير صندل في القصة اللامع السخاوي (٣ : ٣٢٢ ت ١٢٤)
« وقال صندل في أيام الظاهر - برفوق - من الوجاعة والحركة عالم يتله غيره من أبناء جنسه ، وهو لا يزداد
إلا ديناً وصلحاً وعفة ، حتى أن أنبائه الذين هم من ماليك السلطان الظاهر يعتقدون فيه ويحكون عنه الكرامات »
وأيضاً ما ورد في هذا الجزء بسند حصار السلطان للأثير شيخ الحموي وأتباعه بصرجه ، واستطاع شيخ
لوائه الخوفا - وتلقب الخوفا بقوله « إن والده كان يحيل إل شيخ لما كان له من الخدم بالقصر السلطاني -
٢٥ أيام استأجرها برفوق - من تليسه القاش » وقول شيخ في اصطفاه « فإنا أياك وعشداشيك » .

أَبْنُ أَنَا حَقِي أَمْسَى عَلَى طَرِيقِ كَشَيْفًا ، كَشَيْفًا فِي مَقَامِ أَسْتَاذِي ، وَكَانَ بِخِدْمَةِ
الْوَالِدِ يَوْمَئِذٍ أَزِيدُ مِنْ ثَلَاثَةِ مَمْلُوكٍ ، وَرَأَيْتُ سَحَابَهُ وَمَرْتَبَاتِهِ تَسْمَاءُ رَطْلٍ مِنَ اللَّحْمِ
فِي كُلِّ يَوْمٍ ، وَفِي هَذَا كَفَايَةَ فِي التَّخْرِيفِ بِحَالِ كَشَيْفًا - رَحِمَهُ اللَّهُ .

وَتَوَفَّى قَاضِي الْقَضَاةِ نَاصِرُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَطَاءِ اللَّهِ
ابْنِ عَوَاضٍ بْنِ نَجْمٍ بْنِ أَبِي النَّفَّاءِ مُحَمَّدُ بْنُ نَهَارٍ بْنِ مُؤَلِّسٍ بْنِ حَاتِمٍ بْنِ نَيْلٍ
ابْنِ جَابِرٍ بْنِ هِشَامٍ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - الْمَعْرُوفُ بِابْنِ
التَّنْسِي [السَّكْنَدَرِي] (١) الْمَالِكِيُّ ، قَاضِي قَضَاةِ الْإِسْكَندَرِيَّةِ ، ثُمَّ الدِّيَارِ الْمَصْرِيَّةِ
- بِهَا - وَهُوَ قَاضٍ ، فِي أَوَّلِ شَهْرِ رَمَضَانَ ، وَكَانَ مَشْكُورَ السَّيْرِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - وَهُوَ
وَالِدُ الْقَاضِي بَدْرِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ التَّنْسِي الْآخِي ذَكَرَهُ .

وَتَوَفَّى الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ قَدِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَلْطَوِيُّ ، أَحَدُ أُمَرَاءِ الطُّبُلُخَانَاتِ
- بِطَلَا - بِالْقَنْسِ ، فِي شَهْرِ رَيْبِيعِ الْأَوَّلِ ، وَكَانَ مِنْ قَدَمَاءِ الْأُمَرَاءِ ، وَوَلَّى تَبَايَةَ
الْكُرْكُ فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ .

وَتَوَفَّى الشَّيْخُ الْمُسْتَقْدِمُ الْمَجْدُوبُ الْعَجَمِيُّ ، الْمَعْرُوفُ بِالزُّهْرِيِّ (٢) فِي أَوَّلِ صَفَرٍ ،
وَكَانَ شَيْخًا عَظِيمًا ، وَلِلَّاسِ فِيهِ اعْتِقَادٌ كَبِيرٌ لَا مِثْلَ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ بِرُقُوقٍ ، فَإِنَّهُ كَانَ لَهُ
فِيهِ اعْتِقَادٌ كَبِيرٌ إِلَى الْغَايَةِ .

أُخْبِرَنِي بَعْضُ حَوَاشِي الْمَلِكِ الظَّاهِرِ : أَنَّ الزُّهْرِيَّ هُنَا كَانَ إِذَا جَلَسَ عِنْدَ
الْمَلِكِ الظَّاهِرِ بِرُقُوقٍ وَكَلِمَةً يَأْخُذُ الْمَلِكُ الظَّاهِرُ كَلَامَهُ عَلَى سَبِيلِ السُّكَاشَةِ ،
وَكَانَ يَقِيمُ عِنْدَهُ غَالِبًا فِي الدُّورِ السُّلْطَانِيَّةِ عِنْدَ الْخَوَرَنَدَاتِ (٣) ، وَوَقَعَ لَهُ مَعَ

(١) الإِسْطَاذَةُ مِنَ الْمَهَلِ السَّاقِ الْمَوْلُفِ (١ م : ١٢٧) .

(٢) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّهْرِيُّ الْعَجَمِيُّ . وَانْظُرْ تَرْجُمَتَهُ فِي الْقِسْمِ الْوَاحِدِ السَّخَاوِي (٨ : ١٢٠ ت
٢٨٠) .

(٣) الْخَوَرَنَدَاتُ : جَمْعُ خَوَرْدٍ . وَهُوَ لَفْظٌ تَرْكِي أَوْ فَارِسِي يُعْتَاطَبُ بِهِ الْأَكْثَرُ وَالْإِنَاثُ عَلَى السَّوَاءِ ،
وَمِنْهُمَا السَّيِّدَةُ أَوْ الْأَمِيرَةُ . وَجَرَتْ الْعَادَةُ أَنْ يُعْتَاطَبَ بِهِ الْمُلُوكُ . وَكِبَارُ الْأُمَرَاءِ ، وَلَمَهَاتُ الْمُلُوكِ وَزُجُجَاتِهِمْ ،
وَانْظُرْ (ج ١ : ٢٢٤) مِنْ هَذَا الْكِتَابِ ط دَارُ الْكِتَابِ .

الظاهر خوارق ومُكَاشَفَاتٌ، منها : أنه قالَ له يوما — وقد حان أجلها — يا برفوق
أنا آكل فراييج وأنت تأكلُ بىدى دجاجة ثم تُرَوِّحُ، فظن برفوق أنه يُقيم بىدى
موت الزهورى بمقدار ما يَكْثُرُ فيه الفَرَّوِجُ ، ومرض الزهورى ومات ، وضاقَ
صدرُ برفوق حتى كَلَهُ جماعةٌ في عدم ما ظنه ، فلم يَقم بىدى الظاهر إلا ثمانية
أشهر ومات .

وتوفى العلامةُ الفاضل بدر الدين محمود بن عبد الله الكُلُستائى السَّرَّائى (١)
الحنفى ، كاتب السرِّ الشريف بالديار المصرية ، وأحد العلماء الأعيان في عاشر جهادى
الأولى بالقاهرة ، وولى بىدى كتابة السرِّ فتح الدين فتح الله رئيس الأطباء — وقد
تقدم ذكر ولاية الكُلُستائى هذا لوظيفة كتابة السرِّ بىدى موت بدر الدين بن فضل الله
بدمشق في ترجمة الملك الظاهر برفوق الثانية — وكان إماما بارعا مُفْتَنًا في علوم كثيرة ،
١٠ عارفا باللغة العربية والمجيبية والتركية ، وُسِّمَ بالكُلُستائى لكثرة قراءته كتاب
السعدى المجبى الشاعر ، وكان الكتاب المذكور يسمى كُلتان (٢) .

أمر النيل في هذه السنة : الماء القديم سنة أفرع وأربعة عشر أصبعا ، مبلغ الزيادة
ثمانية عشر ذراعا وخمسة أصابع — والله أعلم .

(١) له ترجمة في المنهل الصافي للزلف (م ١٤٤: ٣) وترجم له السخاوى في الضوء اللامع ١٠ : ٥ .

١٣٦ ت ٥٥٤ وقال السرائى والسرائى أيضاً بالصاد .

(٢) كلستان : تنص في التركية ألوجبية سديقة للورد (المرجع السابق) .

السنة الثانية من سلطنة الملك الناصر

فرج ابن الظاهر برقوق — الأولى على مصر

وهي سنة اثنتين ومئائتين :

فيها كانت وقعة أَيْتَمَشْ مع الملك الناصر ، ثم وقعة تَمَّ نَائِبُ الشَّامِ — وقد تقدم ذكرهما في أول ترجمة للملك الناصر .

وفيها تَوَفَّى خَلَّاقُ من أعيان الأمراء بالسيف في واقعة تَمَّ : منهم الأمير الكبير أَيْتَمَشْ بن عبد الله الأَسْمَدِيُّ البِجَاسِيُّ الجرجاوي (١) ثم الظاهري ، أُنَابَكَ (٢) الساكر بالدير المصرية ، دُجَّح في سجنه بقلمه دمشق ، في ليلة رابع عشر شعبان ، وكان أصله من ممالك أَسْتَدْمَرُ البِجَاسِي الجرجاوي ، وترقَّى إلى أن صار من جملة أمراء الأتوف بدير مصر ، بسفارة الأُنَابَكَ برقوق في حيلة الملك الصالح حاجي ، وأمير أخورا ، ولما تسلطن الملك الظاهر برقوق جملة رأس نوبة كبيراً ، ثم اشتراه من ورثة الأمير جرجي لما بلغته أنه إلى الآن في الرقِّ — وقد مر ذلك كله — ثم جملة أُنَابَكَ الساكر بالدير المصرية ، ثم نديه فيمن ندب من الأمراء لقتال الناصري ومينطاش ، فقبض عليه هناك ، وحُبِسَ بقلمه دمشق مدة طويلة إلى أن أطلق بعد عود الملك الظاهر للملك وقديم القاهرة ، وكان الأمير لِنَالِ الْيُوسُفِي يوم ذاك أُنَابَكَ الساكر بالدير المصرية ، فألم الملك الظاهر على أَيْتَمَشْ بإقطاع بضاهي إقطاع الأُنَابَكِيَّة ، وولاه رأس نوبة الأمراء وجهه أُنَابَسْكَا ، فدام على ذلك سنين إلى أن قَبِضَ الملكُ الظاهر على الأُنَابَكَ كَشْفُهَا الحوى ، وأعادته إلى الأُنَابَكِيَّة من بعده على عادته أولاً ، ثم جملة في مرض موته وصيه المتحدث في تدبير مملكة ولده الملك الناصر فرج ، فأخذ أَيْتَمَشْ يدبر ملك الناصر

(١) له ترجمة في المختل الصافي — المؤلف (م ١ : ٢٧٩) .

(٢) أُنَابَكَ : وأُنَابَكَ ، هو أكبر الأمراء المقتدين بعد النائب الكائن ، (لفتيشي — صبح الأُمس) .

بعد موت برقوq أحسن تدبير ، فنار عليه الأمراء الأجلاب من ممالك برقوq ، وقتلوه وكسروه ، وأخرجوه من مصر إلى الشام ، فسار إلى دمشق ، ووافق تَمَّ نائبها على قتالهم هو ورفقته ، مثل : الوالد ، وأرغون شاه أمير مجلس ، وغيرهم ، فواقوا الأمراء المذكورين بغزة ، وانكسروا ثانيا ، وقُبِضَ على الجميع ، وحُبِسوا بقلعة دمشق ثم قتلوا عن آخرهم ، وكان كثر تَمَّ وأيتش هنا وقتلها ونحكُم الأمراء الأجلاب أولَ وهنٍ وقع بالديار المصرية ، وكان أيتش مظلماً في الدول ، قليل الشر كثير الخير ، متجلاً في ملبسه ومركبه وماليكه ، هو وكشِبُا الحلوى ، كانا من عظماء الأتابكية في الدولة التركية بعد يلْبُغا العُمري اغلصاكي ، وشيخون العمري .

ونُوقُ أيضاً - قتيلاً بقلعة دمشق في التاريخ^(١) المذكور مع الأتابك أيتش - الأمير سيف الدين أرغون شاه البَيْدَمُري الظاهري^(٢) - أمير مجلس ، وكان من خواص ممالك الملك الظاهر برقوq ، وأكابر ماليكه وخيارم .

ونُوقُ قتيلاً - أيضاً - الأمير سيف الدين فارس بن عبد الله القُطْلُقْبَاوي^(٣) ، ثم الظاهري ، حاجب الحجاب بالديار المصرية - ذبيحاً - بقلعة دمشق ، في رابع عشر شعبان ، وكان أصله من ممالك الأمير خليل بن عرام نائب الإسكندرية ، اشتراه من شخص خباز بالإسكندرية ، وكان فارس هذا يبيع الخبز على حانوت أستاذه ، فرآه ابن عرام فأعجبه وابشأه منه ، ثم ملكهُ الملكُ الظاهر برقوq بعد ابن عرام ، وما أعلمُ لسببه بالقُطْلُقْبَاوي لأى قُطْلُقْبَا ، ولله تاجر القى جَلْبِيه من بلاده أولاً - والله أعلم - وكان فارس يُعرف أيضاً بالأعرج ، وكان من الشجعان الفرسان الأَفْشِيَّةِ

(١) أي رابع عشر شعبان سنة الثنتين وثمانمائة .

(٢) له ترجمة في الملل السالط للولف (م : ١٧٩) واليه مرى نسبة إلى الأمير بيبرس الخوارزمي نائب الشام حيث كان من ماليكه

(٣) له ترجمة في الملل السالط للولف (م : ٢٠٤) والرم في القوم اللاح السخاوي (٦ : ١٦٤ ث ٥٤٧) القتل قتيلاً .

الممدودة ، الذين يُضرب برميهم المثل ، وقد تقدم من ذكره في واقعة أَيْتَشُ مَا بُكَّتَقِي بِذِكْرِهِ (١) .

وتوفى - قتيلا أيضا في رابع عشر شعبان بقلة دمشق - الأمير شهاب الدين أحمد - أمير مجلس - ابن الأتابك يَلْبُغا السُرى انخلاصكي صاحب الكيش (٢) ، وأستاذ برقوق وغيره من اليلْبغاوية ، ولد بالكيش ، في حياة والده الأتابك يَلْبُغا ، ثم نشأ بمصر ، وصار من جملة الأمراء ، فلما تسلم الملك الظاهر برقوق ولأه أمير مجلس ، ثم ندبه لقتال الناصري ومنطاش فيمن ندب من الأمراء ، فلما وصل إلى دمشق عصى على برقوق ، وانضم إلى الناصري ، وهو أيضا مملوك أبيه فأقره الناصري على إمرته وظليفته ، إلى أن قبض عليه منطاش وحبسه مع الناصري إلى أن أخرجهما الملك الظاهر برقوق في سلطنته الثانية ، وخلع عليه على عادته أمير مجلس ، فدام على ذلك سنين عديدة إلى أن تنسكّر عليه برقوق وحبه ، ثم أطلقه - بطلا - بالبلاد الشامية إلى أن ثار الأمير تَمَّ الحَسَنى نائب الشام ، فقدم عليه أحدهم هذا وواقعه ، قبض عليه مع من قبض عليه من الأمراء ، وقتل ، وكان مشهورا بالشجاعة والإقدام .

وتوفى - قتيلا أيضا بقلة دمشق في رابع عشر شعبان - الأمير سيف الدين جَلْبَان [بن عبد الله (٣)] الكَمَشْبَغَاوى الظاهري ، المعروف بقرا سُقْل نائب حلب ، ثم أتابك دمشق ، كان من أكابر عماليك الملك الظاهر برقوق ، وأول من نال منهم الرُتَب السنية ، صار أمير مائة ، ومقدم ألف في أوائل سلطنة

(١) أنظر أخبار واقعة أَيْتَشُ في (ج ١٢ : ١٨٢ - ١٩٠) من هذا الكتاب ط دار الكتب .

(٢) ساء المؤلف بذلك لأنه كان من الأمراء الذين سكنوا بالكيش وكان له به دار حطية وأنظر (ج ٧ : ١١٩ ، ١٢٠ ج ٣ : ٣٠٧) من هذا الكتاب ط دار الكتب . وله ترجمة في المنهل السائق للمؤلف (م ١ : ١٢٢) .

(٣) الإضافة من المنهل السائق للمؤلف (م ٢ : ٢) .

الملك الظاهر برقوق الثانية ، ثم رأس^(١) نوبة النوب ، ثم ولي نيابة حلب بعد الأتابك قرأ دمرداش الأحمدي ، وهو الذي ظم في أمر منطاش حتى أخذه وتسلمه من ضمير ، ثم أسكنه الظاهر وجسه ، وولى الوالد عروضة نيابة حلب ، فحبس مدة ثم أطلق ، واستقر أتابك دمشق ، فدام على ذلك مدة ، ثم قبض عليه برقوق ثانياً ، وجسه بقلعة دمشق إلى أن أطلقه الأمير تميم بعد موت الظاهر برقوق ، فدام من جزية إلى أن أميك وقتل مع من قتل ، وكان جليل المقدار ، عاقلاً شجاعاً ، معدوداً من رؤساء المماليك الظاهرية .

وتوفى - قتيلاً أيضاً بقلعة دمشق في التاريخ المذكور - سيف الدين يعقوب شاه [بن عبد الله]^(٢) الظاهري الخازندار ، ثم الحاحب^(٣) الثاني ، وأحد مقدمي الألف بالدير المصرية ، وكان أيضاً من خواص الملك الظاهر برقوق ، وأجل مماليكه ، وهو أيضاً من انضم على أيتش وتتم .

وتوفى - قتيلاً أيضاً بقلعة دمشق - الأمير سيف الدين آقينا [بن عبد الله]^(٤) الطولوتيري الظاهري ، المعروف بالسكاش ، أمير مجلس ، وكان من جلة أمراء الألف في دولة أستاذه الملك الظاهر برقوق ، ثم صار أمير مجلس ، فلما ركب على بكى على الملك الظاهر أنهم آقينا هنا بمالأة على بكى في الباطن فأخرج إلى الشام ، ودام به حتى وافق تميم ، وقتل مع من قتل من الأمراء ، وكان شجاعاً مقداماً ، من وجوه المماليك الظاهرية .

وتوفى - قتيلاً أيضاً بقلعة دمشق - الأمير بكى خبغا الشرق المدهور

(١) هو أهل رؤساء النوب في خدمة السلطان ، ويحدث على مالك السلطان أو الأمير وتنفذ أمره لهم (الفتوشى - صبح الأعشى ٥ : ٤٥٥) .

(٢) الإضافة عن المجلد السابق المؤلف (م ٣ : ٤٢٩) .

(٣) هو من يقف بين يدي السلطان والأمير في المراكب ليلعب ضرورات الرعية إليه ، ويركب أمامه بمسا في يده ، ويصلى الفصل المظالم بين المتخاصمين من أمراء وجند وغيرهم خصوصاً فيما لا تسوغ الدعوى فيه من الأمور البورانية وغيرها (الفتوشى - صبح الأعشى ٤ : ١٩ ، ٥ : ٤٥٠) .

(٤) الإضافة عن المجلد السابق المؤلف (م ١ : ٢٣٥) .

طَيْغُور [بن عبد الله الظاهري ^(١)] نائب غزوة ، ثم حاجب حجاب دمشق ، وهو أيضا من ممالك الظاهر يرقوق ، وعَمَن صار في أيامه أميراً طَبْلُخَانَاةً ، وأميراً آخور ثانياً .

فهؤلاء قُتِلُوا جميعاً في ليلة واحدة ، ومعهم جماعة آخر مثل الأمير بَيْتُوت اليَحْيَاوِيّ الظاهري ، والأمير مُبَارَك المَجْنُون ، والأمير بَهَادُر التُّمَانِي نائب ألبيرة ^(٢) ، ولم يبقَ من أعيان من قُتِلَ في هذه الواقعة - صبراً - إِلَّا تَنْمَ [الحسني] ^(٣) ويُونُس بَلَطًا ، آخَرُوهما حتى استصغرا أموالهما ، ثم قتلوهما حسبما يأتي ذكره الآن .

وَيُونُس - أيضاً قتيلاً - الأمير تَنْبَكِ الحَسَنِيّ الظاهري ، المدعو تَنْمَ نائب الشام ، وقدم من ذكره في واقعته مع الملك الناصر فرج ما فيه غنية عن التكرار ، غير أننا نذكر مبادئ أمره وترقيته إلى انتهائه على سبيل الاختصار ، فنقول : هو من أعيان خاصكية أسناده الظاهر يرقوق ، ثم أمره إمرة عشرة في سلطنته الثانية ، ثم أخرجه إلى دمشق ، وجعله أتابكاً بها بعد لباس الجرجاوي ، ثم قله بعد مدة يسيرة إلى نيابة دمشق ، بعد موت الأمير كَشْبُفَا الأشرفي الخالصي ، فدام على نيابة دمشق نحو سبع سنين ، إلى أن مات الظاهر ، وخرج عن الطاعة ، وانضم عليه سائر نواب البلاد الشامية ، ثم جاءه أَيْتُشُشُ والوالد ، وغيرهما من أمراء مصر ، وواقعَ الملك الناصر على غزوة ، وانكسر مع كثرة عساكره - خذلاناً من الله - وأمسك ، وحُجِسَ بقلعة دمشق ، وعوقب على المال ، ثم خُنِقَ في ليلة الخميس رابع شهر رمضان ، وخُنِقَ معه الأمير يُونُس [بن عبد الله ^(٤)] الظاهري المعروف بِبَلَطًا [وبالزماح] ^(٥) نائب

(١) الإضافة عن المجلد الثاني للوئف (م ٢ : ٢٤٩) .

(٢) ألبيرة : بلد بين حلب والقفور الرومية قرب سميساط ، وانظر (ج ١٢ : ٦٨) من هذا الكتاب ط دار الكتب .

(٣) الإضافة عن المجلد الثاني للوئف حيث أورد ترجمته (م ١ : ٤٣٨) واسمه « تملك » وطلب عليه تم ، وتملك منه بالفة للتركيب أمير جمه (م ١ : ٣٨٥) من نفس المرجع .

(٤ ، ٥) إضافة عن المجلد الثاني للوئف (م ٣ : ٤٧٢) وبلغا بياض موحدة مفتوحة في اللغة التركية

اسم الحسنة التي يغمر بها التلعة في الأرض .

طرابلس . وكان يونس أيضا من كبار المالكات الظاهرية وأمرائها . وقد ولي نيابة صفد وحماة وطرابلس . إلا أنه كان ظالما جبارا متكبرا ، سفاكا للنساء ، قَتَلَ بطرابلس من القضاة والعلماء والأعيان خلائق لا تدخل تحت حصر ، وقد مر ذكر هذه الوقائع كلها في أوائل ترجمة للناصر فرج الأولى ، فليُنظر هناك .

وَوُفِّي قاضى القضاة محمد الدين إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن علي [بن موسى]^(١) قاضى قضاة الخفجة بالديار المصرية - وهو موزول - في خمس جادى الأولى ، وكان قضاها مُتَنَتًا فاضلا ، أفتى ودرس سنين بحلب وغيرها ، إلى أن أُتِلِبَ إلى مصر ، ووُفِّي القضاء بها ، إلى أن عُزِلَ لثقل بدنه من السنن ، وقلة حركته ؛ فإنه كان إذا طلع السلام على السلطان وجلس عنده لا يستطيع القيام إلا بعد جهد من السنن .

وَوُفِّي قاضى القضاة برهان الدين إبراهيم ابن قاضى القضاة ناصر الدين نصر الله بن أحمد بن محمد بن أبي الفتح الحنبلى^(٢) ، قاضى قضاة الديار المصرية بها - وهو قاضى - في ثامن شهر ربيع الأول ، وتولى القضاء بعده أخوه موفق الدين أحمد .
وَوُفِّي للمُلك شهاب الدين أحمد بن محمد الطولونى المهندس ، بطريق مكة في صفر ، وقد توجه لهارة المناهل^(٣) بطريق الحجاز .

وَوُفِّي شيخ شيوخ خاقانة^(٤) سرياقوس جلال الدين أبو العباس أحمد ابن شيخ الشيوخ نظام الدين إسحاق بن عامر الأصمبائى الخنقى^(٥) ، بمخائفة سرياقوس ، في خامس عشر شهر ربيع الآخر .

(١) الإضافة عن المجلد السادس المؤلف (١ م : ٢٠٢) وكان مولده في ليلة السابع من شبان سنة ٥٧٢٩

(٢) له ترجمة في المجلد السادس المؤلف (١ م : ٤١) وكان ميلاده آخر شهر رجب سنة ٧٦٨ هـ بالقاهرة .

(٣) هي الآثار والهيون التي بطريق الحاج القبرى شرق البحر الأحمر وى سينه . وقد ورد وصف متصل لهذا الطريق وما فيه من المراكز والمخاض في صبح الأمتى للقلشلى (ج ١٤ : ٧٨٥ - ٧٨٧)

(٤) أنشأه الملك الناصر محمد بن قلاوون قرب بلدة سرياقوس - من أعمال محافظة الشرقية - وبدأ عمارتها في ذي الحجة سنة ٧٢٣ هـ وانتهت في جادى الآخرة سنة ٧٢٥ هـ وانظر (ج ١٢ : ٧٠) من هذا الكتاب ط دار الكتب ، ومخطوط المقيزى (ج ٢ : ٤٢٢)

(٥) له ترجمة في المجلد السادس المؤلف (١ م : ٥٦) ومولده في حدود السنين وسبحة بالقاهرة .

(٢ م - النجوم الزاهرة : ١٣)

وَوُفِّيَ الأمير الطُّوَّاشي زين الدين بهادُر الشهابي^(١)، مقدّم المالك السلطانية، في سابع عشر شهر رجب، وكان من عظماء الخدام، وغالب أعيان عماليك الظاهر برقوق من أنبيائه.

وَوُفِّيَ الشيخُ المنتقدُ المجدوبُ سليم السُّوَّاقِي^(٢) بالقرافة، في تاسع عشر شهر ربيع الأول، وكان للناس فيه اعتقادٌ، ويُقصدُ لزيارته.

وَوُفِّيَ الأميرُ سيفُ الدين قُبَّاسُ بن عبد الله المحمدي الظاهري، شاد السلاح خاتنة - قتيلا - [في ثامن شهر ربيع الأول]^(٣) في الواقعة التي كانت بين الأتابك أَيْمَتَشُ وبين الأمراء الذين كانوا بالقلعة.

وَوُفِّيَ أيضا الأميرُ سيفُ الدين قُشْتَرُ بن قُبَّاس أخو إينال باي، الأمير آخور، في ثامن شهر ربيع الأول - قتيلا - في الواقعة.

وَوُفِّيَ الأميرُ سيفُ الدين قُطْلُوْبغا بن عبد الله الحسامي النجفي^(٤) بالقيسيع^(٥) بطريق الحجاز.

وَوُفِّيَ الأميرُ سيفُ الدين قَرَابغا بن عبد الله الأسنُبغاوي^(٦) أحد أمراء الطليخانات، كان من قدامى الأمراء بديار مصر.

وَوُفِّيَ الأميرُ جمال الدين مينا الله ابن الأمير بكتش الحجابي^(٧)، في خامس عشرين شهر ربيع الآخر، بداره خارج باب النصر^(٨) من القاهرة.

(١) له ترجمة في المنهل الصافي للولف (١ م : ٣٥٨) وذكر أن وفاته في سابع شهر رجب.

(٢) له ترجمة في المنهل الصافي للولف (٢ م : ١٢٦).

(٣) الإضافة من المنهل الصافي للولف (٣ م : ١٤).

(٤) له ترجمة في المنهل الصافي للولف (٣ م : ٣٦) ودرسم فيه «قطر بك».

(٥) القيسيع : قرية على طريق الحاج للشاي بها حيون وبنائيج وأعد اسمها من البنائيج الكثيرة التي بها. ولما حسن، وهي تقابل ما بين مكة والمدينة (ياقوت - معجم البلدان ٥ : ٤٤٩ - ٤٥٠ ط بيروت).

(٦) له ترجمة في المنهل الصافي للولف (٣ م : ١٤).

(٧) له ترجمة في المنهل الصافي للولف (٢ م : ٢٦١).

(٨) باب النصر : أحد أبواب القاهرة القديمة أنشأه بدر الجمالي سنة ٤٨٠ هـ.

وَوُفِّيتْ خَوْنَدَ شِيرِينَ [بنت عبد الله الرومية ^(١)] والدة الملك الناصر فرج بن برقوق ، بعد مرض طويل ، في ليلة السبت أول ذي الحجة ، ودُفِنَتْ بالمدرسة الظاهرية البروقية ^(٢) بين القصرين ، وحضر وَلَدُهَا الملك الناصر الصلاة عليها ، بباب القلعة ^(٣) من القلعة ، ومشى سائرُ أمراء الدولة وأعيانها أمام نعشها من القلعة إلى بين القصرين ، وكانت أم ولد للملك الظاهر برقوق ، رومية الجنس ، وهي بنت عم الوالد ، وكانت من خيار نساء عصرها حشمة ورياسة وعقلا .

أمرُ النبل في هذه السنة : الماء القديمُ ثلاثة أفرع سواء ، مبلغُ الزيادة ثمانية عشر ذراعا وأربعة عشر إصبعا .

(١) الإضافة عن النبل الصافي المولف (٢٠٨ : ٢٣) .

(٢) أنشأها الظاهر برقوق وجعل فيها سبعة دُروس لأهل السلم على المذاهب الأربعة والتفسير والحديث والمفردات - ولا تزال باقية - وانظر (ج ١٢ : ١١٣) من هذا الكتاب ط دار الكتب .

(٣) باب القلعة : أحد أبواب الدور السلطانية بقلعة الجبل . وعرف بهذا الاسم لأن الظاهر بيبرس كان يقف هناك تارة (المقتريزي - المخطوط ٢ : ٢١٢) و (ج ٨ : ٤٥) من هذا الكتاب ط دار الكتب .

السنة الثالثة من سلطنة الملك الناصر

فرج ابن الظاهر برقوق - الأولى على مصر

وهي سنة ثلاث وثمانمائة :

فيها كان وُرُودُ تَيَمُورلُتْكَ إلى البلاد الشامية، وملت بسيفه ولقدومه خلّاقٌ لا يملها إلا الله تعالى كثرةً، حسباً ذكرناه مُفَصَّلاً.

وفيها تجرّد^(١) السلطانُ الملكُ الناصرُ فرج إلى البلاد الشامية بسبب تَيَمُورلُتْكَ - وقد مرّ ذلك أيضاً - وهي تجرّيدته الثانية إلى البلاد الشامية .

وفيها قُتِلَ الأميرُ سيف الدين سُودُون بن عبد الله الظاهريّ، قريبُ الملك الظاهر برقوق، المعروف بِسَيْدِي سُودُون، نائب الشام، في أمر تَيَمُور بظاهر دِمَشق، ودُفِنَ بقيوده من غير أن يتولاه^(٢)، واختلّت الأقوال في موته، فمن الناس من قال: دُخِبَا، ومنهم من قال: ألغاه تَيَمُور إلى فيل كان معه فداسه برجله حتى مات، وكان ذلك في أواخر شهر رجب، وتولى نيابة دِمَشق بعده الوالد، وهي نيابته الأولى على دِمَشق، وكان سُودُون المذكور قديم من بلاد الجُرْكس^(٣) صغيراً مع جدّته لأمه أخت الملك الظاهر برقوق، ومع خاله أمه ثم الأمّاك بيبرس، والجميع صحبة الأمير أنصّ والد الملك الظاهر برقوق، فرباه الظاهر ورّقه إلى أن جعله أمير آخور كبيراً بعد الفَيْض على الأمير تَوْزُوز الحافِظي، ثم وقع له

(١) تجرّد : أي خرج في تجريدة أو جريدة، وهي فرقة من السكك الحليفة لا رجالة فيها - والمراد أن السلطان سار على وجه السرعة في فرقة من الحليفة دون أن يأخذ معه أثقالاً أو حشوداً - انظر تعليق الدكتور زيادة على السلك المغربي (١ : ١٠٦).

(٢) كلما في الأصول . وفي القصة اللامع للسخاوي (١ : ٢٨٥) « ويقال إنه دفن في قيده بدمشق » ولعل المراد ببشارة المصنف أنه دفن بقيوده من غير أن يتولى مراسم دفنه أحد، وليسو دون هذا ترجمة في المثل لقصص الملوك (٢ : ١٤١).

(٣) بلاد الجُرْكس : وتقع شرق بحر ليث . وقد صار أغلب جهته مصر من الجُرْكس منذ ملك الظاهر برقوق البلاد، فإنه أكثر من جلبهم . (القفقشي - صبح الأُمم : ٤ : ٤٦٢).

أمر ، وقُبِضَ عليه بَعْدَ مَوْتِ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ بَرْقُوقٍ ، وَسُجِنَ بِالْإِسْكَندَرِيَّةِ إِلَى أَنْ أُخْرِجَ بَعْدَ وَقْعَةِ الْأَتَايَاكِ أَيْتَشُشْ ، ثُمَّ وَلِيَ نِيَابَةَ دِمَشْقَ بَعْدَ مَلِكِ الْأَمِيرِ تَمَّ الْحَسَنِ نَائِبِ الشَّامِ ، وَدَامَ بِدِمَشْقَ إِلَى أَنْ وَرَدَ عَلَيْهِ قَاصِدٌ تَبِيرُورُثُوكَ فَوَسَّطَهُ فَكَانَ ذَلِكَ أَكْبَرَ الْأَسْبَابِ فِي قَتْلِهِ ، فَإِنْ تَبِيرُورُثُوكَ يَقْتُلُ أَحَدًا مِنْ نَوَابِ الْبِلَادِ الشَّامِيَّةِ سِوَاهُ .

وَوُفِّيَ قَاضِي الْقَضَاةِ مَوْفَّقُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ قَاضِي الْقَضَاةِ نَاصِرِ الدِّينِ يُصْرَافُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي الْفَتْحِ الْعَسْفَلَانِيِّ الْحَنْبَلِيِّ ، فِي ثَامِنِ عَشَرَ شَهْرَ رَمَضَانَ ، وَكَانَ مُشْكُورَ السَّيْرِ ، وَلَمْ تَطُلْ مَدَّتُهُ فِي الْقَضَاءِ ، فَإِنَّهُ وَلِيَ الْقَضَاةَ بَعْدَ أَخِيهِ بُرْهَانَ الدِّينِ إِبْرَاهِيمَ فِي السَّنَةِ الْمَاضِيَةِ .

وَوُفِّيَ قَاضِي الْقَضَاةِ تَقِيُّ الدِّينِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَوْسُفَ [بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ صُلَيْحَانَ] .
ابن فزارة بن بدر بن محمد بن يوسف (١) - بفتح الكاف - الحنفى
الدمشقى ، قاضى قضاء دمشق ، فى العشرين من ذى القعدة فى أسر تيمور .

وَوُفِّيَ قَاضِي الْقَضَاةِ شَهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ [بْنِ عَبْدِ اللَّهِ] (٢) النَّحْرُورِيُّ الْمَالِكِيُّ ، قَاضِي قَضَاةِ الْبِلَادِ الْمِصْرِيَّةِ ، وَهُوَ مَعزُولٌ فِي ثَانِي شَهْرِ رَجَبٍ .

وَوُفِّيَ الْأَمِيرُ شَهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الزَّيْنِ (٣) ، وَالْإِلَى الْقَاهِرَةِ فِي ثَانِي عَشَرَ شَهْرَ رَجَبِ الْأَوَّلِ ، بَعْدَ أَنْ وَلِيَ شَدَّ الدَّوَادِينِ ، وَوَلَايَةَ الْقَاهِرَةِ غَيْرَ مَرَّةٍ ، وَكَانَ مِنْ الظُّلَمَةِ .

وَوُفِّيَ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ أَسْنَبِيحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَلَّاقِيُّ الدَّوَادَارِيُّ الظَّاهِرِيُّ ، فِي سَادِسِ عَشَرَ جُمَادَى الْأُولَى ، وَكَانَ مِنْ بُجَلَّةِ الدَّوَادَارِيَّةِ الصُّنَّارِ فِي دَوْلَةِ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ بَرْقُوقٍ .

(١) الإضافة من المنهل الصاق للمؤلف (م ٢ : ٢٧٦) .

(٢) الإضافة من المنهل الصاق للمؤلف (م ١ : ٨٣) .

(٣) فى المنهل الصاق للمؤلف (م ١ : ١١١) « شهاب الدين أحمد بن عمر الزين » .

وَوُفِّيَ الْأَمِيرُ زَيْنُ الدِّينِ فِرَاجَ الْحَلْبِيِّ^(١) نَائِبَ الإسْكَندَرِيَّةِ بِهَا ، فِي آخِرِ شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ ، وَقَدْ وُلِّيَ شَدَّ الدَّوَّائِينَ^(٢) بِالقَاهِرَةِ ، ثُمَّ صَارَ مِنْ جَلَّةِ الْحُجَّابِ ، ثُمَّ وُلِّيَ أَسْتَادَارِيَّةَ^(٣) الدَّخْيِرَةِ وَالْأَمْلَاقِ ، ثُمَّ وُلِّيَ نِيَابَةَ الإسْكَندَرِيَّةِ ، فَبَدَأَ بِهَا إِلَى أَنْ مَاتَ .

وَوُفِّيَ الْأَمِيرُ زَيْنُ الدِّينِ [وَقِيلَ سَيْفُ الدِّينِ]^(٤) أَبُو بَكْرٍ بْنُ سُنُقْرَ بْنِ أَخِي بِهَادِرِ الْجَلَالِيِّ ، فِي ثَالِثِ عَشْرِ جُمَادَى الْآخِرَةِ ، وَكَانَ وُلِّيَ لِلْمُجُوبِيَّةِ الثَّانِيَةِ بِالْبَلَدِ الْمِصْرِيَّةِ بِتَقْدِيمَةِ أَلْفَ ، وَتَوَجَّهَ أَمِيرَ حَاجِ الْمَحِلِّ ، وَتَنَقَّلَ فِي عِدَّةٍ مِنْ مَوَاطِفَ ، وَطَالَتْ أَيْامُهُ فِي السَّادَةِ ، وَهُوَ مِنْ بَيْتِ رِثْمَةَ وَلِامْرَأَةٍ .

وَوُفِّيَ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ بِجَاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التُّوْرُوْزِيَّ [الْعِنَانِيُّ الْيَلْبُغَاوِيُّ]^(٥) أَحَدَ مَقْدَمِيِّ الْأُلُوفِ بِالْبَلَدِ الْمِصْرِيَّةِ بِهَا - بِطَالَا - بَعْدَ مَا كَبُرَتْ سِنُهُ ، فِي ثَانِي عَشْرِ شَهْرِ رَجَبٍ ، وَكَانَ لَمَّا اسْتَعْفَى مِنَ الْإِمْرَةِ بَعْدَ مَوْتِ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ بِرَفُوقَ ، أَلَمَ بِإِقْطَاعِهِ عَلَى الْأَمِيرِ شَيْخِ الْمَحْمُودِيِّ : أَعْنَى الْمَلِكِ الْمُزَيْدِ ، فَرَعَاهُ أَسْتَادَارُهُ جَمَالُ الدِّينِ يُوسُفُ الْبِيرِي الْبِجَاسِيُّ ، فَمَرَّفَ لَهُ ذَلِكَ الْمَلِكُ الْمُزَيْدُ شَيْخَ لَمَّا تَسَلَّطَنَ ، وَأَحْسَنَ لَدُنِّيهِ .

وَوُفِّيَ الْوَزِيرُ كَرِيمُ الدِّينِ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَسْكَاسٍ^(٦) الْقِبْطِيُّ الْمِصْرِيُّ ، أَخُو الشَّاعِرِ خَيْرِ الدِّينِ ، فِي خَامِسِ عَشْرِ جُمَادَى الْآخِرَةِ ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ عَنْ الْوَزَرِ ، وَقَدْ وُلِّيَ الْوَزَرَ بِالْبَلَدِ الْمِصْرِيَّةِ ، وَنُكِبَ وَصُودِرَ غَيْرَ مَرَّةٍ ، وَجُمِعَ فِي

(١) له ترجمة في المنهل الصافي لل المؤلف (٢م : ٥١٩) .

(٢) شَدَّ ، وَشَادَهُ ، وَمَشَدَ : هُوَ مَتَوَلَّى الرُّشْدِيَّةِ الْمُتَصِفَةِ بِالْكَلِمَةِ الْمُسَالَمَةِ إِلَيْهَا . مِثْلُ شَدَّ الدَّوَّائِينَ . بِمَعْنَى مَعَارَفَةِ الْوَزِيرِ فَمَرَقَاتِهِ الْمُسَالَمَاتِ وَمَرَاجِعَتِهَا ، وَمِنْ مِهْمَاتِهِ اسْتِخْلَاصُ مَا يَتَقَرَّرُ فِي الدَّوَّائِينَ ، وَصَاحِبُهَا قَدْ يَحَابِلُ عَلَى الْجَهْلِ بِالْأَشْرَعِ وَالْبَادِقِ مِنْ حَامِلِ الْكَتُورِ زِيَادَةً عَلَى (السلوك القُرْطُبِيُّ ١ : ١٠٥٠) . وَ(السُّبُكِيُّ - مِصْبَحُ النُّصَرِ ٢٨) .

(٣) وَطِيفَةُ مَوْضُوعِهَا التَّحَدُّثُ فِي شَأْنِ بِيْرَتِ السُّلْطَانِ كُلِّهَا - وَقَدْ تَقَصَّصَ بِمَا يُضَافُ إِلَيْهَا - (الْفَلَسْطِينِيُّ - صَبْحُ الْأَمْنِيِّ ٤ : ٢٠ : ٥٤٧) .

(٤) الإيضاح من المنهل الصافي لل المؤلف (٣م : ٤٨٠) .

(٥) الإيضاح من المنهل الصافي لل المؤلف (١م : ٢٠٤) .

(٦) له ترجمة في المنهل الصافي لل المؤلف (٢م : ٣٤٤) .

بعض الأحيان بين وظيفتي الوَزَر ونظر الخِلاص معاً ، وكان ربي السيرة ، كثير الظلم والمأيات ، ووُثِّي شيراً^(١) في سلطنة الملك الظاهر برقوق ، ثم نكَب هو وإخوته ، ومات - بعد خطوب قاساها - يوم الثلاثاء رابع عشرين جمادى الآخرة ، وكان من أعاجيب الزمان من الخلفة والطيش ، وسُرعة الحركة ، يقال إنه قال لبعض حواشييه - وهو نازل في موكبه بمحلة الوزارة ، لمأُعبد إليها ، والناس بين يديه : يا فلانُ • مالهذه الركبة غالية بملقة مقارع .

وَوُثِّي قاضي قضاة الديار المصرية نور الدين علي بن يوسف بن مكي النديمي^(٢) المالكي المعروف بابن الجلال ، بالبحرن^(٣) من طريق دمشق في جمادى الأولى ، وهو مجرد مُحبّة السلطان .

وَوُثِّي الشيخ الإمام الفقيه سيف الدين قُطْلُوبُغا بن عبد الله الحنفي ، في نصف جمادى الأولى ، وكان قتيلاً فضلاً مستحضراً لمنهجه ، ممدوداً من قهقه الحنفية .

وَوُثِّي قاضي القضاة بدر الدين محمد بن أبي البقاء الشافعي قاضي قضاة الديار المصرية ، وهو معزول عن القضاء ، في سابع عشرين شهر ربيع الآخر .

وَوُثِّي قاضي القضاة شرف الدين محمد بن محمد الدماميني المالكي الإسكندري ، قاضي الإسكندرية ، ثم ناظر الجيش والخاص بالديار المصرية ، في سابع عشرين المحرم ، كان رئيساً فضلاً ، ولّي قضاء الإسكندرية ، ثم وكالة بيت المال^(٤) ، ونظر الكسوة^(٥) ،

(١) المشير هو التامص الذي يؤخذ برأيه (ذكور حسن الباشا - الألقاب الإسلامية ١٧١) .

(٢) له ترجمة في الملل الصافي المؤلف (٢٠٩ : ٤٥٩) .

(٣) البحرن : بلد بالأردن بينه وبين طبرية عشرون ميلاً (ياقوت . معجم البلدان ٤ : ٣٥١) .

(٤) وظيفة دينية موضوعها بيعات بيت المال ومشترياته من أرض ودور وغير ذلك والمساعدة عليها ، ولا يلها إلا أهل العلم والعبادة ، وعمله يدار العدل (التلغشتي - صبح الأضي ٤ : ٣٧) .

(٥) وظيفة موضوعها شؤون خزنة الكسوة ، وهي خزنة الخياص ، وثيها الخواص من القديح وغيره من الأمتعة القاهرة وكذلك العشت خانا (التلغشتي - صبح الأضي ٣ : ١٧٢) .

ثم نظر ديوان المفرد^(١)، ثم نظر الأسواق^(٢)، وولى حسبة^(٣) القاهرة غير مرة، ثم ولى نظر^(٤) الجيش بالديار المصرية بمد موت القاضي جمال الدين محمود السجعي - مضافا إلى وكالة بيت المال في سنة تسع وتسعين إلى أن صرف بسند الدين بن إبراهيم بن غراب واستمر على وكالة بيت المال - ثم أعيد إلى نظر الجيش والخاصة ممّا، فلم تطل مدته فيهما، ونُزل وأُعيد إليهما ابن غراب، وتولى قضاء الإسكندرية، فدام بها إلى أن مات في التاريخ المذكور .

وَوُفّي قاضي القضاة جمال الدين يوسف بن موسى بن محمد الملقب الحنفى^(٥)، قاضي قضاة الديار المصرية - وهو قاض - في تاسع عشر شهر ربيع الآخر، وكان بارعا في الفقه والأصول، والهرطقة، وعلّى المعاني والبيان، وكان ثقة في مبادئ أمره على العلامة الشيخ قوام الدين الأترارى الحنفى شارح الهداية^(٦)، ثم على العلامة أرشد الدين

(١) وظيفة موضوعها شئون الديوان الخاص بما أفرد من البلاد . لعرف غلبها على مالك السلطان من جاميكات وخلق وكرة ويقال إنه من منشآت العصر الفاطمي بمصر (الفلقشنى - صبح الأمل ٤ : ٤٥٧) .

(٢) وظيفة موضوعها شئون الأسواق وتنظيمها وترتيب أمورها ورعاية ما يجرى فيها من بيع وشراء وغيره . ويستفاد ذلك من وظيفة الناظر والتي تحدد بما هو موضوعها . (الحقنق) .

(٣) وظيفة يتولى شغلها الأمر ونهى فيما يتصل بالمعاش والمصالح ، والتصرف بالحكم والقوة بالوجه البحرى يكفاه خلا الإسكندرية ، ومن اختصاصه حفظ ومراقبة الأسعار ورعاية التجار على اختلاف ملهمهم والسكاكين ومضى السياسة ، وينظر في المكائيل والموازين ودار البيار ، وفيه الجميع إلى ما يجب عليهم ، ولا يحال بينه وبين مصلحة رآها . والولاية تساعده في وظيفة إذا احتاج إليهم .

(السيف المهند للشيخ ٢٧٥ ، ٣٤٤ - تحقيق ف شلوت) .

(٤) وظيفة موضوعها التحدث في أمر الإقطاعات بمصر والقائم والكتابة بالكشف عنها ، ومشاورة السلطان في شأنها ، وأخذ توقيعه على ما يقرره (الفلقشنى - صبح الأمل ٤ : ٣٠)

(٥) له ترجمة في المنهل السائق للمؤلف (٣ م : ٤٦٩) .

(٦) هو قوام الدين أبو حنيفة أمير كاتب بن أمير عمر بن أمير غازي القفاوي الأترارى الاتقاني الحنفى . له شرح الهداية المسمى « غاية البيان ونادرة الزمان في آسر الألوان » في عشرين مجلداً ، وشرح الاختصاكي ، وشرح البرزدي - توفي في شوال سنة ٧٥٨ هـ (ج ١٠ : ٣٢٥ من هذا الكتاب ط دار الكتب) ، (والجلال السيوطي - حسن المحاضرة ١ : ٢٠٠) ، (والمنهل السائق للمؤلف ١ م : ٢٦٨) ، (وابن حجر الدور الكائنة ١ : ١١٤) .

السراي^(١)، وغيرها بالديار المصرية، ثم انتقل إلى حلب، واشتغل بها أيضاً إلى أن برع وأفتى ودرس، وتفقّه به جماعة كبيرة من العلماء إلى أن طلب إلى قضاء الديار المصرية بعد وفاة القاضي شمس الدين الطرابلسي سنة ثمانمائة، فدام قاضياً إلى أن مات، وقد ناهز الثمانين سنة.

- وتوفي قاضي قضاة الحنابلة — بدمشق — تقي الدين إبراهيم ابن العلامة شمس الدين محمد بن مفلح^(٢)، الحنبليّ الدمشقيّ بها، في شعبان.

وتوفي قاضي القضاة صدر الدين أبو المال محمد بن إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم ابن عبد الرحمن السلسي المتناوي^(٣) الشافعي، قاضي قضاة الديار المصرية، وهو في أسر تيمور غريغاً بنهر^(٤) الزّاب، بعد ما مرّت به محنٌ وشدائد، بعد أن ولي قضاء الديار المصرية غير مرة.

١٠

وتوفي قاضي القضاة الحنفية — بدمشق — بدر الدين محمد بن محمد بن مقلد^(٥) القدسيّ الحنفيّ، بمدينة غزّة، في شهر ربيع الأول، فاراً من تيمورلنك إلى الديار المصرية، وكان فاضلاً بارعاً، أفتى ودرس وناب في الحكم، ثم استقل بالقضاء مدة.

- وتوفي السلطان الملك الأشرف إسماعيل ابن الملك الأفضل عباس ابن الملك المجاهد عليّ ابن الملك المؤيد داود ابن الملك المظفر يوسف ابن الملك المنصور عمر بن عليّ ابن رسول^(٦)، صاحب الجين، في ليلة السبت ثامن عشر شهر ربيع الأول، بمدينة

(١) هو أرشد الدين أبو الشتاء محمود بن قتلوش السراي الحنفي، توفي عن ثيف وثمانين سنة في سنة ٧٧٥ هـ له ترجمة في (ج ١١ : ١٢٦ من هذا الكتاب ط دار الكتب).

٢٠

(٢) له ترجمة في المنهل الصافي للمؤلف (١ م : ٣٧).

(٣) له ترجمة في المنهل الصافي للمؤلف (٣ م : ٨٣) وكان مولده في ثامن شهر رمضان سنة ٧٤٢ هـ.

(٤) الزّاب : نهران أحدهما يسمى الزّاب الصغير والآخر يسمى الزّاب الكبير. وهما من روافد دجلة. وخرجهما قرب جبال أذربيجان (الممالك والملك للكنزى ٥٤)، (المنجد — أعلام للشرع والغريب ٢٣١).

(٥) في المنهل الصافي للمؤلف (٣ م : ٢٦١) « ابن مقلد القدسي ».

٢٠

(٦) له ترجمة في المنهل الصافي للمؤلف (١ م : ٢٠٧) وكان مولده سنة ٧٦٦ هـ.

تُعْرَفُ^(١) من بلاد الصين ، عن سبع وثلاثين سنة ، وكان وَلِيَّ سُلْطَنَةِ الصين بعد موت أبيه في سنة ثمانٍ وسبعين وسبعمائة ، فدام في الملك إلى أن مات في التاريخ المذكور في هذه السنة ، وكان ملكاً جليلاً سخيّاً ، مُقْبِلًا على أهل العلم ، وصنّف تاريخاً حسناً ، وجمع كُتُباً كثيرة ، وتولى مملكة الصين من بعده ابنه الملك الناصر أحمد .

وتُوفِّي السُّلْطَانُ الأعظمُ ملكُ دَلِّي^(٢) من بلاد الهند فيروز شاه بن نصره شاه ، وكان من أجل الملوك ، ومملكته مُتَّسمةٌ جيداً ، ذكر عنها القاضي شهاب الدين أحمد بن فضل الله أشياء عظيمة في كتابه مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ، من ذلك أن له ألف مَنَنْ ، وألف نديم ، وذكر عن يَمَلِّهِ أشياء خارجة عن الحد ، وأُظِنَّ أن فيروز شاه هو حفيد الملك الذي ترجمه القاضي شهاب الدين أحمد بن فضل الله ، قلتُ ولما سمع تَبَيُّورُ لَنُكْ يموت فيروز شاه يادر وتوجه إلى الهند ، واستولى على ممالكها حسبما تقدم ذكره في ترجمة الملك الناصر فرج هذا ، وقام بمالك الهند بعده ابنه محمد شاه ، وجميع مملكته حنفيّة ، بل غالب ممالك الهند .

أمرُ النِيل في هذه السنة : الماء القديمُ ثلاثة أذرعٍ سواء ، يبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعاً واثنًا عشر إصبغاً ، وهي سنة تحويل^(٣) .

١٥ (١) تُعْرَفُ : القامدة الثانية للصين : ومقر ملوكها ، وهي حصن في الجبال مطال على التهامم وأراضي زيبه (الفتقشدي - صبح الأعشى ٨١٥ : ٩) .
(٢) دَلِّي : بهاء مهمله ولام مشددة مكسورة ثم مشناة تحتية ، وجاءت اللام مفتوحة ومضمومة ، ويقال مدلل (الفتقشدي - صبح الأعشى ٨١٥ : ٦٨) وهي المروقة بالمستغان (ج ١٢ : ٢٦١ من هذا الكتاب ط دار الكتب) .

١٦ (٣) أي تحويل خراج هذه السنة إلى السنة التي بعد التالية ؛ وذلك أن السنة القمرية ثقيل عن السنة الشمسية بمقدار أحد عشر يوماً ولسبس يوم تقريباً - فإذا مضت ثلاث وثلاثون سنة حولت السنة إلى ما بعد التالية وتلتى التالية . وبالتالي يحول الخراج وهو إلتاء نظري كما يقول أبو الفضائل في التهج للسيد ص ٦٠٠ و تحويل بالكلام تنقل به السنة الأرقام . د . إبراهيم طرخان - النظم الإقطعية في الشرق الأوسط في المصور الوسطى (١٠٦) .

السنة الرابعة من سلطنة الملك الناصر

فرج بن برقوق — الأولى على مصر

وهي سنة أربع وثمانمائة :

فيها تُوُفِّيَ الأميرُ سيفُ الدين جَنْشَرُ بن عبد الله التُّرْكُمَانِيُّ الطُّرَحَائِيَّ ،
كاشفُ الوجه القبلي ، في صفر ، كان له مع الأعرابُ أمورٌ ووقائع ، وكان شجاعاً ،
أبادهم وأبقى منهم خلائق إلى أن تهد بلاد الصعيد وقراها .

وتُوُفِّيَ الشيخُ الإمامُ المَقْرِيُّ خَرُّ الدين عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان
البُلبُيْسِيُّ^(١) الشافعي ، الضرير ، إمام جامع الأزهر ، وشيخ التراءات ، في ثاني
ذي القعدة .

وتُوُفِّيَ الشيخُ سيفُ الدين لأجبن بن عبد الله الجِرَّكْسِيُّ^(٢) ، في شهر ربيع
الآخر ، عن ثمانين سنة ، وكان معظماً عند طائفة الجبرَّاكسة ، يزعمون أنه يملك الديار
المصرية ، ويشيرون ذلك ، ولأجله هرب جماعة من الأمراء من دمشق في واقعة تَيَمُورُ ،
وعادوا إلى الديار المصرية لِيُسَلِّطُوهُ ، فكان ما حصل على أهل الشام من تيمور بسبب
هذا المشؤوم الطلعة ، وكان لأجبن المذكور لا يكتفم ذلك ، بل كان يعبُدُ للناس أنه
إذا ملك مصر يبطل الأوقاف التي على المساجد والجوامع ، ويعرِّق كُتُبَ الفقه ،
ويعاقبُ الفقهاء ، ويؤبى بمصر قاضياً واحداً من الخنثية ، وهو من الأتراك لا من الفقهاء ،
فسلَّبه الله ما أمَّله قبل أن يتأمر عشرة ، بل مات وهو على جُنْدِيَّتِهِ ، وكان يَسْمَعُ قُلَّ
ويدعى العِرْقَان ، مع جهل مُعَرِّطٍ ، وخفة عقل ، وهو مع ذلك مقبول الكلام عند

(١) له ترجمة في المعجم الصافي المؤلف (٢٢٢ : ٢٢٧) ومولده سنة ٧٢٥ هـ بمدينة بلبيس .

(٢) له ترجمة في المعجم الصافي المؤلف (٣٢ : ٦٨) .

الطائفة إلى الغاية ، وببعض كلاله يمثّل بمضهم إلى يومنا هذا ، ومن أدركناه من أتباعه سودّون القبيح حمو الملك الظاهر ططر ، وسودّون الأهرج الظاهري ، وطرباي الأتابك نائب طرابلس ، وكانوا يحكون عنه أموراً يقصدون بذلك تعظيمه ؛ لو تأملوها لعلموا أنه رفيع عنه وعظم القلم .

وتوفّي الشيخ المتقد الصالح شهاب الدين أحمد بن محمد بن محمد بن الناصح^(١) في سابع عشر شهر رمضان ، ودفن بالقرافة .

أمر النبل في هذه السنة ؛ الماء القديم أربعة أذرع وأربعة عشر إصبعا ، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وأحد وعشرون إصبعا .

(١) ك ترجمة في النبل الصالح المؤلف (١٢٠ : ١٢٠) .

السنة الخامسة من سلطنة الملك الناصر فرج بن بروق - الأولى على مصر

وهي سنة خمس وثمانمائة :

فيها كانت وقعة تيمور لئلك مع أبى يزيد بن عثمان منملك بلاد الروم ، وقد مر ذكر ذلك ، وأسرته تيمور ومات في أسره .

وفيها توفى قاضى القضاة تاج الدين سهرام بن عبد الله بن عبد العزيز الدميرى المالكي ، في يوم الإثنين سابع جمادى الآخرة ، عن سبعين سنة ، وقد انتهت إليه رئاسة السادة المالكية في زمانه .

وتوفى شيخ الإسلام سراج الدين أبو حفص عمر بن رسلان بن نصير بن صالح^(١) - وضاح أول من سكن ببلقينة^(٢) - بن شهاب بن عبد الخالق بن مسافر بن محمد البلقينى السكياتى الشافعى ، في يوم الجمعة ، عاشر ذى القعدة ، وصلى عليه بجامع الحاكم^(٣) ، ثم دفن بمدسته التى أنشأها تجاه داره بجارة بهاء الدين قرأفوش من القاهرة ، ومولده ببلقينة ، في ليلة الجمعة ثمانى عشر شعبان سنة أربع وعشرين وسبعمائة . وأجاز له من دمشق الحافظ أبو الحجاج^(٤) اللبى ، والحافظ الذهبي^(٥) ، والمستند أحمد

- ١٥ (١) له ترجمة في المنهل الساقى المؤلف (٢٣ : ٤٧٣) .
(٢) قرية مصرية قديمة من كورة بنا أبو سير . يقال لها الجوب من قرى مركز الحلة (ج ١٠ : ٢١٧ من هذا الكتاب ط دار الكتب) .
(٣) ويعرف بجامع الأتود ، أسسه العزيز بالله الفاطمى سنة ٣٨٠ هـ وأنه الحاكم بأمر الله سنة ٤٠٤ هـ (الفرىزى - المخطوط ٢٧٧ : ج ٨ : ١٤٠ من هذا الكتاب ط دار الكتب) .
(٤) هو جمال الدين أبو الحجاج يوسف ابن الزكى عبد الرحمن بن يوسف بن طه بن عبد الله بن أبى القهر (٤) من كتابى المزي الحلبى . وله بظاهر حلب في عاشر ربيع الآخر سنة ٦٥٤ هـ ، ومات بدمشق في ثمانى عشر صفر سنة ٧٤٢ هـ (ج ١٠ : ٧٦ من هذا الكتاب ط دار الكتب) .
(٥) هو محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز اللبى . شمس الدين أبو عبد الله ، حافظ مؤرخ ، ولد في دمشق سنة ٦٧٣ هـ وتوفى بها سنة ٧٤٨ هـ ، وزار القاهرة وكثيراً من البلاد ، وله ما يقرب من المائة مؤلف (نوات الوفيات ٣ : ١٨٣) .

ابن الجَزَرِيَّ^(١) - في آخرين - ثم حفظ المُحَرَّرُ في الفقه ، والسكافية لابن مالك في النحو ، ومختصر ابن الحاجب في الأصول والشاطبية في القراءات ، وأقدمه أبوه إلى القاهرة ، وله اثنتا عشرة سنة ، وطلب العلم واشتغل على علماء عصره ، مثل : أبيه الدين أبي حَيَّان^(٢) ، وأبي النُّفَّاء^(٣) محمود الأصبهاني ، وقتته بمجاعة كثيرة ، ويرع في الفقه وأصوله ، والعربية والتفسير ، وغير ذلك ، وأفتى ودرس سنين ، واغترد في أواخر عمره برئاسة منجبه ، وقَوَّلَ إفتاء دار العدل ، ودرس بزاوية الشافعي المعروفة بالخشابية^(٤) من جامع عمرو بن العاص ، وقَوَّلَ قضاء دمشق في سنة سبع وتسعين وسبعمائة عِوَضًا عن تاج الدين عبد الوهاب الشَّيْخِي ، فبأشهر مدة يسيرة ، ثم تركه وعاد إلى مصر ، واستمر بمصر يُقَرِّئُ ويشتمل ويُفتي بقية عمره ، وانتفع به عامة الطلبة إلى أن مات ، وقد استوعبتنا ترجمته في للنهل الصافي بأوسع من هذا -
فليُنظر هناك .

وتُوُفِّيَ شيخُ الشيوخ بدر الدين حسن بن علي بن الأمدى خارج القاهرة ، في أول شعبان وكان يُنمَّط فيه الخير ، ويُقصد للزيارة .

وتُوُفِّيَ السيد الشريفُ حَيَّانُ بْنُ مَغَامِسَ بْنِ دُمَيْتَةَ^(٥) المكيَّ الحسنيَّ بالقاهرة ، في أول شهر ربيع الأول .

(١) هو أحمد بن علي بن الحسن بن داود الجزري ثم الصالحي . أبو العباس المكارمي توفى في شعبان سنة ٧١٣ هـ عن أربع وتسعين سنة ونصف (ابن حجر . الدرر الكامنة ت ٥٣٥) .

(٢) هو أبيه الدين أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الفرناطي المالكي ثم الشافعي ، توفى ثلثين سنة ٧٤٥ هـ (ج ١٠ : ١١١ - ١١٥ من هذا الكتاب ط دار الكتب) .

(٣) هو محمود بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أبي بكر بن علي . العلامة شمس الدين أبو الكناد الأصبهاني . ولد بأصبهان في شعبان سنة ٦٧٤ هـ وتوفى بالقاهرة سنة ٧٤٩ هـ بالطاعون العام (ابن حجر . الدرر الكامنة ت ٨٩١) .

(٤) الخشابية : هي زاوية بالمسجد العمري ، تقبب المجدد عيسى بن الخشاب ، لطول مكثه في تدريسها . وكان يسماها السراج البلقيني بالعامرة - تنازلا -

(٥) القليل على وقع الأسر حاشا ١ ص ١٨٢) .

(هـ) له ترجمة في النمل الصافي للولفت (م ٣ : ٤٩٢) .

وتوفى الأمير سيف الدين آقباي بن عبد الله الكرّكي^(١) الظاهري ،
انلار نندار ، وأحد مقدمي الألف ، المعروف بالطرز ، في ليلة السبت رابع عشر
جمادى الأولى بعد مرض طويل ، ودفن بالمحوش^(٢) الظاهري بالصحراء ، وهو أحد
المالِك الصغار الأربعة الذين توجهوا صُحبة الملك الظاهر يرتقون إلى سجن الكرّك ،
ولذلك سُمي بالكرّكي ، وكان من الأشرار ، كثير الفتن ، وقد مرّ من ذكره نبذة .
كبيرة في ترجمة الملك الناصر فرج ، هذا وكان بينه وبين سُودون طاز الأمير أخو
الكبير عداوة ، فكان يقول له : أنت طاز وأنا طاز ما تسمّنا مصر ، فأراح الله الناس
منها في مدة يسيرة .

وتوفى الأمير سيف الدين بلبغا [بن عبد الله]^(٣) السُودوني حاجب حجاب
دمشق ، وتولى الحُجُوبية من بعده الأمير جرّكس المروف بواله . ثم الحسنى ، نقل
إليها من حُجُوبية طرابلس .

وتوفى الأمير سيف الدين قرّمكس الإينالى الرُمّاح^(٤) - قتيلا بدمشق - في
أواخر شهر رمضان ، بأمر السلطان ، وكان أصله من ممالك الأتابك إينال
اليُسُفي ، وصار من يده أميراً بديار مصر من جملة الطبلخانات ، وكان رأساً في
لعب الرُمّاح ، ووقع له أمور بديار مصر حتى أخرجه السلطان الملك الناصر منها إلى
دمشق ، على إقطاع الأمير صُرُق ، فتناو بدمشق أيضاً وهرب منها ، فقبض عليه عند
مدينة بعلبك فُقتل بها في عدة ممالك أخر .

وتوفى خرنند كلر أبو يزيد بن مراد بك بن أورشان بن هُثان^(٥) ملك الروم .

(١) له ترجمة في المجلد الثاني للوصافي للوفد (١٢ : ٢٣٠) .

(٢) المراد قرية الظاهر يرتقون بالصحراء . وهي واقعة بحرى جباله الممالك بينها وبين جباله البليسية
المجددة المعروفة بجباله الظهير . (ج ١٢ : ١٠٣ من هذا الكتاب ط دار الكتب) .

(٣) الإضافة عن ترجمته في المجلد الثاني للوصافي (٣٢ : ٤٤٠) .

(٤) له ترجمة في المجلد الثاني للوصافي للوفد (٣٢ : ٢٥٠) .

(٥) له ترجمة في المجلد الثاني للوصافي للوفد (٣٢ : ٥١٠) .

وصاحب برصاً^(١)، في أسر تيمور - بعد أن واقفه - ومات في ذي القعدة ، وكان من أجل ملوك بني عُثمان حزماً وعزماً وجملاً وشجاعة وإقداماً ، وقد قدم ذكر واقعة مع تيمور في ضمن ترجمة الملك الناصر ، هذا وكان أبو يزيد هذا يعرف بـ **يَلْدَرِم** ، **يَزِيد** ، [**يَلْدَرِم**]^(٢) هو باللغة التركية اسم **الْبَرْق** ، وهو بكسر الياء آخر الحروف ، وسكون اللام ، وكسر الدال المهملة ، والراء المهملة ، وسكون الميم - انتهى .

وتوفي قاضي قضاة المالكية - بمشق - علم الدين محمد التفقي^(٣) المالكي ، في حادي عشر الحرم ، وكان من فضلاء المالكية .

وتوفي السلطان محمود خان ، وكان يعرف بـ **بَصَر** **عَشْمَس** ، الذي كان تيمور لنك يدبر مملكته ، وليس له من الأمور مع تيمور إلا مجرد الاسم فقط ، وهو من ذرية **جَنِكِر خان** ، ولهذا كان سلطنته ثمر وصار مدبر مملكته ؛ لكون القاعدة عند التتار لا يتسلطن إلا من يكون من ذرية الملوك .

وتوفي الأمير شهاب الدين أحمد ابن الوزير ناصر الدين محمد بن رجب أحد أمراء العشرات^(٤) بدير مصر .

وتوفي سيف الدين سؤدون بن عبد الله بن علي بك الظاهري ، الأمير آخور الكبير ، المعروف بسودون طاز^(٥) ، أحد أعيان المماليك الذين مر ذكرهم في عدة مواضع ، لا سيما واقعة مع يشبك ، فيها ذكرنا أحواله مفصلاً ، قُتل في صحن المرقب

(١) برصاً مدينة كبيرة في شمال بلاد الروم - وهي مقر ملكة أولاد خانق وخارج وبشاه نيران هما ككدار ومن بابش ، والآخر يشك المدينة ويرى في جاسها (التتلقشني - صبح الأعشى : ٣٤٣)

(٢) إضافة ينتضها لياق .

(٣) وهو محمد بن محمد بن محمد له ترجمة في المجلد السابق للزلف (٣ : ٢٦٢) .

(٤) أمراء العشرات كل منهم مقدم على عشرة فرسان ، وربما يكون لهم من له عشرة فارساً ومع ذلك يند في أدواء العشرات . وهذه الطريقة لا ضابط لعدد أمرائها بل تزيد وتقص ، ومنها يكون صفار الولاية ويحومهم من أرباب الوظائف ، وهم يمثلون الطريقة الثالثة من طبقات الأمراء أرباب السيوف (التتلقشني - صبح الأعشى : ٤ : ١٥) .

(٥) له ترجمة في المجلد السابق للزلف (٢ : ١٤٩) .

بالبلاد الشامية بعد ما نُقل إليها من سجن الإسكندرية ، وكان سُوْدُون طَازَ رأساً في
لَعِب الرُّمَح ، يُضْرَب بِقُوَّة طَعْنِهِ ، وشدة ثباته على فرسه المثلُ . وأما سرعة حركته ،
وحسن تسيجه لفرسه في ميادين اللَّعِب بِالرَّمَح فإليه المنتهى في ذلك ، وكان أحد
الأشرار الذين يثيرون الفتن والوقائع ، وقد مرَّ من ذكره ما فيه كفاية عن ذكره
هنا فانيا .

أمر النيل في هذه السنة : الماء القديم ذراعان وعشرون إصباعاً ، مبلغ الزيادة ثمانية
عشر ذراعاً سواه .

السنة السادسة من سلطنة الملك الناصر

فرج بن بروق - الأولى على مصر

وهي سنة ست وثمانمائة :

فيها توفى قاضي القضاة ناصر الدين محمد بن محمد بن عبد الرحمن الصالح الشافعي ، قاضي قضاة الشافعية بالديار المصرية - وهو قاض - في يوم الأربعاء ثاني عشر المحرم بالقاهرة ، وكان رئيساً نبيلاً كريماً كثير البر والإحسان ، إلا أنه كانت بضاعته مُزجاةً من العلم .

وتوفى شمس الدين محمد بن البجائي الصمدي ، مُحْتَسِبُ القاهرة ، في يوم الثلاثاء رابع جمادى الأولى ، بعد أن ولى حصة القاهرة غير مرة بالسنى والبذل .

وتوفى الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن أبي بكر العراقي^(١) الشافعي ، شيخ الحديث بالديار المصرية ، في يوم الأربعاء ثامن شعبان بها ، ومولده في سنة خمس وعشرين وسبعمائة ، وسمع الكثير ورحل [في]^(٢) البلاد ، وكتب وألف وصنف وأملئ سنين كثيرة ، وكان ولى قضاء المدينة النبوية ، وعدة مدارس ، وانتهت إليه رئاسة علم الحديث في زمانه ، ومن شعره فيمن كان يشبه النبي - صلى الله عليه وسلم - تُشَدُّ نَا حَافِظُ الْعَصْرِ شَهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ حَجَرٍ - [إجازة -] أُنشِدَنَا الْحَافِظُ زَيْنُ الدِّينِ عَبْدُ الرَّحِيمِ الْعِرَاقِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - [إجازة إن لم يكن سماعاً . [البسيط]

وسبعة شُجِبُوا بِالْمَصْطَفَى قِسْمًا لَمْ يَذْكُرْ قَدْرُ ذِكَا وَنَمَّا

(١) له ترجمة في التلخيص الصالح للولف (٢٠٢ : ٣١٢) .

(٢) زيادة يتضمنها السياق .

سِبْطُ النَّبِيِّ، أَبُو سُبَيْحَانَ، سَابِغِيمٌ وَجَعْفَرُ وَابْنُهُ ذُو الْجَوْدِ وَالْقُسَمَا^(١)

وله بالسند في الصحابة العشرة المشهود لهم بالجنة فقال: [الطبري]

وَأَنْفَضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ مَكَانَةً وَمَنْزِلَةً مَنْ يُجْبَرُوا بِجَنَانِ

سَعِيدُ زَيْبِرُ سَعْدُ عُيَيْنَ عَامِرٌ عَلَى ابْنِ عَوْفٍ طَلْحَةُ التَّمْرَانِ

وقد استوعبنا مسوعه ومصنفاته في المتل الصافي، حيث هو محل الإلتباب.

وَوُفِّيَ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ أَرْبُكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرِّضَائِيُّ الظَّاهِرِيُّ، أَحَدُ أَمْرَاءِ

الطليخانات بديار مصر، في ليلة الثلاثاء رابع عشر شهر ربيع الأول، وكان من أعيان الممالك الظاهرية.

وَتَوَفِّيَ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ قُطْلُوبُكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَسْتَاذُ الْأَمِيرِ الْكَبِيرِ أَبْنَشُ

البحاسي، في يوم الأربعاء سابع شهر ربيع الآخر، كان ولياً أستاذية السلطان في بعض الأحيان مدة يسيرة، فلم ينجح أمره، وعزل وعاد إلى حاله أولاً، وكان له نزوة ومال، غير أنه لم يعظم إلا بصهارته لسعد الدين بن غراب.

وَوُفِّيَ التَّاجِرُ يَرْهَانَ الدِّينِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ الْحُلِيِّ الْمِصْرِيِّ^(٢) التَّاجِرُ الْمَشْهُورُ

بكثرة المال، في يوم الأربعاء ثاني عشرين شهر ربيع الأول.

(١) جاء في الإعلاف النقية لابن رسته ٢٠٠، ٢٠١ - ط ليد - قال ابن السكيت: قال جعفر ابن عبد الله بن المهدي الحامسي عن ابن الكلبي قال: المشهور برسول الله صلى الله عليه وسلم من بني النساس ابن عبد المطلب - ثم - بن النساس وله يقول النساس وهو يرثه
بأبي ياقم يا شبيه خي الكسرم ونحو الآتف الأثم

ومن بني أبي طالب وجعفر بن أبي طالب و - الحسن - بن علي بن أبي طالب - كان يشبه بالنبي (صلم) ما بين سرته إلى قدميه - و - محمد - بن جعفر بن أبي طالب - ومن بني الحارث بن عبد المطلب - أبو سفيان - ابن الحارث بن عبد المطلب، وله معه في الآية التي ولد فيها واسم أبي سفيان المنيرة، ووجه الله بن نوفل ابن الحارث بن عبد المطلب - ومن بني أبي طالب بن عبد المطلب، ومسلم بن مصعب بن أبي طالب - ومن بني المطلب ابن عبد مناف - السائب - بن حبيب بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف، ويتضح من هذا النص أن المشبهين برسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية. هذا وفي البيت إقواء على تقدير لعل ناسب.

(٢) له ترجمة في المتل الصافي لفلولف (١ م: ٣٠) وكان مولده في سنة ٨٧٤.

وَوُفِّيَ الأميرُ شهاب الدين أحمدُ ابنَ الأميرِ شيخ علي ، في ذِي القعدة بِدمشق ،
بعد ما وُلِّيَ نيابةَ صَعد وغيرها ، ثم صار أميرَ مائة ، ومقدَّم ألف بِدمشق حتى مات ،
وكان من أعيان الأمراء .

وَوُفِّيَ القاضي علاء الدين علي بن خليل الحُكْرَى الخنبلِي^(١) ، في يوم السبت
ثامن المحرم .

وَوُفِّيَ الأميرُ سيف الدين آقْبَا [بن عبد الله] ^(٢) الجالِي الظاهري ، المعروف
بالطروش والهيْدُ باقِي^(٣) نائب حلب بيَّا ، في ليلة الجمعة سابع عشر جمادى الآخرة ،
وكان من أعيان المالك الظاهريَّة — بَرَقوق — ومن صار في دولة أستاذَه حاجب
حجَّاب حلب ، ثم وُلِّيَ نيابةَ صَعد ، ثم وُلِّيَ نيابةَ طرابلس بعد الأمير دَمْرْدَاش الحمودي ،
بِحُكْم توجَّه دَمْرْدَاش أتابكًا يحلب ، ثم قتله الملك الظاهر إلى نيابة حلب بعد موت
أرغون شاه الإبراهيمي ، في سنة إحدى وخمسمائة ، ودام على نيابة حلب إلى أن خرج
تَنَمَّ نائب الشام عن طاعة الملك الناصر ، فواجهه آقْبَا هنا ، وصار من حربه ، إلى أن
قُبِضَ عليه مع من قبضَ عليه من الأمراء ، وجبَسَ مَدَّةً ثم أطلق ، وولِّيَ نيابةَ طرابلس
ثانيًا بعد الأمير شيخ الحمودي ، بِحُكْم أسرِه مع تيمور ، فلم يتم أمره ، وأعيد شيخ إلى
نيابة طرابلس ، واستقر آقْبَا هذا أتابكًا بِدمشق مَدَّةً ، ثم وُلِّيَ نيابةَ دمشق بعد الوالد ؛
بِحُكْم خروجه من دمشق إلى حلب ، فلم تطل أيامه بِدمشق ، وعُزِّلَ بالأمير شيخ الحمودي ،
وتوجَّه — بطلًا — إلى القدس إلى أن أعيد إلى نيابة حلب بعد دُقاق الحمودي ،
فتوجه إليها ، وأقام بها إلى أن مات في الثَّارِخ المذكور .

وَوُفِّيَ الأمير سيف الدين دِمَشْق خُجَا بن سالم الدوكلي^(٤) التركماني ، نائب

(١) له ترجمة في المنهل الصافي للمؤلف (٢ م : ٢٩٧) وله بالحكر خارج للقاهرة نسى بالحكرى .

(٢) له ترجمة في المنهل الصافي للمؤلف (١ م : ٢٣٢ - ٢٣٧) والاضافة عن المنهل .

(٣) كذا في الأصول ، وفي المنهل الصافي « المدياني » وهو يوافق السلوك المغربي في ذلك .

(٤) اختلف الرسم في الأصول بين « الحركاري » و « الدوكاري » وفي المنهل الصافي للمؤلف (٢ م : ٩١)

و « الدكري » وفي الفهرست للشيخ (٣ : ٢١٩ ص ٨٧٣) « الدكري » . انتهى ممجدة .

قلمة جَمْبَر^(١) - قَنِيلاً بيد الأمير نُعَيْز بن حَيَّار - في سابع عشر شهر رمضان .
 وَتَوَفَّى الشَّيْخُ قُحْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ مُبَارَكِ شَيْخُ الرِّبَاطِ النُّبَوَيْ - المعروف
 بِالْأَنَازِ - في المحرم .
 وَتَوَفَّى الشَّيْخُ مُحَمَّدُ الْمَعْرُوفُ بِالْحَرْقِ^(٢) في شوال من السنة، وكان عالماً يعلم الحرف،
 وله مشاركة في غيره .
 أَمْرُ النَّيْلِ في هذه السنة : الماء القديم ثلاثة أذرع وعشرة أصابع ، مبلغ الزيادة
 سنة عشر ذراعاً وثلاثة عشر إصباعاً ، والوفاء خامس توت .

(١) قلمة جمير : وتقع بديار بكر (تركيا) في البر للشرق الشمال الفرات . هرقته يسابق الدين جبير
 القشيري الذي ملكها في أيام السلاجقة (ياقوت - معجم البلدان ٤ : ١٣٨) .
 (٢) واسمه محمد بن علي بن عبد الله . الفسح الحرق (السخاوي - الفتاوى المصنوعة ٨ : ١٩٣ ت ٥٠٢) .

السنة السابعة من سلطنة الملك الناصر

فرج بن برقوق — الأولى على مصر

وهي سنة سبع وثمانمائة :

فيها كان الشراق العظيم بالديار المصرية .

وفيها كانت واقعة السميدية^(١) بين الملك الناصر فرج صاحب الترجمة ، وبين
يُشْبُك ، وشيخ ، وجكم ، وقرا يوسف ، حسبما تقدم ذكره .

وفيها توفى الشيخ الإمام العالم عبيد الله الأردبيل الحنفي ، في آخر شهر رمضان ،
وكان من الفضلاء ، ممدوداً من فقهاء الحنفية .

وتوفى الوزير الصالح بدر الدين محمد بن محمد الطوخي^(٢) ، وزير الديار المصرية ،
تنقل في إغلام الديوانية حتى ولي ناطر الدولة^(٣) ، ثم قتل إلى أوّل سنة تسع وتسعين
بعد ملك ابن البرقي^(٤) ، وتوفى بعده ناطر الدولة سعد الدين الميهم ، ثم بإشراف أوّل
بعد ذلك غير مرة ، ووقع له أمور وعُيّن إلى أن مات — بطالا — في هذه السنة .

وتوفى الأمير سيف الدين قاضي باي بن عبد الله الظاهري ، رأس نوبة ، وأحد أمراء
المشراة بديار مصر ، في يوم الخميس أول جمادى الآخرة ، وكان من خاصية الملك
الظاهر برقوق الصغار .

(١) السميدية : مكانها اليوم مزة للشيخ قطر حتى وآخرين : وقع حلغم قرمة السميدية الممتدة بأراضي
ناسية البهاسة مركز قرقازيق . (ج ١٢ : ٣١٨ من هذا الكتاب ط دار الكتب) .

(٢) له ترجمة في المنهل الصافي للولف (م ٣ : ٢٦١) .

(٣) هو ناطر اتوداوين المسودة والصحية الشريفة ، ويتحدث في كل ما يتحدث فيه الوزير ، ويكتب
في كل ما يكتب فيه مثل ما رسم به (التلغشسي — صبح الأمل ٤ : ٣١) .

(٤) هو صاحب سعد الدين نصر الله ابن البرقي وناطر قصة ذلك في (ج ١٢ : ٦٧ من هذا الكتاب ط
دار الكتب) .

وَوُفِّيَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْعَالِمُ الْفَقِيهَ عَبْدُ الْمَنَّمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ^(١) الْبَغْدَادِيُّ الْحَنْبَلِيُّ،
نَحْمُ الْمَصْرِيَّ بِهَا، فِي يَوْمِ السَّبْتِ ثَمَانِ عَشَرَ شَوَّالَ، وَقَدْ أَتَيْتُ إِلَيْهِ وَثَلَاثَةَ مَذْهَبِ
الْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، بَعْدَ مَا كَتَبْتُ عَلَى الْفَتَاوَى، وَدُرِّسَ عِدَّةُ سَنِينَ، وَكَانَ لَمَّا قَدِمَ
مِنْ بَغْدَادٍ إِلَى الدَّيَّارِ الْمَصْرِيَّةِ تَقَعَهُ بِقَاضِي الْقَضَاةِ مُوَفَّقِ الدِّينِ الْحَنْبَلِيِّ، وَهُوَ جَدُّ صَاحِبِنَا
قَاضِي الْقَضَاةِ بِدَرِّ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَنَّمِ — رَحِمَهُ اللَّهُ.

وَوُفِّيَ الْقَاضِي نَاصِرُ الدِّينِ مُحَمَّدُ ابْنُ صَاحِبِ الدِّينِ صَالِحِ^(٢) الْحَلَبِيِّ، الْمَوْقِعِ الشَّافِعِيِّ،
الْمَعْرُوفِ بِابْنِ السَّنَّاحِ، مَوْقِعَ الْأَمِيرِ يَشْتَبِكُ الشَّعْبِيَّ الدَّوَادَارَ، فِي يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ
ثَانِي عَشَرَ مِنَ الْحَرَمِ.

وَوُفِّيَ الشَّيْخُ نُورُ الدِّينِ عَلَى ابْنِ الشَّيْخِ الْإِمَامِ سِرَاجِ الدِّينِ عَمْرِو الْبُلْطُغِي^(٣)، فِي
يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ سَلَخَ شَبَابَ جُنَادَةَ بِمَدِينَةِ بُلْبُلَيْسَ، وَحُمِّلَ مِنْهَا إِلَى الْقَاهِرَةِ، وَدُفِنَ بِقُرْبَةِ^(٤)
الصُّوْفِيَّةِ، خَارِجَ بَابِ النَّصْرِ عِنْدَ أَبِيهِ، وَكَانَ مَوْلَدُهُ فِي شَوَّالِ سَنَةِ ثَمَانِ وَسِتِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ،
وَكَانَ بَارِعًا فِي الْفَقْهِ وَالْعَرَبِيَّةِ، وَدُرِّسَ بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ بِمَدَنَةِ مَدَارِسَ.

وَوُفِّيَ الْقَاضِي شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّاسِ
الْصَّلَاقِيِّ، فِي مُسْنَهَلِ جِهَادِي الْأُولَى، بَعْدَ مَا رَأَى الْقَضَاةَ بِمَدَنَةِ بِلَادٍ مِنْ مِمَامَلَةِ دِمَشْقَ وَتَحْرِيرَهَا،
وَلَى قَضَاةَ بَعْلَبَكِ، وَرِجْمَ، وَغَزَّةَ، وَحَمَّهَ، ثُمَّ عَمِلَ مَالِكِيًّا وَوَلَّى قَضَاةَ الْمَالِكِيَّةِ^{١٥}
بِدِمَشْقَ، ثُمَّ تَرَكَ ذَلِكَ بَعْدَ مَدَّةٍ وَوَلَّى قَضَاةَ الشَّافِعِيَّةِ بِدِمَشْقَ، وَلَمْ يُحَمَّدِ سِيرَتَهُ فِي مُبَاشَرَتِهِ
الْقَضَاةَ، وَكَيْفَ مُحَمَّدِ سِيرَتِهِ وَهُوَ يَنْتَقِلُ فِي كُلِّ قَلِيلٍ إِلَى مَذْهَبٍ لِأَجْلِ الْمُنَاصِبِ فَلَوْ
كَانَ يَرْجِعُ إِلَى دِينِ مَا ضَلَّ ذَلِكَ، وَمَنْ لَمْ يَخْتَرْ عَلَى دِينِهِ يَفْعَلْ مَا يَشَاءُ.

قُلْتُ — وَالشَّيْءُ بِالشَّيْءِ يَذْكُرُ — وَهُوَ أَتَى اجْتِمَعَتْ مُرَّةً بِالْقَاضِي كُلِّ الدِّينِ بْنِ

(١) له ترجمة في المنهل الصافي للزولف (٢م : ٢٥٣).

(٢) له ترجمة في المنهل الصافي للزولف (٣م : ١٦٩).

(٣) له ترجمة في المنهل الصافي للزولف (٢م : ٤٢٠).

(٤) توبة الصوفية : مكاتبا اليوم القاهرة المروقة بجماعة باب النصر (ج ١٠ : ٣٣٦ من هذا الكتاب ط دار الكتب).

البارزى ، كاتب السر الشريف بالديار المصرية — رحمه الله تعالى — فدفع إلى كتاباً من بعض أهل غَزَّةَ ، ممن هو في هذه المؤونة ، فوجدت الكتاب يتضمنُ السَّيِّ في بعض وظائف غَزَّةَ ، وهو يقول فيه : يمولانا ، الملوك منذُ عزَل من الوظيفة الغلانية بنزوة خاطره مكسور ، والمسؤول من صدقات الخدم أن يوليه قضاء الشافعية بنزوة ، فإن لم يكن قضاء الحنفية ، فإن لم يكن قضاء المالكية ، وإلا فقضاء الحنابلة ، فَكُنْتُ على حاشية الكتاب بخطي : فإن لم يكن ، فشاعلي^(١) الملك الأمراء — انتهى .

أمر النيل في هذه السنة : الماء القديمُ فُراغ واحد وعشرة أصابع ، مبلغ الزيادة تسعة عشر فراعاً وثلاثة أصابع .

(١) المشاعل هو الذي يتول التشهير بمن تقرر تشهيره حياً أو ميتاً . وربما يقول هذا المشاعل تنقيح القتل فيمن يتكلم عليهم بذلك . وينسب إلى المشاعل الذي يحمله في سيره ليلاً ، ويقال له القسوى أيضاً (عن دوزي) .

ذكر سلطنة الملك المنصور عبد العزيز على مصر

- السلطان الملك المنصور عز الدين عبد العزيز ابن السلطان الملك الظاهر سيف الدين أبي سعيد برقوق ابن الأمير آق صق المنياني ، سلطان الديار المصرية ، وهو السلطان السابع والعشرون من ملوك الترك بالديار المصرية ، والثالث من الجراكسة ، تسلمن بعده من أبيه له بعد أخيه الملك الناصر قرقج ، وباتفاق الأمراء من أعيان عماليك أبيه ، بعد ما اختفى أخوه الملك الناصر فرج ابن الملك الظاهر برقوق ، بعد عشاء الآخرة من ليلة الإثنين سادس عشرين شهر ربيع الأول سنة ثمان وثمانمائة ، وقد تاهز الاحتلام ، بعد أن حضر الخليفة والقضاة والأعيان من الأمراء ، وطلب عبد العزيز من الدور السلطانية إلى الإسكندرية^(١) السلطاني ، وبيع بالسلطنة ، وقوض عليه الخلفة الخليفية ، وركب فرس النوبة في الفوانيس والشموع ، والأمراء مشاة بين يديه حتى طلع إلى القصر ، وجلس على تخت الملك ، وقبّلت الأمراء الأرض بين يديه ، ولقّب بالملك المنصور أبي العزيز ، ودقت البشائر — على العادة — وأصبح نودى من الفد بالآمان والهدوء للسلطان الملك المنصور عبد العزيز . وأم الملك المنصور هذا أم ولد قرية ، تُسمى فُتُقى باى ، صارت تحوّل بسلطنة ولدها هذا ، وعاشت إلى حدود سنة خمس وثلاثين وثمانمائة .

- ولما تسلمن الملك المنصور هذا في الليلة المذكورة ، أصبح الناس في هدوء وأمان ، وتجمّعت الناس في أمر السلطان الملك الناصر قرقج ، ولم يشك أحد في أن الوالد أخذته ومضى إلى البلاد الشامية ؛ لأنه كان عقد على الأخت قبل تاريخه بمدة يسيرة ولم يدخل بها ، فطمأن بذلك قلب من هو من أصحاب الملك الناصر ، وكان ممن اختفى بعد خروج الوالد من مصر من أعيان الأمراء ، دُرُداش الحمدي نائب حلب ، والأمير

(١) سكان هذا الإسكندرية حالياً مجموعة المبانى التي بها خازن الجيش بالقلمة (ج ١٢ : ٤ من هذا الكتاب

ط دار الكتب) .

بَيَوتُ، ومَ كَثِيرٌ مِن حَوَاشِي الْمَلِكِ النَّاصِرِ فَرَجَ بِالْحَاقِ بِهَآ إِلَى الْبِلَادِ الشَّامِيَةِ،
لَوْلَا أَنَّ أَشْلَحَ آخَرُونَ قَتَلَ الْمَلِكَ النَّاصِرَ الْمَذْكُورَ، ثُمَّ أَشْبَحَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّهُ اخْتَفَى بِالْقَاهِرَةِ
وَأَعْرَضَ أَكْبِرُ الْأَمْرَاءِ عَنِ الْفَحْصِ فِي أَخْبَارِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ، وَالتَّفْتِيشِ عَلَيْهِ .

وَقَامَ بَنْدِيدٌ تَمْلِكُ الْمَلِكِ الْمَنْصُورِ، الْقَاضِي سَعْدُ الدِّينِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ غُرَابٍ، وَهُوَ
يَوْمَ ذَلِكَ كَاتِبُ مِصْرَ، وَصَارَ الْمَلِكُ الْمَنْصُورُ تَحْتَ كَنْفِ أُمِّهِ، لَيْسَ لَهُ مِنْ
السُّلْطَانَةِ سِوَى جَرْدِ الْأَسْمِ فَقَطْ، وَهِيَ كَثِيرَةٌ التَّخَوُّفِ عَلَيْهِ مِنْ أَخِيهِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ
فَرَجَ، وَكَانَتْ امْتَنَعَتْ عَنْ سُلْطَانَتِهِ، وَحَاجَبَتْهُ عَنِ الْأَمْرَاءِ حِينَ طَلَبُوهُ لِلْسُّلْطَانَةِ، حَتَّى
أَخَذَ مِنْهَا بِجَمْلَةٍ، دَبَّرُوهَا عَلَيْهَا، وَاسْتَقَرَّ الْأَمِيرُ بِيَبْرُسَ الصَّغِيرِ لَا لَا (١) السُّلْطَانِ
الْمَلِكِ الْمَنْصُورِ .

١٠ ثُمَّ فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ تَاسِعِ عَشْرِينَ شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ الْمَذْكُورِ، نُحِلَّتِ الْخَلْعَةُ بِالْإِيوَانِ
مِنْ قَلْعَةِ الْجَبَلِ عَلَى الْعَادَةِ، وَجَلَسَ الْمَلِكُ الْمَنْصُورُ عَلَى نَحْتِ الْمَلِكِ، وَحَضَرَ الْأَمْرَاءُ،
وَالْقَضَاةُ، وَسَائِرُ أَعْيَانِ الدَّوْلَةِ، وَخَلَعَ الْمَلِكُ الْمَنْصُورُ عَلَى جَمَاعَةٍ كَبِيرَةٍ مِنَ الْأَمْرَاءِ
بِاسْتِمْرَارِهِمْ عَلَى وُظَائِفِهِمْ، وَبِتَجْدِيدِ وُظَائِفِ آخَرٍ، فَخَلَعَ عَلَى بِيَبْرُسَ بِاسْتِقْرَارِهِ أَتَابَكَ
الْمَسَاكِرَ عَلَى عَادَتِهِ، وَعَلَى الْأَمِيرِ آقْبَايَ بِاسْتِقْرَارِهِ أَمِيرَ سِلَاحٍ عَلَى عَادَتِهِ، وَعَلَى
سُودُونِ الطَّيَّارِ بِاسْتِقْرَارِهِ عَلَى عَادَتِهِ أَمِيرَ مَجْلِسٍ، وَعَلَى سُودُونِ تَلَى الْهَمْدَى الْأَمِيرَ
١٥ آخَرُونَ بِاسْتِمْرَارِهِ عَلَى عَادَتِهِ، وَعَلَى بَشِيَايَ رَأْسَ نَوْبَةِ النُّوبِ عَلَى عَادَتِهِ، وَعَلَى الْأَمِيرِ
أُرْسُلَايَ حَاجِبِ الْخُجَابِ عَلَى عَادَتِهِ، وَعَلَى سُودُونِ الْمَارْدَانِيَّ الدَّوَادَارَ الْكَبِيرَ عَلَى
عَادَتِهِ، وَعَلَى سَعْدِ الدِّينِ بْنِ غُرَابٍ عَلَى عَادَتِهِ كَاتِبَ السِّرِّ، وَعَلَى أَخِيهِ خَيْرِ الدِّينِ مَاجِدَ
وَزِيرًا عَلَى عَادَتِهِ، وَعَلَى خَيْرِ الدِّينِ مَاجِدَ بْنِ الْمَرْزُوقِ نَافِذَ الْجَيْشِ عَلَى عَادَتِهِ، وَعَلَى
٢٠ جَمَالِ الدِّينِ يَوْسُفَ الْبَيْرِيِّ الْأَسْتَاذَ عَلَى عَادَتِهِ، وَأَتَمَّ بِإِقْطَاعَاتِ الْأَمْرَاءِ الْمُتَهَيِّزِينَ،
مِثْلَ الْوَالِدِ وَغَيْرِهِ، عَلَى الْأَمِيرِ لِيْنَالِ بَايَ بْنِ قُجَحْلَسَ، وَمَنْ كَانَ قَدِيمًا مِنَ الْجَبُوسِ .

(١) اللالا : هو الخريف (ج ١٢ : ٢٩٢ من هذا الكتاب ط دار الكتب).

وأخذ من هذا اليوم أمرُ يَشْبُكُ الثَّعْبَانِي الدَّوَادَارَ — كان — ورقته
يُضَعُفُ ، وأمرُ الأتابِكِ بِيَبْرَسَ ورقته يَقْوَى ، حتى صارَ يَشْبُكُ والأمراء
يُطْلَعُونَ إلى بِيَبْرَسَ ويَأْكُلُونَ على مَحَلِّهِ ، وإذا كان لهم حاجةٌ سَأَلُوا بِيَبْرَسَ
فيها ، ولم يَهْدُوا قَبْلَ ذَلِكَ لِبِيَبْرَسَ في الدَّوَلَةِ كَلَامًا ، فَمَرَّ ذَلِكَ على يَشْبُكُ وحاشيته
إلى النَايَةِ ، وَنَدِمُوا على مَا وَقَعَ مِنْهُمْ في حَقِّ الْمَلِكِ النَّاصِرِ فَرَجَ ، وَتَسَاعَوْا في عَوْدِهِ ،
ولم يَفِرُوا لِلنَّاصِرِ خَيْرًا ، كُلَّ ذَلِكَ وسعد الدين بن غراب لا يَعْرِفُ أَحَدًا بِأَمْرِ الْمَلِكِ
النَّاصِرِ فَرَجَ ، لَكِنَّهُ يَدْبُرُ في إِخْرَاجِهِ ، وَعَوْدِهِ إِلَى مُلْكِهِ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ بِذَلِكَ
أَحَدٌ ، وَأَتَّخَذَ يَدِيرًا يَصْنَعُ على قَبْضِ إِيْنَالِ بَايِ بْنِ قَبْجَاسَ في الْبَاطِنِ ، فَلَمْ يَنْمُ لَهُ ذَلِكَ ؛
لِكثَرَةِ حَاشِيَتِهِ وَهَوْنِهِ ، وَاضْطِرَابِ الدَّوَلَةِ ، وَعَدَمِ اجْتِمَاعِ السَّكْمَةِ في وَاحِدٍ مِنْهُ .

- ثم في يوم الأربعاء ثامن عشر شهر ربيع الآخر ، أُفْرِجَ عَنْ فَتْحِ الدِّينِ فَتَحَ اللَّهُ
كاتب السر — كان — على أَنَّهُ يَحْمِلُ خِصَامَةَ أَلْفِ دَرَاهِمٍ مِنْهَا يَوْمَ ذَلِكَ ثَلَاثَةَ آلَافٍ
وثلثة وثلثون مِثْقَالًا ذَهَبًا وَثَلْثَ مِثْقَالٍ ، كُلُّ ذَلِكَ وَالدَّوَلَةُ غَيْرُ مُسْتَقِيمَةٍ ، وَأَحْوَالُ
النَّاسِ مُتَوَقِّفَةٌ ، لَتَرْتَبُّهُمْ وَقُوعُ فِتْنَةٍ ، غَيْرَ أَنَّ أَخْبَارَ النَّاصِرِ لَا تَظْهَرُ ، مَعَ عِلْمِهِمْ أَنَّهُ
مُخْتَفٍ بِالْقَاهِرَةِ ، لَمَّا يَظْهَرُ مِنْ أَمْرِ بِيَبْرَسَ وَرَقَّتِهِ مِنْ الْإِحْقَازِ مِنَ النَّاصِرِ ،
وإِصْلَاحِ أَمْرِ الْمَلِكِ الْمَنْصُورِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَيَا يُثَبِّتْ بِهِ مُلْكَهُ .

- ثم في حادى عشر جمادى الأولى ، تَوَجَّهَ الْعَوَاشِي شَاهِينَ الْحُسَيْنِ ، رَأْسُ نُوبَةِ
الْجِدَارِيَّةِ ، وَ لَالَا السُّلْطَانِ الْمَلِكِ الْمَنْصُورِ ، وَمَعَهُ مِائَةُ عَشْرَةِ أَنْفُسٍ ، إِلَى الْبِلَادِ
الشَّامِيَةِ لِإِحْضَارِ الْأَمِيرِ شَيْخِ الْمَهْمُودِيِّ السَّاقِ نَائِبِ الشَّامِ — كَانَ — إِلَى الدِّيَارِ
الْمِصْرِيَّةِ ، وَكَانَ يَوْمَ ذَلِكَ الْأَمِيرُ تَوَرُّوْزَ الْحَافِظِي وَلِيَّ نِيَابَةِ الشَّامِ حَوْصًا عَنْ شَيْخِ
الْمَذْكُورِ ، وَخَرَجَ لِقَاتِلِ شَيْخِ وَكْسَرِهِ ، وَحَصَرَهُ بِقَلْعَةِ الصُّكَيْبِيَّةِ^(١) ، وَلِإِحْضَارِ الْأَمِيرِ
جَئَكَ مِنْ حَوْصِ نَائِبِ حَلَبَ ، ثُمَّ وَرَدَ كِتَابُ الْأَمِيرِ شَيْخِ الْمَذْكُورِ ، وَكِتَابُ جَئَكَ

(١) قلعة الصيبية : هي قلعة باتياس جنوب غربي دمشق وما زالت بقاياها موجودة إلى الآن (ج ١٢ :

٢٩٨ من هذا الكتاب ط دار الكتب) .

أيضاً إلى الديار المصرية بعد ذلك بعشرة أيام ، يخبران بأنهما حاربا الأمير نوروزا الحافظي وهزماء ، وأنه لحق بطرا بلس ، وأنهما دخلا دمشق وأقاما بها أياما ، ثم إن جكم خرج من دمشق لقتال نوروز الحافظي بطرابلس ، وتبعه شيخ ، فلما بلغ نوروزا ذلك خرج من طرابلس إلى حماة ، ونزل جكم وشيخ على حصص ، ثم سارا إلى طرابلس ، ففر منها نائبها الأمير بكتنر جلق ، فوصل جكم وشيخ إلى طرابلس ، وبلغ الأمير علان جلق نائب حلب نزول نوروز وبكتنر جلق إلى حماة ، فخرج بمساكره من حلب ، وقدم عليهما وواقعهما على قتال جكم وشيخ .

ولما وصل هذا الخبر إلى الديار المصرية ، عظم على الأتابك بيبرس وحاشيته انهم لم يوردوا من جكم وشيخ إلى النهاية ، وسر بذلك يشبك وحاشيته في الباطن ، وكثر قلق يشبك وأصحابه من الأمراء على الملك الناصر فرج ، لاسيا لما مرض الملك المنصور عبد العزيز في يوم الثلاثاء أول جمادى الآخرة ، فلما رأى سعد الدين إبراهيم ابن خراب أمر يشبك الشباني في إظهار عز عليه ذلك ، لأن يشبك المذكور كان هو الذي أقامه بعد موت الملك الظاهر برقوق ، وقام بمساعدته أعظم قيام ، حتى كان من أمر خراب ما كان ، فمند ذلك أعله ابن خراب بأمر الملك الناصر مفصلا ، وأنه عنده مقيم ن يوم تسحب من قلعة الجبل ، وقال له : أي وقت تشتهي الاجتماع به فعلت لك ذلك ، فذر يشبك بذلك غاية السرور ، وأعلم إخوته وحواشي بما وقع ، وأخذ من يومه في تدبير أمر الملك الناصر فرج ، وظهوره وعوده إلى ملكه في الباطن ، حتى استحكم أمرهم ، ووافق ذلك مرض الملك المنصور عبد العزيز ، فقويت حركتهم ، وكثرت الفتنة بين الناس في أمر الملك الناصر وعوده إلى الملك ، وتحقق كل أحد أنه مقيم بالديار المصرية ، وصارت أخباره تأتي يشبك وأصحابه مياومة ومساءة ، هذا بعد أن اجتمع عليه يشبك وغيره من الأمراء في القليل غير مرة ، وواعدوه ، ورددوا إليه في أما كن عديدة ، كل ذلك وبيبرس ورفقته لا يعرفون ما الخبير ، بل ينحشون أنه مقيم بالقاهرة لا غير ، وأن له عصية كبيرة من الأمراء ، ومع ذلك

قلوبهم مطمئنة أن القلعة يديم والسلطان عندهم، وأن للناصر أمره ثلاثى وأضحل .

- فلما كان يوم الجمعة وأربع جمادى الآخرة من سنة ثمان وثمانمائة المذكورة ،
 سى المالك بعضهم إلى بعض ، وكثر هرجهم ، وعادت خيول كثيرة من الربيع ،
 وصاروا يركبون جمعاً كبيراً ويتسازون بالكلام ، وبلغ ذلك بيبرس وورقته ،
 فأمرهم بيبرس وإينال باى بن قبحاس بالنهض عن أخبارهم ، فخرج جماعة كبيرة
 منهم وداخلوا المالك المذكورة في كلام الناصر ، فلم يقفوا له على خبر ، وعُي
 عليهم جميع أحوال الملك الناصر ، غير أنهم علموا أن الملك الناصر يريد
 الظهور والعود إلى الملك فاضطرب أمرهم ، وحرصوا بعضهم بعضاً على قتاله إن
 خرج ، ونهياوا لذلك ، وحصنوا القلعة ، وطلبوا جماعة كبيرة من المالك
 السلطانية ، وودعهم بالأمريات والإقطاعات والوظائف ، وحذروهم من هود الملك
 الناصر إلى الملك ، أنه لا يبقى على أحد منهم ، وتواصوا على القيام مع الملك
 المنصور عبد العزيز وأعمال أمره ، كل ذلك وأحوالهم منقولة ، لصمد أهلية
 بيبرس بتنفيذ الأمور ، ومعرفة الحروب ، والقيام بأعباء الملك ، لاسهاكة في
 اللذات ، ولانكافئه على الهوى والطرب عمره كله ، لا يميل لنهر ذلك ، ومنذ
 مات خاله الملك الظاهر برقوق لم يدخل بنفسه في أمر غير هذا المعنى المذكور ،
 ١٥ ولسان حاله ينشد ويقول :

خلى الملوك تسطو بالملك والسلاح إلى قنعت منهم بالراح والملاح .

- قلت : وليته دام على ما كان عليه من لهوه وطربه ، ولم يدخل بنفسه في هذه المضايق
 التي ذهبت فيها روحه ، وأما رفيقه إينال باى فإنه كان فيه طيش وخفة مع
 عدم تدبير ومعرفة ، وأيضاً لو علم ذلك كله ، لم يكن أهلاً إلى القيام بمثل هذا
 ٢٠ الأمر مع وجود من هو أعظم منه في النفوس ، وأكبر منه قدراً ، وهم جماعة
 كبيرة ، فلماذا كله لم ينتج أمرهم ، وزال ملك الملك المنصور عبد العزيز بعد
 ما كان تم أمره ، وقطع الناصر آماله من الملك .

واستمر الأمر على ذلك ، وابتأوا ليلة السبت المذكورة ، والحال على ما هو عليه ، إلى أن كان نصف الليل ، فخرج الملك الناصر فرج بن برقوق من بيت القاضي سعد الدين إبراهيم بن غراب ، كاتب السر ، في جماعة كبيرة ، من غير كسر ، بل في موكب عظيم سلطاني ، ومضى يساركة إلى بيت الأمير سودون الحزائي ونزل به ، وأرسل استدعى الأمراء والماليك السلطانية ، وتسامت به الناس ، فأتوه من كل فج بالسلح وآلة الحرب ، ثم لبس الملك الناصر سلاحه وركب في أمرائه وصاكره ، وقصد قلعة الجبل ، وقد استعد بيبرس وإيالة ، وغيرهما من الأمراء الذين بالقلمة لقتاله ، وحصنوا القلعة ، فلما حضر إليها الملك الناصر فرج يساركة ناقشوه بالقتال ، ورموا عليه ، وتقاتل الفريقان قتالا ليس بشاك ، فلما رأى الملك الناصر أمر أهل القلعة مغلولاً ، توجه إلى نحو باب القلعة ، وكان به الأمير صوماى الحسيني الظاهري - رأس نوبة - [و] قد وكل بباب المدرج^(١) ، فعندما رأى صوماى الملك الناصر فتح له باب القلعة ، فطلع منه الملك الناصر بأمرائه ، وملك القلعة وجلس بالقصر السلطاني ، هذا وبيبرس وإيالة باي قاتلان أمراء السلطان من باب^(٢) السلسلة من الإسطبل السلطاني .

فبينما هم في ذلك ، وإذا بالرمي عليهم من القصر ، فالتفتوا وإذا بالناصر جالس بالقصر السلطاني ، فلم يثبت بيبرس عند ذلك ساعة واحدة ، وانهمز من وقته ، ونزل بمن معه فاراً إلى خارج القاهرة ، فأرسل السلطان في أثره الأمير سودون الطييار - أمير مجلس - في جماعة ، فأدركه خارج القاهرة ، فلم

٢٠ (١) باب المدرج : ويعرف بباب القلعة الأعظم ، ويقع في الحائط القريب للتم البحري منها ، وهو الذي به تكنات الجيش ، وكان يوصل مباشرة إلى الدوكة التي ينتظر فيها الأمراء الإذن بالمغول من السلطان ، كما يوصل إل دار النيابة التي يتم فيها نائب القبية (القلشندي - صبح الأعشى ٣ : ٢٧٤) .

(٢) باب السلسلة هو باب القلعة الموجود حالياً بميدان صلاح الدين ، وعرف قديماً بباب الإسطبل ، وباب الإنكشارية ثم بباب الغزب (ج ١٢ : ٢٨٧ من هذا الكتاب ط دار الكتب) .

يدفع من نفسه ، ققبض عليه سودون الطيَّار ، وآتى به إلى الملك الناصر ، فقيد في الحال ، وأرسل إلى الإسكندرية ، فسجن بها ، واخفى إرنال باى ، وسودون السارداني ، وطلب السلطان لللك الناصر فرج أخاه السلطان لللك للنصور عبد العزيز ، وطيب خاطره ، وأرسله إلى أمه بالدور السلطانية ، وتم أمر الملك الناصر ، وأعيد إلى ملكه بعد أن خلع من الملك هذه اللعة ، وزال ملك الملك للنصور كأنه لم يكن ، فسكانت مدة سلطنة الملك للنصور عبد العزيز للذكور على مصر شهرين وعشرة أيام ، ليس له فيها إلا مجرد الاسم لاغير ، وأقام عند أمه بالدور السلطانية من قلعة الجبل إلى أن أخرجه أخوه الملك الناصر فرج إلى ثغر الإسكندرية ، ومعه أخوه إبراهيم بن الملك الظاهر برفوق ، حجة الأمير فطوؤبنا الحنفى السكركى ، والأمير إرنال حطب العلالى ، في حادى عشرين ١٠ صفر من سنة تسع وثمانمائة المذكورة ، فأقام الملك المنصور عبد العزيز المذكور وأخوه إبراهيم بالإسكندرية مدة يسيرة ، ومرضا بمرأ ، فمات الملك المنصور هذا في ليلة الإثنين سابع شهر ربيع الآخر من سنة تسع وثمانمائة المذكورة ، بعد أن لزم الفراش واحداً وعشرين يوماً ، ومات أخوه إبراهيم بعده في ليلته ، فاتهم الملك الناصر أنه أمر باغتيالهما بالسَّم قبل سفره إلى الشام — حسبما آتى ذكره . ١٠

قلتُ : لا يبعد ذلك من وجوه عديدة ليس لإبناؤها محل — والله أعلم .

ذكر سلطنة الملك الناصر فرج الثانية على مصر^(١)

ولما كان صبيحة يوم السبت خامس جادى الآخرة ، طلع الملك الناصر
فرج إلى قلعة الجبل وملكها ، وقبض على الأتابك بيترس ، ثم على من يأتى
ذكره ، ثم طلب الخليفة والقضاة فحضروا ، وجُددت له يمة السلطنة ثانياً ،
وثبت خلع الملك المنصور عبد العزيز ، ونسطن وعاد إلى ملك مصر ،
وخلع على الخليفة والقضاة ، وتم أمره ، وانفض اللوكب ، ونزل الجميع إلى دورهم ،
وسكن أمر الناس .

فلما كان يوم الإثنين سابع جادى الآخرة المذكورة ، خلع السلطان على الأمير
يشبك الشيبانى الظاهرى الدوادار - كان - باستقراره أتابك الساكر بالديار المصرية ،
عوضاً عن بيترس ابن أخت السلطان الملك الظاهر برقوق ، وخلع على الأمير
سودون الحزاوى الظاهرى باستقراره دواداراً كبيراً ، عوضاً عن سودون الماردانى ،
وعلى الأمير جركس التامسى المصارع باستقراره أمير آخور كبيراً ، عوضاً عن سودون
تلى^(٢) الحميدى ، ثم أسك السلطان الأمير جارقطلو - رأس نوبة - وعافى بلى
- أمير آخور - وأقبنا - رأس نوبة - والثلاثة أمراء عشروات ، وأمسك برؤيتك
وصمغار - رأس نوبة - أحد أمراء الطبلخانات - ثم خلع على القاضي سعد الدين إبراهيم
ابن غراب ، واستقر رأس^(٣) مشورة ، وأنتم عليه يامرة مائة ، وتقدمة ألف بالديار

(١) المتنون في نسخة مسطبول كائى : « ذكر عودة الملك الناصر فرج بن برقوق إلى السلطنة ثانياً »

(٢) تلى من المجنون ، وقد قتل في سلطنة شيخ الحموى سنة ٨١٨ هـ (السنارى - القسوة الذمى

٢٠ : ٢٨٠) .

(٣) رأس المشورة : هو كبير أمراء المشورة ، وهم الأمراء الكبار السن ، وكانوا يجلسون في الاحتفالات
الرسمية على بعد خمسة عشر ذراعاً على اليمين وعلى اليسار من مجلس السلطان ، ويؤخذ رأيهم فيها يطلب المشورة
(التفليشى - صبح الأمشى . ٤ : ٤٤ : ٥٠ : ٥٥) .

المصرية، وصار أميراً بعدما كان مُباشراً، وليس الكَلْفَتَاة^(١)، وقتلَه بالسيف، وكان في أمه قد ركب مع السلطان الملك الناصر بَرَقُلْ^(٢) وعليه آلة الحرب - كملاب - وصار بعدُ من جملة المقاتلين، وترباً برز الأتراك، وطلع إلى الخيمة من جملة الأمراء، ثم نزل إلى داره بقمّاش الموكب - على عادة الأمراء - فلم يركب بعدها، ولزم الفراش حتى مات، حسب ما أتى ذكره في محله.

وخلع السلطان على خير الدين ماجد بن المروقي - ناظر الجيش - باستقراره في كتابة السر، عوضاً عن سعد الدين بن غراب المذكور؛ بحكم انتقاله إلى إمرة مائة، وتقديمه أنف بالديار المصرية، ثم أمر السلطان فكُتِبَ بتقليد الأمير شيخ الحمودى باستقراره في نيابة دمشق على عادته، عوضاً عن الأمير نودوز الحافظي، وأن يتوجه نودوز المذكور إلى القدس بطالا، وحل التقليد والتشريف إلى الأمير شيخ الأمير إينال المتقار شاذ^(٣) الشراب خاتنة، وكُتِبَ بتقليد الأمير جكم نيابة حلب، عوضاً عن علان، وحل إليه التقليد والتشريف سودون الساق، وكُتِبَ للأمير دمرُاش الحمدي نائب حلب - كان - بالخضور إلى مصر، ثم قبض السلطان الملك الناصر على سودون الحمدي المعروف بتلى الأمير أخور الكبير، وأخرج إلى دمشق على إقطاع الأمير سودون اليوسفي، ثم خلع السلطان على الأمير سودون من زادة باستقراره في نيابة غزّة عوضاً عن سلامش.

ثم في حادى عشرين جمادى الآخرة المذكورة، خلع السلطان على الأمير تمتاز الناصرى باستقراره نائب السلطنة الشريفة بالديار المصرية، وكانت شاذرة منين

(١) الكلفتاة : ضلع الرأس، وتسمى الكلوة أيضاً، ولونها أصفر، وهي من دسم الدولة التركية، يليها السلطان والأمراء وسائر السكر، ولها كلاب يغير صلبة فوقها (دوى ٣٨٧).

(٢) البرقل : هو المدح تصنع من صفائح الحديد المغطاة بالدياج الأصفر والأحمر (ج ١٢ : ٢٠٧ من هذا الكتاب ط دار الكتب).

(٣) شاذ للشراب خاتنة : هو المقسم لحواصل الشراب خاتنة السلطانية، والمتحدث في شأنها، وتحت يده غلمان منه يرسم الخيمة، وتارة يكون مقبلاً وتارة يكون طليخانة (الفتوشى - صبح الأعشى ٤ :

٢١ ، ٢١).

٢٤

(م ٤ - - لتتجوم القاهرة : ١٣)

عديدة ، من يوم تركها سُوْدُونُ الفخرى الشيوخى ، فى دولة الملك الظاهر برقوق ،
وخلع على الأمير آقباى أمير سلاح ، واستقر رأس لوبة الأمراء ، واستقر سُوْدُونُ
الطيار أمير سلاح عوضاً عن آقباى المذكور ، واستقر يليمًا الناصرى أمير مجلس
عوضاً عن سُوْدُونُ الطيار .

وأما البلاد الشامية ، فإنه لما بلغ أعيان الأمراء بها عودُ الملك الناصر فرج إلى
ملكه ، وتولية شيخ ثانياً نيابة دمشق عوضاً عن نوروز ، فرحوا بذلك فرحاً عظيماً ،
ودقت البشار لذلك أياماً ، وخرج نوروز الحافظى ، وعلان جلق^(١) من حماة ، وتوجها
إلى حلب بمن معها ، وكان الأمير دمر دأش الحميدى قد فر منها ، وتوجه إلى بلاد
التركان ، فضى إليه ، ثم فارقه وعاد إلى جهة أخرى حسب ما ذكره ، وأقام بحلب
الأمير دُقاق الحميدى ، فلما قدم جكم إلى حلب امتنع دُقاق بحلب ، وقاله وانكسر ،
وأخذ دُقاق وقتل بين يدي جكم صبراً - على ما بآى ذكره فى محله .

وأما السلطان الملك الناصر فرج ، فإنه لما كان يوم الخميس رابع شهر رجب ،
قبض على الأمير أربك الرضاى ، وقبده ويده إلى الإسكندرية فسجن بها ، ثم
ورد عليه الخبر بأن الأمير جكم سار إلى حلب ومعه الأمير شيخ نائب الشام ،
ونوروز بحلب ، فلما وصل إلى التمرة كتب إليهما نوروز يستمر بأنه لم يعلم بولاية
الأمير جكم لحلب ، وخرج بمن معه منها إلى البرية ، فدخل جكم حلب من غير قتال ،
وعاد شيخ إلى الشام ، فلما بلغ السلطان ذلك كتب إلى الأمير جكم بنبأ طرابلس
مضافاً على ما يديه من نيابة حلب بمثل سلطاني من غير تقليد ، وتوجه بمثل الأمير
مُنبلى ، وكتب إلى نوروز بالحضور إلى القدس - بطالاً - كما كتب له أولاً ،
وكتب إلى الأمير بكتمر جلق نائب طرابلس بأن يكون أميراً كبيراً بدمشق .
وأما جكم فإنه لما استقر بحلب ما زال يكتب نوروزاً وعلان [جلق]^(٢)

(١) ضبط لفظه جلق فى الأجزاء المطبوعة من الكتاب بغير الجيم وتشبه اللام مع كسر ما ، وورد

فى نسخة استنبول بضم الجيم .

(٢) الانصاف للوضيح .

حتى قدما عليه ، فأكرمها وصاراً من بُجلة أخصابه ، ثم وقع له مع شيخ وغيره أمور نذكرها في محلها .

- وفي يوم الإثنين أول شعبان ، استدعى السلطانُ لللكُ الناصرُ أبا الفضل المبرس ولداً غلبيةً للتوكل على الله أبي عبد الله محمد ، وبإيمهُ بالخلافة بعد موت أبيه للذكور ، وليس التشریف ، ولقب بالمستعين بالله ، ونزل إلى داره . وكانت وفاةً للتوكل على الله في سابع عشرين شهر رجب ، ثم كتب السلطانُ باستقرار الأمير طولو من على باشاه في نيابة صدق عوضاً عن بكتكر الركني ، للعرف بكتكر باطيا ، ووجه تشریف طولو على يد الأمير آقبردي رأس نوبة ، وكتب باستقرار الأمير دمرداش الحمدی في نيابة حماة ، ثم ورد الخیر بوصول الأمير علان جلق إلى دمشق مفارغاً بلكم نائب حلب . ومات سعد الدين إبراهيم بن غراب في يوم الخميس تاسع عشر شهر رمضان - كما سيأتي ذكره في الوفيات - ثم أسك السلطانُ الأمير إينال الأشقر وأرسله إلى سجن الإسكندرية لأمر بلفه عنه ، ثم في أواخر شهر رمضان قبض على الأمير سودون المارذاني بن بيت بالقاهرة ، فقيده وحمل إلى سجن الإسكندرية ، ثم كتب السلطانُ أماناً لكل من جلق وأسنيكي ، وأرغز ، وسودون اليوسفي ، وبرسياتي الدقفاقي ، أعفى الملك الأشرف ، وجهزه إليهم بالشام ، ثم قبض السلطانُ على الوزير نحر الدين ماجد بن غراب في سابع ذي القعدة ، وسله إلى جمال الدين يوسف البيري الأستاذار ، ثم كتب السلطانُ إلى الأمير توروز الحافظي - وهو عند جكم بحلب - أنه قد قدست مكانة السلطان له أنه يتوجه إلى القدس بطالا ، وأنه أيضاً ساحة وصول هذا المرسوم إليه بحضور إلى الديار المصرية ، فلم يلتفت جكم إلى مرسوم السلطان ، ونهر القاصد ، وخشن له في الكلام .

ثم في سابع من ذي الحجة ، خلع السلطانُ على القاضي فتح الدين فتح الله بإعادته إلى وظيفة كتابة السر ، بعد عزل نحر الدين بن المزوق عنها ، ثم أفرج السلطانُ عن نحر الدين بن غراب ، وخلع عليه ، واستقر وزيراً ومشيراً وناظر أخلاص - على عادته أولاً - بعد أن حمل عشرين ألف دينار .

وكان في هذه السنة - أعني سنة ثمان [وإنما عامة] ^(١) - الطاعون العظيم بصعيد مصر، حتى شغل الخراب غالب بلاد الصعيد، ثم بلغ السلطان أن جكم من عوض نائب حلب قد عظم أمره، وأنه قد بدأ منه أمور تدل على المخالفة، فكتب السلطان يبرأه عن نيابة حلب وطرابلس، وولاية الأمير دمردأش نيابة حلب عوضه، وتولية الأمير علان البيحاري [جلق] ^(٢)، نيابة طرابلس عوضه، وتولية الأمير عمر أهدباني نيابة حماة، وتوجه بتقاليدهم الطنيطا شغل مملوك الأمير شيخ الحمودي نائب الشام، ولم يرسل السلطان إليهم أحداً من أمراء مصر لضعف حالهم وعدم موجودهم، وقبل أن يصل إليهم الخبر بذلك اقتتل الأمير شيخ مع الأمير جكم بأرض الرستن ^(٣) - فيما بين حماة وحمص - في خالص من ذى الحجة قتالاً عظيماً، قتل فيه الأمير علان البيحاري جلجق، والأمير طولو من على باشا نائب صفد، وجماعة كبيرة في الواقعة، وأما علان وطولو فإنه قبض عليهما فقدم بين يدي الأمير جكم، فأمر بضرب رقابهما، فضربت أعناقهما بين يديه، وضرب عنق طواشي كان في خدمة الأمير شيخ معهما.

قلت: وهذا ثالث أمير قتل الأمير جكم من أعيان الملوك من خنداشيته في هذه السنة - أعني: دقماق الحمدي نائب حلب، وعلان هذا نائب حلب أيضاً، وطولو نائب صفد - انتهى. وانتهزم الأمير شيخ الحمودي نائب الشام ومعه الأمير دمردأش نائب حلب إلى دمشق، فلم يقدر شيخ على الإقامة بدمشق خوفاً من نوروز الحافظي، وخرج من دمشق ومضى إلى الرملة ^(٤) يريد القدوم إلى القاهرة، ودخل نوروز إلى دمشق، ومك المدينة من جهة جكم بساكره في يوم الإثنين صابح عشرين

(١) إضافة لازمة .

(٢) الإضافة للتوضيح .

(٣) الرستن : هي قرية قرب حمص على بعد ٢١ كم . م - جنوبها ، وتقع على نهر الماص ، وهي وديرة القديمة ، قاعة أمراء العرب في القرن الأول الهجري (للتبجيد - أطلام الشرق والغرب ٢١٦) .

(٤) الرملة : هي مدينة إسلامية بفلسطين ، بناها سليمان بن عبد الملك في خلافة أبيه (ج ٨ : ٣٦ من

هذا الكتاب ط دار الكتب) .

ذى الحجة المذكورة ، ثم دخل جكم دمشق بعده في يوم الخميس سابع ذى الحجة ، ونادى جكم في دمشق بالأمان ، وأنه لا يشوش أحد على أحد ، وكان جكم قد شفق رجلاً من عسكره بحلب ؛ كونه رأى قرسه زرعاً ، وشنق آخر على شيء وقع منه في حق بعض الرعية ، ثم لما قدم دمشق شفق بها أيضاً جندياً بعد المداواة على شيء من ذلك ، فخافته عساكره وانكفوا عن مظالم الناس ، وعن شرب الخمر ، حتى لمجت الناس بقولهم : جكم حكم وما ظلم ، وعظم أمر جكم بالبلاد الشامية إلى الغاية .

ولما بلغ خبر هذه الواقعة المصريين خارت قواهم ونهضوا من جكم ، وخرج البريد من يومه يطلب الأمير تغرى بردى - أعنى الوالد - من بركة القدس ، فحضر إلى القاهرة ، وجلس رأس الميمنة ، بعد أن بنى السلطان على ابنته - كريمة^(١) مؤلف هذا الكتاب^(٢) - ثم جهز السلطان تشرقاً للأمير شيخ في حادى عشر المحرم من سنة تسع وثمانمائة بناية الشام على عادته ، وأمدّه بمال وسلاح ، وقبيل خروج القاصد إليه قدم الخبر بوصول شيخ المذكور إلى مدينة بلبيس ، فخرج إليه المطبخ السلطانى وتلقته الأمراء .

ثم قبض السلطان على الأمير كزول المعجى - حاحب الحجاب - وكان أمير حاج الحمل - لما فعله مع الحجاج في هذه السنة ؛ فإنه أخذ من الحاج على كل رجل ديناراً^{١٥} وباعهم الماء الذى يردونه ، فصادره السلطان وأخذ منه نحو المائتى ألف درهم ، ففر في سلطه ، فأخذ له حصيل كبير^(٣) أيضاً .

وأما جكم ، فإنه أقام بدمشق مدة وقرر أموره ، وجعل على نوابتها الأمير نوروزا الحافظى ، وكان الأمير سودون تلى المحمدى الأمير أخوه - كان - في سجن الأمير شيخ ، ففر منه ولحق بالأمير نوروز الحافظى ، ثم ورد الخبر من قضاة حماة أنه^{٢٠} طائر يقول :

(١) هى خاتمة فاطمة ابنة الأمير تغرى بردى بن بختيار ، وأخت أبي الحسن يوسف .

(٢) زادت نسخة باريس بعد هذا القطع ما ملأه الله تعالى بحق لفظه .

(٣) فى نسخة باريس « حواصل كثيرة » .

« اللهم انصر جُكَم » وهذا من غريب الاتفاق ، هذا والناس في جهد وبلاء من غلوا الأسمار بالدير للصربية ، لاسيما لحم الضأن والبقر وغيره ، فإنه عز وجوده البتة ، ثم خرج الأمير الكبير يشبك الشميناني وغالب الأمراء إلى ملاقة شيخ ، ودمرداش ، ومعهما خير بك نائب غزة ، والطنبغا النشائي حليج حجّاب دمشق ، ويونس الحافظي نائب حماة - كان - وسودون الظريف نائب السكر - كان - وتسكرينبا الحطيطي في آخرين ، وطلع الجميع إلى القلعة ، وقبلوا الأرض بين يدي السلطان ، فأكرمهم السلطان غاية الإكرام ، ثم نزلوا إلى القاهرة ، وعقب ذلك ورد الخبر بأخذ عسكر جُكَم مدينة صفد ، والسكر ، والصينينة وغيرها .

١٠ ثم في سادس صفر من سنة تسع وثمانمئة للذكورة ، خلع السلطان على الأمير شيخ المهودي بنبابة الشام على عادته ، وعلى الأمير دمرداش بنبابة حلب على عادته ، وأخذ السلطان في تجهيز أمر السفر إلى البلاد الشامية .

١٥ ثم في حادى عشرين صفر من سنة تسع المذكورة ، حمل السلطان الملك الناصر أخاه الملك المنصور عبد العزيز ، وأخاه إبراهيم - ابنى الملك الظاهر يرقوق - إلى سجن الإسكندرية صُحبة الأمير قُطْلُوْبنا الكركي ، والأمير إينال حطب اللاقي ، وروسم لما أن يقيا بالإسكندرية عندهما ، وقد قدّم ذكر ذلك في أواخر ترجمة الملك المنصور عبد العزيز .

٢٠ ثم أنتم السلطان على الأمير شيخ بأشياء كثيرة ، فتهجّر شيخ المذكور وخرج من الديار المصرية في يوم الإثنين أول شهر ربيع الأول ، وخلع السلطان على الأمير دمرداش المهدي نائب حلب أيضاً خُلمة السفر ، وخرج صُحبة الأمير شيخ ، وتوجّها بجماعتهما ونزلا بالريانة^(١) ثم لحق بهما الأمير سودون الحزائوي الدوادار الكبير ،

(١) كانت الريانة تطلق على بستان كبير أشجاره وريدان الصقل أحد عدام العزيز بالله الناصر المصطفى به ، وعلى ما جاوره من الأراضي الرملية ، وسكانها اليوم من البيعية حتى مصر الجديدة (ج ١٢ : ٢ من هذا الكتاب ط دار الكتب) .

والأمير سودون العتيار أمير سلاح بطلبهما^(١) وبماليكهما وهؤلاء كالجاليش^(٢)، وأقام الجميع بالريانة إلى أن رحلوا منها، وبعد رحيلهم نزل السلطان بساكره وأمرائه من قلعة الجبل، ونزل بمخيمه من الريانة خارج القاهرة، في ثامن شهر ربيع الأول المذكور من سنة ثمانمائة، وهذه تجريدة الملك الناصر الثالثة إلى البلاد الشامية، فإن الأولى كانت من سنة اثنين لقتال تَم، والثانية في سنة ثلاث لقتال تَمر لَنَك، وهذه الثالثة.

وأقام السلطان بالريانة إلى يوم ثاني عشر شهر ربيع الأول، فرحل منها بساكره إلى جبة الشام، بعد أن خلَعَ على الأمير بَمَرَاذ الناصري نائب السلطنة الشريفة بالدار المصرية باستقراره أيضاً في نيابة القبية^(٣) بالقاهرة، وأزكَّ السلطان بقلعة الجبل جماعة أخرى من الأمراء من يشقُّ بهم، وكذلك بالقاهرة. ١٠

قال المقرئ - رحمه الله - ولم يُحمَد رَجُلُ السلطان الملك الناصر من الريانة في يوم الجمعة، فقد قُتل عن الإمام أحمد بن حنبل - رحمه الله - أنه قال: ما سافر أحدُ يوم الجمعة إلا رأى ما يكره. وسار السلطان بساكره حتى دخل دمشق في يوم الإثنين سابع شهر ربيع الآخر من السنة بتجمل عظيم، ونزل بدار السعادة^(٤) بعد أن زُيِّنَتْ له دمشق، فأقام بدمشق إلى يوم سابع عشره، ١٥

فرحل من دمشق بساكره يُريد حلب، وسار حتى دخل حلب في يوم سادس عشرينه، وقد فرَّ منها جُحَمٌ وعدى الفَرَّات خوفاً من الملك الناصر فرَج، ومعه الأمير نوروز الحانظي وتَمَرُبُغا المشغوب، في جماعة أخر، فنزل السلطان

(١) الطلب: هو الفُرقة من المالك والسكر الخاصة بكل أمير، أو هو الحرس الخاص بالأمير.

(ج ١٢: ١٨٩ من هذا الكتاب ط دار الكتب).

(٢) يراد بالجاليش مقبلة الجيش، ويطلق الجاليش أيضاً على علم من الأعلام التي كانت تحملها جيوش سلاطين المالك في الحرب، وكان من الحرير الأبيض المنظر بشارات السلطان وتعلق في أعلاه نخلة من القش (ج ١٢: ٢٦ من هذا الكتاب ط دار الكتب).

(٣) نائب القبية: هو نائب السلطان وقت غيابه عن القاهرة، وله حوية لتصرف في الحكم، وترقيبه بيد

القائد الكافل (الغلة شدى - صبح الأخرى ٤: ١٧).

(٤) دار السعادة: هي دار الحكومة (ج ٩: ٢٨ من هذا الكتاب ط دار الكتب).

بالقلعة من حلب ، وَبَعَثَ بِجِياعَةٍ فِي طَلَبِ جَيْكَمْ وَرَفَقَتِهِ ، فَنَوَّجُوا فِي أَمْرِهِ ،
 ثُمَّ تَعَادُوا بَعْدَ أَيَّامٍ بِغَيْرِ طَائِلٍ ، وَخَرَجَ السُّلْطَانُ مِنْ حَلَبٍ عَائِلًا إِلَى الدِّيَارِ
 الْمِصْرِيَّةِ يُرِيدُ الشَّامَ فِي أَوَّلِ جُمَادَى الْآخِرَةِ ، بَعْدَ مَا وَلَّى الْأَمِيرُ جَزْكَسَ النَّاسِيَّ
 الْمِصْرَاعَ الْأَمِيرَ أَخُوهُ الْكَبِيرَ نِيَابَةَ حَلَبٍ عَوَضًا عَنْ جَيْكَمْ مِنْ عَوَضٍ ، وَوَلَّى
 الْأَمِيرَ سُوْدُونََ بَقِيَّةَ نِيَابَةِ طَرَابُلُسَ . وَجَدَ السُّلْطَانُ فِي سِيرِهِ بَعْدَ خُرُوجِهِ مِنْ
 حَلَبٍ حَتَّى قَدِمَ دِمَشْقَ فِي خَمْسِ جُمَادَى الْآخِرَةِ ، وَبَعْدَ خُرُوجِ السُّلْطَانِ مِنْ
 حَلَبٍ يَوْمَ ثَلَاثِ طَائِفَةٍ مِنَ الْمَالِكِ وَمَعَهُمْ عَائِلَةٌ حَلَبَ عَلَى جَزْكَسَ الْمِصْرَاعِ ،
 ثُمَّ قَدِمَ الْأَمِيرُ نُوْرُوْزُ الْخَانُ إِلَى نَعُو حَلَبَ ، فَفَزَّ مِنْهَا جَزْكَسَ الْمِصْرَاعَ يُرِيدُ
 دِمَشْقَ وَنُوْرُوْزَ فِي أَمْرِهِ ، فَمَثَرَ نُوْرُوْزُ بِخَامٍ ^(١) الْمَلِكِ النَّاصِرِ - وَكَانَ تَخَفُّفٌ عَنْ
 السُّلْطَانِ لِسُرْعَةِ سَيْرِ السُّلْطَانِ - فَقَطَعَهُ نُوْرُوْزُ وَوَقَعَ النِّهْبُ فِيهِ ، وَلَحِقَ الْأَمِيرُ
 جَزْكَسَ السُّلْطَانِ وَدَخَلَ مَعَهُ دِمَشْقَ ، فَزَلَّ السُّلْطَانُ فِي دَارِ السَّمَاعَةِ وَنَادَى
 بِالْإِلَافَةِ فِي دِمَشْقَ شَهْرَيْنَ ، وَكَانَ الْأَتَايَاكُ يُشْبِكُ الشَّعْبَانِيَّ قَدِمَ دِمَشْقَ ، وَهُوَ
 مُتَعَرِّضٌ فِي أَمْنِهِ ، وَمَعَ الْأَمِيرُ كَمَرْدُشَ الْمُحَدَّثِيَّ ، وَبَشْبَايَ رَأْسَ نُوبَةِ الثُّوبِ ،
 وَوَرَدَ الْخَلِيفَةُ عَلَى السُّلْطَانِ بِتَزْوِيلِ نُوْرُوْزَ عَلَى سَحَابَةٍ ، وَبَقْدُومِ جَيْكَمْ إِلَى حَلَبٍ .

١٠ فَلَمَّا بَلَغَ السُّلْطَانُ ذَلِكَ خَرَجَ مِنْ دِمَشْقَ فِي يَوْمِ الْأَحَدِ سَادِسَ عَشَرَ
 جُمَادَى الْآخِرَةِ ، بَعْدَ مَا أَمَرَ الْعَسْكَرَ أَنْ مِنْ كَانَ فَرَسُهُ عَاجِزًا فَلْيَتَوَجَّهْ إِلَى
 الْقَاهِرَةِ ، وَالْأَ لَا يَتَّبِعِ السُّلْطَانُ إِلَّا مَنْ كَانَ قَوِيًّا ، فَتَسَارَعَ أَكْثَرُ الْعَسْكَرِ إِلَى
 الْمَوْدِ لِجَهَةِ الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ ، وَلَمْ يَبْقَ السُّلْطَانُ مِنْ عَسْكَرِهِ إِلَّا الْقَلِيلُ ، وَسَارَ
 الْمَلِكُ النَّاصِرُ حَتَّى وَصَلَ إِلَى مَثْرَلَةٍ قَارَا ^(٢) ، ثُمَّ عَادَ مُجِدًّا فَدَخَلَ دِمَشْقَ وَقَدْ
 تَمَزَّقَ عَسْكَرُهُ ، وَتَأَخَّرَ جَمَاعَةٌ كَبِيرَةٌ مِنَ الْأَمْرَاءِ مَعَ شَيْخِ نَائِبِ الشَّامِ ، ثُمَّ قَدِمُوا
 دِمَشْقَ ، ثُمَّ خَرَجَ الْأَمِيرُ شَيْخُ فِي ثَلَاثِ عَشْرِينَ مِنْ دِمَشْقَ وَمَعَ دَمَرْدَاشَ الْمُحَدَّثِيَّ ،

(١) هُوَ خِيَامُ السُّلْطَانِ وَأَمْسَتْهُ (الْمَقْرِيزِيُّ - السُّلُوكُ ٢ : ٦٨) .

(٢) قَارَا : هِيَ قَرْيَةٌ فِي مَتَصِفِ الطَّرِيقِ بَيْنَ دِمَشْقَ وَحَمَّصَ ، وَعَلَى مَرَجَةٍ وَتَصِفُ مِنْهَا (ج ٩ : ١٥٨

مِنْ هَذَا الْكِتَابِ عَلَى دَارِ الْكُتُبِ) .

وَالطَّنْبُغَا النِّمَانِي فِي عِدَّةٍ مِنَ الْأَمْرَاءِ إِلَى جِهَةِ صَفَدَ ، وَسَارَ السُّلْطَانُ وَيَشْبُكُ ، وَمَعَهُمَا جَمِيعُ الْأَمْرَاءِ إِلَى جِهَةِ مِصْرَ ، فَدَخَلَ السُّلْطَانُ إِلَى الْقُدْسِ ، وَقَدْ تَخَلَّفَ عَنْهُ الْأَمِيرُ سُودُونُ الْخَزَائِيُّ الدَّوَادَارُ الْكَبِيرُ بِدِمَشْقَ ، وَمَعَهُ عِدَّةٌ مِنَ الْأَمْرَاءِ مُغَايِبِينَ لِلْسُّلْطَانِ لِأَمْرِ اقْتَضَى ذَلِكَ ، ثُمَّ خَرَجَ الْخَزَائِيُّ مِنْ دِمَشْقَ يَرِيدَ صَفَدَ ، وَأَخَذَ كَثِيرًا مِنَ الْأَثْقَالِ السُّلْطَانِيَّةِ وَاسْتَوَلَى عَلَى صَفَدَ .

وَأَمَّا تَوْرُوزُ فَإِنَّهُ جَهَّزَ عَسَاكِرًا عَلَيْهِمُ الْأَمِيرُ سُودُونُ رِثْلَى الْهَمْدِيِّ ، وَأَرْبَكَ الدَّوَادَارَ (١) فِي آخِرِينَ ، فَسَارُوا إِلَى جِهَةِ الرَّمْلَةِ ، ثُمَّ قَدِمَ عَلَى الْأَمِيرِ تَوْرُوزُ الْحَافِظِي الْأَمِيرُ إِنْشَالُ بَايُ بْنُ قَبْجَاسَ وَالْأَمِيرُ يَشْبُكُ بْنُ أَرْدَمُرَ ، وَكَانَا مُخْتَفَيْنِ بِالْقَاهِرَةِ مِنْ يَوْمِ خُرُوجِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ فَرَجَ وَعَوْدِهِ إِلَى مَمْلَكَةِ ، وَاخْتَفَا حَتَّى خَرَجَا مُخْبِئَةً السُّلْطَانِ إِلَى الْبِلَادِ الشَّامِيَّةِ ، فَلَمَّا عَادَ السُّلْطَانُ إِلَى نَحْوِ الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ تَوَجَّهًا إِلَى تَوْرُوزَ بِدِمَشْقَ ، وَنَوَجَّهَ مَعَهُمَا الْأَمِيرُ سُودُونُ الْهَمْدِيُّ لِمَصْنَعِ أَصَابِهِ ، فَأَكْرَمَهُمَا الْأَمِيرُ تَوْرُوزُ غَايَةَ الْإِكْرَامِ ، وَأَنْعَمَ عَلَيْهِمَا بِأَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ ، وَكُتِبَ لِلْأَمِيرِ جَمْعُ بَقْدُومِهِمَا .

وَأَمَّا السُّلْطَانُ الْمَلِكُ النَّاصِرُ ، فَإِنَّهُ سَارَ مِنَ الْقُدْسِ حَتَّى دَخَلَ إِلَى الْقَاهِرَةِ فِي حَادِي عَشَرَ شَهْرِ رَجَبٍ بِغَيْرِ طَائِلٍ ، وَقَدْ تَلَفَ لَهُ وَلِصَاكِرِهِ مَالٌ كَبِيرٌ ، وَزَيْنَتُ الْقَاهِرَةِ لِقُدُومِهِ ، وَخَرَجَ أَهْيَانُ لِلْمِصْرِيِّينَ لِنَقِيهِ ، ثُمَّ بَعْدَ قُدُومِهِ بِسَبْعَةِ أَيَّامٍ وَصَلَ دِمَشْقَ نَائِبُ حَلَبَ ، وَسُودُونُ مِنْ زَادَةِ نَائِبِ غَزَةَ إِلَى الْقَاهِرَةِ ، وَاسْتَمَرَ سُودُونُ الْخَزَائِيُّ وَشَيْخُ نَائِبِ الشَّامِ بِصَفَدَ ، وَأَخَذَ [سُودُونُ] (٢) الْخَزَائِيُّ يَسَى فِي الصَّلَاحِ بَيْنَ شَيْخِ وَتَوْرُوزَ ، وَلَا زَالَ فِي ذَلِكَ حَتَّى أَجْلَبَ تَوْرُوزَ ، وَكُتِبَ فِي هَذَا لِلْعَمِي إِلَى جَمْعِهِ ، فَبَيْنَمَا فِي ذَلِكَ خَرَجَ سُودُونُ الْخَزَائِيُّ يَوْمًا مِنْ صَفَدَ لِيَسِيرَ ، فَقَامَ شَيْخُ وَرَكِبَ وَاسْتَوَلَى عَلَى قَلْعَةِ صَفَدَ ، وَأَخَذَ جَمِيعَ مَا لِلْخَزَائِيِّ ، وَبَلَغَ ذَلِكَ الْخَزَائِيُّ

(١) مات أَرْبَكَ هَذَا سَنَةَ ٨٢٣ هـ . بِالطَّاعُونَ بِمَدِينَةِ الْقُدْسِ بَعْدَ أَنْ قَتَلَ جَمِيعَ أَوْلَادِهِ وَخَلَعَهُ (السَّخَاوِي -

لِقُدُومِهِ اللَّاحِظَ ٢ : ٢٧٣) .

(٢) الْإِضَافَةُ لِلتَّوَضُّعِ .

فهرَّب ونجَّأ نفسه في قَلِيلٍ من أصحابه ، وتوجَّه إلى دمشق فَرَحَّبَ به نورُوزُ ،
غيرَ أنْ نورُوزًا كلَّ مَسْئولًا بِمِثْلِهِ دِمَشْقَ ، فلم يَمُضْ بِالطَّرُوجِ مَعَهُ
لِقِتَالِ شَيْخٍ .

وأما لِلْمَلِكِ النَّاصِرِ ، فإنه في يوم الجمعة رابع شعبان ، مَسَكَ الوزيرُ خُزَّاءُ الدينَ ماجد بن
غُرَّابٍ وسلَّمه لِحَالِ الدينِ الْأَسَدَارِ ، لِيَصَادَرَهُ وَيُحَاقَبَهُ ، واستقرَّ جلالُ الدينِ في وظيفتي
الوزيرِ وناظرِ الْإِخْلَاصِ مُضَافًا إِلَى الْأَسْتَدَارَةِ ، وهذا أَوَّلُ ابتداءِ تَحَكُّمِ جلالِ الدينِ في
النَّاسِ ، ثم كَبِضَ عَلَى الْأَمِيرِ خَيْرُ بَكْ نَائِبِ غَزَّةَ ، وقَدِمَ بِهِ إِلَى الْقَاهِرَةِ مُقَيَّدًا ، ثم عَيَّنَ
السُّلْطَانُ جُمَاعَةً مِنَ الْأُمَرَاءِ لِلتَّجْرِيدَةِ بِالْبِلَادِ الشَّامِيَةِ ومَقْدَمِهِمُ الْأَمِيرُ عِرَازُ النَّاصِرِيِّ
النَّائِبُ ، وَأَنْبَئِي ، وفَظَرُهَا ، وخرجوا مِنَ الْقَاهِرَةِ فِي عَاشِرِ شَهْرِ رَمَضَانَ ، فَوَرَدَ الْخَبَرُ
بأنْ عَسَكَرًا مِنَ الشَّامِ أَخَذَ غَزَّةَ ، وَأَنْ يَشْبِكَ بْنِ أَزْدَمَرٍ أَخَذَ قُطَيْيَا (١) ، وأَخْرَجَهَا وَهَدَّ
إِلَى غَزَّةَ ، فَأَقَامَ تَبَرَّازًا بَيْنَ مَعَهُ عَلَى مَدِينَةِ بَيْلَيسِ أَيْمَانَ ، ثُمَّ عَادَ هُوَ وَأَقْبَايُ بْنُ مَعْمَرٍ إِلَى
الْقَاهِرَةِ فِي سَابِعِ شَوَّالٍ .

ثم قَدِمَ الْخَبِيرُ عَلَى الْمَلِكِ النَّاصِرِ أَنَّ الْأَمِيرَ جُكَّامَ بْنِ عَوْضٍ نَائِبَ حَلَبٍ تَسْلُطَنُ
بِقَاعَةِ حَلَبٍ فِي يَوْمِ حَادِي عَشْرِ شَوَّالٍ مِنْ سَنَةِ ثَمَعٍ وَتَمَانِيَةِ الْمَذْكُورَةِ ، وَتَلَقَّبَ بِالْمَلِكِ
الْعَادِلِ أَبِي الْفَتْحِ عَبْدِ اللَّهِ جُكَّامَ ، وَخُطِبَ بِاسْمِهِ مِنَ الْفُرَاتِ إِلَى غَزَّةَ - مَاعِدًا صَفْدَ - فَإِنْ
بِهَا الْأَمِيرُ شَيْخَا مُحَمَّدِي ، وَقَدْ اسْتَوْلَى عَلَيْهَا مِنْ حُودُودِ الْخَزَائِمِ حَسْبًا فَقَدِمَ ذِكْرَهُ ،
وَأَنَّهُ لَمْ يَخْطُبْ بِاسْمِ جُكَّامَ ، وَأَنَّهُ مَسْتَمِرٌّ عَلَى طَاعَةِ السُّلْطَانِ ، وَأَنَّ الْأَمِيرَ نُوْرُوزًا نَائِبَ
الشَّامِ بَأْسَ الْأَرْضِ لِحُكْمِهِ ، وَخَلَعَ عَلَى بَكْتَمُرٍ جَلْتَقِي بَنِيَابَةَ صَفْدَ بِأَمْرِ الْمَلِكِ الْعَادِلِ جُكَّامَ ،
ثُمَّ قَدِمَ بَعْدَ ذَلِكَ عِدَّةُ كُتُبٍ مِنْ أُمَرَاءِ الشَّامِ عَلَى السُّلْطَانِ يَرْغَبُونَ السُّلْطَانِ فِي
الْخُرُوجِ إِلَى الْبِلَادِ الشَّامِيَةِ ، ثُمَّ قَعَمَتْ عِدَّةُ كُتُبٍ مِنْ جُكَّامَ إِلَى عَرُبَانَ مِصْرَ وَفَلَّاحِيهَا
بِتَمَنُّهِمْ مِنْ دَفْعِ الْخُرَاجِ إِلَى السُّلْطَانِ وَأُمَرَائِهِ وَأَجْنَادِهِ ، وَتَحْدِيرِهِمْ مِنْ ذَلِكَ حَتَّى يَقْدَمَ
جُكَّامَ إِلَى مِصْرَ ، ثُمَّ وَرَدَ الْخَبِيرُ مِنَ الْبِلَادِ الشَّامِيَةِ أَنَّهُ فِي ثَامِنِ عَشْرِ شَوَّالٍ وَصَلَ إِلَى دِمَشْقَ

(١) قُطَيْيَا : هِيَ قَرْيَةٌ فِي وَسْطِ الرَّمْلِ قَرِيبَ الْقُرْمَا فِي الطَّرِيقِ بَيْنَ مِصْرَ وَالشَّامِ (ج ١٢ : ٦١ مِنْ هَذَا

الْكِتَابِ ط دَارُ الْكِتَابِ) .

- قاصدُ الملكِ العادلِ جُكَمَ ، وعلى يده مرسومُ جُكَمَ بأنَّ الأميرَ سودهونَ الحزاوي يكونُ دَوَادَارًا بالديارِ المصريةِ على عادته ، وأنَّ الأميرَ إينالَ بايَ بنَ قُبَّاسَ يكونُ أميرَ آخورٍ كبيراً على عادته ، وأنَّ الأميرَ يَشْبُكَ بنَ أزدَمَرٍ يكونُ رأسَ نوبةِ النَّوْبِ على عادته ، وأنَّ الأميرَ نُوْرُوْزاً مُستمرّاً على نيابةِ دمشق ، وحيّ لهُ بِالخِلْمَةِ فَلبسها نُوْرُوْز ، وقبْلَ الأرض ، ودَقَّتِ البِشارُ لِلْمَلِكِ - بِدمشق - أيلماً ، وزِيْنَتِ المدينة .

- فلما بلغَ السُّلْطَانُ ذلكَ أرادَ الخروجَ إلى البلادِ الشَّامِيَةِ فكلَّه أُمُراؤه في تأخيرِ السفرِ حتى يَنْجُتِ الطُّغَاةُ مِنَ الدِّيَارِ المصريَّةِ ، فإنَّه كانَ فشاها وكثُر ، فلمْ يَلْتَفِتْ السُّلْطَانُ لِمَلِكِ ، وشرعَ في أوَّلِ ذِي الحِجَّةِ في الاهتمامِ إلى سفرِ الشَّامِ هو وعساكرُهُ ، ثمَّ في خَماسٍ عَشْرِينَ ذِي الحِجَّةِ المذكورةِ علَّقَى السُّلْطَانُ جَالِيشَ (١) السفرِ ، وصُرِفَتْ النَّفَقَةُ لِلْمَالِيكِ السُّلْطَانِيَةِ في تَمَاسِعٍ عَشْرِينَ ، لِكُلِّ مَمْلُوكٍ ثَلَاثُونَ مِثْقَالًا وَأَلْفٌ دِرْهَمٌ ١٠ قُلُوسًا ، فَتَجَمَّعَ الْمَالِيكُ تَحْتَ الطَّبْلَخَانَةِ السُّلْطَانِيَةِ وَامْتَنَعُوا مِنْ أَخْذِهَا ، فَكَلَّمَهُمْ بَعْضُ الْأُمَرَاءِ عَلَى لِسَانِ السُّلْطَانِ فِي ذَلِكَ ، قَرَضُوا ، وَبَيْنَمَا السُّلْطَانُ فِي ذَلِكَ وَرَدَّ عَلَيْهِ الْخَبَرُ بِقَتْلِ الْأَمِيرِ جُكَمَ بِأَمْدِ (٢) ، مِنْ دِيَارِ بَكْرِ بْنِ وَاثِلَ ، فِي سَابِعِ عَشْرِ ذِي الْقَعْدَةِ مِنْ سَنَةِ تِسْعٍ وَخَمِائِمَةِ الْمَذْكُورَةِ .

- وَسَبَبُ قَتْلِ جُكَمَ الْمَذْكُورِ أَنَّهُ لَمَّا تَسَلَّطْنَ بِمَدِينَةِ حَلَبَ ، وَوَأَقَّتْهُ وَأَطَاعَهُ غَالِبُ ١٥ نَوَّابِ الْبِلَادِ الشَّامِيَةِ ، وَهَقَمَ أَمْرُهُ ، وَكَثُرَتْ عَسَاكِرُهُ ، وَخَافَهُ كُلُّ أَحَدٍ حَتَّى أَهْلَ مِصْرَ ، وَتَهَيَّأَ الْمَلِكُ النَّاصِرُ إِلَى الْخُرُوجِ مِنْ مِصْرَ لِقَاتِلِهِ ، ابْتَدَأَ جُكَمَ بِالْبِلَادِ الشَّامِيَةِ ، وَاسْتَدْلَاخْذَهَا ، عَلَى أَنَّ الدِّيَارِ المصريَّةَ صَارَتْ فِي قَبْضَتِهِ ، وَأَعْرَضَ عَنْهَا حَتَّى يَنْتَهِيَ مِنْ بِلَادِ الشَّرْقِ ، وَجَعَلَ تِلْكَ النَّاحِيَةَ هِيَ الْأَمَمَ ، وَخَرَجَ مِنْ مَدِينَةِ حَلَبَ بِعَسَاكِرِهِ إِلَى نَحْوِ الْأَمِيرِ عِمَّانَ بْنِ طَرْغُتَيْلِ الْمَعْرُوفِ بِقَرَأَيْلُكُ ، صَاحِبِ أَمِيدَ ، وَضَرَبَهَا ٢٠

(١) يروى بالجاليش هنا العلم الخاص المستروح من الحرير الأبيض المزركش وتلقى بأهله محصلة من اشهر .

(٢) آمد : وتقع قرب دجلة ، ويحور القهر حولها كالحلال ، ويطل عليها جبل حالك ، وسورها من الحجارة السود (لتترنج - بلدان الخلافة الشرقية ١٤٠ - ١٤٢ ط بغداد) .

من ديار بكر، وكان قراييك المذكور يومئذ نازلاً بأيد، فسار جكم حتى نزل على البيرة، وحصرها وأخذها، وقتل نائبها الأمير كزل، فأثنته بها رسل قراييك برغب إليه في الطاعة، وبأسأله الرجوع عنه إلى حلب، وأنه يحمل إليه من الجبال والأغنام عدّة كبيرة، ويخطب له بديار بكر، فلم يقبل جكم ذلك، وسار حتى نزل قرب ماردين^(١)، فأقام هناك أياماً حتى قديم عليه الملك الظاهر مجد الدين عيسى الأرتقي صاحب ماردين، ومعه حاجيه فياض بمساكره، فاستنصحه جكم ثمّ إلى نحو مدينة آمد، وقد نبأ قراييك لقتال جكم للذكور، فنبأ جكم عساكره، ونشأ على أيد، فالتفاه قراييك بظاهرها، زقاتلا قتالاً شديداً قاتل فيه جكم نفسه، وقتل بيده إبراهيم بن قراييك، ثمّ حلّ على قراييك نفسه، فانهزم قراييك بن معه إلى مدينة آمد وامتنعوا بها، وغلقوا أبوابها، فاقبض جكم في طائفة من عسكره القراييكية، وساق خلفهم حتى صار في وسط بساتين أيد، وكان قراييك قد أرسل للياه على أراضى أيد حتى صارت ربواً، يدخل فيها الفارس بفرسه فلا يقدر على الخلاص، فلما وصل جكم إلى ذلك للوضع للذكور أخذه الرجم هو ومن معه من كل جهة، وقد انحصروا من الماء الذي فاض على الأرض، وجعلها ربواً، فصاروا لا يمكنهم فيه السكر والغز، فصبّ عند ذلك بعض التراكين من القراييكية على جكم، وهو لا يعرفه، ورماء بحجر في مقلع أصلب جهته وشجّه، وسال الدم على ذقنه ووجهه، وجكم يتجلّد ويمسح الدم عن وجهه، فلم يباله فسه وسقط عن فرسه مغشياً عليه، وتكاثر التركان على رفته فمزومهم بمد أن قتلوا منهم عدّة كبيرة، فزول بعض التراكين وقطع رأس جكم، وجلال المسكر واضطرب أمر جيش جكم ساعة، ثم انكسروا لقتل جكم، وقد عاينت أنا موضع قتل جكم بظاهر مدينة أيد لما نزل السلطان

(١) ماردين : هي قلعة على جبل بالجزيرة القراييكية شرقاً على ديسر ودارا ونصيبين ، ولا تزال قائمة في الشرق من الرما (ج ١٢ ، ٣٠ ، ٣١ من هذا الكتاب ط دار الكتب) وتقع حالياً في تركيا ، وهي محلة جديدة على بعد ٤١١ كم من حلب (للمزيد - أعلام الشرق والغرب ٤٧٠) .

الملك الأشرف^١ برسيأى عليها في سنة ست وثلاثين وثمانمائة ، عرفى ذلك الأمير السبق صربناً أمير آخور الوالد ، فإنه كان يوم ذلك مصحبة جكم في الواقعة المذكورة - انتهى .

- ثم أخذ التركان في الأسر والقتل والنهب في عساكر جكم وعساكر ماردين حتى إنه لم ينج منهم إلا القليل ، فلما ذهب القوم نزل قراييك وطلب جكم بين القتلى حتى ظفر به ، فقطع^(١) رأسه ، وبث به إلى السلطان الملك الناصر إلى الدليل المصرية ، وقتل في هذه الواقعة مع الأمير جكم من الأعيان : الملك الظاهر عيسى صاحب ماردين ، وكان من أجل الملوك ، والأمير ناصر الدين محمد بن شهري حجاب حجاب حلب ، والأمير قنول نائب مين^(٢) تاب ، وصارو سيدي ، وفر الأمير صربناً المشطوب . وكشيفاً العيسوى ، حتى لحقاً بجلب ١٠ في عدة سيرة من المالك ، وكانت هذه الواقعة في صايع عشر ذي القعدة من سنة تسع وثمانمائة - انتهى أمر جكم وقتلته .

- وأما أمر الأمير شيخ المهودى نائب الشام - كان - فإنه في ذي القعدة أيضاً ركب من صدق يريد الأمراء الذين من جهة تودوز وجكم . وقد وصلوا من دمشق إلى قرنة ، وهم إينال باي بن قبحاس ، وسودون الخزاوى ، ويشبك ١٥ ابن أزدمر ، ويونس الحافظى نائب حماة - كان - وسودون قرناص فى آخرين ، فسار شيخ بين معه وطرقهم بغزة على حين خفة فى يوم الخميس رابع ذى الحجة ، فركبوا وقاتلوه قتالاً شديداً ، قتل فيه إينال باي بن قبحاس ، ويونس الحافظى ، وسودون قرناص ، وقبض شيخ على سودون الخزاوى ، بعد ما قُلت عينه ، وهرب يشبك بن أزدمر إلى دمشق ، وقبض شيخ على ٢٠

(١) هنا اضطراب في السياق حيث ذكر المؤلف قبل ذلك بسطور أن بعض التراكيب نزل وقطع رأس جكم وليس قراييك .

(٢) مين تاب : وترسم أيضاً عنتاب وهي بلدة كبيرة بها قلعة حصينة بين حلب وأنطاكية (ج ١٢ : ١٧ من هذا الكتاب ط دار الكتب) .

عدة ممالك من الممالك السلطانية ، فوسط منهم تسعة ، وغرق أحد عشر ، وأفرج عن ممالك الأمراء ، ولم يتعرض لم يسوء ، وبث بطائفة أخرى من الممالك السلطانية إلى الملك الناصر فرج ، ثم عاد شيخ إلى صفد .

ثم ورد الخبر بأن الأمير نوروزاً نائب الشام عاد إلى طاعة السلطان بعد قتل جكم ، وأن تمرُّبناً المشطوب تغلب على حلب ، وقتلته التراكين حتى ملك قلعة حلب بعد أمور ، وأنه أخذ ما كان لجكم بحلب واستخدم ممالك جكم ، فعظم أمره لذلك ، فأمر السلطان بتجهيز أموره للسفر إلى البلاد الشامية ، وتجهيز الساكر ، فلما كان يوم الإثنين سادس المحرم من سنة عشرة وثمانمائة فرّق السلطان الجبال على للمالك السلطانية ، برسم السفر إلى الشام صعبة السلطان .

ثم في يوم الجمعة عاشر المحرم قديم إلى القاهرة حلب الأمير نعيم برأس الأمير جكم ، ورأس ابن شهري ، فخلع السلطان عليه ، وطيف بالأسين على ومعين ، ونودي عليهما بالقاهرة ، ثم حلقاً على باب زويلة ، ودقت البشار ، ودبّت القاهرة لذلك .

ثم في تاسع عشر المحرم ، خرجت مدوّرة^(١) السلطان إلى الريدانية خارج القاهرة ، ثم في يوم حادى عشرينه ، برز الجباليش السلطاني من الأمراء إلى الريدانية ، وهم الأتابك يشبك ، والوالد ، وهو تغرى بردى البشبقاوى ، والأمير بيغوت في آخرين من الأمراء ، ودخلوا في خامس عشرينه من الريدانية ، ونزل السلطان من قلعة الجبل في يوم الإثنين ثامن عشرينه إلى الريدانية ببقية أمرائه وعساكره . وهذه خبر بدء الملك الناصر الرابعة إلى البلاد الشامية ، غير واقعة السعيدية .

ثم رحل السلطان من الريدانية في يوم ثانى صفر من سنة عشرة وثمانمائة ، برىد البلاد الشامية .

وأما البلاد الشامية - فإن نوروزاً الحافظي خرج من دمشق في أوّل محرم من

(١) للمودة : هي الحية الكبيرة الخامسة بالسلطان (ج ١٢ : ٢١٧ من هذا الكتاب ط دار الكتب) .

هذه السنة لقتال شيخ ، فضعف شيخٌ عن مقاومته ، ولم يخرج من صدقته ، وأرسل يستحث السلطان على سرعة المجيء إلى البلاد الشامية ، فماد تُوْرُوْز إلى دمشق بعد أن حاصر شيخاً أياماً ، وأرسل إلى السلطان يطلب أماناً ، وأنه يمثل ما يرسم به السلطان ، وأنه يوافق شيخاً ، ويرضى بما يوليه السلطان من البلاد .

- ثم أرسل تُوْرُوْز إلى شيخ بأن يكاتب السلطان بأن يكون نائب حلب ويكون شيخ نائب الشام على عادته ، فلم يلتفت شيخ إلى كلامه ، وانهز الفرصة وقد قوى أمره بعد ما كان خائفاً من تُوْرُوْز ؛ لتقدم السلطان الملك الناصر إلى البلاد الشامية ، وسار بمالكيه وحواشيه حتى نزل بالقرب من دمشق ، ففر في تلك الليلة من تُوْرُوْز إلى شيخ جماعة من الأمراء ، منهم : قيش ، وجق ، ثم تحول تُوْرُوْز من البرزة^(١) إلى قبة^(٢) يلخيا ، فوصل إليه فاصد الأمير شيخ ، بأن السلطان أرسل إليه تشرىفاً بنبأه^{١٠} ، وطلب من السلطان لتُوْرُوْز نيابة حلب ، فأبى السلطان ذلك ، وأن عسكر السلطان وصل إلى مدينة غزة ، فحول عند ذلك تُوْرُوْز إلى برزة^(٣) ، ودخلت ممالك الأمير شيخ إلى الشام من غير قتال .

- وأما السلطان الملك الناصر فإنه لما رحل من الزيدانية بعد أن عمل الأمير تيركاز نائب السلطنة نائب غيخته بديار مصر ، وأنزله بباب السلطنة ، وأزل الأمير آقباي بقلعة الجبل ، وسكن سودون الطيار أمير سلاح بالرميلة^(٤) تجاه باب السلطنة ، وسار السلطان حتى وصل إلى غزة في ثاني عشر صفر ، فورد عليه الخبير بفرار تُوْرُوْز ، فلم يلتفت إلى ذلك ، وسار حتى دخل إلى دمشق في يوم ثاني عشرين صفر بعد

(١) البرزة : هي قرية كبيرة غداة في أهل النوبة في مفتح الجبل بدمشق (ج ١٢ : ٣٧٤ من هذا الكتاب

ط دار الكتب) .

(٢) قبة يلخيا : هي هذه القبة الأمير يلخيا لحيماوى عند مسجد القلعة بدمشق سنة ٧٤٧ هـ (ج ١٢ : ١٥١ من هذا الكتاب ط دار الكتب) .

(٣) برزة : قرية بغوطة دمشق من شمالها (باتوت . معجم البلدان ١ : ٥٦٣) .

(٤) الرميطة : من الميادين الكبيرة الواقعة تحت قلعة الجبل بالقاهرة ، وتعرف حالياً بالمشية ، وجمعا ميدان صلاح الدين الأيوبي (ج ٩ : ١٧٩ ، ج ١٢ : ٥٣ من هذا الكتاب ط دار الكتب) .

ما خرج الأمير شيخ إلى لقائه ، وقبّل الأرض بين يديه ، وسار معه حتى دخل دمشق في خدمته من جملة الأمراء ، ونزّل السلطان بدار السعادة من دمشق ، وصلى الجمعة بجامع بني أمية ، ثم قبض على قضاة دمشق ووزيرها ، وكاتب سرها ، وأهانهم السلطان وألزمهم بحمل مال كبير .

ثم في يوم الأحد خامس عشرين صفر ، أسك السلطان الأمير شيخاً المحمودي نائب دمشق ، والأمير الكبير يشبك الشباني الأتابكي ، واعتقلهما بقلمة دمشق ، وكان الأمير جركس القاسمي المصارع الأمير آخور قد تأخر في هذا اليوم عن الخدمة السلطانية بداره ، فلما بلغه الخبر قرّ من وقته ، فلم يدرك ، وهرب جماعة كبيرة من الشيخية والبشكية .

ثم في سادس عشرين صفر خلع السلطان على الأمير بيغوت باستقراره في نيابة دمشق عوضاً عن شيخ المحمودي ، بحكم حبسه بقلمة دمشق ، وخلع على الأمير فارس دوادار ثم باستقراره حاجب لحجاب دمشق ، وخلع على الأمير مهر اليندباني نيابة حماة ، وعلى صدر الدين علي بن الأديني باستقراره قاضي قضاة الحنفية بدمشق ، ودام يشبك وشيخ بقلمة دمشق إلى أن استملاً نائباً قلمتها الأمير منطوقاً ، حتى أفرج عنهما في ليلة الإثنين ثالث شهر ربيع الأول من سنة عشرة وثمانمائة ، وهو أن منطوقاً يحيل على من عنده من المالك بأن السلطان رسم له بأن ينقل الأميرين شيخاً ويشبك ، من حبس إلى آخر فصدّقوه ، فأخرجهما على أنه ينقلهما ، وفرّ بهما ، ونزّل من القلمة ، فلم يبلغ السلطان الخبر حتى ذهبوا حيث شاهدوا ، وأصبح السلطان يوم الإثنين ندب الأمير بيغوت لطلبهم ، فركب بيغوت من وقته بمالكة ، وسار في طلبهم — غارة — وقد اختفى الأمير شيخ بدمشق ولم يخرج منها ، وتوجه يشبك فلم يدرك بيغوت سوى منطوق نائب قلمة دمشق الذي أطلقهما ؛ لثقل جنته ؛ فإنه كان في غاية من السمن ، وفرّ يشبك ، وقاتل منطوق

بَيَّثُوا سَاعَةً ثُمَّ انْجَرَمَ ، وَقَبِضَ عَلَيْهِ [يَغُوث] ^(١) وقطع رأسه ، وحملها إلى الملك الناصر ، ورُفِضَتْ عَلَى رُحْمٍ وَطِيفَ بِهَا دِمَشْقُ ، ثُمَّ عُلِقَتْ عَلَى سُورِ دِمَشْقَ ، ثُمَّ قَدِمَ الْغُبَرُ بِاجْتِمَاعِ الْأَتَايَا يَشْكُ وَشَيْخَ وَجْرَكَسَ ، وَأَتَاهُمْ فِي دُونَ الْأَلْفِ فَارِسَ ، وَمَعَ عَلَى حِمْلٍ ، وَأَتَاهُمْ اشْتَدُوا عَلَى النَّاسِ فِي طَلَبِ الْمَالِ ، فَكَتَبَ السُّلْطَانُ فِي الْحَالِ لِلْأَمِيرِ نُوْرُوْزِ الْخَافِظِي وَهُوَ بِمَدِينَةِ حَمَّابَ ، عِنْدَ تَمْرُبُتَا .

الْمَشْهُوبِ يَسْتَدْعِيهِ لِهَارِبَةِ يَشْكُ وَشَيْخَ ، وَأَنَّهُ وَلَاءُ نِيَابَةِ الشَّامِ وَأَمْرُهُ أَنْ يَحْمِلَ إِلَيْهِ جَمَاعَةً مِنَ الْأُمَرَاءِ ، وَيَبِثَ السُّلْطَانُ إِلَيْهِ التَّقْلِيدَ وَالْقَشْرِيفَ مَعَ الْأَمِيرِ سَلَامُشَ ، ثُمَّ جَهَّزَ السُّلْطَانُ سَلَامُشَ إِلَى نُوْرُوْزِ ، وَعَلَى يَدِهِ خِلْمَتُهُ بِنِيَابَةِ دِمَشْقَ ، فَلَبَسَ نُوْرُوْزُ الْخُلْعَةَ ، وَقَبِلَ الْأَرْضَ وَامْتَلَأَ مَا أَمْرَهُ السُّلْطَانُ بِهِ مِنْ قِتَالِ الْأُمَرَاءِ وَغَيْرِهِ ، وَكَتَبَ يَسْتَدْرِي مِنْ عَدَمِ الْحُضُورِ بِمَا عِنْدَهُ مِنَ الْحَيَاةِ مِنْ ١٠ السُّلْطَانِ ، وَالْخُوفِ لِمَا وَقَعَ مِنْهُ قَبِيلَ تَلْوِيْنِهِ ، وَأَنَّهُ إِذَا سَارَ السُّلْطَانُ مِنْ دِمَشْقَ نَحْوَ الدِّيَارِ الْمَصْرِيَّةِ قَدِيمًا وَنَقَاهُ أَمْرٌ هَوْلَاءُ .

ثُمَّ أَرْسَلَ نُوْرُوْزُ بِعَدَمِ ذَلِكَ بِأَنَّهُ قَبِضَ عَلَى جَمَاعَةٍ مِنَ الْأُمَرَاءِ الَّذِينَ نَزَلُوا مِنْ السُّلْطَانِ مِنْ دِمَشْقَ ، وَمَعَ : الْأَمِيرُ عَلَّانُ ، وَالْأَمِيرُ جَاتَمُ بْنُ حَسَنِ شَاهُ ، وَالْأَمِيرُ إِيْنَالُ الْجَلَالِيِّ الْمُنْقَارِ ، وَالْأَمِيرُ جَعْفَرُ السَّلَافِيِّ أَخُو جَرْكَسَ ١٥ لِلصَّارِعِ : أَحْمَدُ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ جَعْفَرُ ، وَالْأَمِيرُ أَسْنَبَايُ التُّرْكُمَانِي ، أَحَدُ أُمَرَاءِ الْأُلُوفِ بِدِمَشْقَ ، وَالْأَمِيرُ أَسْنَبَايُ أَمِيرُ آخُورَ ، وَالْأَمِيرُ جَعْفَرُ ، نَائِبُ السُّلْطَانِ - كَلَنْ - وَبِثَّ بِهِمُ الْجَمِيعَ مَا خَلَا جَاتَمُ ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى الدِّيَارِ الْمَصْرِيَّةِ بِالتَّقْبِضِ عَلَى الْأَمِيرِ تَمْرَازِ النَّاصِرِيِّ نَائِبِ السُّلْطَانَةِ بِالدِّيَارِ الْمَصْرِيَّةِ . ثُمَّ نَائِبُ الْقَيْسِيَّةِ ، فَأَذِنَ تَمْرَازُ وَسَلَّمْ نَفْسَهُ ، فَسَكَّ وَقِيدَ وَجْهِي بِالْبُرْجِ ^(٢) مِنْ ٢٠

(١) الإضافة للتوضيح .

(٢) البرج : هوسين بقلة الجبل ، وكان موجوداً حتى حطم في الثورة التركية العلية (ج ١٠ : ٢٣ من هذا الكتاب ط دار الكتب) .

قلعة الجبل ، وسكن سُودُون العليار عَوْضَه بِلَاب السِّلِيلَةِ مِنَ الإِسْطَبَلِ السُّطَلَّيْ .

ثُمَّ رَكِبَ السُّلْطَانُ الْمَلِكُ النَّاصِرُ فِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ رَابِعَ شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ مِنْ دَارِ سَمَاعَةَ دِمَشْقَ ، وَتَوَجَّهَ إِلَى الرَّبْوَةِ (١) فَتَنَزَّهَ بِهَا ثُمَّ عَادَ إِلَى دَارِ السَّمَاعَةِ ، ثُمَّ أَمِيجَ لِمَبَى الْكَرَةِ بِالنِّدَانِ ، وَقَدِمَ عَلَيْهِ الْأَمِيرُ بِكَتْمَرٍ جَلَّقَ بِالْأَمْرَاءِ الَّذِينَ قَبِضَ عَلَيْهِمُ الْأَمِيرُ نَوْرُوزَ ، وَهُمْ الْمَقْدَمُ ذِكْرُهُمْ ، فَرَسَمَ السُّلْطَانُ بِحَبْسِهِمْ ، ثُمَّ فِي الْيَوْمِ الْمَذْكُورِ خَرَجَ حَرَمُ السُّلْطَانِ مِنْ دِمَشْقَ إِلَى جِهَةِ الدِّيَارِ الْمَصْرِيَّةِ .

ثُمَّ خَرَجَ السُّلْطَانُ مِنْ دِمَشْقَ فِي يَوْمِ السَّبْتِ سَابِعَ شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ يَرِيدُ الدِّيَارَ الْمَصْرِيَّةَ وَمَعَهُ الْأَمْرَاءُ الْمُتَبَوِّضُ عَلَيْهِمْ ، وَفِيهِمْ : الْأَمِيرُ سُودُونُ الْحَزَائِي وَقَدْ أَحْضَرُ مِنْ سَجْنِ صَقْدَ ، وَالْأَمِيرُ أَقْبَرْدِي رَأْسُ نُوبَةِ أَحَدِ أَمْرَاءِ الْعِلْيَاخَنَاتِ ، وَسُودُونُ الشَّمْسِيُّ أَمِيرُ حَشْرَةَ ، وَسُودُونُ الْبَلْبَاسِيُّ أَمِيرُ حَشْرَةَ ، وَتَارَ السُّلْطَانُ إِلَى مِصْرَ ، وَجَلَّ بِكَتْمَرٍ جَلَّقَ نَائِبُ الْغَيْبَةِ بِدِمَشْقَ حَتَّى يَحْضُرَ إِلَيْهَا نَائِبُهَا الْأَمِيرُ نَوْرُوزَ ، وَكَانَ بِكَتْمَرٍ جَلَّقَ الْمَذْكُورَ ١٠ قَدْ خَلَعَ عَلَيْهِ السُّلْطَانُ بِاسْتِغْرَارِهِ فِي نِيَابَةِ طَرَابُلُسَ قَبْلَ تَارِيخِهِ ، وَأَصْبَحَ شَيْخٌ لَمَّا بَلَغَهُ خُرُوجُ السُّلْطَانِ مِنْ دِمَشْقَ طَرَفَهَا وَمَعَهُ يَشْبُكُ وَجَرَ كَسَ ، وَأَخَذَهَا مِنْ بَكْتَمَرٍ ، وَمَلَكَهَا بِمَدِّ أَنْ فَرَ بِكَتْمَرٍ مِنْهَا ، وَقَبِضَ شَيْخٌ عَلَى جَمَاعَةٍ مِنْ أَمْرَاءِ دِمَشْقَ ، وَوَلَّى وَهْؤَلُ ، وَأَخَذَ خِيُولَ النَّاسِ ، وَصَادَرَ جَمَاعَةً .

ثُمَّ رَدَّ الْخَبِيرَ عَلَى يَشْبُكُ وَشَيْخٍ بِتَزْوِيلِ بَكْتَمَرٍ جَلَّقَ عَلَى بَلْبَكِ بِأَنَاسٍ قَلِيلَةٍ ٢٠ خَرَجَ إِلَيْهِ يَشْبُكُ الشَّعْبَانِي وَجَرَ كَسَ فِي عَسْكَرٍ ، وَمَعَهُ بَكْتَمَرٍ جَلَّقَ إِلَى حِمَصَ ، وَسَارَ بِشَبْكُ وَجَرَ كَسَ حَتَّى وَصَلَ إِلَى بَلْبَكِ ، فَوَاطَمَهَا الْأَمِيرُ نَوْرُوزَ بِسَاكِرَةٍ

(١) الربوة : هي كهف في قم وادي غوطة دمشق منه تنقسم المياه (القلقشندي - صبح الأعشى : ٩٢)
وهي أيضا هي من طوامر دمشق به مساجد ومدارس وأبنية عظيمة صرحا نور الدين الشهيد ، وبني فيها قسرا
مخيفا (كرد علي - غلط الشام ٥ : ٢٩٥ : ٦٤ : ٦٥) .

على كروم بملِك ، فبرز إليه يَشِيك وجركس بن ممها ، فقاتلهم نُوْزُوْز حتى هزمهم ، وقتل الأتابك يَشِيك الشعباني ، وجركس القاسمي المصارع في ليلة الجمعة ثالث عشر شهر ربيع المذكور ، وقتل جماعة أخر ، وقبض نُوْزُوْز على جماعة ، وفر من بقي ، فلما بلغ ذلك شيخاً خرج من وقته من دمشق على طريق جرود^(١) ، ودخل الأمير نُوْزُوْز في يوم رابع عشره إلى دمشق وملكها من غير قتال ، وبث نُوْزُوْز بهذا الخبر إلى السلطان ، فوافاه المخبر بذلك على الرّيش ، فسُر السلطان بذلك سروراً كبيراً ، وهان عليه أمر شيخ بعد ذلك .

ثم سار السلطان الملك الناصر مجداً حتى دخل إلى النيل المصرية ضعى نهار الثلاثاء ، رابع عشرين شهر ربيع الآخر ، وبين يديه ثمانية عشر أميراً في الخديد ، ورمّة الأمير إينال باي بن بجماس ، وقد حملها الملك الناصر من غزاة لأنه كان خصيصاً عند الملك الناصر ، وقتل بغزاة في واقعة شيخ بنير اختيار السلطان ، وطلع السلطان إلى قلعة الجبل ، وحبس الأمراء المذكورين بالبرج من قلعة الجبل إلى أن كان يوم سادس عشرينه ، فاستدعى السلطان القضاة إلى بين يديه ، وأثبت عندهم إراقة دم الأمير سودون الخزاعي لقتله إنساناً ظلماً ، فحكوا بقتله ، فقتل ، وقتل مئة تمرّ بفا دواذأره ، والأمير آقبردي ، وجبقي ، وأسنباي التركاني ، وأسنباي أمير آخور ، وتأخر الأمير إينال النصار ، وسودون الشمسي ، وجبقي العلاني ، وجماعة أخر ، وسودون البجاسي في البرج من قلعة الجبل .

ثم في يوم سابع عشرين شهر ربيع الآخر ، أنعم السلطان على الوالد بإقطاع الأتابك يَشِيك الشعباني ، وأنعم بإقطاع الوالد على الأمير قردم الخازندار ، وأنعم على الأمير قرأجا بإقطاع تمراز الناصري المتبوض عليه في غيبة السلطان بالقاهرة ، واستقر قرأجا المذكور شاذ الشراب خالاة ، وأنعم بإقطاع قرأجا على الأمير أرغون من بَشِيغا ، وأنعم بإقطاع أرغون المذكور على الأمير شاهين قصقا ، وأنعم بإقطاع شاهين على الأمير طوغان الحسني .

(١) جرود : هي قرية من إقليم ملولا من أعمال دمشق (باتوت - معجم البلدان ٢ : ١٢٠ ط بيروت)

ثم في يوم الخميس ثالث جمادى الأولى خلع السلطان على اوالده باستقراره أتابك
الصاكر بالديار المصرية عوضاً عن يشبُك الشباني ، وخلع على الأمير كُشْبُفًا المزوق
الفنيي باستقراره أمير آخور كبيراً ، عوضاً عن جرّكس التامجي المصارع .

وفي اليوم المذكور قدم إلى القاهرة قاصدُ الأمير تُوْرُوْز الحافظي برأس الأتابك
يشبُك ، ورأس جرّكس المصارع ، ورأس الأمير فارس التنيي حُجْب حُجْب دمشق .
وفيه شاور جمال الدين الأستاذار السلطان أنه يُعَمَّرُ للسلطان مدرسة بخط رَحْبَةٍ
باب العيد ^(١) ، فأذن له السلطان في ذلك ، فشقَّ جمالُ الدين أسسها في هذا اليوم ،
وبدأ بملونها .

ثم أرسل السلطان إِيْنا لَ المنقار ، وعَلَّانَ ، ويلبغا الناصري إلى سجن الإسكندرية .
ثم ركب الملك الناصر مُتَعَفِّفًا بثياب جلوسه ونزل إلى عيادة الأمير قرآجا ، فصاده ،
ثم سار إلى بيت جمال الدين الأستاذار وأخذ قدمته ، ثم ركب وسار حتى نزل بالمدرسة
الطاهرة بين التصرين ، وزار أمه وجده لأبيه الأمير أخص ، وجعل ناحية مُنْبَاة ^(٢)
بالجزيرة وقفًا عليها .

ثم ركب منها إلى دار الأمير بُشَيْكَي - رأس نوبة النوب - ونزل عنده ، ثم ركب
من عنده ، وتوجه إلى بيت الأمير كُوكُل المعجى حاجب الحُجْب ، ثم سار من عنده
إلى قلعة الجبل .

قال للمقريزي : ولم تَهْدَ مَلِيكًا من مُلُوك مصر وَكِيبَ من القَاهَةِ بِقَاشِ جُلُوسِهِ
غيره ، قُلْتُ : لعل المقريزي أراد بِقَاشِ جُلُوسِهِ عدم لبس السلطان الكُفْتَةَ ،
وقاش اطعمة ، وهذا كان مقصوده - وأقّه أعلم .

٢٠ (١) رعية باب العيد : خط ينسب إلى باب العيد ، ومن يذكّر لأن الخليفة الفاطمي كان يخرج منه في العيدين
إلى المصل التي كانت بظاهر باب النصر (المقريزي - المخطوط ٤٣٥ : ٢ ، وحل مبارك - المخطوط ٢ : ١٥)
(٢) وهي أمبوية وقد أصبحت إلى لاسحق وراق الحضر وميت الناصري ، وأصبح يتكون من هذه
القرى الثلاث قرية واحدة مشتركة للزمام والإدارة باسم « وراق الحضر وأمبوية وميت الناصري » بمركز
إبابة عاصمة الجزيرة (ج ٦ : ٢٨٠ من هذا الكتاب ط دار الكتب) .

ثم في تاسع عشر جمادى الأولى المذكور ، خلع السلطان على الأمير طوخ الخازن دار باستقراره أمير مجلس عوضاً عن يلبغا الناصري بحكم القبض عليه ، والمامة كسرى طوخ هذا طوق الخازن دار ، والصواب ما قلناه . وخلع على الأمير قزدم باستقراره خازن داراً عوضاً عن طوخ المذكور .

ثم في سادس عشر جمادى الآخرة قبض السلطان على الأمير سودون من زادة ، وقبده وحمله إلى الإسكندرية ، فسجن به مع من يما من الأمراء .

وأما الأمير نوروز الحافظي فإنه منذ دخل دمشق كانت مكاتبه الأمير شيخ نرد عليه يطلب الصلح ، ويترقب شيخ نوروز ، ويتخضع إليه إلى أن أجاب نوروز إلى ذلك ، وخرج من دمشق في سادس عشرين شهر رجب ، إلى جهة حلب ، ليصلح الأمير شيخنا ، فتقدم الأمير شيخ إليه والثناء واصطالحا ، وسك نوروز بكتمر جلق ، بعد ما كان أعز أصحاب نوروز ، مراعاة لظاهر شيخ .

وحكى لي من أتق به من أعيان المالك الظاهرية من كان في صحبهم يوم ذاك قال : لما أراد شيخ الصلح مع نوروز ، طلب منه القبض على بكتمر ، فبلغ بكتمر ذلك ، فلم يصدق أن نوروزا يقع في مثل هذا لما كان بينهما من تأكد الصلحة ، فلما اجتمع شيخ مع نوروز وأراد نوروز القبض على بكتمر ، قال بلسان البحر كسى : وبط^(١) . قال بكتمر : يا جفس التحس بلقى ذلك من مدية ، ولكنتي ما ظفنت أنها تخرج من فك في حق أبدأ ، وميك بكتمر جلق ، وسجن بقلعة دمشق ، ثم دخل الأمير شيخ ونوروز إلى دمشق ، وقد استقرت طرابلس للأمير شيخ ، ودمشق للأمير نوروز ، فأقام شيخ بدمشق عشرة أيام ، ثم خرج منها وسار إلى طرابلس ، وكثرت المصادقات بدمشق وغيرها في أيام هذه الفتن ، وأخرجت الأوقاف عن أربابها ، وخربت

(١) كذا في الأصول يسطها ، ولعل المراد أنه ليق للفظه « اعبط » بلكة جركية فبها - نطقاً على هذه الصورة « وبط » وحمله في لغة المامة عنه يفراميه إلى صدره (المتيه ٤٨٤) وعمله القوي تائه واسمته (بلسان العرب ٩ : ٢٢٢) ويفهم من السياق أن هذه الكلمة أريد بها القبض على بكتمر جلق .

بلاد كثيرة بمصر والشام ؛ لكثرة التجار ، وسرعة انتقال الأمراء من إقطاع إلى إقطاع .

ولما بلغ الملك الناصر ذلك ، وما وقع من نوزوز في حق شيخ من الإكرام شق عليه ذلك ؛ لأن شيخاً كان قد تلاشى أمره ، ونفر عنه ممالكه وأصحابه ؛ من كثرة الأسفار والانتقال من بلد إلى بلد ، واقتصر وصار لا يجد بلداً يأوى إليه ، حتى صالحه نوزوز ، وأعطاه طرابلس ، فباد إليه ممالكه ، ودار فيه الرمي - انتهى .

ثم في حادي عشر شعبان أفرج السلطان عن الأمير ترماز الناصري نائب السلطنة - كان - من حبيبه بالبرج من قلعة الجبل ، ونزل إلى داره ، ثم ورد اعطبر على الملك الناصر بأن بكتمر جلق فر من سجن قلعة دمشق في ليلة الأربعاء عاشر شهر رمضان من سنة خمس وخمسمائة ، وأنه توجه إلى صند ، ثم نزل غزة .

ثم ورد على السلطان كتاب الأمير شيخ يبال السلطان الملك الناصر الرضي عنه ، وعن جماعته ، فلم يقبل السلطان ذلك ، فلم تزل مكاتبات شيخ ١٥ تزد على السلطان في ذلك حتى رضي عنه . وكتب له نياحة الشام على عادته ، وحمل إليه التقليد الأمير الطنبغا بشلاق محبة مملوك شيخ الطنبغا شغل ، وفاضى القضاة نجم الدين عمر بن حجي ، وفاضى القضاة صدر الدين بن الأدمي ، وقد نولى كل منهما فاضياً يدمشق على مذهبه ، وكانا هما والطنبغا شغل قديموا في إصلاح أمر شيخ مع أستاذاه الملك الناصر فرج .

ثم كتب السلطان باستقرار بكتمر جلق في نياحة طرابلس على عادته ، وكتب السلطان أيضاً باستقرار يشبك بن أزدمر في نياحة حماة ، ووصلت رسل السلطان إلى الأمير شيخ وغيره من الأمراء المذكورين من البحر المالح من هكنا ، وسكروا حتى لقوا شيخاً على المرقب ، وقد تنبه

عَنْ حَالِهِ ، وَأَوْصَلُوهُ التَّقْلِيدَ بِنِيَابَةِ الشَّامِ ، قَالَ : أَنَا لَا أَعْلَى تَوْرُوزًا
وَقَدْ أَحْسَنَ إِلَيَّ ، وَأَقَامَنِي ثَانِيًا ، وَأَيْضًا لَمْ يَكُنْ لِي قُدْرَةٌ عَلَى قِتَالِهِ ، وَأَتَّخِذُ
الْخُلَعَةَ مِنْهُمْ ، وَبَنَيْتُ إِلَى الْأَمِيرِ تَوْرُوزَ ، وَأَعْلَمَهُ أَنَّهُ بَقِيَ عَلَى طَاعَتِهِ ، فَذُقْتُ
الْبَشَامُ لِدَلِكِ ، وَزَيَّنْتُ دِمَشْقَ .

- ثُمَّ فِي أَوَّلِ الْحَرَمِ مِنْ سَنَةِ لِحْدَى عَشْرَةَ وَثَمَانِمِائَةَ بَرَزَ الْأَمِيرُ تَوْرُوزُ مِنْ
دِمَشْقَ ، يَرِيدُ قِتَالَ الْأَمِيرِ بَكْتَمُرَ جَلَقَ ، فَتَبَيَّنَا بِكَتْمُرٍ أَيْضًا لِقِتَالِهِ ،
وَتَصَافَعَا ، وَأَقْتَنَسَا قِتَالًا شَدِيدًا ، قُتِلَ بَيْنَهُمَا أَنْاسٌ ، وَحُرِقَتِ الزُّرُوعُ ،
وَحُرِبَتِ الْبِلَادُ . ثُمَّ عَادَ تَوْرُوزُ إِلَى جَبَةِ الرَّمْلَةِ لِحِفْظِ مَدِينَةِ غَزَّةَ .

- وَكَانَ الْمَلِكُ النَّاصِرُ لَمَّا بَلَغَهُ أَنَّ سُودُونَ تَلَّى الْمُحَمَّدِي صَارَ نَائِبَ غَزَّةَ ،
مِنْ قِبَلِ تَوْرُوزَ ، وَلَى الْأَمِيرُ أَلْتُنْبَغَا الْعِنَانِي نِيَابَةَ غَزَّةَ وَنَدَبَهُ لِقِتَالِ سُودُونَ
الْمُحَمَّدِي . وَأُرْسِلَ مَعَهُ مِنَ الْأَمْرَاءِ بِشِبَايَ رَأْسَ تَوْبَةِ الثُّوْبِ ، وَسُودُونَ
بُقَيْجَةَ ، وَطُورْغَانِ الْحَسَنِي ، وَالْجَمِيعُ يَتَوَجَّهُونَ لِقِتَالِ سُودُونَ الْمُحَمَّدِي ، ثُمَّ
يَخْضَعُونَ إِلَى صَفَدَ ؛ مُجِدَّةً لِيَنْبُهَا مِنَ السُّلْطَانِيَّةِ ، وَخَرَجُوا مِنْ الْقَاهِرَةِ ،
وَسَارُوا حَتَّى وَصَلُوا إِلَى الْعَرِيشِ ، فَبَلَغَهُمْ أَنَّ الْأَمِيرَ بَكْتَمُرَ جَلَقَ ، وَالْأَمِيرَ
جَلَّامَ مِنْ حَسَنَ شَاهٍ ، خَرَجَا مِنْ صَفَدَ إِلَى غَزَّةَ ، وَمَلَكَاهَا مِنْ سُودُونَ
الْمُحَمَّدِي ؛ وَفَرَّ سُودُونَ الْمُحَمَّدِي ، وَلَحِقَ بِالْأَمِيرِ تَوْرُوزَ ، فَجَهَّزَهُ تَوْرُوزُ
فِي الْحَالِ بِمَدِينَةِ مَقَاتِلَةٍ لِقِتَالِهِمْ ، وَأَنَّ تَوْرُوزًا يَكُونُ فِي أَثَرِهِ إِلَى غَزَّةَ . فَلَمَّا
بَلَغَ بَكْتَمُرَ جَلَقَ ، وَجَلَّامَ ، سَاحِيَهُ سُودُونَ الْمُحَمَّدِي ، وَتَوْرُوزُ إِلَى غَزَّةَ ،
خَرَجَا مِنْ غَزَّةَ وَهَادَا إِلَى صَفَدَ ، وَبَلَغَ هَذَا الْخَبَرَ بِشِبَايَ وَهُوَ بِالْعَرِيشِ ،
فَصَادَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ إِلَى الدِّيَارِ الْمَصْرِيَّةِ ؛ مِنْ كَوْنِهِ لَا يَقَارِمُ تَوْرُوزًا ؛ لِكثَمَةِ
جُوعِهِ ، فَسَكَتَ السُّلْطَانُ عَنْ تَوْرُوزَ لَمَّا يَأْتِي ذِكْرُهُ .

ثُمَّ أَفْرَجَ السُّلْطَانُ عَنِ الْأَمِيرِ لِيُنَالِ الْمُنْقَارَ ، وَالْأَمِيرَ عَلَّانَ ، مِنْ مَجْنِ
الْإِسْكَندَرِيَّةِ ، وَقَدَّمَ الْخَبَرَ عَلَى السُّلْطَانِ فِي أَمْنَاءِ ذَلِكَ بِوُقُوعِ الْفِتْنَةِ بَيْنَ

شَيْخٌ وَتُورُوزُ ، وَأَنَّ شَيْخًا نَزَلَ الْقَرَيْنَيْنِ ^(١) ، وَتُورُوزًا بِالْقُرْبِ مِنْهُ ، وَتَرَأْسًا فِي السَّكْفِ عَنِ الْقِتَالِ ، فَاسْتَنْعَ شَيْخٌ ، وَقَالَ : السُّلْطَانُ وَلَئِنِّي نِيَابَةٌ دِمَشْقَ ، وَبَاتْنَا عَلَى الْقِتَالِ ، فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ سَارَ شَيْخٌ بَيْنَ مَعَهُ يُرِيدُ دِمَشْقَ ، وَأَكْثَرَ فِي مَنْزِلَتِهِ مِنْ إِشْمَالِ التَّنِيرَانِ ، يَخْدَعُ بِذَلِكَ تُورُوزًا ، فَلَمْ يَقْطُنْ تُورُوزُ بِرَحِيلِهِ ، حَتَّى مَضَى أَكْثَرُ اللَّيْلِ ، فَوَكَّبَ فِي الْحَالِ تُورُوزُ فِي أَثَرِ شَيْخٍ حَتَّى سَبَقَهُ إِلَى دِمَشْقَ ، وَدَخَلَهَا ، وَلَمْ يَقْدِرْ شَيْخٌ عَلَى دُخُولِ دِمَشْقَ وَكَانَ مَعَ تُورُوزُ يَشْبِكُ بَيْنَ أَزْدُمُرٍ نَائِبِ حِمَاةٍ ، وَوَقَعَ أُمُورٌ إِلَى أَنْ وَاقَعَ تُورُوزُ شَيْخًا بِسَاكِرِهِ ، وَكَانَ مَعَ شَيْخٍ نَفَرٌ يَسِيرُ ، وَقَدْ تَعَوَّقَ عَنْهُ أَصْحَابُهُ ، لَكِنَّهُ كَانَ مَتَوَلًى دِمَشْقَ مِنْ قَبْلِ السُّلْطَانِ ، وَمَعَهُ سَنْجَقُ ^(٢) الْمَلِكِ النَّاصِرِ ، وَأَزْدَمُهُ بِكَتْمَرٍ حُلَّتْ ، وَسَيِّدُ الْكَبِيرِ [الْأَمِيرُ قَرْقَمَاسُ] ^(٣) وَغَيْرُهُمَا مِنْ الْأَمْرَاءِ ، فَنَوَاقِمًا بِسَمْعٍ ^(٤) ، فَاسْتَهَزَمَ تُورُوزُ بَيْنَ مَعَهُ ، وَقَصَدَ حَلَبَ ، وَرَكِبَ شَيْخٌ أَتْفَيْتَهُمْ ، فَسُئِلَ تُورُوزُ دِمَشْقَ ، فِي عِدَّةٍ سِيرَةٍ مِنَ الْأَمْرَاءِ مِنْ أَصْحَابِهِ ، وَبَاتَ بِهَا لَيْلَةً وَاحِدَةً ، ثُمَّ خَرَجَ مِنْهَا عَلَى وَجْهِهِ إِلَى حَلَبَ ، وَبَعْدَ خُرُوجِ تُورُوزَ مِنْ دِمَشْقَ ، دَخَلَ إِلَيْهَا الْأَمِيرُ بِكَتْمَرٍ جَلَّتْ ، وَالْأَمِيرُ قَرْقَمَاسُ ابْنُ أَخِي دَمَرْدَاشَ ، الْمَرْوُوفَ ١٥ سَيِّدُ الْكَبِيرِ ، وَوُودِيَ فِي دِمَشْقَ بِالْأَمَانِ ، وَأَنَّ شَيْخًا نَائِبًا دِمَشْقَ ، ثُمَّ دَخَلَ شَيْخٌ بَعْدَهُمْ إِلَى دِمَشْقَ ، وَنَزَلَ بِدَارِ السَّعَادَةِ ، ثُمَّ خَرَجَ شَيْخٌ مِنْ دَارِ السَّعَادَةِ وَنَزَلَ بَقِيَّةً يَلْبَغَا ، وَلَبَسَ التَّشْرِيفَ السُّلْطَانِيَّ الْمُهَيَّزَ إِلَيْهِ مِنْ مِصْرَ بِنِيَابَةِ الشَّامِ قَبْلَ تَارِيخِهِ ، وَعَادَ إِلَى دَارِ السَّعَادَةِ فِي مَوْكِبٍ جَلِيلٍ ،

(١) الْقَرَيْنَيْنِ : هِيَ قَرْيَةٌ كَثِيرَةٌ مِنْ أَصَالِ حِمصَ فِي طَرِيقِ الْبَرِيَّةِ ، وَكَلَّمَى حَوَارِيزِينَ (يَقُولُونَ - مِجْمَعُ

الْبَلَدَانِ ٣ : ٧٨) .

(٢) السَّجَنْجُ : لَفْظٌ تَرْكِيٌّ يُطْلَقُ أَصْلًا عَلَى الرِّجْلِ ، وَالْمُرَادُ هُنَا الرِّيَابَةُ السُّلْطَانِيَّةُ الَّتِي تَرْتَبُ بِالرِّجْلِ ، وَهِيَ مِنْ حَرِيرٍ أَسْفَرَ مَرْطُوزَةٌ بِاللَّحَبِ ، وَهِيَ الْقَابُ السُّلْطَانِ (الْمُتَلَشَّشَى - صَحِاحُ الْأَمْنِيِّ ٤ : ٤٨ ، ٥ : ٤٥٦ ، ٤٥٨) .

(٣) الْإِمَامَةُ الْخَوَاصِجُ .

(٤) مِصْرَ : تَتَنَقَّزُ قُرْبَ مِصْرَ (كَرْدِ عَلَى - خَطُّ الشَّامِ ٢ : ١٩١) .

وقبض على الأمير نيكبای حاجب دمشق، وعلى الأمير أرغز، وهما من أصحاب نوروز، وعلى جماعة آخر من النوروزية. ثم قدّم عليه الأمير كمر دأش المحدثى، فأكرمه شيخ وأنزله بدمشق مدة أيام، ثم نذبه هو والأمير بكتدر چلق لقتال نوروز ومعهما عساكر دمشق، وورد الخبر على السلطان بذلك، فسرّ سروراً عظيماً، وكتب للأمير شيخ بالشكر والثناء على ما فعله مع نوروز؛ لأنّ للملك الناصر كان حصل له من نوروز قهر عظيم، كونه كان ولأه نيابة دمشق، ولم يلتفت إلى شيخ، فتركه نوروز، ووافق شيخاً، فلم يبق شيخ على صلحه مع نوروز إلاّ أياماً يسيرة، وتركه وعاد إلى طاعة السلطان، وحارب نوروزا، فصرّفه السلطان ذلك وولاه نيابة دمشق عوضاً عن نوروز، وسلط بعضهم على بعض.

- ١٠ ثم إن الملك الناصر في يوم الجمعة سابع جمادى الأولى من سنة إحدى عشرة وثمانمائة أسك أعز أمراءه الأمير بيغوت، وأمسك معه الأمير سؤدون بقبة، والأمير أرنبقا أحد أمراء الطبسلخانات، والأمير قرا يشبك، أحد أمراء الشرقات، وقيد الجميع وأرسلهم إلى سجن الإسكندرية، وخلع على إينال المنقار، وعلان، ويشبك الموساوى، وجعل كلاً منهم أمير مائة، ومقدم ألف بالديار المصرية، ثم خلع السلطان على الأمير أرغون من يشبغا، واستقر به أمير آخور كبيراً، عوضاً ١٥ عن كشيغا الفيدى.

- وأما أمراء الشام فإن الأمير نوروزا الحافظى، لما خرج من دمشق لم يأمن على نفسه أن يكون يحلب عند تمرينا المشطوب، وكان أول ما قدّمها قابله تمرينا المذكور وواقته، ثم بدا له أن يكون على طاعة السلطان، ففطن نوروز بذلك؛ فخرج من حلب بعد أمور، وسار إلى ملطية واستقر بها، وآواه ابن صاحب الباز^(١) التركمانى، ثم سلم تمرينا المشطوب حلب للأمير قرقلاس ابن

(١) يفهم ما جاء في كتاب خطط الشام لكردي (٢ : ١٨٨ - ١٩٢). أن ابن صاحب الباز هو ابن الفارس لباس بن صاحب الباز. وكان مستولياً على أكثر البلاد الشمالية للشام وكان عنه ما يزيده على ثلاثة آلاف فارس غير الرجالة - وقد انضم إلى نوروز في حروبه مع شيخ المصوى وانكسر فيها نوروز سنة ٨١١ هـ.

أخى دَمَرْدَاشَ المَروُوفِ بِسَيدى الكَبير ، وَزَلَّ مِنَ قَلَمِهَا ، ثُمَّ فَرَّ جَمَاعَةٌ مِنَ
الْأَمْرَاءِ أَصْحَابِ نَوْرُوزٍ إِلَى شَيْخٍ ، وَهُمْ : الْأَمِيرُ سَوْدُونُ بْنُ الْمُحَدِّدِ ، وَسَوْدُونُ
الْيُوسُفِيِّ ، وَأَخْبَرُوهُ أَنَّ نَوْرُوزًا عَزَمَ عَلَى الْفِرَارِ مِنَ أَنْطَاكِيَّةَ ، فَسَارَ شَيْخٌ بِجَمُوعِهِ
مِنَ الْعَمَقِ ^(١) يَرِيدُ نَوْرُوزًا بِقَتْلِهِ ، فَأَذْرَكَ أَهْقَابَهُ ، وَقَبِضَ عَلَى عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ
وَعَادَ إِلَى الْعَمَقِ ، وَبِثَّ السَّكْرَ فِي طَلَبِهِ ، فَقَدِمَ عَلَيْهِ الْخَطِيرُ أَنَّهُ أَمْسَكَ هُوَ
وَيَشِيكُ بِنِ اَزْدَمَرٍ فِي جَمَاعَةٍ أُخْرَى ، فَكَتَبَ شَيْخٌ فِي الْحَالِ يُرِفُّ السَّلْطَانَ
بِذَلِكَ كُلِّهِ ، فَشَكَرَهُ السَّلْطَانُ عَلَى ذَلِكَ وَأَرْسَلَ إِلَيْهِ بِالْخَلْعِ .

ثُمَّ إِنَّ السَّلْطَانَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ أَضَافَ إِمْرَةً الْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ ، وَإِمْرَةً الْيَنْبِيعِ ،
وَحُلَيْصَ ^(٢) ، وَالصَّغْرَاءَ ^(٣) ، وَأَعْمَالَهُمْ ، إِلَى الشَّرِيفِ حَسَنِ بْنِ عِجْلَانَ أَمِيرِ مَكَّةَ ،
وَكَتَبَ لَهُ بِذَلِكَ تَوْقِيعًا ، وَهَذَا شَيْءٌ لَمْ يَنْلَهُ أَمِيرُ مَكَّةَ قَبْلَهُ فِي هَذَا الزَّمَانِ .

ثُمَّ فِي خَاسِ عَشْرِينَ جَادَى الْآخِرَةِ ، أَنْتَمَ السَّلْطَانُ بِإِقْطَاعِ بَشْبَايَ رَأْسَ نُوبَةِ
الثُّوبِ . - يَمِدُّ وَفَاتِهِ - عَلَى الْأَمِيرِ إِينَالِ الْمُحَدِّدِ السَّاقِيِ الْمَرْوُوفِ إِينَالُ صُغَمَ ،
وَأَنْتَمَ بِإِقْطَاعِ إِينَالِ الْمَذْكُورِ عَلَى الْأَمِيرِ أَرْغُونُ مِنْ بَشْبَايَ الْأَمِيرِ آخُورِ الْكَبِيرِ ،
وَأَنْتَمَ بِإِقْطَاعِ أَرْغُونِ الْمَذْكُورِ عَلَى الْأَمِيرِ مُقْبِلِ الرُّومِيِّ ، وَالْجَمِيعِ تَقَادِمِ أُلُوفِ ،
لَكِنْ بَيْنَهُمُ التَّفَاوُتُ فِي كَثْرَةِ الْمَنْلِ وَالْخُرَاجِ ، وَأَنْتَمَ بِإِقْطَاعِ مُقْبِلِ الرُّومِيِّ
- وَهُوَ إِمْرَةُ طَبَاخَانَاةَ - عَلَى الْأَمِيرِ يُرْدَبِكِ ، ثُمَّ خَلَعَ السَّلْطَانُ عَلَى الْأَمِيرِ إِينَالِ
السَّاقِيِ الْمَذْكُورِ بِاسْتِغْرَارِهِ رَأْسَ نُوبَةِ الثُّوبِ ، عَرَضًا عَنْ بَشْبَايَ الْمَذْكُورِ
بِحُكْمِ مَوْتِهِ .

ثُمَّ قَدِمَ الْخَطِيرُ عَلَى السَّلْطَانِ مِنْ شَيْخٍ بَانَ التَّرِكْمَانَ الَّذِينَ كَانُوا قَبَضُوا عَلَى
نَوْرُوزٍ أَطْلَقُوهُ ، وَأَنَّ بَشْبَايَ الْمَشْطُوبِ هَرَبَ مِنَ الْأَمِيرِ شَيْخٍ ، وَأَنَّ نَوْرُوزًا تَوَجَّهَ

(١) الْعَمَقُ : كُورَةُ بَنُواسِي حَلَبَ (ج ١٢ : ٢٢ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ ط دَارُ الْكِتَابِ) .

(٢) حُلَيْصُ : حَسَنُ بْنُ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ . (يَاقُوتُ ، مَجْمَعُ الْبُلْدَانِ ٢ : ٤٦٧) ، (ج ٩ : ٦٠ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ ط دَارُ الْكِتَابِ) .

(٣) الصَّغْرَاءُ : قَرْيَةٌ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَبَنِيَّ (ج ١٠ : ٢٢٤ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ ط دَارُ الْكِتَابِ) .

- بعد خلاصه من يد التركان إلى قلعة^(١) الرُّوم، وأنه خرج من دمشق جماعة كبيرة من عند شيخ إلى نوروز، فركب شيخ في أثرم فلم يدركهم، فماد إلى دمشق وقبض على الأمير يشبك المماني، ثم بعد مدة يسيرة بلغ الأمير شيخاً أنه قيل للسلطان عنه إنه عاصي، فطلب الأمير شيخ القضاة وأعيان أهل دمشق، وكتب عرضاً بأنه باقر على طاعة السلطان الملك الناصر، وبعث به مع القاضي نجم الدين عمر بن حنّو، وقدم ابن حنّو بالحضر، ومع الحضر المذكور كتاب الأمير شيخ يستعطف خاطر السلطان عليه، ويستنصر عن تأخره بإرسال من طلبه السلطان من الأمراء النوروزية، وكان السلطان قد بعث إليه قبل ذلك يشبك الموسوي يطلب جماعة من الأمراء، فلم يرسلهم شيخ إليه، فلم يقبل السلطان عنده، واشتد غضبه، وأظهر الاحتشام بالسفر إلى الشام، ثم كتب الجواب بتجهيز أمراء عينهم، وواعدهم على مدة ستة وعشرين يوماً، ومضى مضت هذه المدة ولم يجيئهم، سار السلطان لقتاله، وبعث السلطان بذلك على يد قاصد شيخ نجم الدين بن حنّو، فماد ابن حنّو إلى الأمير شيخ وأدى الرسالة، فأخذ شيخ في تجهيز الأمراء الذين طلبهم السلطان، وامتنل مرسومه بالسبع والطاعة.

١٨

وبينا هو في ذلك، بلغه أن تغرى برمش كاشف^(٢) الرملة فر منها لتدوم كاشف ونائب القدس من قيسل السلطان، وأن السلطان قد عزم على السير إلى الشام، وأخرج الروايا والقرب على الجمال ومعهم الطبول، نحو

(١) قلعة الروم : وتقع غربي القزرات مقابل البيرة ، وهي بينا وبين سباط . وقد سميت يد نصحا

بقلعة المسلمين (ياقوت - معجم البلدان ٤ : ١٦٤ وما بعدها) .

٢٠

(٢) الكاشف : من وظائف أرباب السيوف الذين لا يحضرون مجلس السلطان ، وهو يحكم كل جميع البلاد التي يتولى كشفها ، وله مكاتب يرأس النيابة ، فيجئهم إليه الأمراء ، ويعد السباط ، ويعضد القضاة ، وتقرأ القصص بين يديه ، وكان يطلق عليه والي الولاية (القفاشنى - معجم الأئمة ٤ : ٢٤ ، ٢٥) .

ماثي جل إلى البركة^(١) ، فعند ذلك رجع شيخٌ عن إرسال الأمراء ، وعوّل على مصالحة نوروز ، وبث إليه الأمير جُم ليُصلحَ بينهما ، وجبّز له شيخٌ ستّة آلاف دينار ، قال نوروز لمصلحته ، فلما بلغ دمردّاش نائب حلب الخبرُ اهتمّ لقتال نوروز ، وجع طوائف التركمان والعربان ، وسار إليه بكتنر رجلٌ نائب طرابلس ، وحضر إليه أيضاً نائب أنطاكية^(٢) وبث دمردّاش ابن أخيه تفرى بردى المعروف بسيدي الصغير - وهو يومئذ أنابك حلب - إلى مرج^(٣) دابق ومعه جماعة كبيرة من التركمان ، ثم اتاه بكتنر رجلٌ ، فرحلا من حلب بمساكرهما وقصدا نوروزا ، وقد نزل نوروز بمجموعه على عين تاب ، فتقدّم إليه تفرى بردى سيدي الصغير بالتركمان الكبيكة^(٤) ، جاليس عمه دمردّاش ، فرحل نوروز إلى مرعش^(٥) ، وتحرّبت كشافه مع كشافة دمردّاش بحاربة قوية ، أسر فيها خدّة من النوروزية ، وانهمز نوروز ، واستولى عسكر دمردّاش على عين تاب ، وعاد دمردّاش إلى حلب ، وكتب بذلك إلى السلطان .

فسرّ السلطان بذلك ، وكتب الجواب : إني واصل عقيب ذلك إلى البلاد الشامية ، وعظم اهتمام السلطان وعساكره للسفر ، إلى أن خرج جاليسه من الأمراء إلى الزبدانية ، في يوم الأربعاء سابع المحرم من سنة اثني عشرة

(١) البركة : المراد بركة الحاج ، وكانت تسمى بركة الجب إلى أيام القرقيزي ، ثم تحولت إلى اسمها الجديد لتزول الحاجة بها عند مسيرهم من القاهرة ، وأيضاً كان ينزل عليها المسافرين إلى الشام ، وقد اتخذها القرقيزي باقة القاطن سنة ٣٨١ هـ . مكاناً لعرض السكر إلى جانب كونها مكاناً للترعة (القرقيزي - الخطط ٢ : ٢٧٤) .

(٢) أنطاكية : مدينة في شمال سوريا بمجرى نهر العاصي ، على مقربة من مصبه ، ولها تعريف مطول في (ج ٨ : ١٥٤ من هذا الكتاب ط دار الكتب) .

(٣) مرج دابق : هو مرج مشب لزه قرب حلب من أعمال أمزاز ، كان ينزل به مروان إذا غزوا سيفاً (ج ٩ : ١٨٩ من هذا الكتاب ط دار الكتب) .

(٤) التركمان الكبيكة : بطن عظيم من أشرف بطون التركمان الجراكسة ، وفي كتاب السيف المهند في معرفة الفرقة لبلد السنين ص ٢٦ ، ٢٧ تفصيل لبطون التركمان ، تحقيق فهد شلتوت .

(٥) مرعش : مدينة في الجنوب بين الشام وبلاد الروم (ج ١٢ : ١٨ من هذا الكتاب ط دار الكتب) .

وثعامة ، وهـ : الوالد - وهو يومئذ أتابك الساكر بالله دار المصرية - وأقباي الطرفائى وأسر نوبة الأمراء ، وطوخ أمير مجلس ، وطوغان الحنفى ، وإينال المنقار ، وكشبنغا الفيسى المزل عن الأمير آخورية ، ويشيك الموسوى الأقم ، وعدة أمراء أخر من الطبلخانات والمشرات ، ونزل الجميع بالرهانية .

- ثم في يوم الإثنين حدى عشر المحرم المذكور ، ركب السلطان الملك الناصر .
 بيتية أمراءه وعساكره من قلعة الجبل ، ونزل بمخيمه بالريمانية ، وفي اليوم المذكور ، رحل الوالد بن معه من الأمراء وهو جاليش السلطان ، وسار بهم يريد دمشق .

- ثم خلع السلطان على الأمير آدغون من بشبنغا الأمير آخور السكبير باستقراره في نياة القبة ، وأنه يقيم بسكنه بالإسطل السلطانى ، وخلع على
 ١٠ قبل الرومى ، ورسم له أن يقيم بقلعة الجبل ، وخلع على الأمير يلبغا السمرى باستقراره في نياة القبة ، ويقيم بأقاهرة لحكم بين الناس ، وكذلك الأمير كزول المعجى حاجب الحجاب ، ثم رحل السلطان في رابع عشر المحرم من الرمانية ، يريد البلاد الشامية .

- وأما الأمير شيخ نائب الشام ، فإنه لما سمع بخروج السلطان من مصر ،
 ١٥ أفرج عن الأمير سودون تلى المحمدى ، وعن سودون اليوسى ، وعن الأمير طوخ ، وهما الذين كان السلطان أرسل إلى شيخ بطليم ، وأظهر شيخ العيصان ، وأخذ في مصادرات أهل دمشق ، وأقحش في ذلك إلى الثانية ، ثم سار الملك الناصر إلى أن وصل إلى غزة ، وعزل عنها الأمير ألتقيماً
 ٢٠ الثمانى وولاه نياة صفد ، وخلع على الأمير إينال الصملى الأمير آخور الثانى باستقراره عوضه في نياة غزة ، وكان الأمير شيخ قد أرسل قبل ذلك الأمير سودون المحمدى ووداداره شاهين إلى غزة ، فلما وصل جاليش السلطان إليها انهزما من الرملة إلى شيخ ، وأخبراه بنزل السلطان على غزة ، وكان استمد

شيخ في هذه المرة لقتال السلطان ، فلما تحقق قدومه ، خاوت طباعه ، ونهول في الوقت إلى داريا^(١) تقديم عليه الأمير قرقاس ابن أخى مرداش فاراً من صفد ، وشجع الأمير شيخا على ملاقاته السلطان وقتله ، وعرفه أن غالب عساكره قد تغير خاطرهم على السلطان ، فلم يلتفت شيخ ذلك ، وأبى إلا الهروب ، ثم قدم عليه الأمير جاتم نائب حماة بمسكرو ، وعرفه قدوم نوروز عليه ، وهو مع ذلك في تجهيز الرحيل من دمشق .

وسار السلطان من غزة حتى نزل اللجون في يوم السبت أوّل صفر من سنة اثنى عشرة وبمأتمه ، فكثّر الكلام في وطائق^(٢) السلطان بتسكير قلوب المالك الظاهرة على السلطان ، ونهضوا في بعضهم بإثارة فتنة ؛ لنقدومه مالمالك^(٣) الجلب عليهم ، وكثرة عطايه لهم ، فلما أصبح السلطان رحل من اللجون ونزل بيسان^(٤) وأقام بها نهاره إلى أن غربت الشمس ، فاج المسكرو ، وهدت انظم ، واشتد اضطراب الناس ، وكثر قلق السلطان طول ليلته إلى أن أصبح وجد الأمير تمراز الناصر النائب ، وإنيته وزوج بنته سؤدون بقمجة ، والأمير لينال المنقار ، والأمير قرايشبك ، والأمير سردون الحمقى ، وعدة كبيرة من المالك السلطانية قد فروا إلى الأمير شيخ ، وكان سبب فرارهم في هذه الليلة أن آقينا الدوادار البشكى عرف السلطان بأن هؤلاء الجماعة يريدون إثارة فتنة ، فطلب السلطان كاتب سره فتح الله ، وجمال الدين الأستاذار ، وعرفهما ما بلغه عن الجماعة ، فدار الأمر بينهم على أن السلطان في وقت المغرب يرسل خلفهم

(١) داريا : قرية كبيرة مشهورة من قرى دمشق بالفوعة (ياقوت - معجم البلدان ٢ : ٥٣٦) .

(٢) القوطاق : هو عرف أرتاق ، وهي بالتركية اسمية الكبيرة التي تعد البطايا (ج ١٢ : ٣١٩ من هذا الكتاب ط دار الكتب) .

(٣) المالك الجلب : هم المشركون أو المغلوبون باسم السلطان لشخصه (من تطبيق الدكتور زيادة على ملوك المماليك ١ : ٧٣٦) .

(٤) بيسان : مدينة بفلسطين بين نابلس وعين جالوت يشرق (الدكتور البار العربي - الشرق الأوسط

والغرب المصليحة - غريبة ص ٨٦٤) و (ياقوت - معجم البلدان ١ : ٧٨٨) .

- ويقبض عليهم ، وخرجوا على ذلك من عند السلطان ، ففدّر جمال الدين الاستادار وأرسل - بعد خروجه من عند السلطان - عرّف الأمراء بالأمر ، وكان يميز أرا قديم من مصر في محفة ، لمدّ كان اعتراه ، فأعلمهم جمال الدين بالخبر ، وبعث إليهم بحال كبير لهم وللأمير شيخ نائب الشام ، فأخذوا حذرهم ، وركبوا قبل أن يرسل السلطان خلفهم ، ولحقوا بالأمير شيخ ، ولما خرجوا من أوطاق وسأروا لم يكن حينئذ عند السلطان أحد من أكابر الأمراء ، ليتوجههم في الجاليس أمام السلطان ، فبعث السلطان خلف فتح الله وجمال الدين الاستادار ، ولا علم للسلطان بما فعله جمال الدين المذكور ، وركلتهما فيما يفعل ، واستشارتهما ، فأشار عليه فتح الله بالنبات ، وأشار عليه جمال الدين بالكرب ليلاً وعوده إلى مصر ، يريد بذلك إفساد حاله ، فقال السلطان إلى كلام فتح الله ، وأقام بوطاقي ، فلما طلع الفجر ركب وسار يسأركم نحو دمشق ، فقدم عليه الخبير برحيل شيخ من دمشق إلى بصرى^(١) ، فترّل السلطان على الكسوة^(٢) ، ففر في تلك الليلة الأمير علان وجماعة من المليك الشيخ ، فركب السلطان بكرة يوم الخميس سادس صفر ، ودخل دمشق ، ونزل بدار السعادة ، ثم قبض على شهاب الدين أحمد الحبشاني وسأله إلى الأمر ألقيننا شغل من أجل أنه أفتى بقتله ، وطلب ابن التتائي فإذا هو سار مع شيخ ، وكتب السلطان بالإفراج عن الأمير أرغز ، وسودون الظريف ، وسلمان^(٣) ، من قلعة الصبيبة ، وخلع على الأمير زين الدين عمر الهيمداني باستقراره حاجب حجاب دمشق ، وعلى ألقيننا شغل حاجباً ثانياً ، وخلع على الأمير برذلك باستقراره

(١) بصرى : هي قصبة كورة حوران من أعمال دمشق ولما قلعة شعبة بقلعة دمشق (ياقوت - معجم البلدان ٤ : ١٠٧ - ١٠٨) .

(٢) الكسوة : قرية صغيرة ، وهي أول منزلة تنزلها القوافل بعد خروجها من دمشق متوجهة إلى مصر (ج ٧ : ٣٦٠ من هذا الكتاب ط دار الكتب) .

(٣) يقول د . وليم بوهر في تعليقه ج ٦ : ٢٠٤ من هذا الكتاب ط كالمغربي : إن سلمان هذا لم يشر إليه في مكان آخر من هذا الكتاب أو غيره من المراجع ، وكذلك الأمير أرغز والأمير سودون في حوادث الصبيبة .

في نيابة حلة عوضاً عن جاتم، ثم كَتَبَ السُّلْطَانُ لِلْأَمِيرِ تَوْذِيحاً تَقْلِيداً بِنِيَابَةِ حَلَبِ
عوضاً عن الأمير دُرْدَاشِ المَحمَديّ .

ثم قَدِمَ الأميرُ بِكَثْرٍ جَلِيٍّ نَائِبِ طَرَابُلُسَ إِلَى دِمَشْقَ ، وَأَخْبَرَ أَنَّ الطَّاعُونَ
فَشّاً بِيْلَادِ حِصْصَ وَطَرَابُلُسَ ، ثُمَّ فِي عَشْرِيهِ قَدِمَ الْأَمِيرُ دُرْدَاشِ المَحمَديّ نَائِبِ
حَلَبِ فَأَكْرَمَهُ السُّلْطَانُ وَخَلَعَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ خَلَعَ السُّلْطَانُ عَلَى الْأَمِيرِ بِكَثْرٍ جَلِيٍّ
بِاسْتِغْرَارِهِ فِي نِيَابَةِ دِمَشْقَ عِوَضاً عَنْ شَيْخِ المَحمُودِيّ ، وَخَلَعَ عَلَى دِمْرَدَاشِ
المَحمَديّ بِاسْتِغْرَارِهِ فِي نِيَابَةِ طَرَابُلُسَ عِوَضاً عَنْ بِكَثْرٍ جَلِيٍّ - مُضَافاً لِنِيَابَةِ حَلَبِ .
ثُمَّ وَقَعَ مِنْ جِلالِ الدِّينِ الْأَسْتادارِ نَسْكَبَةً فِي حَقِّ بَعْضِ أَصْحَابِ الْأَمِيرِ
شَيْخٍ ، وَهُوَ أَنَّهُ أَسْلَكَ جِلالِ الدِّينِ القَاضِي ناصِرَ الدِّينِ ابْنَ البازِزِيّ وَضَرَبَهُ ضَرْباً
مُبَرِّحاً ، لِأَجْلِ مَعْلُومٍ تَنَاولَهُ لَشَمْسِ الدِّينِ أَخِي جِمالِ الدِّينِ الْأَسْتادارِ ، ثُمَّ فِي لَيْلَةٍ
السَّيِّئَةِ أَيْضاً قَتَلَ جِمالِ الدِّينِ الْأَسْتادارُ القَاضِي شَرْفَ الدِّينِ بْنِ الشَّهَابِ مَعُودَ
الحُلِيِّ كَاتِبَ سِرِّ دِمَشْقَ ، وَلَقَدْ كَانَ فِي فِئَةِ جِمالِ الدِّينِ مِنْهُ أَيَّامٌ خَوَّلَهُ بِحَلَبِ ،
وَكَانَ شَرْفُ الدِّينِ أَيْضاً مِنْ أَصْحَابِ الْأَمِيرِ شَيْخٍ ، وَكَانَ عَبْدُ البَاسِطِ بْنُ خَلِيلٍ فِي
خِدْمَةِ شَرْفِ الدِّينِ هَذَا ، وَمِنْهُ مَعْرُوفُ الْأَمِيرِ شَيْخٍ ، وَكَانَ عَبْدُ البَاسِطِ فِي أَيَّامِ
سَعَادَتِهِ بِمِصْرَ يَنْقُلُ فِي غَالِبِ أَفْئَالِهِ عَنْ أَسَافِهِ شَرْفِ الدِّينِ هَذَا .

ثُمَّ فِي يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ ثَانِي شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ ، خَرَجَ أَطْلَابُ السُّلْطَانِ وَالْأَمْرَاءُ مِنْ
دِمَشْقَ ، وَتَبِعَهُمُ السُّلْطَانُ بِسَاكِرِهِ وَمِنْ بَالَةِ الْحَرْبِ وَالسَّلاحِ ، وَنَزَلَ بِالْكُوفَةِ
وَأَصْبَحَ رَاحِلاً إِلَى جَبَةِ الْأَمِيرِ شَيْخٍ وَرَفَقَتِهِ ، فَالتَقَى كَشَافَةُ السُّلْطَانِ مَعَ كَشَافَةِ
شَيْخٍ ، وَاقْتَتَلُوا ، وَأَمِيرٌ مِنَ الشَّيْخِيَّةِ رَجُلٌ ، ثُمَّ انْهَزَمَتِ الشَّيْخِيَّةُ ، ثُمَّ سَارَ
السُّلْطَانُ بِكُوفَةِ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ فَتَزَلَّ قَرْيَةَ الْحَزَاكِ (١) لَيْفَ النَّهَارِ ، وَأَقَامَ بِهَا قَدَرًا
مَّا أَكَلَ السَّهَاتِ ، ثُمَّ رَكِبَ مِنْهَا بِسَاكِرِهِ وَسَارَ سَبْعًا مُرْعِيًا ، وَنَزَلَ عِنْدَ الْغُرُوبِ

(١) قَرْيَةُ الْحَزَاكِ : لَمْ يَشْرَ الْحَقِيقُ عَلَى تَعْرِيفِهَا فِي الرَّاجِعِ الْمِصْرَةِ لَهُ .

- بكره البغنية^(١) من بحوران ، وبات وأصبح وصار حتى نزل مدينة بصرى ،
 فتحقق هناك خبر شيخ بأنه في عصر يوم الأربعاء الماضي بلكه أن السلطان خرج من
 دمشق في أثره ، فرحل من بصرى بساكره فرعاً يريد صرخد بعد ما كلمه
 الأمراء في الثبات ، وقتل الملك الناصر ، فلم يقبل ، وركب من وقته ، وترك
 غالب أصحابه بمدينة بصرى ، ثم تبعه أصحابه مع كثرة عددهم إلى صرخد .
 ولما بلغ الملك الناصر فرار شيخ وأصحابه ، تأوه ذلك وقال لكتاب سره
 فتح الله ولجال الدين الأسنادر : ألم أقل لك إن شيئاً فطع ليس له قلب
 ولو كان معه مائة ألف مقاتل لا يقدر أن يقابلي بهم ؛ لرهب من في قلبه
 مني ؟ ثم أقام السلطان على بصرى إلى بكره يوم السبت ، قدم عليه وهو
 ببصرى الأمير برسيبى الثقافى الساقى : أعنى الملك الأشرف ، والأمير^{١٠}
 سكب اليوسقى ، فأكرهما السلطان ووعدهما بكل خير ، ثم ركب وسار
 — وهو نجل — حتى نزل بقرية عُيون تجاه صرخد ، فتنلوش السكران بالقتال ،
 فقتل من جماعة شيخ فارسان ، وجرح جماعة من السلطانية ، ثم فر جماعة
 أخر من السلطان إلى الأمير شيخ ، وبات السلطان وأصبح في وقت الفجر
 نادى أن لا يهد أحد خيئته ، ولا يحمل جل ، وأن يركب السكر خيولهم ،^{١٠}
 ويحرك كل فارس جنبه مع غلامه من غير أن يأخذوا أقاليم ، فركبوا ،
 وسار بهم على هذه الحالة حتى طرقت شيئاً وأصحابه على حين غفلة ، بعد أن
 كان سار هو بنفسه أمام عسكره مسرعا ، وأمرأه يُجذكونه من انقطاع
 عساكره عنه ، ويقولون له : بن تانى شيخاً ، وقد عظم جمه ونظمت عساكر
 السلطان منقطعة ؟ والملك الناصر لا يلتفت إلى قولهم ويقول :^{٢٠}
 لو بقى معى عشرة ممالك لقيت بهم شيئاً ومن معه ، [أنا]^(٢) أهرهم حتى للمرفة .

(١) البغية : هي مدينة أدمع من أعمال دمشق القبلية (القلقشنقى — صبح الأعشى : ٤ : ١٠٥) .

(٢) إضالة يقتضها السياق .

ودَامَ عَلَى سِرِّهِ حَتَّى طَرَقَ شَيْخًا عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ ، وَقَدْ عَابَ شَيْخُ
 عَاكِرَهُ ، فَأَوْقَفَ الْمَصْرِيِّينَ نَاحِيَةً : أَعْنَى الَّذِينَ فَرَّوْا إِلَيْهِ مِنَ الْمَلِكِ النَّاصِرِ ،
 وَجَعَلَ عَلَيْهِمُ الْأَمِيرُ تَمَازِزَ النَّاسِ ، وَوَقَفَ هُوَ فِي رِمَاتِهِ وَخَوَاصِهِ ، وَهُمْ نَحْوُ
 خَمْسِمِائَةٍ نَفَرٍ ، فَتَقَدَّمَ السُّلْطَانُ وَصَدَّمَ بِسَاكِرِهِ الْأَمِيرَ تَمَازِزَ بَنِي مَمَّةَ - وَكَانُوا
 جَمْعًا كَبِيرًا - فَتَنَكَّرُوا مِنْ أَوَّلِ وَهْلَةٍ ، ثُمَّ مَالَ عَلَى الْأَمِيرِ شَيْخُ وَأَصْحَابِهِ ،
 وَقَدْ تَقَهَّرَ شَيْخٌ وَأَصْحَابُهُ إِلَى جَبَةِ الثَّلْمَةِ ، فَكَانَ يَنْهَمُ مَرَكُضًا صَدْرًا مِنَ
 النَّهْلِ ، وَهُوَ يَتَأَخَّرُ إِلَى اللَّدِينَةِ ، وَأَصْحَابُهُ تَسْلُلُ مِنْهُ ، وَصَارَ الْقِتَالُ بِجِدْرَانِ
 مَدِينَةِ صَرْخُدَ ، وَلَا زَالَ شَيْخٌ يَتَأَخَّرُ مِنْ مَمَّةَ ، وَلِلْمَلِكِ النَّاصِرِ يَتَقَدَّمُ مِنْ
 مَمَّةَ ، حَتَّى مَلَكَ وَطَاقَ شَيْخٍ وَاتَّهَبَ جَمِيعَ مَا كَانَ فِيهِ مِنْ خَيْلٍ وَقِشَافٍ وَغَيْرِهَا ،
 ثُمَّ هَرَبَ شَيْخٌ إِلَى دَاخِلِ جِدْرَانِ لِلدِّينَةِ ، وَاسْتَوْلَى السُّلْطَانُ عَلَى جَامِعِ صَرْخُدَ ،
 وَأَصْدَدَ أَصْحَابَهُ فَرَمُوا مِنْ أَعْلَى النَّارَةِ بِمُكْحَلٍ (١) النَّفْطِ وَاللِّدَاعِغِ وَالْأَسْهَمِ
 الْخَطَّائِيَةِ (٢) عَلَى شَيْخٍ ، وَشَيْخٌ يَلُومُ أَصْحَابَهُ وَيُؤَيِّجُهُمْ عَلَى مَا أَشَارُوا عَلَيْهِ مِنْ
 قِتَالِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ ، ثُمَّ حَمَلَ السُّلْطَانُ عَلَيْهِ حِمْلَةً مَكْرَةً بِنَفْسِهِ ، فَلَمْ يَنْبُتْ
 شَيْخٌ وَانْهَزَمَ وَالتَجَأَ فِي نَحْوِ الْعِشْرِينَ مِنْ أَصْحَابِهِ إِلَى قَلْعَةِ صَرْخُدَ ، وَكَانَتْ
 خَلْفَ ظَهْرِهِ وَقَدْ أُسْنِدَ عَلَيْهَا ، فَتَسَارَعَ إِلَيْهِ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ، وَتَمَزَّقَ بِأَقْبِهِمْ ،
 وَطَلَعَ شَيْخٌ إِلَى قَلْعَةِ صَرْخُدَ فِي أَسْوَأِ حَالٍ ، وَأَحْلَطَ السُّلْطَانُ عَلَى الدِّينَةِ ،
 وَنَزَلَ حَوْلَ الثَّلْمَةِ ، وَأَنَاهُ الْأَمْرَاءَ قَتَلُوا الْأَرْضَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَهَنَسُوا بِالظَّفَرِ
 وَالتَّصَرُّعِ ، وَامْتَدَّتْ أَيْدِي السُّلْطَانِيَةِ إِلَى مَدِينَةِ صَرْخُدَ ، فَاتْرَكَوا بِهَا لِأَهْلِهَا
 جَلِيلًا وَلَا حَقِيرًا ، وَانْطَلَقَتْ أَلْسِنَةُ أَهْلِ صَرْخُدَ بِالْوَقِيْعَةِ فِي شَيْخٍ وَأَصْحَابِهِ ،
 وَأَكْثَرُوا لَهُ التَّوْبِيخَ بِكَلَامٍ مَعْنَاهُ أَنَّهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ قُوَّةٌ مَا يَبَالِهَ بِقَاتِلٍ مِنْ لَمْ
 يُطَاقَ دَفْعُهُ وَقِتَالُهُ ، وَسَارَ الْأَمِيرُ تَمَازِزَ ، وَسُودُونَ بُقْعَةً ، وَسُودُونَ التَّجَلُّبَ ،

(١) الْمُكْحَلُ : هُوَ الدِّفَاعُ الَّذِي يَرْمِي مِنْهُ النَّفْطُ (ج ١٢ : ٢٢٧ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ ط دَارُ الْكِتَابِ) .

(٢) الْأَسْهَمُ الْخَطَّائِيَةُ : هِيَ سَهَامٌ عِظَامُ يَرْمِي بِهَا عِزْقَى عِظَامُ تَوْتَرٍ بِالْوَلْبِ يَجْرِي بِهَا وَيَرْمِي مِنْهَا فَتُكَادُ
 تَفْرُقُ الْحَبِيرَ (الْقَتَشَشِيُّ - صِيحُ الْأَهْوَ : ١٤٤) . وَلَمَّا لَمْ يَسْبِقْهَا إِلَى أَمَةِ الْخَطِّاءِ أَيْ الْعَصِيَنِ .

- وسودون الحمدي ، وتبرنا للشطوب ، وعلان في عدة كبيرة إلى دمشق ،
 فقد موها يوم الإثنين ناسحه ، فقاتلهم العامة ودفنهم عنها ، وأسمعهم من
 المكروه أضاف ما سمع شيخ بصرى ، فلووا يريدون جهة الكرك وم في
 آخر ما يكون من الأحوال ، وساروا عن دمشق بعد ما قتل منهم جماعة ،
 وجرح جماعة ، وتأخر كثير منهم بظواهر دمشق ، ومضى منهم جماعة إلى حماة ،
 والجميع في التحس حال ، وأخذ منهم جماعة كثيرة بدمشق وغيرها .

- ولما دخلت الأمراء على السلطان الملك الناصر لآهنة حسب ذكرناه النفث
 السلطان لوالده ، وكان يسببه أطا : أعنى أب ، وقال له : يا أطا ، أنا ما قلت لك
 أنا أعرف شيخا ، إذا كان معي عشرة ممالك قاتله بهم ، ثم تكلم في حق شيخ
 بما لا يليق ذكره ، فقال له والده : يا مولانا السلطان ، هذا كله بعد مولانا
 السلطان ، وعظم مهابته ، وأما شيخ فإنه إذا كان من حزب السلطان ويحبه نظره
 مولانا السلطان من ذا يضايه في الفروسية ؟ غير أن لرغب الذي في قلبه من حرمه
 مولانا السلطان ، وغضبه عليه يقع في مثل هذا أو أكثر .

- قلت : وأظهر الملك الناصر من الشجاعة والإقدام ما سيذكر عنه إلى يوم القيامة ،
 على أن غالب أمرائه ومماليكه الأكابر كانوا اتفقوا مع جمال الدين الأستاذ أنهم
 يكسبون عليه ويقتلونه في الليل ، ويبلغ الملك الناصر ذلك من يوم خروجه من غزة ،
 فاحتز على نفسه ، وأشار عليه كل من خواصه أن يرجع عن قتال شيخ وأصحابه
 بحيلة يدبرها ، ويرجع إلى نحو الديار المصرية ، وخافة أن تخلفه عساكره ، فلم يانتف
 إلى كلام أحد ، وأبى إلا قتال شيخ ، وهذا شيء مهول عظيم إلى الناية ، وإن كان
 هو يهول في السماع ، فإذا تحققه الشخص يهوله إلى الناية ، من كون عسكر الملك يكون
 مختلفا عليه وهو يريد قتال ملوكا عديدة ، كل واحد منهم مرشح للسلطنة ، وما أظن
 أن بعد الملك الأشرف خليل بن قلاوون وتلى على مصر سلطان أشجع من الملك
 الناصر هذا في ملوك الترك جميعا . ولقد أخبرني جماعة كبيرة من أعيان الممالك

- الظاهرية الذين كانوا يوم ذاك مع الأمير شيخ المذكور .
- قالوا : لَمَّا قِيلَ لِلْأَمِيرِ شَيْخُ : إِنَّ السُّلْطَانَ الْمَلِكَ النَّاصِرَ قَدِمَ إِلَى جِهَةِ صَرْخَدَ ،
تَغَيَّرَ لَوْنُهُ وَاخْتَلَطَ فِي كَلَامِهِ ، وَأَرَادَ طُلُوعَ قَلْعَةِ صَرْخَدَ قَبْلَ أَنْ يُقَاتِلَ الْمَلِكَ النَّاصِرَ ،
فَلَاغَهُ عَلَى ذَلِكَ بَعْضُ خَوَاتَمِهِ ، وَقَالُوا لَهُ : قَدْ انْضَمَّ عَلَيْكَ فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ مِنَ الْأَمْرَاءِ
وَالْمَسَاكِرِ مَا لَمْ يَجْتَمِعْ مِثْلُهُ لِأَحَدٍ قَبْلِكَ ، فَإِنْ كُنْتَ بِهِمْ لَا تُقَاتِلُ الْمَلِكَ النَّاصِرَ
فِي هَذِهِ النَّوْبَةِ فَتَيِّقَاتَانِهِ ؟ وَبَعْدَ هَذَا فَلَا يَنْضَمُّ عَلَيْكَ أَحَدٌ ، فَقَالَ شَيْخُ :
صَدَقْتَ فِيمَا قُلْتَ ، غَيْرَ أَنَّ جَمِيعَ مَنْ تَنْظُرُهُ الْآنَ وَهُوَ يَنْتَقِمُ عَلَيَّ قَوْمِي
إِذَا وَقَعَ بِصَرْهُ عَلَى الْمَلِكِ النَّاصِرِ صَارَ لَا يَسْتَطِيعُ الْهُرُوبَ ، فَكَيْفَ الْقِتَالُ ؟
قَالَ لَهُ الْقَائِلُ : فَالَّذِي يَعْلَمُ هَذَا لَا يَصْلُحُ لَهُ أَنْ يَمْعَى وَيَتَطَلَّبَ السُّلْطَنَةَ ،
قَالَ شَيْخُ : وَاللَّهِ مَا أُرِيدُ السُّلْطَنَةَ ، وَإِنَّمَا غَالِبُ مَا أَفْضَلُهُ خَوْفًا مِنْ شَرِّ هَذَا الرَّجُلِ ،
وَقَدْ بَذَلْتُ لَهُ الطَّاعَةَ غَيْرَ مَرَّةٍ ، وَتَوَجَّهْتُ إِلَى خِدْمَتِهِ بِمِصْرَ وَالشَّامَ ، وَقَاتَلْتُ
أَعْدَاءَهُ ، وَاللَّهِ أَنَا أَهَابُهُ أَكْثَرَ مِنْ أُسْتَاذِي الْمَلِكِ الظَّاهِرِ بَرْقُوقَ ، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يُرِيدُ
إِلَّا أَخَذَ رُوحِي ، وَالرُّوحُ وَاللَّهُ لَا يَهْوَنُ ، فَأَيْشَ يَكُونُ الْعَمَلُ ؟
- وَشَرَعَ يَنْكَلِمُ فِي هَذَا الْمَقْنَى وَيُكْثِرُ حَتَّى أَمَرَهُ تِمْرَازُ النَّائِبُ بِالْكَفِّ عَنْ هَذَا
السَّكَلَامِ فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ ، وَالْعَمَلُ فِيمَا يَمُودُ تَفَنُّهُ عَلَيْهِ وَطَرُفَتُهُ ، فَكَفَّ شَيْخُ
عَنْ ذَلِكَ ، وَأَخَذَ فِي تَدْيِيرِ أَمْرِهِ وَتَنْمِيَةِ عَسَاكِرِهِ ، حَتَّى وَقَعَ مَا حَكِيكُنَا — أَتَيْتُ .
- وَلَمَّا تَزَلَّ السُّلْطَانُ الْمَلِكُ النَّاصِرُ عَلَى قَلْعَةِ صَرْخَدَ ، أُعْصِرَ التُّرَابُ أَنْ يَتَوَجَّهَ
كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ إِلَى عَمَلٍ كَفَالَتْهُ ، فَصَارَ الْجَمِيعُ إِلَّا الْأَمِيرَ دَمْرُودَاشَ الْهَمْدَنِيَّ ،
فَإِنَّهُ أُرْسِلَ ابْنُ أَخِيهِ تَغْرِي بَرْدِي الدَّمْعُو سَيِّدِي الصَّغِيرِ إِلَى حَلَبَ ، لِيَكُونَ نَائِبًا
عَنْهُمْ بِهَا ، وَأَقَامَ هُوَ عِنْدَ السُّلْطَانِ عَلَى صَرْخَدَ ، وَكَذَلِكَ الْأَمِيرُ يَكْثُرُ جَلَّتِي نَائِبُ
الشَّامَ ، فَإِنَّهُ أَيْضًا أَقَامَ عِنْدَ السُّلْطَانِ ، وَأَخَذَ السُّلْطَانُ فِي حِصَارِ قَلْعَةِ صَرْخَدَ ، وَهَزَمَ
عَلَى أَنَّهُ لَا يَبْرَحَ عَنْ قَتْلِهَا حَتَّى يَأْخُذَهَا .

- نمَّ قَدِيمُ الظَّهِيرُ عَلَى السُّلْطَانِ أَنَّ تَرْكُنَ الطَّاعَةَ^(١) قَاتَلُوا تَوْدُوزًا وَكَسَرُوهُ
كِسْرَةً قَبِيحَةً ، فَدَقَّتِ الْبُشَارُ بِصَرْخِهَا لِقَائِكَ ، ثُمَّ أَمَرَ السُّلْطَانُ دُمْرَ دَاشَ الْهَمْدَنِيَّ
بِالتَّوَجُّهِ إِلَى عَمَلِ كِفَالَتِهِ بِحَلْبٍ ، هَذَا وَفُتُوبُ الْقَيْبَةِ بِدِمَشْقَ فِي أَمْرٍ كَبِيرٍ مِنْ
مُصَادَرَاتِ الشَّيْخَةِ ، وَقَبَضُوا عَلَى جَمَاعَةٍ كَبِيرَةٍ مِنْ حَوَاشِيهِ ، مِنْهُمْ : عَلَمُ الدِّينِ دَاوُدَ ،
وَصَلَّاحُ الدِّينِ أَخُوهُ أَبْنَا الْكُوزِ ، قَبَضَ عَلَيْهِمَا مِنْ بَيْتِ نَصْرَانِيٍّ بِدِمَشْقَ ،
فَأَهْنَأَ ، وَقَبِضَ أَيْضًا عَلَى شَهَابِ الدِّينِ أَحَدِ الصَّنَدِيِّ مَوْعُظِ الْأَمِيرِ شَيْخٍ ، وَتَوَجَّهَ
الطُّوَّاشِيُّ قَبْرُوزُ الْخِزَانَةِ فَتَمَسَّكَهُمْ مِنْ دِمَشْقَ ، هَذَا وَالْمَلِكُ النَّاصِرُ مُسْتَعِيرٌ
عَلَى حِصَارِ قَلْعَةِ صَرْخَدَ ، وَأَحْرَقَ جِسْرَ الْقَلْعَةِ ، فَاغْتَنَعَ شَيْخٌ مِنْ مَمَّةٍ دَاخِلَهَا ،
فَأَنْزَلَ السُّلْطَانُ الْأَمْرَاءَ حَوْلَ الْقَلْعَةِ ، وَأَتَمَّ كُلُّ أَمِيرٍ أَنْ يُقَاتِلَ مِنْ جِهَتِهِ ، وَالسُّلْطَانُ
فِي لَهْوِهِ وَطَرِيهِ لَا يَرْكَبُ إِلَى جِمَةِ الْقَلْعَةِ إِلَّا نَبْلًا ، ثُمَّ طَلَبَ السُّلْطَانُ مَكْحَلِ النَّقْطِ ،
وَاللِّدَاغِ مِنْ قَلْعَةِ الصَّبِيئَةِ وَصَفَدَ وَدِمَشْقَ ، وَنَصَبَهَا حَوْلَ الْقَلْعَةِ ، وَكَانَ فِيهَا مَا يَرَى
بِحَجَرِ زَنْتِهِ سِتُونَ رَعْلًا دِمَشْقِيًّا ، وَتَمَادَى الْحِصَارُ لَيْلًا وَنَهَارًا ، حَتَّى قَدِمَ الْمُجَنِّيقُ^(٢)
مِنْ دِمَشْقَ عَلَى مَائَتِي جَلٍّ ، فَلَمَّا تَكَامَلَ نَصْبُهُ وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ يَرَى بِحَجَرِهِ ، وَزِينَةِ
حَجَرِهِ تَسْعُونَ رَعْلًا بِالْهَمْدَنِيِّ ، فَلَمَّا رَأَى شَيْخٌ ذَلِكَ خَافَ خَوْفًا عَظِيمًا ، وَتَحَقَّقَ أَنَّهُ مَتَى
ظَفَرَ بِهِ الْمَلِكُ النَّاصِرُ عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ لَا يُبْقِيهِ ، فَتَرَاثَى عَلَى الْوَالِدِ ، وَعَلَى بَقِيَّةِ
الْأَمْرَاءِ ، وَأَتَى إِلَيْهِمُ الْأَزَاقُ فِي السَّهَامِ ، وَأَخَذَ شَيْخٌ لَا يَقْطَعُ كُتْبَهُ عَنِ الْوَالِدِ
فِي كُلِّ يَوْمٍ وَسَاعَةٍ ، وَهُوَ يَقُولُ لَهُ فِي السَّكُتِ : مِنْ دَمَاءِ السُّلَيْمِينَ وَاجْمَعْنَا عَتَقَاءَكَ ،
وَمَا لَكَ فِينَا جَمِيلَةٌ فَإِنَّا إِنِّي أَنْتَ^(٣) ، وَخَشِدَ أَشْيَبْتُكَ ، وَلَمْ يَكُنْ فِي الْقَوْمِ مَنْ لَهُ عَلَى
أَنَا خَاصَّةٌ شَفَقَةٌ وَإِحْسَانٌ غَيْرُكَ ، وَأَنْتَ أَتَانَاكَ الْمَسَاكِرُ وَحُجُومُ السُّلْطَانِ ، وَأَعْظَمُ
عَمَالِكَ أَيْبِهِ ، فَأَنْتَ عِنْدَهُ فِي مَقَامِ بَرِّفُوقٍ ، وَكُلُّنَا لَا رُدَّ عَنْهُ ، وَشَفَاعَتُكَ^(٤)
مَقْبُولَةٌ . وَأَشْيَاءُ كَثِيرَةٌ مِنْ هَذَا السَّكَلَامِ وَأَشْبَاهِهِ ، وَكَانَ الْوَالِدُ يُعِيلُ إِلَى الْأَمِيرِ

(١) أَيْ الْمُرُورُ إِلَى السُّلْطَانِ وَالْمُخَالَغَةُ فِي طَاعَتِهِ .

(٢) الْمُجَنِّيقُ : آتٍ مِنْ غَشِيَتِهِ تَرْتَفِعُهَا الْحِجَارَةُ أَوَّلَ النَّقْطِ (ج ١٢ : ٢٢٧ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ ط دَارُ الْكِتَابِ) .

(٣) انْظُرِ التَّصْلِيحَ ٣ ص ٩ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ وَمَا هُنَا يُوَكِّدُ مَا ذُكِرَتْ إِلَيْهِ فِي التَّصْلِيحِ .

شيخ لبّا كان لشيخ عليه من الخلد بالقصر السلطاني أيام أستاذهما الملك الظاهر برقوق من تلميذه الشمس، والقيام في خدمته، ثم كاتب شيخ أيضاً الأمر جمال الدين الأستاذ، وفتح الله كاتب السر، وكان جمال الدين قد انحط قدره عند الملك الناصر في الباطن، وانفق السلطان مع الوالد على مسكه بدرمشق، فتمعه الوالد من ذلك، ووعد أنه يكفيه أمره ويمسك بالقرب من القاهرة، حتى لا يغير أحد من أقاربه وحواشييه.

ثم أخذ الوالد مع السلطان في أمر شيخ ورفقته في كل يوم وساعة، ولا زال يخذل الملك الناصر عن قتالهم، ويحسن له الرضى عنهم حتى أذعن السلطان، وشروط عليه شروطاً، فبعد ذلك ركب الوالد ومعه الخليفة المستعين بالله البأس، وفتح الله كاتب السر، في يوم السبت ثاني عشرين شهر ربيع الأول من سنة اثنتي عشرة وعامة المذكورة، وساروا حتى نزلوا على جانب الخلد، وخرج شيخ وجلس بداخل باب القلعة، فأخذ الوالد يؤمّنه على أنفاله، وما وقع للناس والبلاد بسببه، وهو ساكت لا يتكلم، وقيل إن شيخاً أراد الخروج إليهم فغفزه الوالد ألا يخرج، ففطن شيخ بها، وجلس بداخل باب القلعة، ثم أخذ فتح الله أيضاً يخذله خالفة السلطان، ويخوفه عواقب البحر، وفي كل ذلك يندبر شيخ للوالد بأعذار مقبولة، ويستعفي من مقابلة السلطان، خوفاً من سوء ما اجترمه، والوالد يشتد عليه، ويلزمه بالخروج معه إلى السلطان في الظاهر، وفي الباطن يشير عليه بعدم الخروج — هكذا حكى الملك المؤيد شيخ بعد سلطنته — وطال الكلام حتى قام الوالد، والخليفة، وفتح الله، وأعادوا بالجواب على السلطان، فأبى السلطان الرضى عنه إلا أن ينزل إليه، فكلّم الوالد السلطان في التفرغ عن ذلك، فلم يقبل، فكرر عليه السؤال مرّات، وقبل يده والأرض غير مرّة، واعتذر عن عدم حضوره بأعذار مقبولة.

ثم عاد الوالد وفتح الله فقط إلى شيخ، فخرج شيخ حينئذ للوالد ضاعه الوالد، فبكى شيخ، فقال له الوالد على سبيل المدّاعة والمأجنة: ما مت يا شيخ حتى مشينا

في خيـدتمتـك ، فقال شيخ : لم تزل الأسـكـابـر تمشي في مصالح الأصـاغـير ، كل ذلك في حال الوقوف للسلام ثم جلسا ، وعرفه الوالد رضى السلطان عليه ، وعرفه الشروط قبلها ، وقام قائما وقيل الأرض غير مرة ، وتقدم فتح الله حلقه على طاعة السلطان ، وأخذ منه الأمير كشيئنا الجمال ، وأسبغنا - وكانا في حبس الأمير شيخ - بعد ما خلع عليهما شيخ وأدلاهما من سور قلعة صرخند ، ثم أذلى الأمير شيخ أبته إبراهيم ليتوجه مع الوالد وقبيل يد السلطان ، فلما تعلق الصغير من أعلى السور بالسريقات^(١) ، صاح وبكى من خوفه أن يقع ، فرحمه الوالد وأمره برؤو إلى القلعة ، فنشئوه ثانيا ، وقال الوالد : أنا أكنفيك هذا الأمر ، ولا يحتاج إلى زول الصغير ، ثم تصاحج الفريقان من أعلى السور ومن جميع خيم العسكر : الله ينصر السلطان ، فرحاً بوقوع الصلح ، وفرح أهل القلعة من أصحاب شيخ^{١٠} فرحاً عظيماً ، لأنهم كانوا قد أشرقوا على الهلاك ، وأما فرح العسكر فإن غالب أمراء الملك الناصر كانوا غير نصحاء له ، ولم يرؤ أحد منهم أن يظفر بشيخ ، حتى ولا الوالد ، خشية أن يتفرغ السلطان من شيخ لم .

ثم أصبحوا يوم الأحد ، ركب الوالد وكتب السر وجعاعة من الأمراء ، يطلعو إلى قلعة صرخند ، وجلسوا على عاتقهم ، وخرج شيخ وجلس على باب القلعة ، وأحلف فتح الله من بقي مع شيخ من الأمراء ، وهم جاتم من حسن شاه نائب حماة ، وقرقاس ابن أخى دمردأش - وقد فرق عنه دمردأش ، وصار من حزب شيخ - وتمراز الأهور ، وأفرج شيخ عن تيجار دمشق ، الذين كان قبض عليهم لما خرج عن الطاعة وصادروهم ، ثم بث شيخ^{٢٠} بتقدمة إلى السلطان فيها عدة مماليك .

وتقرر الحال على أن شيخاً المذكور يكون نائب طرا بلس ، وأن يلبس التشريف

(١) السريقات : جميع سرياق وهو الحبل الغليظ (من هاشم الكوكور زيادة على السلوك للقريري

السلطانُ إذا رحل السلطانُ . ثمَّ قامَ الوالدُ وَمَنْ مَعَهُ وسلمَ على شيخٍ ،
وعادَ إلى السلطانِ .

فرحل السلطانُ من وقته ، وسارَ حتى نَزَلَ زُرْعَ (١) وبَلَّتَ بِهَا ، ثمَّ سارَ
حتى قَدِمَ دِمَشْقَ يومَ الثلاثاءِ أوَّلَ شهرِ ربيعِ الآخرِ ، بعدَ أن جَدَّ في
السيرِ ، فَتَزَلَّ بِدارِ السَّعادةِ على عادتهِ .

وأما شيخُ فِئتهِ نَزَلَ مِنْ قَلْعَةِ صَرْخُدَ بعدَ رحيلِ السلطانِ ، وليسَ
التَّشْرِيفُ السلطانيُّ بِنِيبَةِ طَرَابُلسَ ، وَقَبْلَ الْأَرْضِ على العادةِ ، ثُمَّ قَبْلَ
يَدِ الْوَالِدِ غيرَ مرَّةٍ ، ثُمَّ جَهَّزَ شَيْخُ وَلَدِهِ إِبْرَاهِيمَ مُجِبَّةَ الْوَالِدِ إِلَى السُّلْطَانِ
الْمَلِكِ النَّاصِرِ ، وَرَحَلَ الْوَالِدُ ، وَرَحَلَ مَعَهُ سَائِرُ مَنْ تَخَلَّفَ عِنْدَهُ مِنْ
الْأَمْراءِ ، مِنْهُمْ : بَكْتَنْزَرُ جَلِيقَ نَائِبِ الشَّلَامِ — وَهُوَ أَعْدَى عَدُوِّ الْأَمِيرِ
شَيْخِ — وَسَلُّوْا حَتَّى وَصَلُوا الْجَبْعَ دِمَشْقَ فِي سَابِعِ شَهْرِ ربيعِ الآخرِ المذكورِ ،
وَأَحْضَرَ الْوَالِدُ إِبْرَاهِيمَ ابْنَ الْأَمِيرِ شَيْخَ إِلَى السُّلْطَانِ ، فَأَكْرَمَهُ السُّلْطَانُ
وَوَخَّلَعَ عَلَيْهِ ، وَأَعَادَهُ إِلَى أَبِيهِ ، وَتَمَّ خَيْولُهُ ، وَجِجَالُهُ ، وَثِيَابُهُ ، وَمَالٌ كَبِيرٌ .
ثُمَّ خَلَعَ السُّلْطَانُ عَلَى الشَّرِيفِ جَمَازَ بَنِ هَبْصَةَ اللَّهِ بِأَمْرِهِ لِلْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ
— عَلَى مَا كُنَتْهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ — وَشَرَطَ عَلَيْهِ إِعَادَةَ مَا أَخَذَهُ مِنْ
الْحَاصِلِ بِالْمَدِينَةِ .

ثُمَّ فِي رَابِعِ عَشْرِ شَهْرِ ربيعِ الآخرِ المذكورِ ، خَرَجَ قَضَاةُ مِصْرَ الَّذِينَ كَانُوا
فِي مُجِبَّةِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ مِنْ دِمَشْقَ هَائِدِينَ إِلَى الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ ، هُمْ وَكَثِيرٌ
مِنْ الْأَقْتَالِ ، وَنَزَلُوا بِدَارِيَا خَارِجَ دِمَشْقَ ، ثُمَّ طُلِبَتِ الْقَضَاةُ مِنْ يَوْمِهِمْ فَصَادُوا
إِلَى مَدِينَةِ دِمَشْقَ ؛ لَمَقْد [عَقْدَ (٢)] ابْنَةِ السُّلْطَانِ عَلَى الْأَمِيرِ بَكْتَنْزَرِ جَلِيقَ
نَائِبِ الشَّلَامِ ، ثُمَّ فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ سَابِعِ عَشْرِهِ حُلَّ بَكْتَنْزَرِ جَلِيقَ لِلْهَرِّ ،
وَرَفَقَتُهُ اللَّغَانِي حَتَّى دَخَلَ دَارَ السَّعَادَةِ إِلَى السُّلْطَانِ ، ثُمَّ عُقِدَ الْعَقْدُ بِحَضْرَةِ

(١) زُرْعَ : مِنْ أَمْعَالِ حِوَرَاذَ ، وَهِيَ نَقْلُ السَّامَةِ لِقَرْيَةِ زُرْهَ (يَاقُوتٌ — مَعْجَمُ الْبَلَدَانِ ١ : ٦٦١) .

(٢) إِضَافَةٌ يَنْتَضِيهَا السِّيَاقُ .

السلطان والأمراء والقضاة ، فتولى المقدّ السلطان بنفسه ، وقبّله عن الأمير بكشمر جلّنى الوالد ، ثم خرجت القضاة من القدر في يوم الجمعة سائرين إلى مصر ، ثم صلى السلطان صلاة الجمعة بالجامع الأموى ، وخرج منه وسار من دمشق بمساركه يريد القاهرة ، ونزل بالكسوة ، وخلع على الأمير نكبأى باستنكاره حاجب حجاب دمشق ، هوضاً عن عمر بن الهيثماني .

ثم في تاسع عشره أخلع السلطان على الأمير سودون الجلبب باستنكاره في نيابة الكرك ، ثم سار السلطان في ليلة الأحد من الكسوة ، واستولى بكشمر جلّنى على دمشق ، ونزل بدار السادة ، وسار السلطان حتى نزل الرملة في رابع عشرينه ، وركب منها وسار خفياً يريد زيلوة القدس ، وبث الأقال إلى غزة ، ودخل القدس وزاره ، وتصدق بخمسة آلاف دينار ، وعشرين ألف حرم فضة ، وبات ليلته في القدس ، وسار من القدر إلى الخليل عليه السلام فبات به ، ثم توجه إلى غزة ، فدخلها في سابع عشرينه ، وأقام بها إلى ثاني جمادى الأولى ، فرحل منها .

وأما دمشق ، فإنه قدّم إليها في ثالث جمادى الأولى كتاب السلطان إلى أعيان أهل دمشق بأنه قد ولى الأمير شيخنا نيابة طرابلس ، فإن قصد دمشق فدايفوه عنها وقابلوه ، وسببه أن الأمير شيخنا كان قصد دخول دمشق ، وكتب إلى الأمير بكشمر جلّنى يستأذنه في الحضور إليها ليقضى بها أشغاله ثم يرحل إلى طرابلس ، وكان الذى قصده الأمير شيخنا على حقيقته ، وليس له غرض في أخذ دمشق ، فلم ياذن له بكشمر في الحضور إليها وخاشعته بالكلام ، فقال شيخنا أنا أسير إلى حجة دمشق ولا أدخلها ، وسار حتى نزل شيخنا في ليلة الجمعة عاشر جمادى الأولى على شقحب^(١) ، وكان الأمير بكشمر قد خرج يسأكر دمشق إلى لقائه ، ونزل

(١) شقحب : قرية تقع شمال غرب شقحب ، ويقال تل شقحب ، وهي من ضواحي دمشق (ج ٨ :

١٥٩ ، ج ١٢ : ١ من هذا الكتاب ط دار الكتب) .

بِقُبَّةٍ بَلِيغًا ، ثُمَّ رَكِبَ لَيْلًا يُرِيدُ كَبْشَ الْأَمِيرِ شَيْخَ ، فَصَدَفَ كَشَافَتَهُ عِنْدَ
 خَانَ آيْنِ ذِي التَّوْنِ فَوَاقَهُمْ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ شَيْخًا فَرَكَبَ وَأَتَى بِكَثْرٍ وَصَدَمَهُ مِنْ
 مَعَهُ صَدْمَةً كَثْرَةً فِيهَا ، وَانْزَمَ بِكَثْرٍ مِنْ مَعَهُ إِلَى جَهَةِ صَفَدَ ، وَمَعَهُ قَرِيبٌ مِنْ
 مِائَةِ فَارِسٍ ، وَهَدَّةٌ مِنَ الْأَمْرَاءِ ، وَتَحَلَّفَ عَنْهُ بِجَمِيعِ عَسَاكِرِ دِمَشْقَ ، وَسَارَ شَيْخٌ
 حَتَّى أَتَى دِمَشْقَ بُكْرَةً يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَنَزَلَ بِدَارِ السَّادَةِ مِنْ غَيْرِ مَمْلُوعٍ ، وَقَدْ
 تَلَقَّاهُ أَعْيَانُ الدَّمَاشَقَةِ فَاعْتَدِلُوا إِلَيْهِمْ ، وَخَلَفَ لَهُمْ أَنَّهُ لَمْ يَقْصِدِ سِوَى التَّزْوُلِ بِالْيَدَانِ
 خَارِجَ دِمَشْقَ لِيَقْضِيَ أَشْغَالَهُ ، وَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ اسْتِعْدَادٌ لِقِتَالٍ ، وَأَنَّهُ كَتَبَ يَسْتَأْذِنُ
 الْأَمِيرَ بِكَثْرٍ فِي ذَلِكَ ، فَأَتَى ثُمَّ خَرَجَ وَقَاتِلَهُ فَانْزَمَ ، وَسَأَلَ جَمَاعَةً مِنْ أَعْيَانِ دِمَشْقَ
 أَنْ يَكْتُبُوا لِلسُّلْطَانِ بِذَلِكَ بِمَدْنٍ أَنْ كَتَبَ بِهَذَا جَمِيعُهُ عَضْرًا ، وَأَرَادَ إِسَالَهُ إِلَى
 السُّلْطَانِ فَلَمْ يَجْسِرْ أَحَدٌ مِنَ الشَّامِيِّينَ أَنْ يَمْضِيَ بِهِ إِلَى السُّلْطَانِ لِلْكَرْبِ النَّاصِرِ ؛
 خَوْفًا مِنْ سَطْوَتِهِ .

ثُمَّ فِي ثَلَاثِ عَشْرَةٍ وَتَى الْأَمِيرُ شَيْخَ شِهَابِ الدِّينِ أَحْمَدَ بْنِ الشَّهِيدِ نَظَرَ جَيْشَ
 دِمَشْقَ ، وَوَلَّى شَمْسَ الدِّينِ مُحَمَّدَ بْنَ التَّبَّاتِي نَظَرَ الْجَامِعِ الْأُمَوِيِّ ، وَوَلَّى تَقْرِي يَرْمَشَ
 أَسْتَاذَاهُ نِيَابَةَ بَيْمَلِكِهِ ، وَوَلَّى لِأَمْسَا السَّكْرَ كِيَّ نِيَابَةَ الْقُدْسِ ، وَوَلَّى مَسْكَلِي
 بَغْدَادَ كَلِيفَ الْقِبْلَةِ ، وَوَلَّى الشَّرِيفَ مُحَمَّدًا عَقَسَبَ دِمَشْقَ .

وَأَمَّا السُّلْطَانُ فَإِنَّهُ لَمَّا خَرَجَ مِنْ مَدِينَةِ غَزَّةَ سَارَ مِنْهَا حَتَّى نَزَلَ قَرْيَةَ غَيْثًا^(١)
 خَارِجَ مَدِينَةِ بُلْبُلَيْسَ فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ تَامِعَ جِهَادِي الْأُولَى ، وَلَمَّا اسْتَقَرَّ السُّلْطَانُ فِي
 الْمَنْزِلَةِ الْمَذْكُورَةِ ، وَقَدْ خَرَجَ النَّاسُ لَتَلْقَى السَّكْرَ ، وَخَرَجَ غَالِبُ أَكْوَافِ جِهَالِ الدِّينِ
 الْأَسْتَاذَارِ إِلَى تَلْقَائِهِ ، وَفَرَّشَتْ لَهُ الدَّوْرُ بِالتَّاهِرَةِ ، فَرَكِبَ الْوَالِدُ بِقُمَاشٍ جُلُوسِهِ
 مِنْ حَيْثُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَجْتَمِعَ السُّلْطَانُ ؛ لِاتِّفَاقِ كَانِ بَيْنَهُمَا مِنْ دِمَشْقَ فِي الْقَبْضِ عَلَى
 جِهَالِ الدِّينِ الْمَذْكُورِ لِأَسْبَابِ نَذْرُهَا ، وَكَانَ الْوَالِدُ يَسْكُرُهُ جِهَالُ الدِّينِ بِالطَّبْعِ ، عَلَى
 أَنَّهُ بَاشَرَ أَيْلَامَ عَظَمَتِهِ أَسْتَاذَارِيَّةَ الْوَالِدِ ، مُضَافًا إِلَى أَسْتَاذَارِيَّةِ السُّلْطَانِ ، وَصَارَ

(١) غَيْثًا : إحدى قرى محافظة الشرقية تابعة لمركز بابيس (على ميلارك . الخطوط ١٤ : ٦٤) .

- يجلسُ مع مباشريه وينفذُ الأمور ، ومع ذلك لم يُقبل عليه الوالد ؛ لتلّة دينه وسفك الدّمه ، وعظم ظلمه ، وسار الوالدُ من مخبئه ومخاليكه مشاةً حوله يقصدُ وطاق جلال الدين .
- حدثني القاضي شرف الدين أبو بكر بن المعجمي ، موقعُ جمال الدين ، وزوجُ بنت أخيه ، قال : كنت جالياً بين يدي الأمير جمال الدين الأستاذار في وطاقه ، وقد حضر إلي تلقية غالب أقالية ، فقبل له إن الأمير الكبير تغرى بردى قائمٌ إلى جهتك ، فلما سمع جمال الدين ذلك تغبرّ لوجهه وقال : هذا من دُونِ عسكر السلطان لا يؤمنوني في مرضي ، فما بجيشه في هذا الوقت ظهير . ونهض من وقته قبل أن ترُدَّ عليه الجواب ، وخرج من خاميه ماشياً إلى جهة الوالد خطوات كثيرة غالبها هرولة حتى لقي الوالد - وهو راكب - فقبل رجله في الزّكّاب ، فسك الوالد من رأسه ثم أمر به فقيّد في الحلال ، وقال لئن تولى تقييده هذا الأميرُ جمال الدين عظيم الدّولة ، أبصر له قيداً قتيلاً يصلح له ، فبكي جمال الدين ودخل تحت ذيله .
- ثم أمر الوالد بالقبض على جميع أقاليه وسواشيه ، فقبض على ابنه أحد ، وعلى ابني أخته أحد وحصة ، وكان الوالد ندب جماعة من ممالিকে إلى القاهرة للحوطة على دور جمال الدين وأقالبه ، ثم أخذهم الوالد^(١) ، وأركبهم بالقيود ، وسار بهم إلى جهة الديار المصرية ، كلّ ذلك والسلطان لا يعلم بما وقع إلّا بعد سير الوالد إلى جهة القاهرة ، وأخذ جمال الدين في طريقه يفرّق لوالده ويده ويسأله القيام في أمره ، كلّ ذلك والوالد لا يمتبه إلّا على قتل أستاذاره عباد الدين إسماعيل وأخذ ماله .
- وكان خبرُ إسماعيل مع جمال الدين المذكور أن [عباد الدين]^(٢) إسماعيل كان أستاذار الوالد ، وكان له عزّ وثروة ومعرفة ورتاسة قبل أن يترأس جمال الدين ، فكان يستخفّ بجمال الدين ، ويطلق لسانه في حقّه ، وجمال الدين لا يصل إليه من اتاناه الوالد ، فأخذ جمال الدين يسعى في أستاذارية الوالد مدة طويلة

(١) زادت نسخة باريسية كلمة لوالده « زكي الله عليه » وتكلمه برحسته ، وجعل الأخير في عقبه .
(٢) تعليق الدكتور إدوير ج : ٦٦ : ٢١٧ من هذا الكتاب ط كافيورنيا .
(٣) الإضافات للتوضيح .

حتى ولأه الوالد أستاذارته ، بعد أن ينزل جمال الدين مالا كثيرا للوالد ولحواشيه ، واستأذن الوالد أنه يقبض على [عماد الدين]^(١) إسماعيل ويؤذبه ويظهر الوالد في جفته جملة كبيرة من الأموال ، وفي ظن الوالد أنه يوتجه بالكلام ، أو يهينه ببعض الضرب ثم يطلقه ، فأذن له الوالد في ذلك ، وكان [عماد الدين]^(٢) إسماعيل للذكور مسافرا ، فلما قدم من السفر ركب وآتى إلى الوالد ، وكان الوالد تفتّر عليه قبل ذلك لسبب من الأسباب ، فقبل يد الوالد ، وخرج من عنده فصدف جمال الدين عند مدرسة سودون من زادة ، فقال له الأمير جمال الدين : بسم الله يا أمير عماد الدين ، أين الهدية ؟ فصاد منه عماد الدين ، وحلّ وصوله إلى بيتي أجرى عليه المقوية ، وأخذ منه أربعين ألف دينار ، ثم ذبحه من ليلته ، فلما سمع الوالد بقتله من القدر كاذ هؤلاء أن يذهب ، وأراد الركوب في الخلال والطلوع إلى السلطان ، فقال له حواشيه وخواصه : يا خوند قد فلت الأمر ، وما عسى أن يصنع فيه للملك الناصر مع خصوصيته عنده ، فسكت الوالد على ذلك^(٣) ، وأخذ في توفير خاطر السلطان عليه ، ويعرف السلطان بأفعال جمال الدين ، ولا زال به حتى تفتّر عليه مع أمور آخر وقت من جمال الدين ، فكان ذلك أكبر أسباب نهاب جمال الدين ، وأراح الله المسلمين منه .

ثم ركب السلطان من غيتا وسار حتى نزل بالخانقة^(٤) ، ثم سار حتى طلع إلى قلعة الجبل في يوم السبت حادي عشر جمادى الأولى المذكور ، بعد أن زينت له القاهرة ومصر ، وخرج الناس لتلقيه ، فكان لدخوله يوم عظيم ، وحلّ الوالد على رأسه القبة والطير^(٥) ، ولما استقر السلطان بقلعة الجبل — وقد حبس بها جمال الدين —

(١) (٢) الإضافات التوضيح .

(٢) الدليل : الخيانة والحقد المكتوم (سان العرب ١٣ : ٢٦٠) .

(٤) المراد خانقة سرياقوس .

(٥) قبة والطير : يراد بهما المظلة التي كانت من رسوم الخلافة الفاطمية في مصر ، وهي قبة من حوير أصفر مزركش بالذهب ، في أعلاها طائر من فضة (عن تعليق الدكتور زيادة على السلوك المعريزي ١ : ١٢٩) .

ثُمَّ رَسَمَ السُّلْطَانُ الْوَالِدُ أَنْ يَنْسَلَّمَ جِالَ الدِّينِ وَيَسَاقِبَهُ ، فَقَالَ الْوَالِدُ : يَا مَوْلَانَا السُّلْطَانُ
جِالَ الدِّينِ كَلْبٌ لَا يَنْسَلَّمُهُ إِلَّا كَلْبٌ بِمِثْلِهِ ، فَقَالَ تَاجُ الدِّينِ عَبْدُ الرَّزَّاقِ (١)
ابْنُ الْهَيْصَمِ : يَا خَوْثَدُ ، أَنَا ذَلِكَ الْكَلْبُ ، فَلَمَّهُ السُّلْطَانُ لَهُ .

- وَأَمَّا أَسْبَابُ الْقُبْضِ عَلَى جِالَ الدِّينِ فَكَثِيرَةٌ ، مِنْهَا : مَا فَعَلَهُ لِيَلَّةَ يَسَّانَ لَمَّا
اسْتَشَارَهُ السُّلْطَانُ هُوَ وَفَتَحَ اللَّهُ ، وَفَرَّ الْأَمْرَاءُ ، وَكَانَ جِالَ الدِّينِ لَمَّا خَرَجَ مِنْ هُنْدِ
السُّلْطَانِ أَرْسَلَ إِلَى الْأَمْرَاءِ بِذَلِكَ ، وَطَلَبَ جِالَ الدِّينِ صَبْرَ فَيْهِ عَبْدَ الرَّحْمَنِ وَأَمْرَهُ نَصَرَ
لِلْأَمِيرِ شَيْخِ الْمَحْصُودِ نَائِبِ الشَّامِ بِخَمْسَةِ آلَافِ دِينَارٍ يُرْسِلُهَا لَهُ صُجَّةُ الْأَمْرَاءِ الْمُتَوَجِّعِينَ
فِي الْإِيلِإِلِهِ ، وَإِلَى تِمْرَازِ ثَلَاثَةِ آلَافِ دِينَارٍ ، وَهُوَ رَأْسُ الْأَمْرَاءِ الَّذِينَ عَزَمُوا عَلَى
النِّفَارِ ، وَهَلِ رُقُوعَتِهِ : سُودُونَ بِقُجَّةٍ ، وَعَلَّانٌ ، وَإِنَالٌ ، لَسْكَلٌ وَاحِدٌ بِأَلْفِي دِينَارٍ ،
وَبِئْسَ بِالْبُلُغِ إِلَيْهِمْ ، وَأَهْلِهِمْ بِمَا عَزَمَ عَلَيْهِ (٢) السُّلْطَانُ مِنَ الْقُبْضِ عَلَيْهِمْ ، فَكَانَ
هَذَا مِنْ أَكْبَرِ الْأَسْبَابِ فِي هَلَاكِ جِالَ الدِّينِ ، وَلَمْ يَعْلَمْ السُّلْطَانُ ذَلِكَ إِلَّا بَعْدَ أَيَّامٍ .
وَمِنْهَا أَنَّ السُّلْطَانَ الْمَلِكَ النَّاصِرَ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ فِي هَذِهِ السَّفَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ إِلَّا التَّرَابِيسُ ،
فَقَالَ جِالَ الدِّينِ فِي مِيزَانٍ فَقَالَ جِالَ الدِّينِ : مَا مَعِيَ إِلَّا مِيزَانٌ هَيْتَا ، فَخَدَّبَ السُّلْطَانُ
فَتَحَ اللَّهُ كَاتِبَ السَّرِّ فِي الْقُبْضِ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ لَهُ فَتَحُ اللَّهُ : قَدْ رَأَيْتُ جِالَ الدِّينِ
فِي هَذِهِ السَّفَرَةِ تَاجُ الدِّينِ عَبْدَ الرَّزَّاقِ بْنَ الْهَيْصَمِ كَاتِبَ الْمَالِكِ ، وَأَخُوهُ مُحَمَّدُ الدِّينِ
عَبْدَ الْفَتَى مُسْتَوْفَى الدِّيَّانِ (٣) الْمَفْرُودِ فَاسَالُهَا (٤) وَتَلَطَّفَ بِهَا تَعَلُّمًا مَعَ جِالَ الدِّينِ
مِنَ الذَّهَبِ ، فَطَلَبَهَا السُّلْطَانُ ، وَقَتَلَ ذَلِكَ ، فَأَعْلَاهُ بَلِيلَةَ يَسَّانَ ، وَمَا فَعَلَهُ
جِالَ الدِّينِ مِنْ إِسْأَالِ الذَّهَبِ ، وَإِعْلَامِ الْأَمْرَاءِ بِقَصْدِ السُّلْطَانِ حَتَّى فَرَّوْا وَلِخَفَوْا

(١) هُوَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ تَاجُ الدِّينِ بَيْنَ سَمْعَانَ الْقُتَيْبِيِّ الْمِصْرِيِّ ، يُقَالُ لَهُ مِنْ ذُرِّيَةِ الْقُرْقُوسِ ،
وَلَهُ بِالْقَاهِرَةِ ، وَنَقَلَ فِي الْكَلَامِ وَتَرَقَّى إِلَى أَنْ وَلَّى الْأَسْتَاذِيَّةَ ثُمَّ الْوُزَرَ ، وَمَاتَ فِي عَشْرِينَ ذِي الْحِجَّةِ
سَنَةِ ٨٣٤ هـ . (السَّخَاوِي - الْفَوْاءُ الْوَاحِدَةُ : ١ : ١٩١) .

(٢) فِي الْأَصُولِ « عَلَيْهِمْ » .

(٣) مُسْتَوْفَى الدِّيَّانِ الْمَفْرُودِ : هُوَ كَاتِبُ الدِّيَّانِ الَّذِي يُضَيِّقُ مَا يَتَجَمَّعُ ، وَيَبْنِيهِ إِلَى مَصَالِحِهِ مِنْ اخْتِرَاجِ
الْأَمْوَالِ وَغَيْرِ ذَلِكَ . وَالِدِّيَّانِ الْمَفْرُودِ هُوَ الْخَاصُّ بِمَا أَفْرَدَ السُّلْطَانُ (مِنْ تَطْلُقِ التَّكْوِينِ زِيَادَةُ عَلِ السُّلْطَانِ)

الْمَعْرُوبِ : ١ : ١٩٢) .

(٤) فِي الْأَصُولِ « فَلَا تُعْلَمُ » .

بِالأمير شيخ ، فقال السلطان : من أين لكم هذا الخبر ؟ فقال : صيرفيه عبد الرحمن ينزل عندنا وعند تقي الدين عبد الوهاب بن أبي شاكر ناظر ديوان المقرء ، وهو الخاكي ، فصدق السلطان مقالتهما وأسرهما في نفسه ، واستشار الوالد في القبض على جمال الدين ، فقال له الوالد : المصاحبة تركه حتى يعود إلى جهة القاهرة ، ويقبض عليه وعلى جميع أقاربه ؛ حتى لا يفوت السلطان منهم أحد ، وتكون الحوطة على الجميع مآ ، فأعجب السلطان ذلك ، وسكت عن قبضه بالدير الشامية .

ثم إن [تاج الدين عبد الرزاق ^(١)] بن الهيثم لا زال حتى أوصل عبد الرحمن الصيرفي إلى السلطان ، وحكى له الواقعة من لفظه في مجلس شرايه ، وشرب معه عبد الرحمن في تلك الليلة .

ومنها : أن القاضي محي الدين أحمد المدي كاتب سير دمشق لقي ابن هيازع ^{١٠} عند باب القراييس ^(٢) بدمشق ، فأعلمه ابن هيازع أن أصحابه وجدوا عند مدينة زرع ساعياً معه كتب ، فقبضوا عليه وأخذوا منه الكتب وجاءوا بها إليه ، وكان محي الدين المذكور معزولاً عن كتابة سير دمشق من مدة ، فأخذ الكتب ولم يدْرِ ما فيها وسلمها لفتح الله ، فأخذ فتح الله الكتب ومحبي الدين إلى السلطان ^{١١} وفتحت الكتب ، وفُرِئت بحضرة السلطان ، فاذا هي من جمال الدين إلى الأمير شيخ ، فزاد السلطان غضباً على غضبه ، وأخفى ذلك كله عن جمال الدين لأمر سبق ، وأخذ السلطان يغالط جمال الدين والتغيير يظهر من وجهه ؛ لشيبته وشدة حقدِه عليه ، فتهتمر جمال الدين قليلاً ، وأخذ يغالط السلطان ، ويسأله أن يسلم له ابن الهيثم وابن أبي شاكر ، وألح في ذلك والسلطان لا يوافقُه ويبيده ويمتبه ، إلى أن نزل السلطان بمدينة غزة ، وأظهر لجمال الدين الجفاء ، وأراد القبض عليه ، فلم يملكه ^{١٢} الوالد ، فتركه السلطان إلى أن نزل بلبليس ووقع ما حكيناه .

(١) الإضافة للوضيح .

(٢) باب القراييس : هو أحد أبواب جامع دمشق وينسب إلى حلة كانت تسمى القراييس ، والقراييس بلدة الروم تسمى الياساتين ، وهو الباب الرابع من أبواب المسجد . نارة (ج : ٤) ١٥٧ : ج ٦ : ١٤٨ ، ج ١١ : ١٣١ من هذا الكتاب ط دار الكتب .

- وأما أصل جمال الدين ونسبه فإنه يوسف بن أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر ابن قاسم البيرى الحلبي البجاسي، كان أبوه يتزينا بزى القناه، وكان يخطب بالبيرة، فتزوج بأخت شمس الدين عبد الله بن سهل، وقيل سهل، المعروف بوزير حلب، فولدت له يوسف هذا، ولقب بجمال الدين، وكُنِيَ بأبي المحاسن هو وأخوته، ونشأ جمال الدين يوسف المذكور بالبيرة، ثم قديم البلاد الشامية على فاقة عظيمة، وزيناً بزى الجند، وخدم بلاصياً^(١) عند الشيخ على كاشف برقمش، ثم عند غيره من الكشاف، وطال حوله، وخالف^(٢) القفر أوانا إلى أن خدم عند الأمير بجاس — وهو أمير طبلخانة — بعد أمور يطول شرحها، ثم جعله بجاس أستاذاره وتولّى وعرف عند الناس بجمال الدين أستاذار بجاس، وكثر ماله، وسكن بالقصر بين القصرين، وأتهم أنه وجد به من خبايا الفاطميين خبيثة، ثم خدم بعد بجاس عند جماعة من الأمراء إلى أن عد من الأعيان، وتحبب سعد الدين لإبراهيم بن غراب، فتوّه ابن غراب يذكره إلى أن طلب أن يلي الوزر فلمتنع من ذلك، وطلب الأستاذارية، فخلع السلطان عليه باستفزاره أستاذاراً عوضاً عن سعد الدين بن غراب المذكور، بحكم توجه ابن غراب مع يشبك الدواidar إلى البلاد الشامية، وذلك في رابع شهر رجب سنة سبع وثمانمائة، ومن يومئذ أخذ أمره يظهر حتى صار حاكم الدولة ومدبرها، بعد أن قتل خلافتين من الأعيان لا تدخل تحت حصر من كل طائفة، بالمعوية والدّشيق وأغلق وأنواع ذلك.
- قلت: لا جرم أن الله تعالى فاصصه في الدنيا ببعض ما قلناه، فنوقب أيتاماً بالكسارات وأنواع العذاب، ثم ذبح في ليلة الثلاثاء حادى عشر جمادى الآخرة، وأراح الله الناس من سوء فعله، وقبح منظره — انتهى.

(١) البلاصى : لم يتيسر التحقق تعريف هذا المصطلح في المراجع المتخصصة، ولعل الكلمة مأخوذة من « البلاص » وهو أحد المال من القرية ظلاً أو بدون وجه مشروع، أو طلب الشيء في غناه، أو من « البلاصى وهو الجيرة ذات الأذن التي تنسب إلى « البلاص » إحدى قرى صعيد مصر (تاج المروس : ٣٧٥ : المنجد ٤٨) .

(٢) في الأصول « غابط » وغلط « وما ألبه يتفق مع السياق .

ثم في يوم الثلاثاء رابع عشر جمادى الأولى للذكر خلع السلطان على
 تاج الدين عبد الرزاق بن المهيمن ناظر الإسطبل ، و كاتب المالك السلطانية ،
 باستقراره أستاذاراً عوضاً عن جمال الدين يوسف البيرى — بحكم القبض عليه —
 وترك لبس المباشرين ولبس السكفنة (١) ، وتقلد بالسيف وتزيّن بزى الأمراء ،
 وخلع على أخيه مجد الدين عبد النفى بن المهيمن مستوفى ديوان المفرد ، واستقر في نظر
 الخالص ، وخلع على سعد الدين إبراهيم بن البشيري ناظر الدولة ، واستقر في
 الوزارة ، وكل هذه الوظائف كانت مع جمال الدين الأستاذار ، وخلع على
 نقي الدين عبد الوهاب بن أبي شاكر واستقر ناظر ديوان المفرد ، وأضيف إليه
 أستاذارية الأملاك والأوقاف السلطانية ، عوضاً عن أحد ابن أخت جمال الدين ،
 ١٠ وخلع على تاج الدين فضل الله بن الرملى واستقر ناظر الدولة ، وخلع على
 حسام الدين حسين الأحول — عدو جمال الدين — واستقر أمير جنادار .
 ثم قدم أنطرب بأخذ شيخ لمشق ، وفرار بكنتمر جلق إلى صفد ، وأرسل الأمير
 شيخ محضراً يتضمن أنه كان يريد التوجه إلى طرابلس ، فلما وصل شقحب قصده
 بكنتمر جلق وقاله ، فركب ودفع عن نفسه ، وشهد له في المحضر جماعة كبيرة من
 ١٥ أهل دمشق وغيرها ، وكان الأمر كما قاله شيخ — حسبما ذكرناه قبل تاريخه — وسكت
 الوالد ، واحتار في نفسه بين بكنتمر وشيخ ، فإنه كان يميل إلى كل منهما .
 ثم قديم في أثناء ذلك الأمير بكنتمر جلق إلى القاهرة في سابع عشرين
 جمادى الأولى ، بعد دخول السلطان إلى القاهرة بنحو ستة عشر يوماً ،
 وقديم ضحبة بكنتمر للذكر الأمير بؤديك نائب حاة ، والأمير
 ٢٠ نكباى حاجب دمشق ، والأمير الطنبغا السبائي ، والأمير يشبك
 الموساوى الأقم نائب غزة ، فخرج السلطان إلى لقائم ، ودخل بهم من
 باب النصر ، وشق القاهرة وخرج من باب زويلة ، ونزل بدار الأمير طوخ

(١) السكفنة : نوع من عمامة الرأس وهي الكلاوة المزركشة . وناظر تعليق الدكتور محمد مصطفى
 زيادة (حل السلوك المقريزى ١ : ٤٩٣) في شرح هذا المصطلح وإرجاعه إلى أصوله .

— أمير مجلس — يودّه في مرضه ، ثمّ طلع إلى القلعة ، ولم يستب السُلطان على الوالد في أمر شيخ ، ولا فتحه الوالد في أمره حتى قال الوالدُ لبعض مماليكه :
كأن السُلطان عذر الأمير شيخاً فنياً وقعَ منه — والله أعلم .

وفي هذه الأيام ، تناوَلت جمالُ الدين وحواشيهُ القنابات ، وأخذوا له عدةً ذخائر من الأموال ، وما استهلَّ بجادى الآخرة حتى كان مجموعُ ما أخذ منه من الذهب المئتين المصرىّ تسعةً ألف دينار وأربعة وستين ألف دينار ، وهو إلى الآن تحتَ العقوبة والمصادرة .

ثمّ وردَ الخبر على السُلطان من البلاد الشامية ، من دُمُردَاش نائب حلب ، بأنَّ الأمير نورُوزاً الحافظيَّ قدِم إلى حلب ، ومعه يَشُبُك بن أزدَر وغيره ، وأنَّ الأمير دُمُردَاش المحتشّي نائب حلب تلقاه وأكرمه وحلفه للسُلطان ، ١٠
ثمّ كَتَبَ يُعلمُ السُلطانَ بذلك ، ويسأله أن يُعيده إلى نيابة دمشق ، وأن يولي يَشُبُك بن أزدَر نيابة طرابلس ، وأن يولي ابنَ أخيه [قنرى بردى] (١)
المعروف بسيدى الصنير نيابة حماة ، فأجاب السُلطانُ إلى ذلك ، وأرسل الأمير مُقبلاً الرومى في البحر إلى نورُوز المذکور وعلى يده التّقليد والتّشريف بِنِياية السّلم ، فوصل إليه مُقبِل الرومى المذکور في رابع شعبان ، فلبس ١٥
نورُوزُ التّشريف ، وقبِل الأرض ، وجدّد العيّن للسُلطان بالطّاعة على كلّ حال ، وعدم المخالفة ، ولما بلغ شيخاً ذلك فرّ منه جماعةٌ من الأمراء وأتوا إلى الأمير نورُوز ، منهم : مُزَيُّفا الملائى الشطوب ، وجائِم من حسن شاه نائب حماة ، وسودُون الجلب . وجانبك القرمى وبرُدبَك حاجب حلب ، فلما وقع ذلك أرسل الأميرُ شيخُ إلى السُلطان الملك الناصر إمامُ الصّخرة (٢) ٢٠

(١) الإضافة للتوضيح .

(٢) الصّخرة : أى مسجد الصّخرة بالقنص ، وقد بناه الخليفة عمر بن الخطّاب على الصّخرة المقدّسة بعد أن نظفها من القاذورات حيث جعلها الملكة حيلانه — أم الملك تطلعتين ملك الروم — مكاناً لإفتاء القمامة حاداً ألبود ، ثم جاء الخليفة الوليد بن عبد الملك وبناه على ما هو عليه (التّقشّش — صبيح الأمان : ١٠١)

وَجُنْدِيًّا آخَرَ بكتابه ، قدِمَا إلى القاهرة في ثنائي جمادى الآخرة المذكور
وعلى يدهما أيضاً محضَرُ مَكْتُوبٍ ، فغَضِبَ السُّلْطَانُ غَضَبًا عَظِيمًا ، وَوَسَّطَ
الْجُنْدِيَّ ، وَضَرَبَ إِمَامَ الصُّخْرَةِ ضَرْبًا مُبْرِحًا وَصَحْنَهُ بِخِزَانَةِ شَمَائِلٍ^(١) .

ثُمَّ مِنَ النَّدَى أَنْزَلَ جَمَالَ الدِّينِ وَابْنَهُ أَحْمَدُ عَلَى قَصَصٍ حَمَالٍ إِلَى بَيْتِ
تَاجِ الدِّينِ بْنِ الْهَيْصَمِ ، ثُمَّ قَبِضَ السُّلْطَانُ عَلَى الْآمِيرِ بِلَاطٍ أَحَدِ مَقْدَمِي
الْأُكُوفِ ، وَعَلَى الْآمِيرِ كُرُولِ الْمَجْمِيِّ حَاجِبِ الْحِجَابِ وَقِيدَمَا وَأَوْسَلَهَا إِلَى
سَجْنِ الْإِسْكََنْدَرِيَّةِ .

ثُمَّ فِي حَادِي عَشْرِ جُمَادَى الْآخِرَةِ نُقِلَ جَمَالُ الدِّينِ الْأَسْتَاذُ - فِي قَفَصِ حَمَالٍ
أَيْضًا - مِنْ بَيْتِ ابْنِ الْهَيْصَمِ ، بِدَمَاقَتِي مَحْنًا وَشِدَادَةً ، إِلَى بَيْتِ حُسَامِ الدِّينِ
الْأَحُولِ ، فَتَنَوَّعَ حُسَامُ الدِّينِ فِي عَقُوبَتِهِ أَنْوَاعًا ؛ لِمَا كَانَ فِي نَفْسِهِ مِنْهُ ،
وَأَخَذَ فِي اسْتِصْفَاءِ أَمْوَالِهِ ، فَاسْتَحَنَّهُ الْقَوْمُ فِي قَتْلِهِ خَشْيَةً أَنْ يَحْدُثَ فِي أَمْرِهِ
حَادِثٌ ، فَقَتَلَهُ خَفَقًا ، ثُمَّ حَزَّ رَأْسَهُ مِنَ النَّدَى وَحَمَلَهُ إِلَى السُّلْطَانِ حَتَّى رَأَاهُ ،
ثُمَّ أَعَادَهُ فَدَفَنَ مَعَ جُثَّتِهِ بِتَرَبْتِهِ بِالصَّخْرَاءِ ، وَقَدْ ذَكَرْنَا تَارِيخَ مَوْتِهِ عِنْدَ
الْقَبْضِ عَلَيْهِ .

ثُمَّ أَصْبَحَ السُّلْطَانُ خَلَعَ عَلَى الْآمِيرِ يَلْبُغَا النَّاصِرِيِّ بِاسْتِغْرَارِهِ حَاجِبِ الْحِجَابِ
- بِالْدَيَّارِ الْمِصْرِيَّةِ - بِدَمَسِكِ كُرُولِ الْمَجْمِيِّ .

ثُمَّ وَرَدَ الْخَبْرُ بِأَنَّ الْآمِيرَ شَيْخًا تَوَجَّهَ لِقِتَالِ ثُورُوزٍ بِحِمَاةٍ ، فَتَوَجَّهَ وَحَصْرَهُ
بِهَا ، وَأَنَّ الْآمِيرَ يَشِيكُ الْمَوْسَاوِيَّ نَائِبَ غَزَّةَ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سُودُونِ الْمُحَمَّدِيِّ
وَعَلَّانٍ وَاقِعَةً قُتِلَ فِيهَا جَمَاعَةٌ ، وَفَرَّ يَشِيكُ الْمَوْسَاوِيَّ إِلَى جِهَةِ الدَّيَّارِ الْمِصْرِيَّةِ ،
وَأَنَّ عَلَّانَ جُرِحَ فِي وَجْهِهِ فَخُدِلَ إِلَى الرَّمْلَةِ فَاتَ بِهَا .

(١) غِزَانَةُ شَمَائِلٍ : تَقَسَّبَ إِلَى الْآمِيرِ عَلَمُ الدِّينِ شَمَائِلٍ وَالْإِلَاقَةُ فِي أَيَّامِ الْكَمَالِ بْنِ الْعَادِلِ أَبِي بَكْرٍ
ابْنِ أَيُّوبَ ، وَكَانَتْ مِنْ أَشْجَعِ السُّجُودِ ، وَقَدْ حَمَلَهَا السُّلْطَانُ الْخَوَاصِرُ ، وَبَيْنَ مَكَاتِبِهَا وَمَكَانِ جَمِيلَةٍ مِنَ النُّوُورِ إِلَى
حَمَلِهَا مَسِيحًا وَمُدْرَسَةً لِمَسْقِي بَابِ زُورِيَّةٍ - وَنَاءً لِنَفَرِ نَفَرِهِ .

(ج ١٠ : ١٦ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ ط دَارُ الْكِتَابِ)

قلتُ : وعَلَّانَ هذا هو خلافُ عَلَّانَ جَلِّقَ نائبِ حماة وحلب - الذي قتله جُكَمٌ مع طُولُو نائبِ صَفَدَ في سنة [ثمان و (١) ثمانمائة - حسباً تقدّم ذكره ، وأن سُودُونَ المَحمَدى يَمُثُّ بِسَالِ شَيْخًا في نِيَابَةِ صَفَدَ فَأُجَابَهُ إِلَى ذَلِكَ ، كُلُّ هَذَا وَرَدَ عَلَى السُّلْطَانِ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ .

- ولما عَالَ حصارُ شَيْخِ نَوْرُوزٍ عَلَى حِمَاةَ ، خَرَجَ دُمُردَاشُ نَائِبُ حَلَبٍ وَقَدِمَ إِلَى حِمَاةَ - نَجْدَةً لِنَوْرُوزٍ - وَمَعَهُ عَسَاكِرُ حَلَبٍ ، فَلَمَّا بَلَغَ شَيْخًا قَدُومَ دُمُردَاشَ ، بَادَرَ بِأَنْ رَكِبَ وَتَرَكَ وِطَانَهُ وَأَتَمَّالَهُ وَتَوَجَّهَ إِلَى نَاحِيَةِ الرَّبَّانِ (١) فَركبَ دُمُردَاشُ بُسْكَرَةَ يَوْمِ الْاَحَدِ ، وَأَخَذَ وِطَاقَ شَيْخٍ وَاسْتَوَلَى عَلَيْهِ ، فَضَادَ شَيْخٌ وَقَتْلًا مِنْ مَعَهَا قَتْلًا شَدِيدًا قُتِلَ فِيهِ جَمَاعَةٌ كَبِيرَةٌ ، مِنْهُمْ : بَايَزِيدُ - مِنْ إِخْوَةِ نَوْرُوزِ الْحَافِظِي - وَأَمْرٌ عَدَدُ كَبِيرَةٍ مِنْ أَصْحَابِ دُمُردَاشَ ، مِنْهُمْ : الْأَمِيرُ مُحَمَّدُ بْنُ قُطَيْبِكِي كَبِيرُ التُّرْكَانِ الْأَوْشَرِيَّةِ (٢) ، وَطَارِسُ أَمِيرِ آخُورِ دُمُردَاشَ ، وَاسْتَوَلَى الْأَمِيرُ شَيْخٌ عَلَى طَبْلَخَانَةِ الْأَمِيرِ دُمُردَاشَ ، وَكَسَرَ أَعْلَامَهُ ، ثُمَّ رَكِبَ شَيْخٌ وَسَارَ بِرِيدِ حِمَصٍ .
- ثُمَّ إِذْ الْأَمِيرُ شَيْخًا بَعْدَ مَدَّةٍ أَرْسَلَ بِمُخَادَعِ السُّلْطَانِ بِكِتَابٍ يَسْتَرْزِيهِ وَيَقُولُ فِيهِ : إِنَّهُ بَاقٍ عَلَى طَاعَةِ السُّلْطَانِ ، وَحَكَى مَا وَقَعَ لَهُ مَعَ الْأَمِيرِ بِكَتْمَرٍ جَلِّقَ نَائِبِ الشَّامِ ، ثُمَّ مَا وَقَعَ لَهُ مَعَ الْأَمِيرِ نَوْرُوزَ ، ثُمَّ مَعَ الْأَمِيرِ دُمُردَاشَ وَأَنَّ كُلَّ ذَلِكَ لَيْسَ بِإِرَادَتِهِ وَلَا عَنْ قَصْدِهِ ، غَيْرَ أَنَّهُ يَخَافُ مِنْ نَفْسِهِ خَوْفًا مِنَ الْهَلَاكِ ، وَأَنَّهُ تَابَ وَأَتَابَ وَرَجَعَ إِلَى طَاعَةِ السُّلْطَانِ ، وَأَرْسَلَ أَيْضًا لِلْوَالِدِ بِكِتَابٍ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَلَمْ يَكَلِّمْ الْوَالِدُ فِي حَتِّهِ بِكَلِمَةٍ ، ثُمَّ أَخَذَ شَيْخٌ يَقُولُ عَنْ نَوْرُوزِ أَشْيَاءَ وَيَغْرِى السُّلْطَانُ بِهِ ؛ مِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ يَقُولُ : إِنَّ نَوْرُوزًا يَرِيدُ الْمُلْكَ لِنَفْسِهِ ، وَهُوَ حَرِيصٌ عَلَى ذَلِكَ مِنْ أَتْيَامِ السُّلْطَانِ السَّعِيدِ الشَّهِيدِ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ

(١) سقط في الأصل .

(٢) أي هرمان حماة فقد كانت لهم شوكة وكانوا يظنون قوة يقرب حصارها (ج ١٢ : ٢٢١ من هذا الكتاب ط دار الكتب) .

(٣) التركان الأوشرية : إحدى بطون التركان الاثني عشرة بيتاً . ويقال لهم « أفشار أو اوشار » (البر السني - السيف الموند ٢٠) .

بَرْقُوقَ ، وَأَنَّهُ لَا يُطِيعُ أَبَدًا ، وَأَنَّهُ هُوَ لَا يَرِيدُ إِلَّا الْإِنْتِهَاءَ إِلَى السُّلْطَانِ فَقَطْ ، وَرَغَبْتُهُ فِي عَمَلِ مَصَالِحِ الْبِيَادِ وَالْبِلَادِ ، نَهْمَ كَرَّرَ السُّؤَالَ فِي التَّمَوِّ وَالصَّفْحِ عَنْهُ فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ ، فَلَمْ يَمْسُرْ ذَلِكَ عَلَى الْمَلِكِ النَّاصِرِ وَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى كِتَابِهِ .

وَشَرَعَ السُّلْطَانُ فِي التَّنَزُّهِ ، وَأَكْثَرَ مِنَ الرُّكُوبِ إِلَى بَرْ الْجِيْزَةِ لِلصَّيْدِ فِي كُلِّ قَلِيلٍ ، وَوَقَعَ مِنْهُ ذَلِكَ فِي الشَّهْرِ غَيْرِ مَرَّةٍ ، وَلَمَّا عَادَ فِي بَعْضِ رُكُوبِهِ فِي يَوْمِ الْحَمِيسِ ثَلَاثَ عَشْرِينَ شَوَّالَ مِنْ سَنَةِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَخَمَاعَةَ الْمَذْكُورَةِ ، وَوَصَلَ قَرِيبًا مِنْ قَنَاطَرِ السَّيَّاحِ^(١) عِنْدَ الْمِدَانِ الْكَبِيرِ أَمَرَ السُّلْطَانُ بِالْقَبْضِ عَلَى الْأَمِيرِ قَرْدَمَ الْخَازَنْدَارِ ، وَعَلَى الْأَمِيرِ إِيْنَالِ الْمَهْدِيِّ السَّاقِي — الْمَرْوُوفِ بَضْعَ — أَمِيرِ سِلَاحٍ ، فَقَبِضَ فِي الْحَالِ عَلَى قَرْدَمَ ، وَأَمَّا إِيْنَالُ صُضِعَ الْمَذْكُورُ فَإِنَّهُ شَهَرَ سَيْفَهُ وَسَاقَ فَرَسَهُ وَمَضَى ، فَلَمْ يَلْحَقْهُ غَيْرُ الْأَمِيرِ قُجَّتِي الشَّيْبَانِي ، فَأَدْرَكَهُ وَضَرَبَهُ بِالسَّيْفِ عَلَى يَدِهِ ضَرْبَةً جَرَحَتْهُ جَرْحًا بَالِغًا ، ثُمَّ فَاتَهُ وَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ ، وَطَلَعَ السُّلْطَانُ الْقَلْعَةَ ، كُلَّ ذَلِكَ وَهُوَ لَا يَمْلِكُ نَفْسَهُ عَلَى قَرَسِهِ مِنْ شِدَّةِ السُّكْرِ ، وَنَوْدَى فِي الْحَالِ بِالقَاهِرَةِ عَلَى الْأَمِيرِ إِيْنَالِ الْمَهْدِيِّ الْمَذْكُورِ ، فَلَمْ يَظْهَرْ لَهُ خَيْرٌ ، وَفِيْدَ قَرْدَمَ وَجْهًا إِلَى الْإِسْكََنْدَرِيَّةِ مِنْ يَوْمِهِ .

وَأَمَّا الْأَمِيرُ شَيْخٌ ، فَإِنَّهُ كُنَّ فِي هَذَا الشَّهْرِ — وَهُوَ ذُو الْحِجَّةِ مِنْ سَنَةِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَخَمَاعَةَ — سَبْعَةَ أَشْهُرٍ وَهُوَ يُقَاتِلُ نَوْرُوزًا وَدَمْرُدَاشَ ، وَيُحَاصِرُهُمَا بِحِمَاةٍ ، وَوَقَعَ بَيْنَهُمْ فِي هَذِهِ الْمُدَّةِ الْمَذْكُورَةِ حُرُوبٌ وَخُطُوبٌ يَطُولُ شَرْحُهَا ، وَقُتِلَ بَيْنَهُمْ خَلَائِقٌ لَا تُحْصَى ، وَأَشَدَّتْ الْأَمْرَ عَلَى نَوْرُوزَ وَأَصْحَابِهِ بِحِمَاةٍ ، وَقَلَّتْ عَنْدهُمْ الْأَزْوَادُ ، وَقَاسُوا شِدَادَتَهُ حَتَّى وَقَعَ الصَّلْحُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَمِيرِ شَيْخٍ ؛ وَذَلِكَ عِنْدَمَا تَجَمَّعُوا بِمَجْرُوحِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ قَرِيبًا إِلَى الْبِلَادِ الشَّامِيَّةِ ، وَخَافَ نَوْرُوزُ أَنْ يَخْلِفَ بِهِ

(١) قَنَاطَرُ السَّيَّاحِ : أَنْشَأَ الْمَلِكُ الظَّاهِرُ بَيْرُوسَ الْبَيْتَقَدَارِي . وَنَصَبَ عَلَيْهِ تَحَاثِيلَ سَيَّاحٍ مِنَ الْحِجَارَةِ . لِأَنَّهُ شَاهِدٌ كَانَ عَلَى شَكْلِ سَيَّاحٍ . فَقِيلَ لَهُ قَنَاطَرُ السَّيَّاحِ . وَتَقَعَ عَلَى الْخَلِيجِ الْمِصْرِي . وَتَتَكُونُ مِنْ قَطْرَتَيْنِ ، وَتَقْدُ أَنْفَقَتِ بِهِ رِمْدُ الْخَلِيجِ . وَكَانَ الْيَوْمَ مِيدَانُ السَّيْفَةِ زَيْنَبُ عَنْهُ مَلَقَاءُ بِشَارِعِ الْكُوفَى (ج ٧ : ١٩١ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ ط دَارُ الْكِتَابِ) .

- الملك الناصر لا يُغيّبه ، فاحتاج إلى الصلح ، وحلف كلٌّ من نوروز وشيخ لصاحبه ، وأتفقا على أن نوروزاً يمسك دمردأش نائب حلب ، وأن شيخاً يمسك ابن أخيه قرقاس - المدعو سيدي الكبير - ففطن دمردأش بذلك ، وأرسل أعلم ابن أخيه قرقاس المذكور مع بعض الأعوان ، وهرب دمردأش من نوروز إلى العجل ابن بُعير ، وفرّ ابن أخيه قرقاس من عند شيخ إلى أنطاكية ، والعجب أن قرقاس المذكور كان قد صار من حزب شيخ ، وترك معه دمردأش وخالفه وصار يقاتل نوروزاً وعنه هذه اللدة الطويلة ، وعنه دمردأش يرسل إليه في الكف عن قتالهم ، ويدعوه إلى طاعة نوروز ويوعظه بالكلام وهو لا يلتفت ، ولا يبرح عن الأمير شيخ ، حتى بلغه من عمه أن شيخاً يريد القبض عليه ، فعند ذلك تركه وهرب ، ثم إن الأمير نوروزاً قصد حلب وأخذها ١٠ واستولى عليها ، وهرب مُقْبِل الرومي ، الذي كان محلّ للأمير نوروز التقليد بنبابة الشام ، وعلق بالسلطان على غزاة .

- وأما السلطان الملك الناصر ، فإنه أخذ في التجهيز إلى السفر نحو البلاد الشامية ، وعظم الاهتمام في أوّل محرم سنة ثلاث عشرة وثمانمائة ، وخلع في عاشر المحرم على الأمير قراجا شاذ الشراب خاتنة باستقراره دواً داراً كبيراً ١٥ - دفعة واحدة - بعد موت الأمير قُجَاجق ، وخلع على سُودون الأشقر باستقراره شاذ الشراب خاتنة عوضاً عن قراجا المذكور ، ثم عمل السلطان في هذا اليوم حُرُس الأمير بكتُمُر جلق ، وزفت عليه ابنة السلطان الملك الناصر - التي كان عندَ عليه عقدُها بدشق - وعمرها يوم ذلك نحو سبع سنين أو أقل ، وبنى عليها بكتُمُر في ليلة الجمعة حادي عشر المحرم المذكور ، ٢٠ وأخذ السلطان في أسباب السفر ، ونهياً وأنفق على المالك السلطانية وغيرهم من الأمراء ، ومن له عادة بالثقة ، فأعطى لكلّ مملوكٍ من المالك السلطانية عشرين ألف درهم ، وحلّ إلى الأمراء مقدّمي الألف لكلّ واحد ألفي دينار ،

ما خلا والوالد وبَكَتَمُرُ فَإِنَّهُ جَلَّ لِكُلِّ مِنْهُمَا ثَلَاثَةُ آلَافٍ دِينَارٍ ، وَأَعْطَى لِكُلِّ
أَمِيرٍ مِنْ أَمْرَاءِ الطَّبَلِخَانَاتِ خَمْسَمِائَةِ دِينَارٍ ، وَلَأَمْرَاءِ التَّشَرَّاتِ ثَلَاثَمِائَةِ دِينَارٍ .
ثُمَّ خَرَجَ الْأَمِيرُ بِكَتَمُرُ جَلْبَقًا جَالِيَةً مِنَ الْقَاهِرَةِ إِلَى الرِّيْدَانِيَّةِ ، وَصَحْبَتِهِ
هَدَّةٌ مِنْ أَمْرَاءِ الْأَلُوفِ وَغَيْرِهِمْ ، فِي يَوْمِ الْحَبْسِ ثَلَاثَ عَشْرِينَ صَفَرٍ ، فَالْتَمَى
كَتَمُرُ مَعَهُ مِنْ أَمْرَاءِ الْأَلُوفِ هـ : —

يَلْبِغِيَا النَّاصِرِي حَاجِبُ الْحَجَّابِ ، وَالْطَّنْبُيَا الْعِمَّانِي ، وَطُوطَانُ الْحَسَنِي
رَأْسُ نُوبَةِ الْقُتُوبِ ، وَسُنُقُرُ الرُّومِي ، وَخَيْرِيكُ ، وَشَاهِينُ الْأَقْرَمِ ، وَغَدَّةُ
كَبِيرَةٌ مِنْ أَمْرَاءِ الطَّبَلِخَانَاتِ وَالتَّشَرَّاتِ ، وَسَارُ بَكَتَمُرُ بَعْدَ أَيَّامٍ قَبْلَ خُرُوجِ السَّالْطَانِ .
ثُمَّ رَكِبَ السَّالْطَانُ مِنْ قَلْعَةِ الْجَبَلِ بَيْتِيَّةَ أَمْرَأَتِهِ وَعَسَاكِرَهُ فِي يَوْمِ
الْإِثْنَيْنِ رَابِعِ شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ مِنْ سَنَةِ ثَلَاثَ عَشْرَةِ الْمَذْكُورَةِ ، وَنَزَلَ بِالرِّيْدَانِيَّةِ ،
وَهَذِهِ تَجْرِيدَةُ الْمَلِكِ النَّاصِرِ السَّادِسَةِ إِلَى الْبِلَادِ الشَّامِيَّةِ ، غَيْرِ صَفَرَةِ السَّعِيدِيَّةِ ،
وَحَلَّ عَلَى أَوْغُونٍ مِنْ بَشْبَغَا الْأَمِيرِ أَخُو الْكَبِيرِ بِنَايَةِ الْغَيْبَةِ عَلَى عَادَتِهِ ،
وَأَنَّهُ يَسْتَمِرُّ بِسَكْنِهِ بَيْابِ السَّلْسَلَةِ ، وَأَنْزَلَ الْأَمِيرُ كَتَمُبَغَا الْجَمَالِي بِقَلْعَةِ الْجَبَلِ ،
وَجَعَلَ بِظَاهِرِ الْقَاهِرَةِ الْأَمِيرَ لِمَنْتَالِ الصَّلَاتِي الْحَاجِبِ الثَّانِي أَحَدَ مَقْدَمِي الْأَلُوفِ ،
وَمَعَهُ عِدَّةُ أَمْرَاءٍ أُخَرَ ، وَالَّذِي كَانَ بَقِيَ مَعَ السَّالْطَانِ — مِنْ أَمْرَاءِ الْأَلُوفِ
وَخَرَجُوا صُحْبَتَهُ — الْوَالِدُ رَحِمَهُ اللَّهُ ، وَهُوَ أَتَاهُكَ الْمَسَاكِرُ ، وَفُجِّقَ الشِّمْبَانِي ،
وَسُودُونُ الْأَسَدْمُرِّي ، وَسُودُونُ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَسُودُونُ الْأَشْقَرِ شَادَ الشَّرَابِ
خَانَةَ ، وَكَتَمُبَغَا الْغَيْبِي الْمَرْزُوقُ مِنَ الْأَمِيرِ أَخُو رِيَّةِ ، وَبُرْدِيكُ الْخِلَازَنْدَارِ .

ثُمَّ رَكِبَ الْمَلِكُ النَّاصِرُ مِنَ الْفَتْحِ فِي يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ خَمْسَ شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ
مِنَ الرِّيْدَانِيَّةِ إِلَى التَّرْبَةِ الَّتِي أَتَشَاهَا عَلَى قَبْرِ أَبِيهِ بِالصَّحْرَاءِ .

قُلْتُ : وَجَمَاعَةٌ كَبِيرَةٌ مِنَ النَّاسِ يَظُنُّونَ أَنَّ هَذِهِ التَّرْبَةَ الْعَظِيمَةَ أَتَشَاهَا الْمَلِكُ
الظَّاهِرُ بِرُقُوقِ قَبْلِ مَوْتِهِ ، وَيُسَمُّونَهَا الظَّاهِرِيَّةَ ، وَلَيْسَ هُوَ كَذَلِكَ ، وَمَا عَمَرَهَا إِلَّا الْمَلِكُ

الناصر فرج بعد موت أبيه بسنتين ، وهى أحسن ثروة بُنيت بالصحراء
— انتهى .

وسار الملك الناصر حتى نزل بالتربة المذكورة ، وقرّر في مشيختها
صدر الدين أحمد بن محمود المعجى^(١) ، ورتّب عنده أربعين صوفيّاً ،
وأجرى عليهم الخطبَ وألهم الضأن للطبوح في كل يوم ، وفُرشت السجادة
لصدر الدين المذكور بالحراب ، وجلس عليها . أخبرني العلامة علاء الدين
على القلقشندي^(٢) قال : حضرت جلوس صدر الدين المذكور في ذلك
اليوم مع من حضر من الفقهاء ، وقد جلس السلطان بجانب صدر الدين
في الحراب ، وعن يمينه الأمير تقي برّدى من بشبنا الأتابك - يعنى
الوالد - ونحته بقبّة الأمراء ، وجلس على يسار السلطان الشيخ برهان الدين
إبراهيم بن زقاعة^(٣) ، ونحته المعتد الكركي^(٤) ، فجاء القضاة فلم يجسر
قاضى القضاة جلال الدين البلقيني^(٥) الشافعي أن يجلس عن يمين السلطان
فوق الأمير الكبير ، وتوجّه وجلس عن يسرة السلطان تحت ابن زقاعة

(١) هو أحمد بن محمود بن محمد بن عبد الله . الصدر بن الجبال القشيري الأصل . القاهري الخن ،
ويعرف بابن المعجى ، وقد توفى بالطاعون في ربيع عشر ورجب سنة ٨٣٣ هـ (السخاوى - القصة اللامع
٢ : ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٢٢) .

(٢) هو علي بن أحمد بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن علي . الملاء أبو الفتح بن القطب القرشي
القلقشندي الأصل القاهري الشافعي . وله سنة ٧٨٨ هـ وتوفى مستأبلاً المحرم سنة ٨٥٦ هـ (السخاوى - القصة
اللامع ٥ : ١٦١ ، وما بعدها ٥٥٧) .

(٣) هو إبراهيم بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله برهان الدين القرشي النوفلي الفزّي الشافعي ،
ويعرف بابن زقاعة مات سنة ٨١٦ هـ (السخاوى - القصة اللامع ١ : ١٣٠) . (ج ٦ : ٤٤٠ من
التجريد لزمارة ط كاليثوري) .

(٤) هو الشيخ الصالح المعتد أبو عبد الله محمد بن سلامة التنويري المغربي المعروف بالكركي - نسبة إلى
الكرك - بسبب مقامه به مدة طويلة - توفى سنة ٨٠٠ هـ ، وكان عنه الظاهر برفوق بمنزلة مكينة جدا . وكان
يجلسه فوق قضاة الشرع (ج ١٢ : ١٦٥ من هذا الكتاب ط دار الكتب) .

(٥) هو عبد الرحمن بن عمر بن وسّان بن نصير بن صالح . جلال الدين أبو الفضل البلقيني مريب
الجهاد بن عقيل . توفى سنة ٨٢٢ هـ (السخاوى - القصة اللامع ٤ : ١٠٦ ، ١٠٧) .

والسكرى ، فإنهما كان لهما عادة بالجلوس فوق القضاة من أيام الملك الظاهر برقوق - انتهى .

قلت : والمادة القديمة من أيام شيخون الممرى إلى ذلك اليوم ، أنه لا يجلس أحد فوق الأمير الكبير من القضاة ولا غيرهم ، حتى ولا ابن السلطان ، غير صاحب مكة المشرقة ؛ مراعاة لسلفه الطاهر - انتهى .

ثم ركب السلطان بأمراته وخواصه وعاد إلى مخيمه بالبدانية ، وأنعم به إلى أن رحل منه في يوم السبت تاسع شهر ربيع الأول المذكور ، يريد البلاد الشامية .

وأما الأمير شيخ ، فإنه لما بلغه خروج السلطان من الديار المصرية ، لم يثبت وداخله انكوف ، وخرج من دمشق في يوم الثلاثاء سادس عشرين شهر ربيع الأول المذكور بساكره ومماليكه ، وتبعه الأمير جاتم نائب حماة . فدخل بكتكر جلق إلى الشام من اللد في يوم سابع عشرينه - على حين غفلة - حتى بطرق شيخاً ، فقاتله بيوم واحد ، لكنّه أدركه أعتابه وأخذ منهم جماعة ، ونهب بعض أثقال شيخ ، ثم دخل السلطان الملك الناصر إلى دمشق بعد عشاء الآخرة من ليلة الخميس ثامن عشرينه ، وقد ركب من مجبرة طبرية^(١) في عصر يوم الأربعاء على جرائد الخيل ليكبس شيخاً ، فقاتله يسير ، وكلف شيخ قد أتاه الخبر وهو جالس بدار السعادة من دمشق ، فركب من وقته وترك أصحابه ، ونجا بنفسه بفناش جلوسه ، فصار إلى سطح اليزة إلا وبكتكر جلق داخل دمشق ، ومر شيخ على وجهه منفرداً عن أصحابه ، ومماليكه وحواشييه في أثره ، والجميع في أسوأ ما يكون من الأحوال .

(١) بحيرة طبرية : سميت بطبري أحد ملوك الروم . وتقع في غور الأردن ، ويعدن إليها نهر الشريعة الذي ينصب من بحيرة طابلس ، وعلى جانبها الشرق الجنوبي تقع مدينة طبرية .
(نقلت عن - صبح الأعشى ٤ : ٨٢) .

ولما دخل السلطانُ إلى دمشق ، أصبحَ نادى يَدْمَشْقُ بالأمان والاعطاشَ لَنا أهلَ السَّامِ ، وألا ينزلَ أحدٌ من العسكرِ في بيتِ أحدٍ من الشَّامِيِّينَ ، ولا يُشَوِّشَ أحدٌ منهم على أحدٍ في بيعٍ ولا شراءٍ ، ونودى أن الأميرَ تَوَزُّوْزاً الحفَظيَّ هو نائبُ السَّامِ .

٥. ثم في ثاني شهر ربيع الآخرة قدم الأمير شاهين الزردكاش^(١) نائب صفد على السلطان يَدْمَشْقُ ، ثم في ثلثه خَلَعَ السلطانُ على الأمير يَبْكُ اللوساوى الأَقَمَ باستقراره في نيابة طرابلس ، واستقرَّ أبو بكر بن البشمورى في نيابة بعلبك ، وأخوه شهبان في نيابة القدس ، ثم في سلس شهر ربيع الآخر المذكور ، خرجَ أطلابُ السلطان والأمراء من دِمَشْقُ إلى بَرَزَة ، وصلى السلطانُ الجمعة بجامع بنى أمية ، ثم ركبَ وتوجه بأمرائه وعساكره جميعاً إلى
١٠. أن نزلَ بمخيمه بِبَرَزَة ، وخلَعَ السلطانُ على شاهين الزردكاش نائب صفد باستقراره نائب القيبة يَدْمَشْقُ ، وسكن شاهين بدار السمادة ، وتأخر يَدْمَشْقُ من أمراء السلطان الأمير قالى بنى المهدى ، لضعفِ كلِّ اعتراؤه ، وتخلَّفَ يَدْمَشْقُ أيضاً القضاة الأربعة ، والوزير سعد الدين بن البشيرى ، وناظر الخالص
١٥. مجد الدين بن الهيصم ، وسارَ السلطانُ بساكره إلى جهة حلب حتى وصلها ، في قصد شيخه وتوزوز بن مهمل من الأمراء ، ثم كتبَ السلطانُ لتوزوز وشيخه يُخَيِّرُهُما ، إما الخروجُ من مملكته ، أو الوقوفُ لحاربته ، أو الرجوعُ إلى طاعته ، يريدُ — بذلك — للملك الناصر الشقة على الرعية من أهل البلاد الشامية ؛ لكثرة ما صار يفضِّلُ لم من الترامة والمصادرة ، وخراب بلادهم
٢٠. من كثرة التباينة من جهة العصاة ، ثم أخبرها الملكُ الناصرُ أنه عزم على الإقالة بالبلاد الشامية السنتين والثلاثة حتى ينالَ فرضه ، فأجابه الأميرُ شيخ بأنه ليسَ بخارجٍ عن طاعته ، ويستنرُّ عن حضوره بما خامر قلبه من شدة

(١) توفى شاهين هذا في حدود الأربعين بعد التمامة (السنارى - القس، المجلد ٢ : ٢٩٥) .

الطوف والمهية عندما قبضَ عليه السلطانُ مع الأتابك يشبُّك الشهباني في سنة عشر وثمانمائة ، وأنه قد حلف لا يُحارب السلطان ماعاش ، من يوم حلفه الأمير الكبير تفرى برّدى — أعى الوالد — في نوبة صرّخد ، وكرّر الاعتذار عن محاربته لِيَكْتُمُرَ جَلْقُ ، حتى قال : وإن كان السلطانُ ما يسمح له بنباية الشام على عادته ، فينم عليه بنباية أبُلُستين^(١) ، وعلى الأمير تَوُرُوز بنباية مَلَطِيَّة ، وعلى يشبُّك بن أزدَمُر بنباية عين تاب ، وعلى غيرهم من الأمراء ببقية القلاع ، فيأثم أحق من التركان المفسدين في الأرض ، وكان ما ذكروه على حقيقته ، فلم يرضَ السلطانُ بذلك ، وصمّم على الإقامة ببلاد الشام ، وكتب يستدعى التركان وغيرهم ، كلّ ذلك والسلطان بأبُلُستين ، وينسأهم في ذلك فاروق الأميرُ سودُون الجَلْبُ شيخًا وتَوُرُوزًا ، وتوجه إلى الكرك واستولى عليها بحيلة فحمله .

ثم عاد السلطانُ إلى حَلَب في أوّل جمادى الآخرة ، ولم يلقَ حربًا ، فقدم عليه بها قرقمّاس ابن أخى دمردّاش — المدعو سيدي الكبير — والأمير جالم من حسن شاه نائب حماة — كان — فأكرمهما السلطانُ وأنعمَ على قرقمّاس بنباية صَفَد ، وعلى جالم بنباية طرابُلُس ، واستقرّ الأميرُ جركس والد تَم حاجب حجاب دِمَشق ، ثم خلع على الأمير بكتُمُر جلق باستقراره في نيابة الشام ثانيًا ، وأنعم بإقطاعه على الأمير دمردّاش الحمديّ نائب حَلَب ، ثم بعد مدة غيّر السلطان قرقمّاس سيدي الكبير — من نيابة صَفَد إلى نيابة حَلَب ، عَوَضًا عن عمّه الأمير دمردّاش الحمديّ ، وأخلى على أخيه تفرى برّدى — المدعو سيدي الصغير — باستقراره في نيابة صَفَد .

وَبَيْنَا السُّلْطَانُ فِي ذَلِكَ بِحَلَبَ ، وَرَدَ عَلَيْهِ الْخَبَرُ بِأَنّ شَيْخًا وَتَوُرُوزًا وَصَلَ عَيْن تَابَ ، وَسَارَا عَلَى الْبَرِّيَّةِ إِلَى جِهَةِ الشَّامَ ، فَوَكَّبَ السُّلْطَانُ مُسْرِعًا

(١) أبُلُستين : مدينة ببلاد الروم (ياقوت — معجم البلدان ١ : ٩٣ ، ٩٤) .

من حلب على حين غفلة في ثالث عشرين شهر رجب بمصر عساكره ،
وسار حتى دخل دمشق في أربعة أيام ، ثم قدم في أثره الواوي بناليب الساكر ،
ثم الأمير بكتنر جلق نائب الشام ، ثم بقية الأمراء والساكر ، ثم في ثالث
شعبان قدم الأمير عمرار الناصري نائب السلطنة — كان — إلى دمشق في
خمين فارساً ، داخلا في طاعة السلطان بعدما فارق شيخاً ونوروزاً ، فركب
السلطان وتلقاه وبالغ في إكرامه ، قلت ، وتبراز هذا هو الذي كان فر
من السلطان في ليلة يئسان ومعه عدة أمراء — وقد تقدم ذكر ذلك
في وقته — ثم في الفدر سمر السلطان سنة ثمان مائة من أصحاب شيخ
ووسطهم .

- وأما شيخ ونوروز ، فأتيا لما سار السلطان من أبلستين خرجا من
قيسارية^(١) بمن معهم ، وجاءوا إلى أبلستين ففهم أبناء دلتاير وقاتلوم ،
فانكسروا منهم وقرؤا إلى عين تاب ، فلما قربوا من تل بأثير^(٢) تمزقوا
وأخذت كل طائفة جهة من الجهات ، فلحق بحلب ودمشق منهم عدة
وافرة ، واختفى منهم جماعة ، ومرت شيخ ونوروز بحواشيها على البرية
إلى تدمر^(٣) فامتاروا منها ، ومضوا مسرعين إلى صرخند وتوجهوا إلى البلقاء^(٤)
ودخلوا بيت المقدس ، ثم توجهوا إلى غزة بعد أن مات من أصحابهم الأمير

(١) قيسارية : المراد قيسارية الروم ، وتقع على نهر قراسو أحد فروع نهر فرات ارمك ، وكانت
عاصمة بني ملجوق بآسيا الصغرى (ياقوت - معجم البلدان ٤ : ٢١٤) .

(٢) تل بأثير : حصن في شمال سوريا على نهر الساجور يقرب حيثاب (ج ٨ : ٨٩ من هذا الكتاب
ط دار الكتب) .

(٣) تدمر : مدينة قديمة معروفة بالعجوة : التخليل ، وتقع في طرف بادية الشام . وبينها وبين حلب
خمس عشرة فرسخاً ، قصها خالدين الفريد سنة ٦٣٣ م (الفتح - معجم الأعلام ١٦٦) ، (ج ١٢ : ٢٥١
من هذا الكتاب ط دار الكتب) .

(٤) البلقاء : عمل وولاية تقع في الطرف الجنوبي من الشام (حالياً الأردن) تلقاء الحجاز (ياقوت -
معجم البلدان ٤ : ٥٧١) .

ثُمَّ بُعِثَ الْمُشْطُوبُ نَائِبَ حَلَبَ — كَانَ — وَالْأَمِيرُ إِسْنَالُ الْمِنْقَارِ ، كَلَاهُمَا بِالطَّاعُونَ بِمَدِينَةِ حُسْبَانٍ^(١) .

ثُمَّ قَدِمَ عَلَيْهِمْ سُوْدُونُ الْجَلَبَ مِنَ الْكَرْكِ ، فَتَتَبِعُوا مَا بَنَفَرَةَ مِنْ الْخِيُولِ فَأَخْنَوْهَا ، وَأَقَادُوا بِهَا حَتَّى أَخْرَجَ السُّلْطَانُ إِلَيْهِمْ بَكْتَمُرَ جَلْقَ عَلَى عَسْكَرِ كِبَرِ ، فَسَارَ إِلَى زُرْعَ ، ثُمَّ كَتَبَ لِلْسُّلْطَانِ يُطْلَبُ نَجْدَةٌ ، فَأَخْرَجَ إِلَيْهِ السُّلْطَانُ مِنْ دِمَشْقَ بِعَسْكَرِ هَائِلٍ مِنَ الْأُمَرَاءِ وَالْمَالِكِ السُّلْطَانِيَّةِ ، وَرَأْسُ الْأُمَرَاءِ الْأَمِيرُ تَمْرَازُ النَّصَارَى — الَّذِي قَدِمَ عَلَى السُّلْطَانِ طَائِفًا بِدِمَشْقَ — وَيَشْبُكُ الْمُوَسَّوِي الْأَقَمَ ، وَأَنْظَبُفَا الْعُنَانِي ، وَأُسْتَبُفَا الزُّرْدَكَاشِ وَسُوْدُونُ الظَّرِيفِ نَائِبَ الْكَرْكِ — كَانَ — وَالْأَمِيرُ طُوغَانُ الْحَسَنِي رَأْسُ نُوْبَةِ النَّوْبِ ، فَخَرَجُوا مِنْ دِمَشْقَ مُجْدِّينَ فِي السَّيْرِ إِلَى قَاقُونِ^(٢) — وَهِيَ الْأَمِيرُ بَكْتَمُرُ جَلْقَ — فَسَارُوا جَمِيعًا إِلَى غَزَةِ ، فَقَدِمُوهَا فِي عَصْرِ يَوْمِ الثَّلَاثَةِ مِنْ ثَالِثِ شَهْرِ رَمَضَانَ ، وَقَدْ رَحَلَ شَيْخُ وَنُورُوزُ بْنُ مَعْمَا بُكْرَةَ النَّهَارِ هُنْدَ مَا قَدِمَ عَلَيْهِمْ سُوْدُونُ بُقْبَجَةَ وَشَاهِينَ الدَّوَادَارِ مِنَ الرَّمْلَةِ ، وَأَخْبَرَهُمْ بِقُدُومِ عَسْكَرِ السُّلْطَانِ إِلَيْهِمْ ، فَهَبُوا غَزَةَ وَأَخَذُوا مِنْهَا خِيُولًا كَثِيرَةً وَغَلَالًا ، فَتَبِعَهُمُ الْأَمِيرُ خَيْرُ بَكِ نَائِبَ غَزَةَ إِلَى الرِّقَّةِ^(٣) ، وَسَارَتْ كَشَافَتُهُ فِي أَرْبَعِ إِلَى الْمَرِيشِ ، ثُمَّ عَادُوا إِلَى غَزَةِ .

فَلَمَّا وَصَلَ بَكْتَمُرُ جَلْقَ بِمَنْ مَعَهُ مِنَ الْأُمَرَاءِ إِلَى غَزَةِ ، وَبَلَّغَهُ تَوَجُّهُ شَيْخِ وَنُورُوزَ إِلَى جِهَةِ مِصْرَ ، أَرْسَلَ بِكْتَمُرُ الْأَمِيرِ شَاهِينَ الزُّرْدَكَاشِ وَالْأَمِيرِ أَسْتَبُفَا الزُّرْدَكَاشِ عَلَى الْبَرِّيَّةِ إِلَى مِصْرَ لِيُخْبِرَا مِنْ بَقْلَةِ الْجَبَلِ بِقُدُومِ شَيْخِ وَنُورُوزَ إِلَى مِصْرَ ، فَسَارَا وَسَبَقَا شَيْخًا وَنُورُوزًا ، وَعَرَفَا الْأَمِيرَ أَرْغُونَ الْأَمِيرَ آخَرُ .

(١) حُسْبَانُ : قَاعَةٌ عَنِ الْبَقَاءِ (ج ٩ : ١٤٩ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ ط دَارُ الْكِتَابِ) .

(٢) قَاقُونُ : قَرْيَةٌ مِنْ أَسْكَالِ فَلَسْطِينَ تَقَعُ شِمَالِ غَرْبِي طُولُ كَرَمِ (ج ١٠ : ١١٠ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ ط دَارُ الْكِتَابِ) .

(٣) الرِّقَّةُ : مِنْ مَرَاكِرِ الْبَرِيدِ بَيْنَ الْمَرِيشِ وَوَلَجِ . (الْقُلُقَشْنَى — صَبِيحُ الْأَحْشَى ١٤ : ٣٧٨) .

وغيره ممن هُو من الأمراء بمصر ، وودَّ جوابُ لُغُون على بَكتَمَرُ بأنه حصن قلعة الجبل ، والإسبيلَ السلطاني ، ومدرسة السلطان حسن ، ومدرسة الملك الأشرف شعبان بن حسين — التي كانت نجاه الطليخانة عند الصّورة^(١) — وأنه هُو ومن معه قد استعدوا لقاء شيخ ونوروز.

- وأما شيخ ونوروز ومن معهم فأتهم ساروا من مدينة غزة إلى جهة الديار المصرية ، فأت بالبريش شاهين دوا دار الأمير شيخ — وكان عضد الأمير شيخ وأعظم ممالكة — ثم ساروا إلى قطيا^(٢) ونهبوها ، ثم ساروا من قطيا إلى أن وصلوا إلى مصر في يوم الأحد ثامن شهر رمضان من سنة ثلاث عشرة وثمانمائة المذكورة ، ودخل شيخ ونوروز بمن معها من أمراء الأتوف ، وهم : الأمير يشبك بن أزدمر ، والأمير سودون بُنجة ، والأمير سودون الحمدى^{١٠} تلى ، والأمير يشبك المماني ، وغيرهم من أمراء الطليخانات مثل قش وقوزي وغيرهما ، ودخل معهم إلى القاهرة خلائق من الأعز ، وبنى قائل — من عرب الشرقية — والأمير سعيد الكاشف — وهو من أول — قبلتهم تحصين القلعة وللدرسين^(٣) ، وأن الأمير أذغرين ومن معه من الأمراء قبضوا على أربعين مملوكاً من النوروزية — أفضي عمن كان له ميل^{١١} إلى نوروز من الممالك السلطانية — وسجنهم بالبرج من قلعة الجبل خوفاً من غدّروا من جهة المطرية خارج القاهرة إلى بولاق ، ومضوا

(١) الصورة : تضيق على المتفحص الخيلية الواقعة في الجهة الشمالية من قلعة الجبل لينا بينها وبين مسجد الرفاعي ويتوسطها الطريق المعروف بسكة نخبر (ج ١١ : ٤٣ ، ج ١٢ : ١٨٦ من هذا الكتاب ط دار الكتاب) .

(٢) قتي : وتقع بالرمز في خريق بين الشام ومصر قرب القلعة ، وبها تحصل الكوس من القنادين^{٢٠} إلى مصر . وقد تدهورت ولم يبق منهُ إلا أطلالها بين البريش وقلعة (ج ٧ : ٧٧ ، ج ١٢ : ٢٠٨ من هذا الكتاب ط دار الكتب) .

(٣) يريد مدرسة السلطان حسن ومدرسة السلطان الأشرف شيبان ، وكانتا بمثابة الحصون والقلاع من مملكتها يستضيح أن يحصد الرماة من القلعة وأن يبادلهم الرمي) .

إلى اللبدان الكبير إلى الصليبية^(١)، وخرجوا إلى الرملة^(٢) تحت قلعة الجبل،
فرواهم للمالك السلطانية بالمنايع والنشاب، وبرز لهم الأمير إينال الصلاني
الحاجب الثاني بمن معه، ووقف تجاه باب السلسلة، وقاتل الشيعة
والنوروزية ساعة، فتنحطروا من القوم فوسان، ثم انهزم إينال الصلاني
وعاد إلى يثتجه سبيل المؤمنين^(٣) - المعروف ببنت نوروز - وبات
الأمراء تلك الليلة بالقاهرة، وأصبح الأمير شيخ أنام رجلاً في ولاية
القاهرة فنادى بالأمان، ووعد الناس بترخيص الأسارى، وبإزالة الظلم،
فقال إليهم جمع من العامة، وأقاموا ذلك اليوم، وملكوا مدرسة الملك
الأشرف شعبان التي كانت بالصورة تجاه الطبليخانة السلطانية، وهذا القتال
مستمر بينهم وبين أهل القلعة، ثم ملك الأمراء مدرسة السلطان حسن،
وهزموا من كان فيها من المقاتلة، بعد قتال شديد، وأقاموا بها جماعة
رماة من أصحابهم، ورموا على قلعة الجبل يومهم ولبسهم، وطلع الأمير
أرغون من يشبنا - الأمير آخور - من الإسطبل السلطاني إلى أعلا
القلعة عند الأمير جرباش وكشبتا الجلال، فأدخله القلعة بمفرده من
غير أصحابه.

فلما كانت ليلة الإثنين، كسرت خوخة أيدهش^(٤)، ودخلت طائفة
من الشاميين إلى القاهرة، ومعهم طوائف من العامة؛ ففتحوا باب زويلة،
وكان والى القاهرة حسام الدين الأحول، وقد اجتهد في تحصين المدينة،
ثم كسروا باب خزاة شمائل، وأخرجوا من كان بها، وكسروا سجن

(١) الصليبية : انظر التلخيص (ج ٩ : ١٦٣ من هذا الكتاب ط دار الكتب)

(٢) في الأصول : رملة « وهو خطأ ».

(٣) السبيل المؤمنين : بناء الأمير بكتر بن عبد الله المؤمن المتوفى سنة ٧٧١ هـ بميدان الرملة (ج ١١ :

« من هذا الكتاب ط دار الكتب »).

(٤) خوخة أيدهش : هي باب حارة الروم : وكانت لسوق حيام أيدهش، وهي في حكم أبواب

القاهرة يخرج منها إلى قمر حرام (ج ١٠ : ١٠٠ من هذا الكتاب ط دار الكتب).

الدِّلم^(١) أيضاً ، وسجنَ رَجَبَ باب العيد^(٢) ، وأتَشَرُوا في حِلَاكَاتِ القاهرة ،
 ونهبُوا بَيْتَ كَشْبَسَا الْجَلَى ، وَتَبَعُوا الْخِيُولَ وَالْبَنَالَ مِنَ الْإِسْطِبَلَاتِ
 وَغَيْرِهَا ، وَأَخَذُوا مِنْهَا شَيْئًا كَثِيرًا ، ثُمَّ فَتَحُوا حَاصِلَ الْبُيُوتَانِ الْمُرْدِ
 بَيْنَ الْقَصْرَيْنِ وَأَخَذُوا مِنْهُ مَالًا كَثِيرًا ، ثُمَّ مَلَكَ شَيْخُ بَابِ السَّلْطَةِ ،
 وَجَلَسَ بِالْمَرْأَةِ هُوَ وَرُفْقَتُهُ ، ثُمَّ طَلَبُوا مِنَ الْأُمَرَاءِ الَّذِينَ بِالْقَلْعَةِ فَتَحَ
 الْقَلْعَةَ لَهُمْ فِي بُكْرَةِ يَوْمِ الثَّلَاثَةِ ، فَاعْتَذَرَ الْأُمَرَاءُ لَهُمْ^(٣) بِأَنَّهُ الْمُنَافِقُ
 عِنْدَ الزَّمَامِ^(٤) كَافُورٌ ، فَاسْتَدْعَوْهُ فَأَتَاهُمْ ، وَكَلَّمَهُمْ مِنْ وَرَاءِ الْبَابِ ،
 فَسَلُّوا عَلَيْهِ مِنْ عِنْدِ الْأَمِيرِ شَيْخٌ وَمِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ ، وَكَانَ الْأَمِيرُ تَوَزَّوْزَ
 مِنْ جُلَّةٍ مَنْ كَانَ وَاقِفًا عَلَى الْبَابِ ، وَسَأَلُوهُ الْفَتْحَ لَهُمْ ، فَقَالَ : مَا يُمَكِّنُ
 ذَلِكَ ؟ فَإِنْ حَرَّمَ السُّلْطَانُ بِالْقَلْعَةِ ، فَقَالُوا مَا لَنَا غَرَضٌ فِي النِّهْبِ وَإِنَّمَا
 رُبِدْنَا نَأْخُذَ أَيْنَ أَسْتَاذِنَا ، يَمْنُونُ بِأَبْنِ أَسْتَاذِنَا : الْأَمِيرِ فَرَجَ ابْنَ السُّلْطَانِ
 لِلْمَلِكِ النَّاصِرِ فَرَجَ ، وَكَانَ هَذَا الصَّبِيُّ سُمِّيَ عَلَى اسْمِ أَبِيهِ — وَهُوَ أَكْبَرُ
 أَوْلَادِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ — فَقَالَ كَافُورُ الزَّمَامِ : وَأَيْشَ صَاحِبِ السُّلْطَانِ حَقٌّ
 تَأْخُذُوا وَلَدَهُ ؟ فَقَالُوا : لَوْ كَانَ السُّلْطَانُ سَيًّا مَا كُنَّا هَاهُنَا — يَمْنُونُ أَنَّهُمْ

(١) سجن الديلم : حين تكلم القريزي عن سجون القاهرة (المجلد ٢ : ٢٨٧) ذكر من بينها حبس
 الديلم . ولكنه لم يفرده بمحدث يخصه كما خص غيره . وهذا الحبس ينسب إلى حارة الديلم . وقد يقع هذا
 السجن حتى الدولة التركية العلية نهضته الحكومة وباعت أرضه ، وسكانه حالياً زقاق السيلبي وصفقة القوي
 بين غوشقلم وشارع الفرديري بقسم اللوب الأحمر (ج ١١ : ٢٨٧ ، ٢٨٣ من هذا الكتاب ط دار الكتب)
 (٢) سجن رسية باب العيد : هذا السجن كان قصرًا لمقره تشر الحجازية بنت الناصر محمد بن قلاوون
 وزوج الأمير ملكشهر الحجازي ، حوله الأمير جمال الدين أستاذار الناصر فرج بن برقوق إلى سجن حبس
 فيه من يعاقبه من الوزراء والأعيان . وموقعه اليوم بين شرطة قسم الجمالية وإدارة منع المصوغات وبیت
 المال — فيما بين بيت القاضي وشارع بيت المال وشارع خان جعفر (ج ١١ : ٢٨٧ من هذا الكتاب ط دار
 الكتب) .

(٣) في الأصول : عليه .

(٤) الزمام : أصله قرنان بالنون ، وهو لقب لأبي يتحدث على باب ستارة السلطان أو الأمير من
 الخدم الحميمين : وهو الموكل بحفظ المخرج : وقد حُرِفَتْ أَلِفُهُ إِلَى الزَّمَامِ (التتبعات — صبح الأحرى :
 ٤٥٩ — ٤٦٠) .

قلوا السلطان ، وساروا إلى الديار المصرية لِبُسلطون ولدَه — فلم يَشْ ذلك على كافور ولا على غيره ، ومثال الكلام بينهم في ذلك ، فلم يلتفت كافور إلى كلامهم ، فهدّوه بإحراق الباب ، تخاف وقال : إن كنتم ما تريدون إلا ابن أستاذكم فليحضر إلى باب السرّ اثنان منكم أو ثلاثة ، ويحضر القضاة ، ثم احلفوا أنكم لا تقتدرون به ولا تمسونه بسوء ، وكان كافور يقصد بذلك التلويل ، فإنه كان يلفه هو والأمراء الذين بالقلمة قُربُ بجي العسكر السلطاني إلى القاهرة ، فبعثوا لهم البطاقة من القلمة باستجاءهم ، وأتهم في أقوى ما يكون من الحصار ، ومتى^(١) لم يدركوا أخذوا ، وأخذ كافور في مدافعة الجماعة والتمويه عليهم — قلت : وعلى كل حال فهو أرحم من أرغون الأمير آخر ، فإن أرغون مع كثرة من كان عنده من الممالك السلطانية وممالكه لم يقدر على منع باب السلسلة ، وتركها وفرّ في أقل من يومين ، وكان يمكنه مدافعة التجوم أشهراً — انتهى .

وبينا [كافور] الزمام في مدافعتهم لاحت طلائع العسكر السلطاني لمن كان شيخ أوقفه من أصحابه يرقبهم بالمآذن بقلمة الجبل ، وقد ارتفع العجاج ، وأقبلوا سائعين سوقاً عظيماً جهدهم ، فلما بلغ شيخاً وأصحابه ذلك لم يثبتوا ساعة واحدة ، وركبوا من فورهم ووقفوا قريباً من باب السلسلة ، فدفعهم العسكر السلطاني فوكوا هاربين نحو باب القرافة^(٢) والعسكر في أثرهم ، فكبأ بالأمر شيخ فرسه عند سوق الخيم^(٣) بالقرب من باب

(١) العبارة في الأصول ومتى ما يدركوا أغلوا . .

(٢) الإضافة للتوضيح .

(٣) باب القرافة : أحد أبواب مود القاهرة التي بناه صلاح الدين الأيوبي ابتداءً من القلمة إلى السلطان ، ويقع بجوار مقبرته على الحسرة القامبل بينه وبين باب السيدة عائشة (ج ١٢ : ٢٨٥ من هذا الكتاب ط دار الكتب) .

(٤) سوق الخيم : وسوق الخييين : ويقع بالقرب من الجامع الأزهر ، وهو متصل بسوق الخرافين

المبنيين من شارع السكة الجديدة والتي يلفح الصناديق — (على مبارك — المجلد ٢ : ١٢)

- القرافة ، فتفطر من عليه ، فلم يستطع النهوض ثانياً ؛ لعظم روعه وسرعة حركته ، فأركبه بعضُ أمراء آخريته — يُقالُ إنه الأمير جُلَيْيَانُ الأميرُ أخور ، الذي كان وليّ نيابة الشام في دولة الملك الظاهر جُيُشْقُ إِلَى أَنْ مات في دولة الملك الأشرف إينال في سنة ثمان وخمسين وثمانمائة — وركب شيخٌ وُلِقَ بِأَصْحَابِهِ ، فَرَوْا عَلَى وُجُوهِهِمْ عَلَى جَرَائِدِ الْخِيلِ ، وَتَرَكُوا مَا أَخَذُوهُ .
- من القاهرة ، وأيضاً ما كان معهم ، وساروا على أقيح وجهٍ يَمُدُّ أَنْ قَبَضَ عِكَرُ السُّلْطَانِ عَلَى جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِ شَيْخٍ ، مِثْلَ الْأَمِيرِ قَرَايَشُبِكِ — قَرِيبُ تَوْرُوزَ — وَبُرْدَبِكِ رَأْسِ تَوْبَةِ تَوْرُوزَ ، لِأَنَّ تَوْرُوزًا ثَبِتَ قَلِيلاً بِالْمُثْلَةِ بَعْدَ فِرَارِ الْأَمِيرِ شَيْخٍ ، وَعَلَى بَرَسْبَكِي الطُّقْطُقَايَ أَمِيرِ جَانْدَارٍ ، وَثَمَانِيَةِ عَشْرِينَ نَارَسًا ، وَجَمْعٍ جَمَاعَةٍ كَبِيرَةٍ ، مِنْهُمْ السَّقِيُّ يَشْبِكُ السَّقِيُّ الْفَاهِرِيُّ — الَّذِي وَلى فِي الدَّوْلَةِ الْأَشْرَفِيَّةِ [بَرَسْبَايَ] ^(١) الْأَتَابِكِيَّةَ — وَمِنْ هَذَا الْجَرْحِ صَارَ أَعْرَاجَ بَدَأَنْ أَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ ^(٢) .

- وَدَخَلَ الْأَمِيرُ بَكْتُمُرُ جَلَقَ بِسَاكِرِهِ ، وَأَرْسَلَ الْأَمِيرَ سُوْدُونَ الْحَمَاقَ فَاغْتَلَّ جَمِيعَ مَنْ أَسْلَكَ مِنَ الشَّامِيِّينَ ، وَأَخَذَ يَنْقَسِعُ مَنْ بَقِيَ مِنَ الشَّامِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، ثُمَّ نَادَى فِي الْوَقْتِ بِالْأَمَانِ ، ثُمَّ أَخَذَتْ عَسَاكِرُهُ يَقْتُلُونَ فِي الشَّامِيِّينَ ،
- وَبِأَمْرٍ مِنْهُمْ وَبِهِمْ نَالَ إِلَى طَمُوهِ ^(٣) ، وَأُزِمَ بَكْتُمُرُ جَلَقَ إِلَى الْقَاهِرَةِ بِمَسْكَ الزَّهَرِ الَّذِينَ قَامُوا مَعَ الشَّامِيِّينَ ، فَأَبَادَهُمُ الْوَالِي ، وَقَطَعَ أَيْدِي جَمَاعَةٍ كَبِيرَةٍ ، وَحَبَسَ جَمَاعَةً أُخْرَى بَعْدَ ضَرْبِهِمْ بِالْمَقَارِعِ ، وَأَخَذَ الْأَمِيرُ بَكْتُمُرُ جَلَقَ فِي تَهْمِيدِ أَحْوَالِ الدِّبْلَارِ الْمَصْرِيَّةِ ، وَقَدَّمَ عَلَيْهِ الْخَبِيرُ فِي لَيْلَةِ الْأَرْبَعَاءِ حَادِي عَشَرَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ لِلذِّكْرِ بِأَنَّ شَيْخًا

(١) الإضافة توضح

٢٠

(٢) توفي بيشك حلاً في جمادى الآخرة سنة ٨٢١ هـ . (السخاوي — الفوائد المصنوعة ١٠ : ٢٧٦) .

(٣) طموه : قرية مصرية قديمة ، وهي من قرى مركز الجيزة (ج ١٠ : ٢١٨) من هذا الكتاب ط

دار الكتب) .

نزل لطيف^(١)، وأن شعبان بن محمد بن عيسى المائتي توجه بهم إلى نحو الطور^(٢)، فتودى بالقاهرة ومصر بتحصيل من اختفى من الشاميين بها، ثم قدم الخبر بوصولهم إلى السويس، وأنهم أخذوا علفاً كان هناك للتجار، وزاداً وجمالاً، وسار بهم شعبان بن عيسى في درب الحاج^(٣) إلى نخل^(٤)، فأخذوا عدة جمال للربان، وأن شعبان المذكور أمدهم بالشمير والزاد، وأنهم اترفوا فرقتين، فرقة رأسها الأمير نوروز الخانطي ويشبك بن أزدمر وسودون بقجة، وفرقة رأسها الأمير شيخ المحمودي وسودون تلي المحمدي وسودون قراضقل، وكل فرقة منها معها طائفة كبيرة من الأمراء والماليك، وأنهم لما وصلوا إلى الشوك^(٥) دنهم أهلها عنها، فساروا إلى جبة الكرك، وبها سودون الجلب، فتضرعوا له حتى نزل إليهم من قلعة الكرك، وتلقاهم وادخلهم مدينة الكرك، وأنهم استقروا بالكرك.

وأما الأمير بكتمر جلق بن معه من الأمراء والمساكر السلطانية، فإنهم أقادوا بالقاهرة نحو ستة أيام حتى تحققوا توجه القوم إلى جبة البلاد الشامية، فخرجوا من القاهرة في يوم سادس عشر من رمضان يريدون البلاد الشامية إلى الملك الناصر وهو بدمشق، وتأخر بالقاهرة من الأمراء من

(١) لطيف: من البلاد المصرية القديمة. تقع على الشاطئ الغربي النيل، بمركز الصف (ج ٥ : ٢١٧ من هذا الكتاب في دار الكتب).

(٢) الطور: جبل عال قرب طبرية وحطين: ويطل على عكا. وعليه قلعة بناما الفرنج وملك في حروب صلاح الدين. ثم غرّبها السلطان وعفوا أهلها، ثم مرّها الملك العادل بن أيوب (ياقوت - معجم البلدان ٣ : ٥٥٧، وابن واصل - معجم الكروبي ٣ : ٢١٥).

(٣) درب الحاج: المراد طريق الحاج البري من جبة سيناء وشرق البحر الأحمر، وهو موصوف بتوضيح في صبح الأمانى لفتايشي (١٤ : ٧٨٥ - ٧٨٧).

(٤) نخل: محقة من محطات المبعج وسبل من منازلهم، وهي اليوم نجع صغير يقع في وسط جبال شبه جزيرة سيناء شرق السويس على بعد ١٢٠ كم منها، وهي نقطة حدود مصرية (ج ٩ : ٣٠٠، ج ١١ : ٢٥ من هذا الكتاب في دار الكتب).

(٥) الشوك: قلعة من قلعة الكرك - بالأردن - (ج ١٢ : ١١٢ من هذا الكتاب في دار الكتب).

أَصْحَابُ بَيْكْتُمْرُ جَلَّتْ : طوغانُ الحَسَنُ رأسُ نوبة النوب — وقد اسْتَقَرَّ قَبْلَ تاريخه دَوَادَارًا كَبِيرًا بَعْدَ مَوْتِ الْأَمِيرِ قَرَاجَا بِطَرِيقِ دِمَشْقَ ، فِي ذَهَابِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ إِلَى الشَّامِ — وَيَشِيكُ الْمَوَالِي الْأَقَمَ ، وَشَاهِنُ الزُّرْدَكَلَشِ وَأَسْتَبْنَا الزُّرْدَكَلَشِ ، وَسَارَ بَيْكْتُمْرُ جَلَّتْ بَعْنُ بَقِيَ حَتَّى وَصَلَ دِمَشْقَ .

- وَأَمَّا السُّلْطَانُ الْمَلِكُ النَّاصِرُ ، فَإِنَّهُ كَانَ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ بِدِمَشْقَ ، وَبَلَّغَهُ مَا وَقَعَ بِالْأَيَّامِ الْمِصْرِيَّةِ مُفَصَّلًا ، لَكِنْ قُتِلَ إِلَيْهِ أَنَّ بَيْكْتُمْرُ جَلَّتْ وَطوغانُ الحَسَنُ قَصْرًا فِي أَخْذِ شَيْخٍ وَنُورُوزَ ، وَلَوْ قَصْدًا اخْتَدَمَا لَا مَكْنَهُمْ ذَلِكَ ، فَأَسْرَهَا الْمَلِكُ النَّاصِرُ فِي نَفْسِهِ ، قُلْتُ : وَلَا يَبْدُو ذَلِكَ ؛ لِمَا حَكَى لِي غَيْرُ وَاحِدٍ — بَعْنُ حَضَرَ هَذِهِ الْوَاقِعَةَ — مِنْ ضَعْفِ شَيْخٍ وَنُورُوزَ ، وَقَاعِدِ الْأُمَرَاءِ عَنِ الْمَسِيرِ فِي أَثَرِهِ . وَكَلَّمَا بَلَغَ الْمَلِكُ النَّاصِرُ ذَلِكَ لِمِيسَمُهُ إِلَّا السَّكَنَ ،^{١٠} وَعَدِمَ مَعَانِيَةَ الْأُمَرَاءِ عَلَى ذَلِكَ .

- ثُمَّ إِنَّ السُّلْطَانَ أَمَرَ الْأَمِيرَ جَانِيكَ الْقُرْبَى بِدِمَشْقَ فِي يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ أَوَّلِ شَوَّالٍ ، وَضَرَبَهُ ضَرْبًا مُبَرِّحًا ، وَسَجَنَهُ بِقَلْعَةِ دِمَشْقَ ، ثُمَّ أَمَرَ السُّلْطَانُ الْأَمِيرَ قَرَقَمَلَسَ ابْنَ أَخِي دَمْرُدَاشَ — الْمَعْرُوفَ بِسَيْدِي الْكَبِيرِ — بِالْمَقَى إِلَى مَحَلِّ كَفَالَتِهِ بِحَبَابٍ ، فَارَ مِنْ دِمَشْقَ عَائِدًا إِلَى حَلَبٍ ، وَاسْتَمَرَ السُّلْطَانُ^{١١} بِدِمَشْقَ إِلَى يَوْمِ سَابِعِ عَشْرِ ذِي الْقَعْدَةِ ، وَخَرَجَ مِنْهَا إِلَى قَبَةِ يَلْبُغَا ، وَرَحَلَ مِنَ الْقَدِّ بِأَمْرَائِهِ وَعَسَاكِرِهِ بِرِدِّ الْكَرْكِ بَعْدَ مَا تَحَقَّقَ نَزُولُ الْأُمَرَاءِ بِالْكَرْكِ ، وَخَلَعَ عَلَى بَيْكْتُمْرُ جَلَّتْ بِنْيَابَةَ الشَّامِ عَلَى عَادَتِهِ ، وَعَادَ بَيْكْتُمْرُ إِلَى دِمَشْقَ .

- وَأَمَّا شَيْخُ وَنُورُوزُ وَجَاهَتُهُمَا ، فَإِنَّهُمْ أَقَامُوا بِالْكَرْكِ أَيْلًا ، وَاطْمَأَنَّنَا^{١٢} بِهَا ، ثُمَّ أَخَذُوا فِي تَحْمِيلِهَا ، فَلَمَّا كَانَ بَعْضُ الْأَيَّامِ نَزَلَ الْأَمِيرُ شَيْخُ وَمَهُ الْأَمِيرُ سُودُونُ بُقْجَةً ، وَقَافَى بَايَ الْهَمْدَى فِي طَائِفَةِ يَسِيرَةٍ مِنْ قَلْعَةِ الْكَرْكِ إِلَى حَتَمِ الْكَرْكِ ، فَدَخَلَ جَمِيعُ هَؤُلَاءِ الْحَمَامِ ، وَبَلَغَ ذَلِكَ الْأَمِيرَ شَهَابُ الدِّينِ أَحْمَدَ حَاجِبَ الْكَرْكِ ، فَبَادَرَ بِأَصْحَابِهِ وَمَعَهُ جَمْعٌ كَبِيرٌ مِنْ أَهْلِ

البلد ، واقتحموا الحام المذكورة ليقنلوا بها الأمير شيخاً وأصحابه ، فسبهم بعض المالك وأعلم الأمير شيخاً ، فخرج من وقته من الحام ولبس ثيابه ووقف في مسلخ الحام عند الباب ، ومعه أصحابه الذين كانوا معه في الحام ، فطرحهم القوم بالسلاح ، فدافع كل واحد منهم عن نفسه ، وقاتلوا قتال الموت ، حتى أذركم الأمير نوروز بجياعته ، فقاتلهم حتى هزمهم بعد ما قتل الأمير سودون بقة ، وأصاب الأمير شيخاً منهم غار في بدنه ، فترن منه دم كثير حتى أشرف على الموت ، وحمل إلى قلعة الكرك فأقام ثلاثة أيام لا يعقل ، ثم أفاق ، ومن هذه الرحمة حصل له مرض للفواصل الذي تكسح منه بعد سلطنته ، هكذا ذكر للويد بعض أصحابه .

١١. وأما الأمير نوروز لما بلغه قتل سودون بقة وهو يشارك القوم جد في قتالهم حتى كسرم ، وقتل منهم مقتلة عظيمة ، ثم عاد إلى الكرك وقد جرح من أصحابه جماعة ، وبلغ هذا الخبر السلطان الملك الناصر فسار بقتل سودون بقة سروراً عظيماً ؛ لسكرته ما كان أحسن إليه ورقاه حتى ولأه نياحة طرابلس ، فركه وتوجه إلى الأمير شيخ ونوروز من غير أمر أوجب تحبه ، بل لأجل خاطر أغائه (١) وجيه الأمير بمرآز النائب .
١٢. ثم وقع بين الأمراء وبين سودون الجلب بالكرك ، فنزل سودون الجلب من الكرك وتركها لهم ، ومضى حتى عدى الفرات .

وأما السلطان الملك الناصر ، فإنه سار من مدينة دمشق حتى نزل على مدينة الكرك في يوم الجمعة رابع عشرين ذي القعدة ، وأحاط بها ونصب عليها الآلات ، وجد في قتلها ، وحصرها وبها شيخ ونوروز وأصحابها ، وأشتت الحصار عليهم بالكرك ، وأخذ الملك الناصر يلزم قتالهم حتى أشرفوا على الهلاك والتسليم ، ثم أخذ شيخ ونوروز والأمراء يكاتبون

(١) لها : كلمة تركية معناها السيد أو الأخ الأكبر .

الوالد ويتضرعون إليه ، وهو يتبرم من أمرهم والكلام في حقهم ، ويوحهم بما فعله الأمير شيخ مع بكنتر جلق بعد خلفه في واقعة صرند ، فأخذ شيخ يمتدّر ويخلف بالأيمان المفلطة أن بكنتر جلق كان الياغي عليه والبادي بالشر ، وأنه هو دفع عن نفسه لا غير ، وأنه ما قصد في الدنيا سوى طاعة السلطان ، وأنت الأمير الكبير ، وأكبر خشدنا شيننا ، إن لم تتسكلم بيننا في الصلح ^(١) فمن يتكلم ؟ ثم كاتبوا أيضاً جماعة من الأمراء في طلب المغو والصلح ، ولا زالوا حتى تكلم الوالد مع السلطان في أمرهم ، فأبى السلطان إلا قتالهم وأخذهم ، والوالد يمين في ذلك حتى أبتهم الصلح غير مرة والسلطان يرجع عن ذلك .

- ثم ترددت الرسل بينهم وبين السلطان أيلما حتى انقصد الصلح ، على أن يكون الوالد نائب الشام ، وأن يكون الأمير شيخ نائب حلب ، وأن يكون الأمير نوروز نائب طرابلس ، وكان ذلك بإرادة شيخ ونوروز ، فأنهيا قالاً : لا نرضى أن يكون بكنتر جلق أعلى منا رتبة بأن يكون نائب الشام — ونحن أقدم منه عند السلطان — فإن سكت ولا بُد ، فيكون الأمير الكبير تغرى بردى في نيابة الشام ، ونكون نحن نحت أوامره ، ونسير في المهالك السلطانية نحت سنجقه ، وأما بكنتر ودمرداش فلا ، وإن قتل السلطان ذلك لا يقع منا بعدها مخالفة أبداً .

- ولما بلغ الأمراء والساكر هذا القول أعجبهم غاية الإعجاب ، وقد ضجر القوم من الحصار ، وملوا من القتال ، فلا زالوا بالسلطان حتى أذنهم ومال إلى تولية والده نيابة الشام ، وكلّم الوالد في ذلك ، فأبى وامتنع غاية .
 ٢٠ الامتناع ، وكان السلطان قد شرط على الأمراء شروطاً كثيرة قبلوها — على أن يكون الوالد نائب دمشق — وأخذ الملك الناصر يسكلم الوالد في ذلك

(١) العبارة في الأصول « إن لم تتكلم بيننا في الصلح وإلا فمن يتكلم » .

والوالد مُصمَّمٌ على عدم القبول ، وآرى سيفه غير مرَّوٍّ بمحضرة السلطان ، وأرادَ للتوجه إلى القدس بطلاً .

وصارَ الوالدُ كُلُّمَا أمتنع من الاستقرارِ وَخفقَ يَكفَّ عِنْدُ السلطانِ ، فإذا رَضِيَ كَلِمَهُ ، ثُمَّ سَلَطَ عَلَيْهِ الْأَمْرَ فَكَلَّمُوهُ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ [حتى قبل]^(١) ، ثم قام إليه السلطانُ وأَعْتَنَهُ ، وَطَلَبَ الظلمةَ لِحِمْ بِهَا فِي الْحَالِ ، وَأَلْبَسَهَا الْوَالِدَ بِاسْتِقْرَارِهِ فِي نِيَابَةِ دِمَشقَ عَوْضًا عَنْ بَيْتِكُمْ جِلْقَ ، واستقرَّ الأميرُ شَيْخٌ فِي نِيَابَةِ حَلَبَ عَوْضًا عَنْ قَرَقِاسَ سَيْدَى الْكَبِيرِ ، وَالْأَمِيرُ نَوُوزُزٌ فِي نِيَابَةِ طَرَابُلُسَ عَوْضًا عَنْ جَاتَمَ مِنْ حَسَنَ شَاهِ ، واستقرَّ جَاتَمَ الْمَذْكُورُ أَمِيرَ مَجْلِسَ بِأَمْرِ مَائَةٍ وَتَقْدِيمَةِ أَلْفَ بِالْأَيَّامِ الْمَصْرِيَّةِ ، واستقرَّ قُفْرَى بَرْدَى سَيْدَى الصَّغِيرِ فِي نِيَابَةِ حِمَاةَ عَلَى عَادَتِهِ ، ورسمَ لِلْأَمِيرِ سَوْدُونُ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ نَائِبَ صَفْدَ أَنْ يَنْتَقِلَ مِنْ نِيَابَةِ صَفْدَ إِلَى تَقْدِيمَةِ أَلْفَ بِالْأَيَّامِ الْمَصْرِيَّةِ ، وَأَنْ يَكُونَ الْأَمِيرُ يُشَبِّكُ بِنَ أَرْذَمَرُ أَتَابَكَ دِمَشقَ عِنْدَ الْوَالِدِ ، فَإِنَّهُ كَانَ مِنْ الْأَزْمَةِ . وعَقَدَ عَقْدَهُ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى لِحْدَى بَنَاتِهِ — ولها مِنَ الْعَرَفِ نَحْوُ ثَلَاثِ سَنِينَ — وَيَكُونُ قَاتَى بَايَ الْهَمْدَى أَمِيرًا بِحَلَبَ عِنْدَ الْأَمِيرِ شَيْخَ ، ثُمَّ شَرَطَ السُّلْطَانُ عَلَى شَيْخَ وَنَوُوزُزٍ أَلَّا يُخْرَجَا إِقْطَاعًا ، وَلَا إِمْرَةً ، وَلَا وَظِيفَةً لِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ إِلَّا بِمُرُومِ السُّلْطَانِ ، وَأَنْ يُسَلِّمُوا قَلْعَةَ الْكَرْكِ إِلَى السُّلْطَانِ ، وَيُلْمَ شَيْخَ قَلْعَةَ صَهْبُونَ^(٢) وَصَرَّخْدَ أَيْضًا ، فَرَضُوا بِذَلِكَ جَمِيعَهُ ، وَحَلَفُوا عَلَى طَاعَةِ السُّلْطَانِ ، وَخَلَعَ السُّلْطَانُ عَلَيْهِمْ خِلْمًا جَلِيلَةً ، وَمَدَّ لَهُمْ سَهَامًا أَكَلُوا مِنْهُ .

ثُمَّ رَحَلَ السُّلْطَانُ مِنَ الْكَرْكِ بِصَاكِرِهِ يُرِيدُ الْقُدْسَ ، فَوَصَلَ وَأَقَامَ بِهِ خَمْسَةَ أَيَّامٍ ، ثُمَّ خَرَجَ مِنْهُ وَصَارَ يُرِيدُ الْقَاهِرَةَ .

(١) الإضافة يقتضها السياق .

(٢) قلعة صهيون : وتضبط بفتح الصاد وسكون الهاء وضم الياء وسكون الواو ثم نون في الآخر ، وكذلك بكسر الصاد وسكون الهاء وفتح الياء وسكون الواو ونون في الآخر — وهي قلعة من جند قنشرين

فوق جبل شرق اللاتقية وبينهما مرحلة . (التلغشتى — صبح الأمل : ٤ : ١٤٥) .

وأما الوالد فإنه سار من الكرك إلى نحو دمشق حتى دخلها في يوم سادس
الحرّم من سنة أربع عشرة وثمانمائة ، ونزل بدار السعادة وقد تحمّت
الغنّة ، وسكن هرج الناس ، ثم خرج الأمير شيخ والأمير نوروز من
الكرك إلى محلّ كفالتهما ، وقديما إلى دمشق بن متهما من الأمراء
والمالِك لِمدل مصالهما بدمشق ، فلما بلغ الوالد قُدومهما خرج لتلقبهما
بقُاشي جلوسه في خواضه لا غير ، فلما وقع بصرهما على الوالد نزلا
عن خيولهما . فأقسم عليهما الوالد في عدم النزول ، فزلا قبل أن يسموا
القسم ، فعند ذلك نزل لم الوالد أيضا عن فرسه وسلّوا عليه ، غلّف
عليهم الوالد بالنزول في دار السعادة ، فامتنعوا من ذلك ، فأزلم بالزّة ،
ثم ركب إليهم الوالد وأخذهم من وطأهم غصبا .

١٠ ونزل الأمير شيخا بالقرمانيّة ، ونوروزا بدار الأمير فرج بن
منجك ، ونزل كل واحد من أصحابهما بمكان حتى علمت مصالحهم ،
وكثر زردادهم إلى الوالد بدار السعادة في تلك الأيام ؛ فسّر أهل الشام
بذلك غاية السرور ، وصار الأمير شيخ ينتزه بدمشق ، ويتوجه إلى الأماكن
ومعه قليل من ماله . حدثني بعض ممالك الوالد : أن الأمير شيخا
كان يجمي في تلك المدة إلى الوالد في دار السعادة ومعه شخص واحد
من ماله ، وينزل ويقيم بالبحر^(١) ، وينام بها نومة كبيرة إلى أن
يطبخ له ما اقترحه من المأكّل .

ثم خرج الأمير شيخ والأمير نوروز كل منهما إلى محلّ كفالته

(١) البحر : ويراد بها بحيرة دمشق ، وتقع شرق القنطرة بجيلة يسيرة إلى الشمال ، يصب إليها أنفلة
نهر بردى ونهر - وتتسع في أيام الشتاء وتضيق في أيام الصيف . وها غابات قصب وأماكن تخفي
من العدو . (اختشع - شيخ الأمل : ٣ : ٨٤) .

بَعْدَ أَنْ أَنْعَمَ الْوَالِدُ فِي يَوْمٍ سَفَرَهَا عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ بِالْفَرَسِ دِينَارًا ، وَفَيْدَلُهُ قَرَسًا بِسَرَجٍ ذَهَبٍ وَكَنْبُوشٍ^(١) زَرَكَشَ ، وَأَشْيَاءَ غَيْرِ ذَلِكَ كَثِيرَةً .

وَأَمَّا أَمْرُ السُّلْطَانِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ ، فَإِنَّهُ سَارَ مِنَ الْقُدْسِ حَقَّقَ نَزَلَ بِتَرْبَةِ وَالِدِهِ بِالصَّحْرَاءِ خَارِجَ الْقَاهِرَةِ فِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ ثَانِي عَشَرَ الْحَرَمِ مِنْ سَنَةِ أَرْبَعِ عَشْرَةٍ وَتَمَامَتِ ، وَخَلَعَ عَلَى الْخَلِيفَةِ الْمُسْتَعِينِ بِاللَّهِ الْمُبَاسِّ ، وَحَلَّى الْقَضَاةَ وَالْأَمْرَاءَ ، وَسَارَ أَرْبَابَ الدَّوْلَةِ ، وَخَلَعَ عَلَى الْأَمِيرِ دَمْرَدَاشَ الْحَمْدِيِّ بِاسْتِغْرَارِهِ أَتَابِكَ الْمَسَاكِرَ بِالْأَيْدِي الْمَصْرِعَةِ ، عَوَصًا عَنْ الْوَالِدِ ؛ بِحُكْمِ انْتِقَالِهِ إِلَى نِيَابَةِ دِمَشْقَ حَسْبِهَا قَدَّمَ ذِكْرَهُ ، ثُمَّ رَكِبَ السُّلْطَانُ مِنَ التَّرْبَةِ الْمَذْكُورَةِ وَطَلَعَ إِلَى الْقَلْعَةِ بَعْدَ مَا خَرَجَ النَّاسُ لِلْفُرْجَةِ عَلَيْهِ ، فَكَانَ لَطُلُوهُ يَوْمًا مَشْهُودًا ، وَزُيِّنَتْ الْقَاهِرَةُ أَيَّامًا لِقُدُومِهِ ، ثُمَّ بَعْدَ قُدُومِ السُّلْطَانِ بَاتِيَ عَشْرَ يَوْمًا قَدِيمِ الْأَمِيرِ بِكُنْهٍ جَلَّى الْمَعْرُوفِ مِنْ نِيَابَةِ دِمَشْقَ ، فَكَرِبَ السُّلْطَانُ وَتَلَقَّاهُ وَالْيَسَّهَ ثَمَرِيًّا ، وَخَلَعَ عَلَى الْأَمِيرِ الْكَبِيرِ دَمْرَدَاشَ بِنَظَرِ الْبَيَارِسْتَانِ الْمَنْصُورِيِّ^(٢) ، وَدَخَلَ السُّلْطَانُ مِنْ بَابِ النَّصْرِ وَشَقَّ الْقَاهِرَةَ ، وَنَزَلَ بِمَدْرَسَتِهِ الَّتِي أَنْشَأَهَا جَالُ الدِّينِ الْأَسْتَاذُ لَهُ بِرَحْبَةِ بَابِ الْعِيدِ الْمَعْرُوفَةِ بِالْجَلَالِيَّةِ ، وَقَدْ أُثْبِتَ الْقَضَاةُ أَنَّهَا لَهُ وَتُمِيتُ بِالنَّاصِرَةِ ، ثُمَّ رَكِبَ السُّلْطَانُ مِنَ الْمَدْرَسَةِ الْمَذْكُورَةِ ، وَنَزَلَ بِمَدْرَسَةِ وَالِدِهِ الْمَعْرُوفَةِ بِالْمَرْقُوتِيَّةِ^(٣) بَيْنَ الْقَصْرَيْنِ ، ثُمَّ رَكِبَ مِنْهَا وَأَمَرَ الْأَتَابِكَ دَمْرَدَاشَ بِبُيُورِ الْبَيَارِسْتَانِ الْمَنْصُورِيِّ ، وَتَوَجَّهَ السُّلْطَانُ إِلَى جِهَةِ الْقَلْعَةِ .

(١) الْكَنْبُوشُ : هُوَ الْبَرْدَةُ تَجْمَلُ تَحْتَ مَرْجِ الْفَرَسِ . عَنْ (هَامِشِ الدُّكْتُورِ زِيَادَةَ عَلَى السُّلُوكِ

السُّقْرِيَّ ١ : ٤٥٢) .

(٢) الْبَيَارِسْتَانِ الْمَنْصُورِيِّ : بَنَاهُ الْمَنْصُورُ قَلَاوُونَ مِنْ أَقْفَافِ قَلْعَةِ الرُّوسَةِ الَّتِي كَانَ بَنَاهَا الصَّالِحُ نَجْمُ الدِّينِ أَيْوُبَ . كَانَتْ مِنْهَا مَدْرَسَةٌ بِحُجْرَةٍ ، وَلَا يَزَالُ الْبَيَارِسْتَانُ مَوْجُودًا بِشَارِعِ الْمَرْزَلَيْنِ إِذْ الْفُلَاطِيُّ (ج ٧ : ١٩٢) مِنْ هَذَا الْكِتَابِ طَ دَارُ الْكِتَابِ .

(٣) الْمَرْقُوتِيَّةُ : لِسَبَةِ الظَّاهِرِ بَرْقُوقَ ، وَانْظُرْ (ج ١١ : ٢٢٩ - ٢٤٠) مِنْ هَذَا الْكِتَابِ طَ دَارُ الْكِتَابِ .

ثم في ثاني عشر صفر من سنة أربع عشرة وثمانمائة حينَ السلطان
اثنين وعشرين أميراً من الأمراء البطالين ليتوجهوا إلى الشام على إطلاعات
عينها السلطان لهم ، منهم : الأميرُ حُزْمَانُ الحُصْنِي ، وثمان تَمَرُ النَّاصِرِي ،
وسُوْنَجُبَا ، وشَادِي حُجَا ، وَالطُّنْبُغَا ، وقَانِي بَايَ الْأَشْقَر ، ومعهما مائتا
مملوك ؛ ليكونوا أعواناً لوالده بدمشق ، وفي خدمته ، وكان والدهُ كُشْعَفُ فِي
هؤلاء المذكورين حتى أطلقهم السلطان — على عادتهم — من السجن ، ثم أمر
السلطان بقتل جَانِكُ الْقَرْمِي ، وَأَسَدْمَرُ الْحَاجِب ، وَسُوْدُونُ الْبِجَاسِي ،
وقَانِي بَايَ أَخِي بِلَاط ، والجميع كانوا بسجن الإسكندرية .

ثم في حادي عشرين صفر خَلَعَ السلطانُ على تَقِيّ الدِّينِ عَبْدِ الْوَهَّابِ ابْنَ
الوزيرِ نَحْرُ الدِّينِ مَاجِدِ بْنِ أَبِي شَاكِرٍ بِإِسْتِقْرَارِهِ فِي وَظِيْفَةِ نَظَرِ الْخِطَاصِ —
وكانت شاعرة منذ تَوَقَّى مَجْدُ الدِّينِ عَبْدِ الْغَنِيِّ بْنِ الْحَيْصَمِ فِي لِيْلَةِ الْأَوْبَاءِ
الشَّعْرَيْنِ مِنْ شَمْبَانَ مِنْ سَنَةِ ثَلَاثِ عَشْرَةٍ وَثَمَانِمِائَةٍ — ثُمَّ أَمْسَكَ السُّلْطَانُ
بثلاثة أمراء من أمراء الأتوف ، وهم : قَانِي بَايَ الْحَمْدِي ، وَيَشْبُكُ الْمُسَاوِي
الْأَفْقَم ، وَكَمَشْبُغَا الْفَيْسِي ، وَقَبْضَ عَلَى جَمَاعَةٍ أُخَرَ مِنَ الطَّبِلَخَانَاتِ
وَالْعَشْرَاتِ ، وهم : الْأَمِيرُ مُنْجَكُ ، وَالْأَمِيرُ قَانِي بَايَ الصَّغِيرِ الْعَمْرِي ابْنِ بِنْتِ
أُخْتِ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ يَرْقُوتَ — وَقَانِي بَايَ هَذَا جَدُ خَوْنَدِ بِنْتِ جَرِيَّاشِ
الْكُرْمِي وَزَوْجَةُ السُّلْطَانِ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ جَعْفَرُ لَا مَهَا — وَكَانَ أَمِيرَ عَشْرَةٍ ،
وعلى الأمير شاهين ، وخير بك ، ومأمور ، وَخُشْكَلْدِي ، وَحُلُولَا الْجَمِيعِ إِلَى سِجْنِ
الإسكندرية فُسِجِنُوا بِهَا .

ثم رَمَمَ السُّلْطَانُ لِلْأَمِيرِ تَمَرَّازِ النَّاصِرِي أَنْ يَكُونَ طَرَحَانًا^(١) لَا يَمْنَحِي .

(١) الطرحان : هو الأمير المتقاعد دون أن يكون مفضياً عليه ، وله أن يقيم حيث يشاء (المقريزي -

في الحذمة ، ويُقيمُ بدارِهِ أو يَتَوَجَّهُ إلى دِمِياط ، وتَبَرَّكَ هذا هو الذي كان قُرْبَ مَنْ
السُّلْطَانِ وصحبته الأُمراء من يَدِينان إلى الأميرِ شَيْخ .

نَمَّ خَلَعَ السُّلْطَانُ على الأميرِ سَفْقَرُ الرُّومِ بِاسْتِغْرَارِهِ رَأْسَ نوبةِ التَّوْبِ عوضاً
عن قَاتِي بَأَى المَحْمُودِ التَّمِيمُوسِ عَلَيْهِ قِيلَ تَلَوِيضِهِ .

نَمَّ أَرْسَلَ الْوَالِدُ إلى السُّلْطَانِ يُعْلِيهِ بِرَفْعِ الطَّاعُونَ مِنْ دِمَشْقَ وغيرها ، وَأَنَّهُ
أَحْيِي مَنْ ماتَ مِنْ أَهْلِ دِمَشْقَ قَطْعَ فَكَانُوا خَشِينِ النَّاسِوسِ مَنْ لَمْ يُعْرِفَ .

وفي أوَّلِ شهرِ ربيعِ الأوَّلِ ، قَدِمَ الأميرُ لِيُنْأَلَ المَحْمُودِ السَّاقِي المَرْوُوفُ
بِضَمٍّ مِنْ سِجْنِ الإسْكَندَرِيَّةِ — يَطْلُبُ مِنَ السُّلْطَانِ — وَرُيِّمَ لَهُ أَنَّ يَكُونَ
بَطَّالاً بالقاهرة .

نَمَّ أَخْرَجَ السُّلْطَانُ لإِقْطَاعِ الأميرِ جَرَبَاشَ كِبَاشَةَ ، وَرَسَمَ لَهُ بَأْنَ يَتَوَجَّهُ إلى
دِمِياط بَطَّالاً .

نَمَّ بَعْدَهُ تَوَجَّهَ تَبَرَّازُ البَنَاصِرِيِّ المَقْدَمِ ذَكَرَهُ إلى دِمِياط أيضاً بَطَّالاً .
نَمَّ قَبِضَ السُّلْطَانُ على جماعةٍ مِنْ كِبَارِ المَالِيكِ الظَّاهِرِيَّةِ — بِرُفُوقَ — وَحَبَسَهُمْ
بِالْبَرْجِ مِنَ القلعة .

نَمَّ قَدِمَ الظُّهْرُ على السُّلْطَانِ بَأْنَ شَيْخاً وَنُورُوزاً لَمْ يُضَيَّأَ حُكْمَ المَنَاشِيرِ
السُّلْطَانِيَّةِ ، وَأَتَمُّمَا أَخْرَجَ إِقْطَاعَاتِ حَلَبَ وَطَرَابُلُسَ لِمَجَاعَتَيْهَا ، وَأَنَّ الأميرَ شَيْخاً
سَتَرَ يَنْبُكُ الثَّمَالِيَّ لِلْمَحْاصِرَةِ قَلْعَةَ أَلْبَيْرَةِ وَقَلْعَةَ الرُّومِ ، وَأَنَّ عَزْمُهَا العُودَ لِمَا كَانَا
عَلَيْهِ مِنْ أَخْرُوجِ عَنِ الطَّاعَةِ .

فَعَلِمَ السُّلْطَانُ عِنْدَ ذَلِكَ أَنَّ الذي يُحَرِّكُ هَؤُلَاءِ على أَخْرُوجِ عَنِ الطَّاعَةِ
وَالْمُصْبَانِ إِنَّمَا هُمُ المَالِيكُ الظَّاهِرِيَّةُ الَّذِينَ هُمْ فِي خِدْمَةِ السُّلْطَانِ ، وَوَأَقْفَهُ على ذَلِكَ
أَكْبَرُ أُمَرَائِهِ ، وَحَسَنُوا لَهُ الْقَبْضَ عَلَيْهِمْ ، وَكَانَ الْوَالِدُ يَنْهَاهُ عَنْ مَسْكِهِمْ ،
وَيَحْذَرُهُ مِنَ الْوُقُوعِ فِي ذَلِكَ ، فَلَمَّا اسْتَقَرَّ الْوَالِدُ فِي نِيَابَةِ دِمَشْقَ خَلَا لَهُ الْجَوُّ ،
وَقَسَلَ مَا حَدَّثَتْهُ نَفْسُهُ بِمَا كَانَ فِيهِ ذَهَابُ رُوحِهِ ، فَقَبِضَ الْمَلِكُ النَّاصِرُ على

جاعة كبيرة منهم ، وحَبَسَهُم بِالْبَرْجِ مِنَ الْقَلْعَةِ ، ثُمَّ قَتَلَهُمْ بَعْدَ شَهْرٍ ، وَكَانُوا جَمْعًا كَبِيرًا .

ثُمَّ أَمْسَكَ السَّلْطَانُ الْأَمِيرَ خَيْرَ بَكٍ نَائِبَ عِزَّةٍ ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ مِنْ أَتْرَاءِ الْأُلُوفِ بِالْأَيَّامِ الْمِصْرِيَّةِ .

ثُمَّ وَرَدَ الْخَبْرُ عَلَى السَّلْطَانِ بِمَصَارِ عَسْكَرٍ تَوَزَّوْزَ لِجَيْشِ الْأَكْرَادِ ^(١) ، فَاخْتَبَطَ السَّلْطَانُ وَكَتَبَ إِلَى شَيْخٍ وَتَوَزَّوْزَ بِالْتَّهْدِيدِ وَالْوَعْدِ .

ثُمَّ فِي أَوَّلِ شَهْرِ رَجَبِ الْآخِرِ خَلَعَ السَّلْطَانُ عَلَى الْأَمِيرِ أُنْشُبَا الزُّرْدِ كَاشٍ — أَحَدَ أَتْرَاءِ الْأُلُوفِ وَزَوْجَ أُخْتِهِ خَوْنَدَ بَيْرَمَ بَنِي الْمَلِكِ الظَّاهِرِ بَرْقُوقَ — بِاسْتِغْرَارِهِ شَادَ الشَّرَابَ خَالَةً عَوْضًا عَنِ الْأَمِيرِ سُودُونَ الْأَشْفَرِ .

ثُمَّ فِي ثَالِثِ عَشْرِهِ خَلَعَ السَّلْطَانُ عَلَى غُرِّ الدِّينِ عَبْدِ النَّبِيِّ بْنِ أَبِي الْفَرَجِ كَاشٍ الْوَجْهَ الْبَحْرِيَّ بِاسْتِغْرَارِهِ أَسْنَادَارًا عَوْضًا عَنْ تَاجِ الدِّينِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ الْهَيْمَمِ ؛ بِحُكْمِ الْقَبْضِ عَلَيْهِ ، وَقَتْلِهِ وَحَوَاشِيهِ إِلَى غُرِّ الدِّينِ الْمَذْكُورِ .

ثُمَّ فِي أَوَّلِ جُمَادَى الْأُولَى رَسَمَ السَّلْطَانُ بِهَدْمِ مَدْرَسَةِ الْمَلِكِ الْأَشْرَفِ شَمْبَانَ بْنِ حُسَيْنٍ ، الَّتِي كَانَتْ بِالصُّوَّةِ تَحْتَ الْعِلْبُلْخَانَةِ السَّلْطَانِيَّةِ ، وَمَكَاتِهَا الْيَوْمَ بِيكَارِسْتَانَ ^(٢) لِلْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ شَيْخٍ ، فَوَقَعَ الْهَدْمُ فِيهَا ، وَكَانَتْ مِنْ مَحَاسِنِ الدُّنْيَا ، ضَاقَ بِهَا الْمَلِكُ ^{١٥} الْأَشْرَفُ مَدْرَسَةً عَمَهُ السَّلْطَانُ الْمَلِكُ النَّاصِرُ حَسَنَ الَّتِي بِالزُّمَيْلَةِ تَحْتَ قَلْعَةِ الْجَبَلِ .

ثُمَّ رَسَمَ السَّلْطَانُ بِهَدْمِ الْبُيُوتِ الَّتِي هِيَ مُلَاصِقَةٌ لِلْمِيدَانِ مِنْ مَصَلَّةِ الْمُؤْمِنِ ^(٣) إِلَى بَابِ الْقَرَّافَةِ ، فَهَدِمَتْ بِأَجْمَعٍ وَصَارَتْ خَرَابًا .

(١) حَسَنُ الْأَكْرَادِ : أَوْ الْكُرْكُ كَمَا يَسْمِيهِ غُرِّ سَانَ الصَّالِحِينَ (ج ١٢ : ٢٩٨ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ طَوَارِ الْكِتَابِ) .

(٢) كَانَ هَذَا الْبِيَارِسْتَانُ يَلِيقُ فَوْقَ الصُّوَّةِ تَحْتَ طَبْلَخَانَةِ السَّلْطَانِ بِقَلْعَةِ الْجَبَلِ حَيْثُ كَانَتْ الْمَدْرَسَةُ الْأَشْرَفِيَّةُ (شَمْبَانَ) وَهِيَ هُنَاكَ . النَّاصِرُ فَرَجُ بْنُ بَرْقُوقَ . وَجَاهُ الْمُؤَيَّدِ شَيْخٌ وَابْنُ مَكَاتِهَا هَذَا الْبِيَارِسْتَانُ (ج ١٢ : ١٨٦ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ طَوَارِ الْكِتَابِ) .

(٣) مَصَلَّةُ الْمُؤْمِنِ : لِسَبْعَةِ إِلَى الْأَمِيرِ سَيْفِ الدِّينِ بَكْتَرِ بْنِ حَبِيبَةِ الْمُؤْمِنِ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٧٧١ هـ ، وَتَقَعَ بِيَدَانِ الرَّمِيَّةِ وَبِحُجْرَاتِهَا سَيْلُ الْمُؤْمِنِ (ج ١١ : ٥٠ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ طَوَارِ الْكِتَابِ) .

ثم أمر السلطان بالقبض على أكأرب جمال الدين يوسف الأستاذار وعقوبتهم ،
فأمسكوا وعوقبوا عقوبات كثيرة .

ثم خفف أحمد ابنه ، وأحمد ابن أخيه ، وحمزة أخاه في ليلة الأحد سادس
هشر جادى الأولى .

ثم كتب السلطان ثانياً إلى الأمير شيخ بخوفه ويحذره ، وبأمره أن يُجهز إليه
الأمير يشيك التتاي ، ويُرَدِّدك ، وقائى باي الخازندار ، ويرسل سودون الجلب
إلى دمشق ؛ ليكون من جملة أمرائها .

ثم بعد إرسال الكتاب تواترت الأخبار بأنفاق شيخ ونوزوز على الخروج
عن الطاعة ، وعزماً على أخذ حماة ، فوقع الشروع والأهتام ليعصر السلطان
إلى البلاد الشامية ، وكتب إليها بتجهيز الإقامات .

ثم تكلم الأستاذار غر الدين بن أبي الفرج مع السلطان وحسن له القبض
على الوزير ابن البشير^(١) ، وعلى نظير الخاص آين أبي شاكر^(٢) ، فلما بلغهما
ذلك باذراً واتفقاً مع السلطان على مآل يقومان به للسلطان إن قبض على غر الدين
أبن أبي الفرج المذكور . قال السلطان إلى كلامهما وأمسك غر الدين المذكور
في سلع جادى الآخرة ؛ وسلّمه للوزير ابن البشير ، فلم يدع ابن البشير نوحاً
من العقوبات حتى عاقب ابن أبي الفرج المذكور بها ، فلم يفترب بشيء غير أنه وجد
له ستة آلاف دينار ، وجرار كثيرة قد ملئت خيراً ، واستمر ابن أبي الفرج
في العقوبة أياماً كثيرة .

ثم في شهر رجب نزل السلطان من القاعة إلى الصيد ، فبث ليلة وعزم على
مبيت ليلة أخرى بـريافوس ، فبطله أن طائفة من الأمراء والماليك اتفقوا

(١) هو عبد الله بن إبراهيم بن بركة المعروف بابن البشير . تولى رابع عشر سفر سنة ٨١٨ هـ
له ترجمة في وفيات تلك السنة (ج ٦ من هذا الكتاب ط كاليفورنيا) .

(٢) هو الوزير تقي الدين عبد توكل ابن الوزير فخر الدين عبد الله ابن الوزير تاج الدين أحمد ابن شرف
الدولة إبراهيم ابن الشيخ سعيد اللؤلؤ . تولى في خاص عشر ذي القعدة سنة ٨١٩ هـ المرجع السابق ٦ : ٤٥٦ .

على قتله، فاضاً إلى القاهرة مسرعاً، وأخذ يتنعم ما قبل حتى غفر بمنوكين عندهما تلخر؛ فمأقبتهما في ثامن عشر شهر رجب المذكور، فأظهرا ورقة فيها خطوط جماعية كبيرة، كبيرهم الأمير جاتم من حسن شاه نائب طرابلس — كان — وهو يوم ذاك أمير مجلس.

- وكان جاتم المذكور قد سافر قبل تاريخه إلى منية ابن سليل^(١)، وهي من جملة إقطاعه، فتدب السلطان الأمير بكشمر جلق، والأمير طوغان الحسي الدوادار؛ لإحضار جاتم المذكور، وخرجا في يوم السبت عشرين شهر رجب، على أن بكشمر جلق يبر في البر ويسك عليه الطريق، وطوغان يتوجه إليه في البحر، ويسكن ويحضره إلى السلطان، فساروا.

- ١٠ وسك السلطان بعد خروجهما جماعة كبيرة من الأمراء والمالكة الظاهرية، منهم: الأمير عاقل، والأمير سودون الأيوبيدي.

- وأما طوغان الدوادار فإنه سار في البحر حتى واثق الأمير جاتم، واقتنلا في البر، ثم في الدراكب حتى تعين^(٢) طوغان على جاتم، فالتق جاتم نفسه في الماء لينجو فرماه أصحاب طوغان بالشباب حتى هلك، وأخذ وقطع رأسه في ثاني عشرينه، وقدم طوغان على السلطان في رابع عشرينه.

- ١١ وكان السلطان قد مسك في يوم ثاني عشرينه في القاهرة الأمير إينال الصلاني الحاجب، والأمير أرغز، والأمير سودون العزيف، وجماعة من المالكة الظاهرية.

- ثم قبض السلطان في يوم ثالث عشرينه أيضاً على الأمير سودون الأسندمرى أحد أمراء الألوف وأمير آخور ثاني، وعلى الأمير جرباش العمري رأس نوبة، وأحد أمراء الألوف أيضاً.

٢٠

(١) منية ابن سليل: هي منية بدر بن سليل وقد وردت في المشترك للقيتوت، وهي من أقالم الإغريقية (محمد رمزي - القاموس الجغرافي ١: ٤٣٧).

(٢) كلما في الأصول. ولعلها تحريف «تلب».

ثم في خَلسِ عشرينه قَبَضَ السُّلْطَانُ عَلَى جَمَاعَةٍ مِنْ أَكْبَارِ الْمَالِيكِ الظَّاهِرِيَّةِ ،
وَوَسَطَ مِنْهُمْ خَمْسَةٌ ، فَفَقَرَتِ الْقُلُوبُ مِنْهُ ، وَوَجَدَ شَيْخٌ وَتَوَرَّوْزُ الْوُثُوبِ عَلَيْهِ سَبِيلًا
لِيَكُنْ كَانَ فِي نَفْسِهَا مِنْهُ .

ثُمَّ خَلَعَ السُّلْطَانُ عَلَى مَنْحُلِي أَسْتَاذِ الْغُلِيلِي بِأَسْتِقْرَارِهِ أَسْتَاذًا مَوْضًا
هَنْ خَرِ الدِّينِ بْنِ أَبِي الْفَرَجِ .

ثُمَّ كَتَبَ السُّلْطَانُ الْوَالِدَ بِالْقَبْضِ عَلَى الْأَمِيرِ يَشْبُكْ بْنِ أَرْذَمُرْ أُنَابِكْ دِهَشَقْ ،
وَعَلَى إِيْسَالِ الْخَلَاذَنْدَارِ ، وَعَلَى بُرْذَبِكْ الْخَلَاذَنْدَارِ ، وَعَلَى بُرْذَبِكْ أَخِي طَرُوفُ ،
وَعَلَى سُوْدُونِ مِنْ إِخْوَةِ الْأُنَابِكْ يَشْبُكْ ، وَعَلَى تَيْزَبِكْ مِنْ إِخْوَةِ يَشْبُكْ أَيْضًا ،
وَالْفَحْصِ عَنْ نُسْكُبَايِ الْخَلَايِبِ ؛ فَإِنْ وَجَدَهُ مِنْ جُلَّةِ السُّنَاقِفِينَ فَلْيَقْبِضْ عَلَيْهِ ،
وَيُعْتَقِلْهُمْ ، وَسَارَ الْبَرِيدُ لِلْوَالِدِ بِذَلِكَ ، وَبَعْدَ خُرُوجِ الْبَرِيدِ بِذَلِكَ ، دَخَلَ السُّلْطَانُ
فِي لَيْلَةِ الْأَرْبَعَاءِ — مَسْهَلِ شَبَانَ — عَشْرِينَ مَمْلُوكًا مِمَّنْ قَبِضَ عَلَيْهِمْ .

ثُمَّ وَسَطَ مِنَ الْأَمْرَاءِ فِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ ثَامِنِينَ عَشْرَةً أُخَرِ نَحَتْ الْقَاعَةَ ، مِنْهُمْ :
الْأَمِيرُ حَرْمَانُ نَائِبُ الْقُدْسِ ، وَالْأَمِيرُ عَاقِلُ ، وَأَرْغَفُ أَحَدُ أَمْرَاءِ الْأُلُوفِ بِدِهَشَقْ ،
وَالْأَمِيرُ سُوْدُونُ الظَّوْرِيفِ ، وَالْأَمِيرُ مُغْلُبَايُ ، وَالْأَمِيرُ مُحَمَّدُ بْنُ قَبْجَاسَ .

وَفِي لَيْلَةِ الْأَرْبَعَاءِ الْمَذْكُورَةِ قَتَلَ السُّلْطَانُ أَيْضًا بِالْقَاعَةِ مِنَ الْمَالِيكِ الظَّاهِرِيَّةِ زِيَادَةَ
عَلَى مِائَةِ مَمْلُوكٍ مِنَ الْجَزَائِكَةِ مِنْ مَمَالِيكِ أَبِيهِ .

ثُمَّ رَكِبَ سَحَرًا يَوْمَ الْخَمِيسِ إِلَى الصَّيْدِ بِنَاحِيَةِ بَهْتِيتِ (١) — مِنْ ضَوَاحِي
الْقَاهِرَةِ — وَأَمَرَ وَالِيَّ الْقَاهِرَةِ أَنْ يَقْتُلَ عَشْرَةً مِنَ الْمَالِيكِ الظَّاهِرِيَّةِ لِتُخْلِفِهِمْ
عَنِ الرُّكُوبِ مَعَهُ ، فَقَتَلُوا .

وَعَادَ السُّلْطَانُ مِنَ الصَّيْدِ بِثِيَابِ جُلُوسِهِ ، وَشَقَّ الْقَاهِرَةَ وَهُوَ سَكْرَانٌ لَا يَسْكُلِدُ

(١) بهتيت : قرية من ضواحي القاهرة ، وحرفت إلى بهتين ثم إلى بهتم - حاليًا - (على مبارك -
المجلد ٩ : ٩٨ - ٩٩) .

يَنْبُتُ عَلَى فَرْسِهِ مِنْ شِدَّةِ سُكْرِهِ ، وَمَرَّ فِي أَقَلِّ مِنْ مِائَةِ فَارِسٍ ، وَصَارَ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى طَلَعَ الْقَلَمَةُ يَصِفُ النَّهْلُ .

وَفِي شَعْبَانِ هَذَا ، ابْتَدَأَ بِالْوَالِدِ مَرَضُ مَوْتِهِ ، وَلَزِمَ الْفَرَّاشَ بِدَارِ السَّعَادَةِ ، وَقَدْ لَمَعَتْ النَّاسُ أَنَّ الْمَلِكَ النَّاصِرَ قَدْ اغْتَالَهُ بِالْأَسْمِ ؛ فَإِنْ كَانَ مَا قِيلَ حَقِيقَةً فَقَدْ التَّغَيَّرَ بَيْنَ يَدَيْ حَاكِمٍ لَا يَحْتَاجُ إِلَى يَنْفَعَةٍ ، وَسَبَبُ ذَلِكَ — عَلَى مَا قِيلَ — عَدَمُ سَكِّ الْوَالِدِ لِلْأَمِيرِ شَيْخٍ وَتَوَرُّوهُ لِمَا دَخَلَ عَلَيْهِ بِدَارِ السَّعَادَةِ بِدِمَشْقَ ، وَأَيْضًا أَنَّهُ لَمَّا أَمَرَهُ بِسَكِّ مَنْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمْ فَأَسَكَّ مِنْهُمْ جَمَاعَةً ، وَأَعْلَمَ بِشَيْخِكَ بَنَ أَزْدَمَرٍ بِالْخَبِيرِ فَفَرَّ إِلَى جَعَةِ شَيْخٍ وَتَوَرَّوْهُ ، وَأَشْيَاءَ غَيْرِ ذَلِكَ .

وَلَكِنْ حَدَّثَنِي كَرِيمِي خَوْنَدَقُ فَاطِمَةُ زَوْجَةُ الْمَلِكِ النَّاصِرِ الْمَذْكُورِ بِخِلَافِ ذَلِكَ ، وَهُوَ أَنَّهُ لَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ الْخَبِيرُ بِمَرَضِهِ صَارَ يَتَأَسَّفُ وَيَقُولُ : إِنْ مَلَأْتُ أَبْرُكَ تَحْرَبْتُ مَمْلَكَتِي ، وَبَقِيَ كُلُّا وَدَّ عَلَيْهِ الْخَبِيرُ بِصَانِيَةِ يُظْهِرُ السَّرُورَ ، وَكُلُّا بَلَغَهُ أَنَّهُ انْتَكَسَ يُظْهِرُ السَّكَاتَةَ ، وَأَنَّهُ مَا أَخَذَهَا حَبْتَهُ فِي التَّجَرُّدَةِ إِلَى الشَّامِ إِلَّا حَتَّى تَمُودَهُ فِي مَرَضِهِ ، وَأَشْيَاءَ مِنْ ذَلِكَ .

ثُمَّ إِنَّ السُّلْطَانَ نَادَى فِي أَوَّلِ شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ سَنَةِ أَرْبَعِ عَشْرَةٍ وَثَمَانِمِائَةٍ بِالْقَلَمَةِ بِالْأَمَانِ ، وَأَتَمَّهُمْ عَقْدَهُ شَهْرَ رَمَضَانَ .

ثُمَّ تَنَبَّهَهُمْ ^(١) بِبَدِ الْأَمَانِ وَأَسَكَّ مِنْهُمْ جَمَاعَةً كَبِيرَةً ؛ حَتَّى لَمَّا لَمْ يَخْرُجْ شَهْرُ رَمَضَانَ حَتَّى أَسَكَّ مِنْهُمْ أَزِيدَ مِنْ أَرْبَعِمِائَةٍ نَفَرًا وَسَجَّهَهُمْ بِالْبُرْجِ مِنَ الْقَلَمَةِ .

وَفِي رَابِعِ شَهْرِ رَمَضَانَ الْمَذْكُورِ أَتَانِي الْوَالِدُ مِنْ مَرَضِهِ ، وَزَيَّنَتْ دِمَشْقُ وَدَفَّتِ النَّبْشَاتُ بِسَائِرِ الْبِلَادِ الشَّامِيَةِ حَتَّى حَلَبَ وَطَرَابُلُسَ ، وَأَرْسَلَ الْأَمِيرُ شَيْخًا وَتَوَرَّوْهُ إِلَيْهِ بِالْتَّهْنَةِ ، فَظَنَّمُ ذَلِكَ أَيْضًا عَلَى الْمَلِكِ النَّاصِرِ .

وَفِي هَذَا الشَّهْرِ تَأَكَّدَ عِنْدَ السُّلْطَانَ خُرُوجُ شَيْخٍ وَتَوَرَّوْهُ عَنْ طَاعَتِهِ ، وَبَلَغَهُ أَنَّ نَوْرُوزًا قَتَلَ آقَ سُبُكُّرَ الْحَاجِبِ ، فَتَحَقَّقَ السُّلْطَانُ عَصِيَانُ الْمَذْكُورَيْنِ .

(١) أَيْ الْمَالِيكَ لِلتَّظَاهِيرَةِ — بِرَقُوقٍ — لَا مَسِيحِيٍّ بِهِ يَصُدُّ مِنْ ذَمِّهِمُ السُّلْطَانُ نَرْج .

ثم ذبح السلطان في ليلة ثالث شوال أزيد من مائة نفس من المالك السطانية
الظاهرة المبورين بالبرج ، ثم ألقوا من سور القلعة إلى الأرض ، ودنوا
في جب مماليق القرافة ، واستمر الذبح فيهم .

ثم في يوم الإثنين عاشر شوال عدى السلطان النيل إلى ناحية وسم^(١)
الربيع^(٢) وبات به ، ورحل في السحر بساكره يريد مدينة الإسكندرية ،
بعد ما نودي في القاهرة بالآ يتأخر أحد من المالك السلطانية بالقاهرة ،
وأن يعدوا إلى بر الجزيرة فعدوا بأجمعهم ، فنهض من أمره السلطان بالسفر ،
ومنهم من أمره بالإقامة .

ثم بكت السلطان الأمير طوغان الحسنى الدوادار ، والأمير جانك الصوفي ،
وسودون الأشتر ، وبلغا الناصري ، وجماعة من المالك إلى عذق جهات^{١٠}
من أراضي مصر ، لأخذ الأغنام والخيول والجمال حيث وجدت إكائن من
كل ، فسار الأمراء وشقوا الفارات فما عفا ولا كفوا .

ثم سار السلطان ببقية أسراة وعساكره إلى الإسكندرية ، فدخلها
في يوم الثلاثاء ثامن عشر شوال من سنة أربع عشرة المذكورة ، فقدم بها
على السلطان مشايخ البحيرة بتقدمهم ، فخلع عليهم ثم أمسكهم وساقهم في^{١٥}
الحديد ، واحتل على أموالهم ، ففر باقيهم إلى جهة برقاء ، ثم قدم الأمراء
وقد ساقوا أوثان الأغنام التي انتهبوا من النواحي ، وقد مات أكثرها ،
فسيقت إلى القاهرة مع الأموال والجاموس والخيول .

ثم رسم السلطان أن يؤخذ من بحار المنارية العشر ، وكان يؤخذ منهم^{٢٠}
قبل ذلك الثلث ، فشكل الناس له ذلك .

ثم خرج من الإسكندرية عائداً إلى القاهرة ، وسار حتى نزل على وسم
في يوم السبت تاسع عشره .

(١) وسم : قرية من قرى محافظة البحيرة غرب إياها ، ويقال لها أوسم (ياقوت - معجم البلدان) .

(٢) الربيع : مكان الرمي (المقريزي - السلوك - ١ : ٢٧٢) .

وَقَدْ مَاتَ بِسَجْنِ الإسْكَندَرِيَّةِ الْأَمِيرُ خَيْرُكَ نَائِبُ خَزَنَةِ ، فَاسْمُ
السُّلْطَانِ أَنَّهُ اغْتَالَهُ بِالْهَمِّ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ مَاتَ حَتْفُ أَفْه .

- ثُمَّ قَدِمَ كِتَابُ الْأَمِيرِ نَوْرُوزِ الْحَافِظِ عَلَى السُّلْطَانِ عَلَى يَدِ نَقِيبِ
يُقَالُ لَهُ سَمَدُ الدِّينِ ، وَمَعْلُوكٍ آخَرِ ، وَمَعَهَا مَحْضَرُ شَهِيدٍ فِيهِ ثَلَاثَةٌ
وِثْلَاثُونَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ طَرَابُلُسَ — مَا بَيْنَ قَاضِي وَقَبِيحٍ وَتَاجِرٍ — بِأَنَّهُ لَمْ
يُظْهِرْ مِنْهُ بَعْرَابُلُسَ مِنْذُ قَدِمَ إِلَيْهَا إِلَّا الْإِحْسَانَ الرَّعِيَّةَ ، وَالتَّمَسُّكَ بِطَاعَةِ
السُّلْطَانِ ، وَاسْتِنَالُ مَرَامِيهِ ، وَأَنَّ أَهْلَ طَرَابُلُسَ كَانُوا قَدْ خَرَجُوا مِنْهَا فِي
أَيَّامِ جَانَمَ لِيَا نَزَلَ بِهِمْ مِنَ الضَّرَرِ وَالظُّلْمِ ، فَضَادُوا إِلَيْهَا أَيَّامَ نَوْرُوزِ الْمَذْكُورِ ،
وَأَنَّهُ كَلَّمَ وَرَدَ عَلَيْهِ مِثْلُ سُلْطَانِي يَتَكَرَّرُ مِنْهُ تَقْيِيلُ الْأَرْضِ ، وَأَنَّهُ حَافَ —
بِخَشْرَةٍ مِنْ وَضْعِ خَطِّهِ — بِالْأَيْمَانِ الْمُنَاقَظَةِ الْجُلَامَةِ لِمَسَانِي الْحَافِ أَنَّهُ ١٠
مَقِيمٌ عَلَى طَاعَةِ السُّلْطَانِ ، مُتَمَسِّكٌ بِالْهَدْيِ وَالْيَمِينِ ، فَلَمْ يَقْبَلِ السُّلْطَانُ
بِالْمَحْضَرِ وَلَا التَّفَتُّ إِلَيْهِ ؛ لِيَا ثَبَتَ عَنْدَهُ مِنْ رِعَايَاتِهِمَا (١) .

- قُلْتُ : وَلِهَذَا الْأَيْمَانُ الْخَاتِنَةُ ذَهَبَ الْجَمِيعُ عَلَى السَّيْفِ فِي أَسْرَعِ مُدَّةٍ ،
حَتَّى إِنِّي لَا أَعْلَمُ أَنَّ أَحَدًا مِنْ هَؤُلَاءِ (٢) الْأُمَرَاءِ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ ، بَلْ غَالِبُهُمْ
تَفَانَوْا قَتْلًا عَلَى أَنْوَاعٍ مُخْتَلِفَةٍ لِنَجَرَتِهِمْ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى ، وَكَانَ يُمْكِنُهُمْ ١٠
الْخُرُوجُ عَلَى الْمَلِكِ النَّاصِرِ الْمَذْكُورِ لِسُوءِ سِيرَتِهِ فِيهِمْ ثُمَّ يَمُودُونَ إِلَى طَاعَتِهِ
مِنْ غَيْرِ أَنْ يَتَمَرَّدُوا لِلْإِيمَانِ وَالْمُحُودِ ، وَالتَّلَاغِبِ بِذَلِكَ فِي كُلِّ قَلْبٍ ،
وَصَارَ ذَلِكَ دُأْبًا لَمْ إِلَى أَنْ سَلَطَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، فَذَهَبُوا كَأَنَّهُمْ
لَمْ يَكُونُوا — مَعَ قَوَّسِهِمْ ، وَشِدْقِهِمْ بِأَسْمِهِمْ ، وَفُرْطِ شَجَاعَتِهِمْ — وَذَلِكَ بِئْسَ
مَنْ لَمْ يَكُنْ فِي رُبَّتِهِمْ وَلَا بُدَانِهِمْ فِي مَعْنَى مِنَ اللَّمَانِ ، وَدَانَتْ لَهُ الْبُلَادُ ، ٢٠
وَأَطَاعَتِهِ الْعِبَادُ ، وَصَفَا لَهُ الْوَقْتُ مِنْ غَيْرِ مُسَائِدٍ وَلَا مُدَافِعٍ .

(١) أي عصيان شيخ ونوروز .

(٢) في الأصول هـ من هذه .

« وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا • وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ » (١).

ثم إن السلطان الملك الناصر بعد حضور هذا المحضر أخذ في الاهتمام للسفر .

ثم زل من القلعة وعدى النيل في يوم الإثنين ثانی ذی القعدة ، وتوجه إلى الربيع ، وعاد من يومه إلى القلعة وهو في أنس قليلة ، ثم بعد عوده رسم بقتل الأمير جرباش العبزي ، والأمير خشكدي بفر الإسكندرية ، فقتلها ودنا بالنفر المذكور .

ثم في رابع عشر من ذی القعدة ، أنفق السلطان على المالك السلطانية نفقة السفر ؛ فأعطى لكل قتر سبعين ديناراً ناصرياً ، وبث للأمير الكبير دزداش المهدى ثلاثة آلاف دينار ، ولكل من أمراء الألوف بألف دينار ، ولأمراء الطبليخانات ما بين سبعة دینار إلى خمسة دینار .

ثم في ليلة الخميس رابع عشرين ذی القعدة ، طلب السلطان الأمير شهاب الدين أحمد بن محمد بن الطيلاوي ؛ فلما حضر إلى عنده ضرب عنقه بيده ، بعد أن قتل مطلقته بنت صرقي بيده تسييراً بالسيف عند كرمي بقاعة العواميد (٢) ، فإنها كانت يوم ذاك صاحبة القاعة . وخبر ذلك : أن السلطان للملك الناصر كان قد طلق نحوئذ بنت صرقي المذكورة ، ونزلت إلى دارها ، وكان له إليها ميل ، فوحي بها أن

(١) آية ٢ ، ٣ من سورة الطلاق .

(٢) قاعة العواميد : إحدى قاعات القلعة ، وتعرف بالقاعة الكبرى ، وكانت مخصصة لمجاهات السلطان المتولية . (ج ١٢ : ١٤٥ من هذا الكتاب ط دار الكتب) .

ابن الطَّبْلَاوِيّ المذكورَ وَقَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا اجْتِاعٌ ، وَظَهَرَ لَهُ قَرَأْنٌ تَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ ، مِنْهَا أَنَّهُ وَجَدَهَا خَاتَمٌ عَنْدهُ .

فَأَرْسَلَ السُّلْطَانُ خَلْفَهَا ، فَلَبِثَتْ أَخْرَجَ ثِيَابَهَا عَنْهَا أَنَّ السُّلْطَانُ يَرِيدُ بِمِيدِهَا لِمَصْنَعِهِ . قَالَتْ أُخْتِي خَوْنَدُقُ فَاطِمَةُ : وَكَانَ السُّلْطَانُ جَالِسًا عِنْدِي بِالْقَاعَةِ ، فَلَمَّا قِيلَ لَهُ جَاءَتْ خَوْنَدُقُ بِنْتُ صُرُقُ نَهَضَ مِنْ وَقْتِهِ . وَخَرَجَ إِلَى الدَّهْلِيزِ ، وَجَلَسَ بِهِ عَلَى مَسْطَبَةٍ .

قَالَتْ : فَخَرَجْتُ خَلْفَهُ وَلَا عِلْمَ لِي بِقَصْدِهِ ، فَجَاءَتْ بِنْتُ صُرُقُ وَقَبِلَتْ يَدَهُ ، فَقَالَ لَهَا : يَا قَعْبَةَ ، مَرَاكِبُ الْمُلُوكِ تَرْكَبُهَا الْبِلَاصِيَّةُ ١٢

وَقِيلَ أَنَّ تَسْكُمَ ضَرْبَهَا بِالنَّمْجَةِ (١) قَطَعَ أَصَابِهَا — وَكَانَتْ مَقْعَةً بِالْمَخَاءِ — فَصَارَتْ وَهْرَبَتْ ، فَقَامَ خَلْفَهَا وَضَرْبَهَا ضَرْبَةً ثَانِيَةً قَطَعَ مِنْ كَتِفِهَا قِطْعَةً ، ١٠ وَصَارَتْ تَجْرِي وَهُوَ خَلْفُهَا — وَقَدْ اجْتَمَعَ جَمِيعُ الْخُلُوعَاتِ عِنْدِي بِالْقَاعَةِ لِلْسَّلَامِ عَلَى بِنْتِ صُرُقُ الْمَذْكُورَةِ — وَلَا زَالَ يَضْرِبُهَا بِالنَّمْجَةِ وَهِيَ تَجْرِي إِلَى أَنْ دَخَلَتْ الْمَسْرَاحَ ، فَتَمَّ قَتْلُهَا فِي صَحْنِ الْمَسْرَاحِ ، ثُمَّ قَطَعَ رَأْسُهَا وَأَخْنَعَهَا يَدُ بَوَاقِيهَا (٢) — وَفِي آدَانِهَا الْحَلَقُ الْبِلَخَشُ (٣) الْهَابِلَةُ — وَخَرَجَ إِلَى قَاعَةِ الدَّاهِيَةِ (٤) ، وَوَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَغَطَّاهَا بِفَوْطَةٍ ، ثُمَّ طَلَبَ ابْنَ الطَّبْلَاوِيّ الْمُتَقَدِّمَ ذَكَرَهُ ١٥ وَأَجْلَسَهُ وَكَشَفَ لَهُ عَنِ الْفَوْطَةِ ، وَقَالَ لَهُ : تَعْرِفُ هَذِهِ الرَّأْسَ ؟ فَأُطْرُقَ .

(١) النَّمْجَةُ : عُنْبُرٌ مَقْرُوسٌ شَبَّ السِّيفِ التَّصْوِيرِ ، وَهُوَ مَرْبُوبُ الْفَقْرِ الْفَارَسِيِّ تَجِدُهُ وَيُقَالُ نَجْمَةٌ وَنَجْمَةٌ وَنَجْمَةٌ — عَنْ هَامِشِ التَّكْوِينِ زِيَادَةً عَلَى (السُّلُوكِ الْقُرَيْشِيِّ ١ : ٨٥٧) .

(٢) تَبَوُّقَةٌ : أَشْعَرُ الْمَغْشُورِ (تَمْلِيْقٌ د . بَوَّارٍ عَلَى ص ٢٥٤ مِنْ ٦٣ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ ط كَالِيْفُورِيَا) .

(٣) الْبِلَخَشُ : أَوْ الْبِلَخَشُ وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الْبَلَقُوتِ يَسْلُبُ إِلَى جِهَاتٍ بِدَعِشَانٍ فِي أَقْصَى شَرْقِ أَفْغَانِسْتَانِ ٢٠ (عَنْ تَمْلِيْقِ التَّكْوِينِ زِيَادَةً عَلَى السُّلُوكِ الْقُرَيْشِيِّ ١ : ٥٠) .

(٤) الدَّاهِيَةُ : قَاعَةٌ كَبِيرَةٌ مَرْتَفَعَةٌ لِلْبَنَاءِ تَعْمَشُ لِلنَّظَرِ فِيهَا ، عَمَرَهَا الصَّالِحُ عَمَادُ الدِّينِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ قَلَاوُونَ - وَكَانَتْ تَقَعُ فِي الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْ جُلُجِ الْقَلْعَةِ (ج ١٠ : ٨٩ - ٩٠ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ ط دَارُ الْكِتَابِ) .

فصرتهُ بالنَّجاة طَيْرَ رَقَبَتِهِ . ولفنها مِماً في الحانِفِ وأمرَ بدفنها في قَبْرِ واحد . قالتُ أُخْتِي [خوند طلمة] ^(١) : وصارَ دُمُ بنتِ صُرُق في حِيطانِ القاعةِ ودَهلِيزِها .

وقالت : فوافَقَ لَئِلا دَخَلَ الدِّداوِيَّةُ ^(٢) بقلعة دِمَشق على الملكِ الناصر لِيَقْتُلُوهُ — وكان استصحبني مَعَهُ لأَعُودَ الوالدَ في مَرَضِهِ — فصارت الدِّداوِيَّةُ تَضْرِبُهُ بالسكاكين ، وَهُوَ يَنْزِلُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ كما كانت تُفَرُّ بنتُ صُرُقِ أُمَامِهِ وَهُوَ يَضْرِبُهَا بِالنَّجاة . وَبَقِيَ دُمُ بِحِيطانِ البَرَجِ شِبْهُ دَمِ بنتِ صُرُقِ بِحِيطانِ القاعةِ . قُلْتُ : فانظروا إلى هذا الجِزَاءِ الَّذِي مِنْ جِنْسِ الْعَمَلِ — انتهى .

١٠ ثُمَّ أَصْبَحَ السُّلْطَانُ أَمَرَ بِخُرُوجِ الجالِيشِ مِنَ الْأُمَرَاءِ إِلَى الْبِلَادِ الشَّامِيَةِ ، فَخَرَجُوا بِتَجَلٍّ عَظِيمٍ — وَعَلَيْهِمْ آلَةُ الْحَرْبِ مِمَّ وَمَا لِيَكُم — وَعَرَضُوا عَلَى السُّلْطَانِ وَمِمَّ مَارُونَ مِنْ نَحْتِ الْقَلْعَةِ وَالسُّلْطَانُ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ مِنْ أَعْلَى الْقَعْرِ السُّلْطَانِي . وصاروا حتى نزلوا بِالرَّيْدَانِيَّةِ خَارِجَ الْقَاهِرَةِ فِي يَوْمِ الْخَبِيسِ رَابِعِ عَشْرِينَ ذِي الْقَعْدَةِ مِنْ سَنَةِ أَرْبَعِ عَشْرَةٍ وَثَمَانِمِائَةٍ .

١٥ وَمِمَّ : الْأَمِيرُ بَكَتُرُ جَلَّقَ رَأْسَ نَوْبَةِ الْأُمَرَاءِ وَصَهَرَ السُّلْطَانُ زَوْجَ ابْنَتِهِ ، وَشَاهَدَ الْأَفَرَمُ أَمِيرَ مِلاَحَ ، وَطُوغَانُ الْحَسَنُ الدَّوَادَارَ الْكَبِيرَ ، وَشَاهِدَ الزُّرْدَكَاشَ ، بِمُضَافِهِمْ .

وكان السُّلْطَانُ قَبْلَ خُرُوجِ الْأُمَرَاءِ لِلذُّكُورِينَ — مِنْ عِظَمِ غَضَبِهِ وَحَنَنِهِ عَلَى الْأَمِيرِ نَوْرُوزِ الْخَانِظَلِيِّ — جَمَعَ الْقَضَاةَ ، وَطَلَّقَ أُخْتَهُ خَوْنَدَسَارَةَ بِنْتَ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ

٢٠ (١) الإِسْطَاةُ التَّرْصِيعُ .

(٢) الدِّداوِيَّةُ : طَائِفَةٌ مِنَ الثَّيْبَةِ الْإِسْمَاعِيلِيَّةِ ، وَصَمَحُوا بِبَلَاةٍ لَهُمْ يَفَادُونَ بِالْمَالِ عَلَى مَنْ يَقْتُلُونَهُ ، وَيَسُونُ فِي بِلَادِ الْمَجْمُوعِ بِالْإِطْلَاقِ لَهُمْ يَطْلُونُ مَذْهَبِهِمْ ، وَهُمْ يَسُونُ أَنْتَهُمْ بِأَسْمَاءِ الدُّعَاةِ الْهَادِيَةِ (الْقَلْبَشَنِيُّ — صِيحُ الْأَمْرِ ١ : ١١٩ وَمَا يَمْلِكُ) .

بَرَفُوق من زوجها الأمير نَوْرُوز ، وَذَوَّجها للأمير مُقبل الرّومى — عَلَى كَرْوٍ
منها ، بعد أن هددها بِالْقَتْلِ — بِقَدْرِ مُلْفَقٍ مِنْ قِصَّةِ الجَاهِ والشُّوكَةِ .

نَظَّمْ ذَلِكَ عَلَى الأميرِ نَوْرُوزِ إِلَى النِّجَافَةِ ، وَلَمْ يَحْسُنْ ذَلِكَ بِبَالٍ أَحَدٍ —
انتهى .

- وَدَامَ الْأُمراءُ بِالرَّيْدَانِيَةِ إِلَى يَوْمِ الثَّبَتِ خَامِسِ ذِي الْحِجَّةِ فَرَحَلُوا مِنْهَا .
يُرِيدُونَ الشَّامَ .

- ثُمَّ رَكِبَ السُّلْطَانُ فِي يَوْمِ الثَّلَاثَةِ ثَامِنِ ذِي الْحِجَّةِ وَنَزَلَ مِنْ قَلْعَةِ الْجَبَلِ
بِغِيَّةِ أُمَرَائِهِ وَعَسَاكِرِهِ — وَالْجَمِيعِ عَلَيْهِمُ آلَةُ السَّلَاحِ — بِزِيٍّ لَمْ يَرِ أَحْسَنَ
مَنْهُ ، يَطْلُبُ هَائِلَ جُرْمِهِ ثَلَاثَةَ أَجْنِبٍ مِنْ خَوَاصِّ انْطِلِيلِ السَّرُوجِ الذَّهَبِ
الَّتِي بَعْضُهَا مَرْصَعٌ بِالْفُصُوصِ الْمُجَوَّهَةِ الْمُشْتَمَةِ^(١) ، وَمِيزَانُهَا^(٢) الْخَصْلُ لِلْعُرْزِ
بِالزَّرْكَشِ ، وَعَلَى أَكْفَالِهَا الْعِمَى^(٣) الْحَرِيرِ الثَّمَنَةِ ، وَفِيهَا الْعِمَى الْمُرَكَّبَةُ
بِالذَّهَبِ ، وَفِيهَا بِالسِّكَنَائِشِ^(٤) الزَّرْكَشِ ، وَالسِّكَنَائِشِ الثَّلَاثَةُ بِالزَّرْكَشِ
وَالرِّيشِ وَالْقُزُلِ ، وَكُلُّهَا بِالْبُجْمِ الْمُسْقَطَةِ^(٥) بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، وَالْبَدَلَاتُ
الْمِينَةُ^(٦) ، وَالْبَدَلَاتُ الذَّهَبِ الثَّقِيلَةُ ، وَمِنْ وَرَاءِ الْجَنَائِبِ الْمَذْكُورَةِ ثَلَاثَةُ آلَافٍ

(١) المشتمة : المراد التالفة الشن . يعنى هذا ما جاء في ج ١١ : ٢٨٢ من هذا الكتاب واذ السلطان —
برقوق — أعطى الأمير قراة مردهاش غانما مشتما قيمته آلاف عنيمة اللع و ومانجا في كتاب الملابس السلوكية
لماير ص ٧٤ في حديثه عن الأعفاف المشتمة الخاصة بالنساء .

(٢) ميزانها : جميع ميثرة . وهي كهيئة المرفقة تشبه للسر كالكصفة (مسجم الوسيط ٢ : ١٠٢٢)
يعنى غطاء للسر .

(٣) العيمى : جميع عبادة أرمينية بلغة العامة .

(٤) السكينائش : انظر التتاليق ص ١٢٠

(٥) وهي المشتمة بالذهب وتسمى المكنتة أيضا .

(٦) البدلات المينة . هي المخلدة بالمينة . وهي جوهر الزجاج الملون ، أو اللطاف بنائب الرصاص والأكسيد
المدنية الملونة كالأخضر من أكسيد النحاس ، والأحمر من أكسيد الحديد ، والأصفر من حليص الأتقيون ،
والأبيض من أكسيد القصدير ، والأزرق من مسحوق اللازورد مع زجاج لا لون له .

(م . س . دجانه — الفنون الإسلامية — ترجمة أحمد حسي ٢٣٩ ط دار المعارف) .

فَرَسَ سَاقَهَا جُشَارًا^(١) ثُمَّ عَدَدُ كَبِيرٍ مِنَ الْعَجَلِ الَّتِي تَجْرُهَا الْأَبْصَارُ
وَعَلَيْهَا آلَاتُ الْحَصَارِ ؛ مِنْ مَكَاحِلِ التَّفْطِطِ الْكِبَارِ وَمَدَائِعِ التَّفْطِطِ الْمُبَوَّهَةِ ،
وَالْمُنَاجِيقِ^(٢) الْعَظِيمَةِ وَنَحْوِ ذَلِكَ ، ثُمَّ خَرَجَتْ خِرَازَةُ السَّلَاحِ - أَعْنَى
الزُّرْدَخَانَةَ - عَلَى أَكْثَرِ مِنْ أَلْفٍ بَجَلٍ تَحْمِلُ الْقَرَقَلَاتِ^(٣) ، وَأَخْلَوْذَ ،
وَالزُّرْدِيَّاتِ ، وَالْجَوَاشِنَ^(٤) ، وَالنَّشَبَ ، وَالزُّمَّاحَ ، وَالسِّيُوفَ وَغَيْرَ ذَلِكَ .

ثُمَّ خَرَجَتْ خِرَازَةُ الْمَالِ فِي الصَّنَادِيقِ الْمُنَظَّاةِ بِالْحَرِيرِ الْمَلُونِ ، وَفِيهَا
زِيَادَةٌ عَلَى أَرْبَعِ مِائَةِ أَلْفِ دِينَارٍ ، وَجَمِيعِ الطُّبَالِ وَالزُّمَّارِ - مِمَّا لِيَكُنْ شَتْرَاوَاتِهِ -
بِالْكُلْفَتَاتِ ، وَعَلَيْهِمْ طَطْرِيَّاتٌ^(٥) صَفَرٌ ، وَظَالِبُهُمْ قَدْ نَاهَزَ الْحِلْمَ ، بِأَشْكَالٍ
بَدِيعَةٍ مِنَ الْحُسْنِ ، وَقَدْ تَمَلَّوْا صِنَاعَةَ ضَرْبِ الطُّبْلِ وَالزُّمْرِ وَأَتَقَنَوْهُ إِلَى الْغَايَةِ ،
وَهَذَا شَيْءٌ لَمْ يَفْعَلْهُ مَلِكٌ قَبْلَهُ .

ثُمَّ خَرَجَ حَرِيمُ السَّلْطَانِ فِي سَبْعِ مَحْفَافَاتٍ^(٦) قَدْ غُشِّيَتْ بِالْحَرِيرِ الْمَخْجَلِ
الْمَلُونِ ، مَا خِلَا مَحْفَافَةِ الْأَخْتِ فَإِنَّهَا غُشِّيَتْ بِالزُّرْدَكُشِ ؛ كَوْنَهَا كَانَتْ خَوْنَدُ
الْكُبْرَى صَاحِبَةَ الْقَاعَةِ ، وَمِنْ وَرَائِهِمْ نَحْوُ الثَّلَاثِينَ حَمَلًا مِنَ الْمَخَابِرِ^(٧)
لِلْفِئَةِ بِالْحَرِيرِ وَالْجَوْخِ .

ثُمَّ خَرَجَ الْمَطِيخُ السَّلْطَانِيُّ ، وَقَدْ سَاقَ الرُّعْيَانُ بِرُحْمِهِ ثَمَانِيَةَ وَعَشْرِينَ

(١) جُشَارًا : أَيْ مِهْقَتِمْبَاشَةً - عَلَى حَالِهَا - مِنْ مَرَحَاهَا (لِسَانُ الْعَرَبِ ج ٥) .

(٢) الْمُنَاجِيقُ : جَمْعُ مُنَاجِيقٍ .

(٣) الْقَرَقَلَاتُ : أَنْظَرُ لِلتَّطْلِقِ ص ٥٩ .

(٤) الْجَوَاشِنُ : جَمْعُ جَوَاشِنٍ وَهُوَ الدَّرَجُ (عَمِيدُ الْمُحِيطِ) .

(٥) الطَّطْرِيَّاتُ : جَمْعُ طَطْرِيَّةٍ ، وَيُقَالُ تَطْرِيَّةٌ . وَهِيَ لِبَاسٌ مِثْلُ التَّقَطُّطَانِ يُخَالَفُ التَّقَطُّطَانَ الْتُرْكِيَّ فِي
كَوْنِ جَانِبِ صَدْرِهِ الْيَسَارِ يَلْتَفُ فَرْقُ الْجَانِبِ الْيَمِينِ بِعَكْسِ الْتُرْكِيَّ (مَابِر - الْمَلَابِسُ الْمُلُوكِيَّةُ ٢١) .

(٦) مَحْفَافَاتُ : جَمْعُ مَحْفَافَةٍ وَهِيَ هَوْدَجٌ مَطْلِيُّ بِالْقَمَاشِ يَحْمِلُ عَلَى ظَهْرِ الْجَمَلِ أَوْ نَحْوِهِ وَيَجْلِسُ فِيهِ الْمَسَافِرُ .

(ج ٧ : ١١ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ ط دَارُ الْكِتَابِ) .

(٧) الْمَخَابِرُ : جَمْعُ مَخَارَةٍ . وَهِيَ تَشْبَهُ الْهَوْدَجِ . وَفِي امْتِزَاجِ الْعَامَةِ صِنُوفَانِ يَشْدَانِ إِلَى جَانِبِ الرِّحْلِ

(عَنْ حَامِشِ الْفَكُورِ زِيَادَةٌ عَلَى السَّلُوكِ الْقُرْصِيِّ ٢ : ٢٢٢) .

ألف رأس من الفهر الصّان ، وكثيراً من البقر والجاموس لحلب ألبانها ،
فبلغت عدّة الجلال التي صجبة السلطان إلى ثلاثة وعشرين ألف جمل ،
وهذا شيء كثير إلى النّاية .

- ثم سار السلطان من القاهرة حتى نزل بمخيم من الرّيدانية فجهز
مسجد التّين^(١) وهذه تجريدة السلطان الملك النّاصر السّابعة إلى البلاد .
الثّامنة ، وهي التي قُتل فيها حسباً يأتي ذكره ، وهذه التجاريد خلاف
تجريدة السّعيدية التي انكسر فيها الملك النّاصر من الأمراء وعاد إلى
الديار المصرية ، ولم يصل إلى قُطيا ، على أنّه تكلف فيها إلى جمل
منكثرة ، وذُهب له من الأتقال والتماش والسّلاح أضعاف ما تكلفه
في النّفقة وغيرها . وكانت تجريدته الأولى إلى قتال الأمير تَمّ الحسى^{١٠}
الظاهر نائب الشّام في سنة اثنتين وثمانمائة .

وتجريدته الثّانية لقتال تيسورنك في سنة ثلاث وثمانمائة .

- والثالثة لقتال بيجم من عوض في سنة تسع وثمانمائة بدوافة السّعيدية .
والرابعة في سنة عشر وثمانمائة ، التي مَلَكَ فيها الأمير شيخاً الخمودي
نائب الشّام والأتابك بشبك الشّمباني ، وحبسهما بقلعة دمشق ، وأطلقهما^{١٥}
منطوق نائب قلعة دمشق .

واظلمة في محرّم سنة اثنى عشرة وثمانمائة ، وهي التي حصر فيها
شيخاً وتوروزاً بصرخند .

- والسادسة سنة ثلاث عشرة وثمانمائة ، وهي التي حصر فيها أيضاً شيخاً
وتوروزاً بقلعة الكرك^{٢٠} .

والتجريدة السابعة هذه .

لجمل تجليله غاني مفرات بواقعة السّعيدية - انتهى .

(١) مسجد التين : بنى سنة ١٤٥ هـ ، وعرف بمسجد الجرو ومسجد الجيزة ، وفي الدولة الإخشيدية
عمره الأمير تير قفوف به ، وحرقته العامة إلى تين ، ولا يزال موجوداً قائماً شال غرب محطة حمامات
القبة ، ويعرف بزاوية الشيخ البحري (ج ٧ : ١٩٦ من هذا الكتاب ط دار الكتب) .

ثم خرج الخليفة المستعين بالله أبو الفضل العباس، والقضاة الأربعة، وم: قاضى القضاة جلال الدين عبد الرحمن البلقيني الشافى، وقاضى القضاة ناصر الدين محمد بن العديم الحنفى، وقاضى القضاة المالكي^(١)، وقاضى القضاة الحنبلى^(٢)، ونزل الجميع بالريداية، ورُدّد السلطان فى مدّة إقامته بالريداية إلى التربة التى أنشأها على قبر أبيه بالصحرَاء خارج باب النصر، وبات بها ليلتي، ونحّر بها ضحاياه، وجعل الأمير يلبى الناصري نائب الغيبة بالقاهرة، وجعل فى باب السلسلة الأمير أطنيفاً العناني، وبقلمه الجليل الأمير أسديفاً الرّدكاش شادّ الشراب خاتنة، وزوج أخيه خرنند بيزم، وولى نيابة القلعة للأمير شاهين الرومى عوضاً عن كشيافا الجالى، وبث كشيافا الجالى صحبة حريمه، وقدّمهم بين يديه بمرحلة.

ثم رحل السلطان من ربة أبيه قبيل الغروب من يوم الجمعة ثاني عشر ذى الحجة ١٠ من سنة أربع عشرة وبمناجاة، لطالع اختاره له الشيخ برهان الدين إبراهيم بن زقاعة، وقد حرّر ابن زقاعة وقت ركوبه، وعوفى السلطان عن الركوب — والعساكر وأهله — حتى دخل الوقت الذى اختاره له، فأمره فيه بالركوب، فركب السلطان وسار يريد البلاد الشامية، ونزل بمخيمه من الريداية، وفى ظنه أنه منصور على أعدائه، لعظم حساكه، ولطالع اختاره له ابن زقاعة، فكانت عليه أيشم^(٣) السقرات، فلمصرى هل رجع الشيخ برهان الدين بن زقاعة المذكور بعد ذلك عن معرفة هذا العلم أم استمر على دعواه ١٢.

وأنا أمعب من وكاعة أرباب هذا الشأن حيث يقع لم مثل هذا الخطأ الفاحش وأمثاله، ثم يعودون إلى الكلام فيه والعمل به — انتهى .

٢٠ (١) هو قاضى القضاة شمس الدين محمد بن علي بن عبد القاسم . المعروف بالملقب . المالكي . توفى فهاشتر ربيع الأول سنة ٨١٩ هـ (البيروني - السيف المهند ٣١٢) ، (السنغوى - الفتوح اللامع ٩ : ٤٥٧) (٢) قاضى القضاة عبد الدين سالم بن أحمد ، وقد تولى قضاء الحنابلة من سنة ثلاث وبمناجاة إلى سنة ست عشرة وبمناجاة (ج ٧ : ١٣٦ من هذا الكتاب ط دار الكتب) . (٣) أى لشم .

ثم استقل السلطان بالسير في سحر يوم السبت ثالث عشر ذى الحجة .
وفي هذا الشهر انتسكس الوالد ثالث مرة ، وكرم الفراش إلى أن مات (١)
حسباً يأتي ذكره .

وأما السلطان الملك الناصر فإنه قبل المسير حذر عسكره من الرحيل قبل
التغير ، فبلغه وهو بالريذانية أن طائفة رحلت ، فركب بنفسه وقبض على واحد
ووسطه ، ونصب مشنقة ، فواصل إلى غزاة حتى قتل عدة من الفلاني ، من أجل
الرحيل قبل التغير ، فثشأه الناس بهذه السفرة .

ثم سار حتى نزل مدينة غزاة ، فوسط بها خمسة عشر نفراً من المالك الظاهرة
وهو لا يعقل من شدة السكر ، وعقيب ذلك بلغه أن الأمراء الذين بالباليش
توجهوا بأجمعهم إلى شيخ ونوروز ، وكان من خبرهم أنهم لما وصلوا إلى دمشق
دخلوا إلى الوالد وقد نقل في الضعف وسئلوا عليه ، وأخبره بكثرة جلق
وطوغان أنهما بين منهما يريدون التوجه إلى شيخ ونوروز ، فرجهم الوالد
عن ذلك ، فذكروا له أعداء فسكت منهم ، هأثموا عنه وخرجوا بأجمعهم
وتوجهوا إلى شيخ ونوروز — ما خلا شاهين الزردكاش — فإنه لم يوافقهم
على الذهاب ، فسكوه وذهبوا به إلى شيخ ونوروز .

ولما بلغ الملك الناصر ذلك ، ركب وسار من غزاة يحدداً في طلبهم ، وقد
نشرت منه القلوب ، حتى نزل بالكسوة في يوم الثلاثاء سابع ذى الحجة ، فالتبس
من معه من الساكر السلاح ورتبهم بنفسه .

ثم سار بهم طميداً دمشق حتى دخلها من يومه وقت الزوال ، وقد خرج أعيان
دمشق وحوادثهم لتلقيه ولتفرجة عليه ، ورُبئت لقدومهم دمشق ، ونزل بالقلمة .

(١) زادت نسخة باريس بهذا اللفظ « رحمه الله وطاعه »

بعد أن نزل عند الوالد بدار السعادة وسلم عليه ، وأمر زوجته خوند [ناطلة ^(١)] بالإقامة عند الوالد .

ثم أصبح يوم الأربعاء أول محرّم سنة خمس عشرة وثمانمائة خلع على القاضي شهاب الدين أحمد بن الكشك وأعادته إلى قضاء الختفية بدمشق .

ثم سمع الوالد في القاضي ناصر الدين محمد بن البازي ، فطلبه السلطان بدار السعادة وأطلقه من سيخته بقلعة دمشق .

ثم أفرج السلطان أيضاً عن الأمير نكباي الحلاج ، وكان الوالد قبض عليه وحبسه .

- ١٠ ثم دخل السلطان للوالد واستشاره في الملا من الناس بما يفعل مع هؤلاء الأمراء الصغار ، فقال له الوالد : يا خوند تديج في سنك خمسة أنفس ، وتبجرو في سنك ١٢ فرسك الذي تحتك عاص عليك ، فقال له الملك الناصر : الكلام في الثالث ثابت ، أيش تشير على الآن ؟ فقال : حيندي رأى أقوله ، إن فصله السلطان أفسح به حاله ، قال : وما هو ؟ قال : ترجع من هنا إلى مصر ، فمن كان له إليك ميل عاد صحتك ، ومن كان قد داخله الرعب منك فهو بغار لك من هنا ويتوجه إلى القوم ، فإذا دخلت إلى مصر ناد بالأمان ؛ وكف عن قتل ممالك أهلك وغيرهم ، وأعدق عليهم بالإحسان ، وأكثير إليهم من الاعتذار فيها وقم منك في حق غيرهم ، وأسلك منهم قرآن تدل على صفو النية ، فهذا تقطين قلوب رعيتك ، ويسودون لطاعتك ، فإذا صار ملك منهم ألف تمليك فمرت بهم جميع أعدائك ؛ لما شاع من إقدامك وشجاعتك ، ولينظر ما في قلب أعدائك من الرعب منك ، وأيضاً فإن هؤلاء الأمراء الصغار قد كثروا إلى الغاية ، فبالبلاد الشامية لا تقوم بأمرهم ، فإما أن يقع بينهم الخلف على البلاد فيقتروا ، وإما أن يتفقوا ويحشروا على قتالك ويأتوك إلى مصر ، فالخرج إليهم

وَالْتَهُمُ بِرَأْسِ الرَّمْلِ، فَإِنْ انْتَصَرَتْ عَلَيْهِمْ فَأَقْبَلُ مَا بَدَأَ لَكَ، وَإِنْ كَانَتْ الْأُخْرَى
فَاخْرُجْ إِلَى الْبِلَادِ؛ فَبَيْنَ قَرَأَ يُوسُفُ صَاحِبَ الْبِرِّاقِ إِلَى وَالِي قَطْلِيَا فِي طَاعَتِكَ،
فَإِذَا عَثِدِي غَيْرُ هَذَا. فَاسْتَحْسَنَ جَمِيعُ عَسَاكِرِهِ هَذَا الرَّأْيَ إِلَّا هُوَ؛ فَإِنَّهُ لَمْ يَنْجِبْهُ،
وَسَكَتَ طَوِيلًا، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَقَالَ: يَا أَهْلًا^(١)، أَنَا قَتَلْتُ هَذِهِ الْخِلَافَةَ لِتُعْلَمَ
حُرْمَتِي، فَإِذَا رَجَعْتُ مِنْ هُنَا أَشِيْ بِيْ حُرْمَةً، وَأَنَا أَعْرِضُ بِحَالِ هَؤُلَاءِ
مِنْ عَذْرِي، وَأَقْرَبُ مَا صَدَّقْتُهُمْ قُدَّامِي إِلَّا كَالصَّيْدِ الْمَجْرُوحِ، وَاللَّهُ إِذَا بَقِيَ مِثْلُ عَشْرَةٍ
مِمَّا لَكَ فَاتْلَهُمْ بِهِمْ، وَلَا أَطْلُبُ إِلَّا أَنْ يَنْبُتُوا وَيَقِفُوا، وَيَقَاتِلُونِي حَتَّى أَتُصَفَّ مِنْهُمْ،
فَقَالَ لَهُ الْوَالِدُ: اعْلَمْ أَنَّهُمُ الْآنَ يَمُوتُونَكَ.

ثُمَّ طَلَبْنَا الْمَلِكَ النَّاصِرُ [أَنَا وَإِخْوَتِي]^(٢) فَأَحْضَرُونَا بَيْنَ يَدَيْهِ، وَكُنَّا سِتَّةَ
ذُكُورٍ، فَقَبَّلَنَا يَدَهُ - وَأَنَا أَصْغَرُ الْجَمِيعِ - فَقَالَ عَنْ أَسْمَائِنَا: قَبِيلٌ لَهُ ذَلِكَ،
ثُمَّ تَكَلَّمَ الْأَنْبَاءُكَ دُرْدَاشُ الْحَمْدِيِّ عَنْ لِيَانَ الْوَالِدِ بِالْوَصِيَّةِ عَلَيْنَا، فَقَالَ
[السُّلْطَانُ]^(٣): هَؤُلَاءِ أَوْلَادِي وَأَصْهَارِي وَإِخْوَتِي، مَا هَذِهِ الْوَصِيَّةُ فِي حَقِّهِمْ؟
كُلُّ ذَلِكَ وَالْوَالِدُ سَاكِنٌ قَدْ أَصْفَدَهُ عَمَالِكُهُ لَا يَسْكُنُكُمْ، فَلَمَّا قَامَ الْمَلِكَ النَّاصِرُ
قَالَ الْوَالِدُ: أَوْدَعْتُ أَوْلَادِي إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَاسْتَمْنَعْتُ بِهِ فِي أَمْرِهِمْ، فَتَنَعَّمْنَا ذَلِكَ
غَايَةَ النِّعَمِ - وَاللَّهُ الْحَمْدُ - مَعَ مَا أَخَذْنَا مِنَ الْأَمْوَالِ الَّتِي لَا تَدْخُلُ تَحْتَ خَضَعٍ
عِنْدَ هَزِيمَةِ الْمَلِكَ النَّاصِرِ مِنَ الْأَمْرَاءِ، وَدُخُولِهِ إِلَى دِمَشْقَ.

ثُمَّ خَرَجَ السُّلْطَانُ الْمَلِكَ النَّاصِرُ مِنْ دِمَشْقَ بِسَاكِرِهِ فِي يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ سَادِسَ
الْهَرَمِ، وَنَزَلَ بِرِزَّةٍ، ثُمَّ رَحَلَ مِنْهَا بِرِيدٍ مَحَابِيَةِ الْأَمْرَاءِ، وَنَزَلَ حَسْبًا بِالْقَرْبِ مِنْ حَضْرَةِ
فَبَلَّغَهُ وَحِيلَ الْقَوْمِ مِنْ قَارَا إِلَى جِهَةِ بَيْتَلْبَكْ، فَتَرَكُوا أَهْلَهُ بِحَسْبِيَّ وَسَاقَى فِي أَثَرِهِمْ
إِلَى بَيْتَلْبَكْ، فَوَجَدَهُمْ قَدْ تَوَجَّهُوا إِلَى الْبِقَاعِ^(٤) فَقَصَدَهُمْ، فَضَرَوْا نَحْوَ الصَّبِيئَةِ

(١) أَلَا: تَعَالَى، وَتَطْلُقُ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْأَبَاءِ الْأَجْدَادِ (قَامُوسُ تَرْكِي - تَوْزُكْ جِي ص ٤٠).

وَانْظُرْ ص ٨٣ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ.

(٢) (٣) إِسْأَفَةً يَقْتَضِيهَا السِّيَاقُ.

(٤) الْبِقَاعُ: أَرْضُ رِوَامَةِ بَيْنَ دِمَشْقَ وَبَيْتَلْبَكْ وَحَضْرَةِ، فِيهَا قُرَى كَثِيرَةٌ (حَادِثُ التَّحْكُورِ زِيَادَةُ مِنْ

السُّلُوكِ نَسْفَرِيْزِي ١: ٦٣).

فَتَبِعَهُمْ حَتَّى زَرَوْا بِاللَّجُونِ ، فَسَاقَ خَلْفَهُمْ وَهُوَ سَكْرَانٌ لَا يَمْلِكُ ، فَمَا وَصَلَ إِلَى اللَّجُونِ
حَتَّى تَقَطَّعَتْ عَاكِرُهُ عَنْهُ مِنْ شِدَّةِ السَّوْقِ ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ غَيْرُ مَنْ قَبِلَتْ عَلَى سَوْفِهِ ،
وَمِنْ أَقَلِّ يَمْنٍ تَأَخَّرَ .

وَكَانَ قَدْ وَصَلَ وَقْتُ الْعَصْرِ مِنْ يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ ثَالِثِ عَشْرِ الْمَهْرَمِ مِنْ سَنَةِ خَمْسِ
عَشْرَةِ وَمِائَتَةٍ ، فَوَجَدَ الْأَمْرَاءُ قَدْ زَرَوْا بِاللَّجُونِ وَأَدْرَاحُوا ، وَفِي ظَنِّهِمْ أَنَّهُ يَسْتَعْمَلُ
لَيْلَتَهُ وَيُلْقِيهِمْ مِنَ الْقَدَرِ ، فَإِذَا جَاءَهُمْ الْخَيْلُ سَارُوا بِأَجْمَعِهِمْ مِنْ وَادِي عَارِ (١)
إِلَى حِمَا الرَّمْلَةِ ، وَسَلَكُوا الْبَرِّيَّةَ عَائِدِينَ إِلَى حَلَبَ ، وَلَيْسَ فِي عَزْمِهِمْ أَنْ يَقَاتِلُوهُ أَبَدًا ،
لَا سَبَبًا لِأَمِيرِ شَيْخٍ فَإِنَّهُ لَا يُرِيدُ مُمْلَاكَاتِهِ بِوَجْهِ مَنْ الْوُجُوهُ ، فَحَالَ وَصُولِ الْمَلِكِ
النَّاصِرِ إِلَى أَقْبَرُونَ أَشَارَ عَلَيْهِ الْأَتَابِكُ قُمْرَدَاشَ الْمُحَمَّدِيِّ أَنْ يُرِيحَ خَيْلَهُ وَعَسَاكِرَهُ
تِلْكَ الْآفِلَةَ ، وَيَقَاتِلَهُمْ مِنَ الْقَدَرِ ، فَأَجَابَهُ السُّلْطَانُ بِأَنَّهُمْ يَغِيرُونَ آفِلَةَ ، فَقَالَ
لَهُ قُمْرَدَاشُ الْمَذْكُورُ : إِلَى أَيْنَ « يَقُوا » يَتَوَجَّهُوا يَا مَوْلَانَا السُّلْطَانُ بَعْدَ وَقُوعِ
التَّيْنِ فِي التَّيْنِ ؟ يَا مَوْلَانَا السُّلْطَانُ مَالِيكَ فِي جَهْدٍ وَتَعَبٍ مِنَ السَّوْقِ ، وَالْخَيْلُ
سَكَلَتْ ، وَالْعَسَاكِرُ مُنْقَطِعَةٌ ، فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى كَلَامِهِ ، وَحَرَّكَ فَرَسَهُ وَدَقَّ بِرُخْمَتِهِ
عَلَى ظُلُمِهِ ، وَسَارَ نَحْوَ الْقَوْمِ ، وَحَلَّ عَلَيْهِمْ بِتَغْيِيهِ مِنْ فَوْزِهِ حَالُ وَصُولِهِ ،
فَارْتَضَمَتْ (٢) طَائِفَةٌ مِنْ مَمَالِكِهِ فِي وَحْلٍ كَانَ هُنَاكَ .

ثُمَّ قَبِلَ اقْتِنَاءَ خَرَجِ الْأَمِيرِ فَجَبَّ أَحَدُ أَمْرَاءِ الْأُلُوفِ بِظُلُمِهِ مِنْ مَمَالِكِهِ وَعَسْكَرِهِ ،
وَذَهَبَ إِلَى الْأَمْرَاءِ ، وَتَدَاوَلَ ذَلِكَ مِنَ الْمَمَالِكِ الظَّاهِرَةِ وَاحِدًا بَعْدَ
وَاحِدٍ ، وَلِلْمَلِكِ النَّاصِرِ لَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهِمْ ، وَيُسْجَعُ مَنْ يَقِي مَعَهُ حَقَّ النَّقَامِ
وَصَدْمِهِمْ صَدْمَةً هَائِلَةً ، قُتِلَ فِيهَا مِنْ عَسْكَرِهِ الْأَمِيرِ مُقْبِلُ الرُّومِ أَحَدُ
أَمْرَاءِ الْأُلُوفِ ، الَّذِي زَوَّجَهُ الْمَلِكُ النَّاصِرُ بِأَخِيَّتِهِ - زَوْجَةُ الْأَمِيرِ تُوْرُوزَ -

(١) وَادِي عَارِ : وَيُقَالُ عَرَجَةٌ ، يُطْلَقُ عَلَى حِمَا مَوَاضِعَ غَيْرِ مُعَدَّةٍ ، وَقَدْ وَوَدَ فِي شِعْرِ الْأَعْمَلِ ،
وَيُقَالُ حَوْبِيلٌ ، وَقِيلَ هُوَ مَنْ نَعِمَانٍ فِي حَزِيلٍ ، وَقِيلَ قَرَبَ حِمَا - (يَأْتِيَتْ مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٤ : ١٠٤) -
وَلَيْسَ كُلُّ ذَلِكَ مُرَادًا ؛ لِأَنَّ هَذَا الْوَادِي قَرَبَ اللَّجُونِ وَفِي الطَّرِيقِ مِنْهُ إِلَى الرَّمْلَةِ - الْحَقِيقُ .
(٢) أَيْ اؤْتَلَسَتْ ، مِنْ اؤْتَلَمَ بِالْوَسْلِ أَيْ مَقَطَ فِيهِ (مَجْمَعُ الْخَطِ) .

ثُمَّ قُتِلَ أَحَدُ خَوَاصِهِ مِنَ الْأَمْرَاءِ [وهو] الْأَمِيرُ الطُّنْبُكُ شَقْلٌ ، وَتَقَهَّرَ عَسَاكِرُهُ مَعَ قِلَّتِهِمْ ، فَاهْتَزَمَ السَّلْطَانُ عَنْهُ ذَلِكَ ، بَعْدَ أَنْ قَاتَلَ بِنَفْسِهِ ، وَسَاقَى يُرِيدُ دِمَشْقَ - وَكَانَ الرَّأْيُ تَوَجُّهُهُ إِلَى مَهْرٍ - وَتَبِعَهُ سُودُونُ الْجَلْبِ ، وَقَرْمَاسُ بْنُ أَخِي دَمْرَدَاشٍ ، فَجَاءَهُمَا الْمَلِكُ النَّاصِرُ وَمَضَى إِلَى دِمَشْقَ ، وَأَحَاطَ الْقَوْمُ بِالْخَلِيفَةِ الْمُسْتَعِينِ بِاللَّهِ ، وَفَتَحَ الدِّينُ فَتَحَ اللَّهُ كَاتِبَ السَّرِّ ، وَنَظَرَ الْجَيْشُ بِدَرِّ الدِّينِ حَسَنَ بْنِ لَصَرِ اللَّهِ ، وَنَظَرَ الطَّامِسُ ابْنَ أَبِي شَاكِرٍ ، وَاسْتَوَلُوا عَلَى جَمِيعِ أُنْقَالِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ وَأَمْرَائِهِ .

وَأَمَدَتْ أَيْدِي أَصْحَابِ الْأَمْرَاءِ إِلَى النَّهْبِ وَالْأَسْرِ فِي أَصْحَابِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ . وَمَا غَرِبَتِ الشَّمْسُ حَتَّى انْتَصَرَ الْأَمْرَاءُ وَقَوِيَ أَمْرُهُمْ ، وَأُذِنَ لِلْمَغْرِبِ تَتَقَدَّمَ إِمَامُ الْأَمِيرِ شَيْخٌ ، شَهْلَبُ الدِّينِ أَحَدُ الْأَفْرَعِيِّ ، وَصَلَى بِهِمُ الْمَغْرِبَ ، وَقَرَأَ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى بَعْدَ الْفَاتِحَةِ :

« رَاذَ كَرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ بِخَافُونَ أَنْ يَنْخَلَطَ لَكُمْ النَّاسُ فَأَوَاكُمْ وَأَيْدِيكُمْ يَنْصُرُوكُمْ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ » (١) .

فَوَقَفَتْ هَذِهِ الْآيَةُ الْمَوْقِعَ الْحَسَنَ ، كَوْنَهُمْ كَانُوا فِي خَوْفٍ وَجَزَعٍ ١٥ وَصَارُوا إِلَى الْأَمْنِ وَالْتِحَكَمَ ، وَبَاوُوا تِلْكَ الْهَيْلَةَ بِمَخِيضَاتِهِمْ - وَهِيَ لَيْلَةُ الثَّلَاثَةِ - وَأَصْبَحَ الْأَمْرَاءُ وَلَيْسَ فِيهِمْ مَنْ يُرْجِعُ إِلَيْهِ ، بَلْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَقُولُ : أَنَا رَأْسُ الْقَوْمِ وَكَبِيرُهُمْ ، فَتَنَادَى شَيْخٌ بِأَنَّهُ الْأَمِيرُ الْكَبِيرُ ، وَرَسَمَ بِمَا شَاءَ ، وَنَادَى تَوَزُّوزَ أَيْضًا بِأَنَّهُ الْأَمِيرُ الْكَبِيرُ ، وَرَسَمَ بِمَا أَرَادَ ، وَنَادَى سُودُونُ الْحَدِيدِيِّ بِأَنَّهُ الْأَمِيرُ الْكَبِيرُ ، وَتَدَاسْتَوَلَى عَلَى ٢٠ الْإِسْطَبِيلِ السَّلْطَانِي بِمَا فِيهِ لِنَفْسِهِ ، وَنَادَى بِكَثْرَتِهِ جَلَّتْ بِأَنَّهُ الْأَمِيرُ الْكَبِيرُ .

(١) آية ٢٦ من سورة الأنفال .

قال الشيخ تقي الدين القزويني - رحمه الله : حَدَّثَنِي فَتْحُ اللَّهِ كَاتِبُ السِّرِّ قَالَ : بَعَثَ إِلَى الْأَمِيرِ شَيْخُ وَنُورُوزُ ، قَالَ لِي : أَكْتُبُ بِمَا جَرَى إِلَى الدَّيَارِ الْمَصْرِيَّةِ ، وَأَعْلِمُ الْأَمْرَاءَ بِهِ ، فَقَالَ لَهَا : مَنْ السُّلْطَانُ الَّذِي أَكْتُبُ عَنْهُ ؟ . . . فَأُطْرَقَ كُلُّ مِنْهُمَا سَاعَةً ثُمَّ قَالَا : ابْنُ أَسْتَاذِنَا مَا هُوَ هُنَا حَقٌّ لِسُلْطَنِهِ - يُرِيدَانِ الْأَمِيرَ فَتَحَ ابْنَ الْمَلِكِ النَّاصِرِ فَرَجَ .

فلما رأى انقطاعهما قال : الرَّأْيُ أَنْ يَتَقَدَّمَ كُلُّ مِنْكُمَا إِلَى مَوْقِعِهِ بِأَنْ يَكْتُبَ عَنْهُ إِلَى الْأَمْرَاءِ بِمِصْرَ كِتَابًا بِصُورَةِ الْحَالِ ، وَيَأْمُرُ بِحِفْظِ الْقَلْعَةِ وَالْمَدِينَةِ ، وَيُعَدُّ بِالْخِيَرِ ، ثُمَّ يَكْتُبُ الْخَلِيفَةَ كَتْلًا . فَوَقَعَ هُنَا مِنْهُمَا الْمَوْقِعَ الْحَسَنَ ، وَكُتِبَ كُلُّ مِنْهُمَا كِتَابًا ، وَتُدَبُّ كُجُفَارُ الْقُرْدَى لِحُلِّ السُّكْبِ ، وَجُزْءٌ إِلَى مِصْرَ ، فَضَى مِنْ يَوْمِهِ ، وَتُودَى بِالرَّحِيلِ فِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ خَامِسَ عَشْرِهِ . وَلَيْسَ عَنْدهُمْ خَبَرٌ عَنِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ وَلَا أَيْنَ ذَهَبَ - انتهى .

قلت : وأما الملكُ النَّاصِرُ ، فإنه لما انكسر سائر نحو دِمَشْقَ حَقٌّ كَدَخَلَهَا لَيْلَةُ الْأَرْبَعَاءِ فِي ثَلَاثَةِ نَفَرٍ ، وَنَزَلَ بِالْقَلْعَةِ وَسَأَلَ عَنِ الْوَالِدِ فَقِيلَ لَهُ 'مُحْتَضَرٌ' .

وماتَ الْوَالِدُ فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ سَادِسَ عَشَرَ الْمَهْرَمِ ، وَدُفِنَ مِنْ يَوْمِهِ بِقُرْبَةِ الْأَمِيرِ ثُمَّ الْحُسَيْنِيِّ نَائِبِ الشَّامِ ، خَارِجَ دِمَشْقَ بِمِيدَانِ الْحَصَى (١) .

وأما الملكُ النَّاصِرُ فإنه أصبحَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ اسْتَدْعَى التَّضَاةَ وَالْأَعْيَانَ وَوَعَدَهُمْ بِكُلِّ خَيْرٍ ، وَحَثَّمَهُ عَلَى مُصَرَّتِهِ وَالْقِيَامِ مَعَهُ ، فَأَتَقَادُوا لَهُ ، فَأَخَذَ فِي تَدْبِيرِ أُمُورِهِ ، وَتَلَاخَقَتْ بِهِ هَاكِرُهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ .

(١) ميدان الحصى : ويقع قبل دمشق ، وهو أصغر من الميدان الأخضر الذي يقع قريبها ، ويمتد على أرض حبيبية ولها حصى بميدان الحصى ، وهو إلى جانب أغراضه العسكرية فهو حثزة لأهل دمشق ، ويتوسط الطريق بين محلة قصر حجاج والقيتيات .

(جانانجوسل - دمشق للثام ٣٥٥ الرقم رقم ١٢٠ ترجمة البستاني) و(ابن شداد - الإعلال الخليفة ١٨٤) .

ثمَّ قَدِمَ عَلَيْهِ الْآتَابِكُ دِمْرَدَاشُ ، فَأَصْبَحَ خَلَعَ عَلَيْهِ فِي عَصْرِ يَوْمِ
الْجُمُعَةِ سَادِسَ عَشْرِ الْحَرَمِ بُولَاتِهِ نِيَابَةَ دِمَشْقَ - بَعْدَ مَوْتِ الْوَالِدِ -
رَحِمَهُ اللَّهُ .

وَأَخَذَ السُّلْطَانُ فِي الْإِسْتِعْدَادِ ، وَأَخْرَجَ الْأَمْوَالَ ، ثُمَّ اسْتَوَلَى عَلَى جَمِيعِ
مَالِ الْوَالِدِ مِنْ خَيْلٍ وَرِجَالٍ وَفُخْشٍ وَزُرْدُخَانَةٍ وَمَالٍ ؛ مِنْ كُونِهِ وَصِيًّا ،
وَأَيْضًا وَكَيْلَ زَوْجَتِهِ ، فَكَانَ مِنْ جِلَّةِ مَا أَخَذَهُ نَحْوُ أَلْفِ فَرَسٍ مَا بَيْنَ
مَرَاكِبٍ وَجُشَارٍ (١) ، وَاسْتَخْدَمَ جَمِيعَ مَمَالِكِ الْوَالِدِ لِلشُّرُوتِ وَمَمَالِكِ
الْخُدَمَةِ ، وَكَانُوا أَيْضًا نَحْوَ أَلْفِ مَمْلُوكٍ ، وَخَلَعَ عَلَى طُوغَانِ دَوَادَارِ الْوَالِدِ
بِاسْتِقْرَارِهِ عَلَى تَقْدِيمَةِ أَلْفِ بَدِيشْقٍ عَلَى عَادَتِهِ ، وَعَلَى أَرْغُونِ شَاهٍ شَادَ شَرَابَ
خَانَتِهِ بِاسْتِقْرَارِهِ عَلَى إِتْرَةِ طَبْلِخَانَةٍ وَكَذَلِكَ رَأْسَ نُوبَةِ ، فَكَلَّمُوهُ فِيهَا ١٠
أَخَذَ الْوَالِدَ مِنَ الْخَيْلِ وَالْقَهَاشِ ، فَوَعَدَهُمْ بِرَدِّ مَا أَخَذَ وَأَصْحَانِهِ .

ثُمَّ أَحْضَرَ السُّلْطَانُ الْأَمْوَالَ وَصَبَّهَا بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَأَشَارَ عَلَيْهِ دِمْرَدَاشُ
بِالْمُتَوَجُّعِ إِلَى حَلَبَ فَلَمْ يُوَاقِفْهُ ، وَأَبَى إِلَّا الْإِقَامَةَ فِي دِمَشْقَ ، فَأَشَارَ عَلَيْهِ
ثَانِيًا بِالْعَوْدِ إِلَى الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ فَلَمْ يَرْضَ ، وَأَقْلَمَ بِدِمَشْقَ ، وَكَانَ رَأَى
دِمْرَدَاشَ فِيهِ غَايَةَ الْجُودَةِ ، فَإِنَّ جَمِيعَ أُمَرَاءِ التُّرُكِّ كَانَتْ مَعَ الْمَلِكِ النَّاصِرِ ١٥
مِثْلَ قَرَأُوكَ ، وَابْنِ قَرْمَانَ ، وَبَنِي دُلْعَادِرَ وَغَيْرِهِمْ ، فَحُبِّبَ إِلَيْهِ الْإِقَامَةَ بِدِمَشْقَ
لَأَمْرِ سَبَقَ فِي الْقَدِيمِ ، وَلَمَّا أَخْرَجَ السُّلْطَانُ الْأَمْوَالَ أَتَاهُ النَّاسُ مِنْ كُلِّ
فَيْحٍ مِنَ التُّرُكِّ وَالرُّمَّانِ وَالشَّيْرِ (٢) وَغَيْرِهِمْ ، فَكَتَبَ أَسْمَاءَهُمْ وَأَنْفَقَ عَلَيْهِمْ
وَقَوَّاهُمْ بِالسَّلَاحِ ، وَأَنْزَلَ كُلَّ طَائِفَةٍ مِنْهُمْ بِمَوْضِعٍ بِحِفْظِهِ ، فَكَانَ عِدَّةٌ مِنْ
اسْتَعْدَدَهُ مِنَ الْمَشَاوِ زِيَادَةً عَلَى أَلْفِ رَجُلٍ ، وَحَصَّنَ الْقَلْعَةَ بِالنَّاجِيَةِ ٢٠

(١) يستدل من هذا التصريح أن الجشار هو الأفراس التي لم تدرب ولم تتركب بعد - وانظر ص ١٢٤

تبعليق ١

(٢) يروى بالشير الجند المرتزقة (ج ١٢ : ٢٠١ من هذا الكتاب ط دار الكتب) .

والمخاض الكبار ؛ وَجَلَّ بَيْنَ كُلِّ شَرْفَتَيْنِ مِنْ شَرْفَاتِ^(١) سَورِ الْمَدِينَةِ
جَنُوبِيَّةِ^(٢) ؛ وَمِنْ وَرَائِهَا الرَّمَاةُ بِالسَّهْمِ الْخَلْفِجِ^(٣) ، وَالْأَسْهُمِ الْخَطَّائِيَّةِ ،
وَالصَّبَّ عَلَى كُلِّ بُرْجٍ مِنْ أَيْرَاجِ السَّورِ شَيْطَانِيًّا^(٤) يُرْمَى بِهِ الْحِجَارَةُ .

وَأَتَقَنَ نَحْصِينَ الْقَلَمَةِ بِمَحِثٍ إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ سَبِيلٌ لِقَتَوَصُلٍ إِلَيْهَا يَوْجٍ
مِنَ الرُّجُومِ .

ثُمَّ خَلَعَ عَلَى نُكْبَائِهِ الْمَخَاجِبَ بِنِيَابَةِ سَحَابَةٍ ، ثُمَّ رَكِبَ قَارِيضَ الْقَضَاءِ
جَلَّالَ الدِّينِ الْبَلْقَيْنِي ، وَمَعَهُ بَقِيَّةُ قَضَاءِ مَضَرٍ وَدَمَشْقٍ وَجَمَاعَةٌ مِنْ أَرْبَابِ
الدَّوْلَةِ ، وَنُودِيَ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ عَنْ لِسَانِ السُّلْطَانِ أَنَّهُ قَدْ أَبْطَلَ الْمَكُوسَ ،
وَأَزَالَ اللَّطَّالِمَ فَادَّعَوْا لَهُ ؛ فَظَلَمَ مِثْلَ الشَّامِيِّينَ إِلَيْهِ وَتَمَسَّبُوا لَهُ ، وَصَارَ غَالِبَهُمْ
مِنْ حَزْبِهِ ، وَغَنُوا عَنْ لِسَانِهِ :

أَنَا سُلْطَانُ ابْنِ سُلْطَانٍ وَأَنْتَ يَا شَيْخُ أَمِيرُ

وَأَكْثَرُوا مِنَ الدَّعَاءِ لَهُ وَالْوَقِيعَةَ فِي شَيْخِهِمْ وَنَوَزُوزٍ ، وَوَعْدُوهُ الْقِتَالَ
مَعَ حَقِّ الْمَالِ .

وَأَسْتَمَرَ ذَلِكَ إِلَى بُكْرَةِ يَوْمِ السَّبْتِ ثَامِنِ عَشَرَ الْحَرَمِ ، فَتَزَلَّ الْأُمَرَاءُ
عَلَى قُبَّةٍ يَلْبِثُهَا خَارِجُ دَمَشْقَ ، فَتَقْدِبُ السُّلْطَانُ عَسْكَرًا فَتَوَجَّهُوا إِلَى الْقُبَّيْنِيَّاتِ^(٥) .

(١) فِي الْأَصُولِ : شَرَفَتَيْنِ مِنْ شَرَفَاتٍ . وَلِلشَّرَفَاتِ هِيَ مَرَامِاتُ أَوْ مَطْلَآتُ تَبَنِيٍّ مُتَقَارِفَتَيْنِ أَعْلَى سَورِ
أَوْ قَصْرِ (المنجد - ٣٨٢) .

(٢) الْجَنُوبِيَّةُ . هِيَ الثَّلَاثَةُ أَوِ الْمَرْكَبُ الَّتِي تَقُورُ الْجَرَسَ (الْمَقْرِيزِيُّ - السُّلُوكُ ١ : ٧٥٧ ، ٨٤٠ ،
١١٦٤) وَلَوْلَا الْمَرَادُ حَتَّى فَرَّقَتْهُ مِنَ الْجُنُودِ الْجَنُوبِيَّةِ ، أَوْ مَا يَتَوَجَّعُ بِهِ وَيَتَرَسَّ مِنَ الْفِرَاقَاتِ وَالْمُتَوَسِّسِ
الْمُسَوِيَّةِ إِلَى جَنْبِهِ - الْحَقِيقُ .

(٣) لَهَا الْمَصْنُوعَتَيْنِ عَشْبُ الْخَلْفِجِ . وَهُوَ شَجَرٌ مَرْبُوبٌ عَنِ الْقَارِيَةِ ، وَتَتَخَذُ أَغْشَابُهُ فِي صَنْعِ الْإِرْقَانِ ،
وَلَهُ طَرِيقٌ وَأَسَابِيعُ مَوْشَاةٌ .

(٤) لِسَانُ الْعَرَبِ ٢ : ٢٦١ ط (يروت) ، (عاشق الأغاني ١ : ٣٢٩ ط دار الكتب) .

(٥) أَيْ مَنَاجِيْقًا شَيْطَانِيًّا .

(٦) الْقُبَّيْنِيَّاتُ : عُلَّةٌ جَلِيلَةٌ يَظْهَرُ دَمَشْقَ (ج ٩ : ٢٧٢ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ ط دار الكتب) .

فبرز لهم سُودُونُ المَحْدِيِّ ، وسُودُونُ الجلب ، وأقتتلوا حتَّى تَهْتَرِ السُّلْطَانِيَّةُ
منهم مرتين ، ثُمَّ انصرف الفريقان .

وفى يوم الأحد تاسع عشر المحرم ارتحل الأمراء عن قَبْرِ يَلْبِقَا ، ونَزَلُوا
غربيَ دمشق من جهة الميدان ، ووقفُوا من جهة القلعة إلى خارج البلد ، فقاموا
بالتَّشَبُّه نهارهم وبالتَّغَطُّ ، فاحترق ما عند باب الفراديس من الأسواق ، فَلَسَا .
كان الفدُ من يوم الإثنين عشرين المحرم اجتمع الأمراء للحصار ، فوقفوا شرقيَ البلدِ
وقبله ، ثُمَّ كَرُّوا راجعين ونزلوا ناحية القنوات^(١) إلى يوم الأربعاء ثاني عشره ،
ودفع القتالُ من شرقيَ البلد ، ونزل الأمير تَوْرُودُزُ بدار الطم^(٢) ، وامدنت
أصحابه إلى العُفْيَةِ^(٣) ، ونزل طائفةٌ بالصالحية وللرَّزَةِ ، ونزل شيخُ بدار
غرس الدين خليل أستاذ دار الوالد نجاه جامع كرم الدين الذى بطرف القُبَيْبِيَّاتِ ١٠
ومعه الخليفةُ وكتابُ السرِّ فتح الله ، ونزل بَكْتَمُرُ جَلُّوْ قَرْقَلَسَ — سَيِّدِي
الكبير — فى جماعة من جهة بساتين مَعِينِ الدِّينِ^(٤) ومنمَّسوا الميرةَ عن
الملك الناصر ، وقطعُوا نهر دمشق ؛ ففقد الماء من البلد ، وتعمَّلت الحُمَامُتِ
وعُلِّقَتِ الأسواقُ .

واشدَّتْ الأُمُرُ على أهل دمشق ، وأقتتلوا قتالاً شديداً ، وتراموا بالسَّهْمِ ١٠
والسُّنُوطِ ، فاحترق عدَّةُ حوانيت بدمشق . وكثرت الجراحاتُ فى أصحاب

(١) القنوات : أحد الأنهار السبعة المنحرفة من نهر بردى ، وهو نهر باناس يشقان دمشق ومسلطان
على دورها ، والقنوات ينقسم فى المدينة ويمجرى فى قنوات مبطونة فى الأرض (التلغشتى — صبح الأمشى : ٩٥
٩٥) وأيضاً على جبل حوران به قصور وأبنية وعساكر (كرد على — خطط الشام : ٢٩٧) .

(٢) دار الطم : وكانت بمثابة لقرى كاتبة بالديار المصرية ، ولما شد يولييه نائب دمشق من بين أمراء
العشرات ، أو بقى الخلفاء والأجناد (التلغشتى — صبح الأمشى : ١٨٧) .

(٣) العفوية : قرية من سواحي دمشق (ياقوت — معجم البلدان : ١ : ٥٥٧) .

(٤) بساتين معين الثمين : وتلقب إلى معين الدين أنرى بن عبد الله الطنكى صاحب دمشق (ابن شداد —
الأعلاق الخفية : ١١٩ ، ١٥٩) .

الأمراء من الشاميين ، وأنكلم السلطانية بالرّمي من أعلى السّور ، وعظّم الأمر ، وكثّروا من القتال .

تمّ إن الأمير شيخنا أرسل إلى شهاب الدّين الحسباني^(١) ، والباعوني^(٢) ، وقاضى القضاة ناصر الدين بن المصمم الحنفى قاضى قضاة الدّيار المصرية — وكان قد اقطع بالشّلبية^(٣) لمرض به — فأحضر شيخ الثلاثة وأنزله عنده ، ثمّ لحق ناصر الدّين بن البارزى ، وصدر الدّين الأدمى الحنفى قاضى قضاة دمشق بالأمير شيخ .

ولما بلغ الملك الناصر توجّه ابن المصمم إلى شيخ أرسل خلف محبّ الدّين ابن الشّحنة قاضى حلب وولاه قضاء الحنفية بالدّيار المصرية عونه .

١١ ثمّ فى يوم الجمعة رابع عشره أحضر الأمير شيخ الأمير بلاط الأهرج شاة الشّراب خاتنة — وكان ميمّ قبض عليه بعد انهماك الملك الناصر — ووسطه ، ثمّ أحضر أيضاً الأمير بلاط أمير علم — وكان ميمّ قبض عليه أيضاً يوم الواقعة — من أجل أنّه كان ينوئ ذبح خشدباشته من المماليك الظّاهرية — فلما حُلّ للتوسيط صالح : بإظهارية الجيرة ، أناخشداشكم ، قالوا له : الآن أنت خشداشنا ، وأيّل الذّبح كُنت عدوّنا ١١ فلم يَمّ إليه أحد .

وفى يوم السبت خمس عشرين المحرم ، خلع الخليفة للسّتمين بالله للملك الناصر فرج من السّلطنة ، واتفق الأمراء على إقامة الخليفة للسّتمين بالله المذكور فى

(١) حردباب الدّين أبو العباس أحمد بن إسحاق بن خليفة دمشق الشافعى المعروف بابن الحسباني ، قاضى قضاة دمشق ، توفى عاشر ربيع الأول سنة ٨١٥ هـ (ج ٦ : ٤٣١ من هذا الكتاب ط كالمغورلى) .

(٢) هو شهاب الدين أبو العباس أحمد بن ناصر بن فرج بن عبد الله بن يحيى بن عبد الرحمن الناصرى الباعونى ، توفى سنة ٨١٦ هـ (٧ : ١٢٦ من هذا الكتاب ط دار الكتب) . وينسب إلى باعون ، قرية صغيرة من قرى حوران بالقرب من حبلون (السنبلوى — الفقه اللائع ١ : ٢٦) .

(٣) للشّلبية : أمّهم مدارس الحنفية بدمشق بفتح جبل قاسيون ، أنشأها شبل اللّولة كالور الحسامى الروى طواشى حسام الدّين لا حين ابن ست الشام (ج ٤ : ٢٥٤ من هذا الكتاب ط دار الكتب) .

السُّلْطَنَةُ لِتَسْتَقِيمَ بِسُلْطَنَتِهِ الْأَحْوَالُ، وَتَنْفَعُ السَّكَنَةُ، وَتَجْمَعَ النَّاسُ عَلَى سُلْطَانِهِ، وَتُثَبَّتْ خَلْعُ الْمَلِكِ النَّاصِرِ عَلَى الْقَضَاءِ، وَأُجْمِعُوا عَلَى إِقَامَةِ الْخُلَيفَةِ سُلْطَانًا، وَامْتَنَعَ الْخُلَيفَةُ مِنْ ذَلِكَ غَايَةَ الْامْتِنَاعِ، وَخَافَ أَلَّا يَتِمَّ لَهُ ذَلِكَ فِيهِلِكَ، وَصَنَّمَ عَلَى الْامْتِنَاعِ، وَخَافَ مِنَ الْمَلِكِ النَّاصِرِ خَوْفًا شَدِيدًا، فَلَمَّا عَجَزَ عَنْ الْأَمْرَاءِ دَبَّرُوا عَلَيْهِ حِيلَةً، وَطَلَبُوا الْأَمِيرَ نَاصِرَ الدِّينِ مُحَمَّدَ بْنَ مَبْرُكِ شَاهِ الطَّلَازِيِّ — وَهُوَ أَخُو الْخُلَيفَةِ الْمُسْتَعِينِ بِاللَّهِ لَأَمِهِ — وَنَدَّبُوهُ بِأَن يَرْكَبَ مَعَهُ رَقَّةً تَتَضَعْنَ مَتَالِبَ الْمَلِكِ النَّاصِرِ وَمَعَايِهِ، وَأَنَّ الْخُلَيفَةَ قَدْ خَلَفَ مِنْ الْمَلِكِ وَعَزَلَهُ مِنَ السُّلْطَنَةِ، وَلَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ مُعَاوَنَتَهُ وَلَا مُسَاعَدَتَهُ.

فَلَمَّا بَلَغَ الْخُلَيفَةُ ذَلِكَ لَمْ أَخَاهُ نَاصِرَ الدِّينِ بْنِ مَبْرُكِ شَاهِ الْمَذْكُورِ عَلَى ذَلِكَ، وَأَيْسَ الْخُلَيفَةُ عِنْدَ ذَلِكَ مِنَ الصَّلَاحِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ لَهُ، فَأَذْعَنَ لَهُمْ حَيْثُنْذِي ١٠ بِأَن يَتَسَلَّطْنَ، فَبَايَعُوهُ بِأَجْمَعِهِمْ، وَحَلَفُوا لَهُ بِالْإِيمَانِ الْمُنَافَقَةِ وَالْيَهُودِ عَلَى الْوَفَاءِ لَهُ وَعَلَى الْقِيَامِ بِنُصْرَتِهِ وَلَوْ رُومَ طَاعَتِهِ.

وَنُتِمَّ أَمْرُهُ عَلَى مَا بَاتَى ذِكْرُهُ فِي أَوَائِلِ تَرْجُمَتِهِ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

وَأَمَّا الْمَلِكُ النَّاصِرُ، فَإِنَّهُ لَمَّا تَسَلَّطَنَ الْخُلَيفَةُ، وَخَلَعَ هُوَ مِنَ الْمَلِكِ، فَزَرَ ١٠ النَّاسَ عَنْهُ، وَصَارُوا حَزِينَ: حَزْبًا يَرَى أَنَّ خَالِفَةَ الْخُلَيفَةِ كَفَرُ، وَالنَّاصِرُ قَدْ عَزَلَ مِنَ الْمَلِكِ، فَنُ قَاتَلَ مَعَهُ قَتْلًا عَصَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ، وَحَزْبًا يَرَى أَنَّ الْقِتَالَ مَعَ الْمَلِكِ النَّاصِرِ وَاجِبٌ، وَأَنَّهُ بَاقٍ عَلَى سُلْطَنَتِهِ، وَمَنْ قَاتَلَهُ إِنَّمَا هُوَ بِإِغْرٍ عَلَيْهِ وَخَارِجٌ عَنْ طَاعَتِهِ.

وَمِنْ حَيْثُنْذِي أَخَذَ أَمْرُ الْمَلِكِ النَّاصِرِ فِي إِدْبَارٍ، إِلَى أَنَّ قُتِلَ فِي لَيْلَةِ السَّبْتِ ٧٠ سَادِسَ عَشَرَ صَفَرٍ مِنْ سَنَةِ خَمْسٍ عَشْرَةٍ وَمِائَتَةٍ بِالْبَرَجِ مِنْ قَلْعَةِ دِمَشْقَ بَعْدَ مَا حُوصِرَ أَيْامًا، كَمَا سَبَقَتْ ذِكْرُهُ مُفَصَّلًا فِي تَرْجُمَةِ الْمُسْتَعِينِ بِاللَّهِ، إِلَى أَنَّ مُجِسَّ بِقَلْعَةِ دِمَشْقَ. وَخَبَرُهُ: أَنَّهُ لَمَّا جَسَّ بِقَلْعَةِ دِمَشْقَ — بَعْدَ أَمْرِهِ بِأَن يَأْتِيَ ذِكْرُهَا فِي سُلْطَنَةِ الْمُسْتَعِينِ

وأقام محبوباً بالبرج إلى ليلة السبت سادس عشر صفر المذكور — دخل عليه ثلاثة نفر [م] (١) الأمير ناصر الدين محمد بن مبارك شاه الطازي أخو الخليفة المستعين بالله لأخته ، وآخر من ثقات شيخ ، وآخر من أصحاب نوروز ، ومعهم رجلان من المشاعلية (٢) ، فندما رأهم الملك الناصر فرج قلم إليهم فرحاً ، وعرف فيا جاءوا ودافع عن نفسه ، وضرب أحد الرجلين بالدورة صرعه ، ثم قام الرجل هو ورفيقه ومشوا عليه وبأيديهم السكاكين ، ولا زالوا يضربونه بالسكاكين المذكورة وهو يملأهم يديه وليس عنده ما يدفع عن نفسه به حتى صرعه بعد ما أخذنا جراحه في خمس مواضع من بدنه ، وتقدم إليه بعض صبيان المشاعلية فخنقه وقام عنه ، فتحرك الملك الناصر ، فعاد إليه وخنقه ثانياً حتى قوى عنده أنه مات ، فتحرك ، فعاد إليه ثالثاً وخنقه ، وفري أوداجه بمنجرجر كان معه ، وسلبه ما عليه من الثياب ، ثم سحب برجليه حتى ألقى على مزبلة مرتفعة من الأرض تحت السماء ، وهو عاري البدن ، يستتر عورته وبعض تخذه سراويله ، وحيثا مفتوحان ، والناس تمر به ما بين أمير وقبير وعلوك وحر . قد صرف الله قلوبهم عن دفنه ومواراته . وبقيت القلمان والمبيد والأوباش تعبت بلحيته وبدنه .

واستمر على المزبلة المذكورة طول نهار السبت المذكور ، فلما كلف الليل من ليلة الأحد حمله بعض أهل دمشق وغسله وكفنه . ودفنه بمقبرة باب الفرديس (٣) احتساباً لله تعالى . بموضع يُعرف بمرج الدحداح ، ولم تكن جنازته مشهودة ، ولا حُرّف من تولّى غسله ومواراته .

(١) إثباته على الأصول .

(٢) المشاعلية : انظر (لتطبيق ١ ص ٤٠ من هذا الجزء) .

(٣) باب الفرديس : شمال دمشق ، وانظر (ملحق ٣ ج ٦ : ١٤٨ من هذا الكتاب ط دار الكتب) .

قلتُ : وما وقعَ للملك الناصر من قتله وإثباته على اللزيلة مما يدلُّ على قلة مروءة القوم ، وعدم حفظهم ومراعاتهم لسوابق نعمة عليهم ، ولحقوق تربية والده الملك الظاهر برفق عليهم ، وفرض أنه أساء لهم وأراد قتلهم ، وكان مجازاته من ذلك بالقتل ، وهو غاية الجحارة ، فكان الأليق بصد قتل إخفاء أمره ومواراته ، كما فعل غيرهم من تقدم من الملوك ، فإنه قد حصل مقصودهم بقتله وزيادة . حتى إن النسي - واليأذ بالله تعالى - يقع في الكفر تضرب عنقه ثم يؤخذ ويدفن ، وأيضاً فمراعاة السلطنة وناموس الملك مطلوب من كل واحد ، والملوك لهم غيرة على الملوك ولو كان بينهم العداوة والخصومة ، وقد رأيت في تاريخ الإسلام في ترجمة الخليفة محمد المهدي بن الرشيد هارون الميماني أنه سأل بعض جلسائه عن أحوال الخليفة الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان .
الأموي ، فقال له بعض من حضر :

وما السؤال عنه يا أمير المؤمنين ؟ كان رجلاً هسناً زنديقاً .

فلما سمع الخليفة المهدي كلامه نهده وقال له : مه ، خلافة الله أجل أن يجملها في زنديق ، وأقله من مجلسه .

وكان الوليد كما قال الرجل ، غير أن المهدي غار على منصب الخلافة .
وقال ذلك مع علمه بحال الوليد ، فلم يرد أن يقول هؤلاء من قول المهدي ؟ ... مع أن خلفاء بني الجباس كانوا أشد بغضاً لخلفاء بني أمية من بغض هؤلاء للملك الناصر ، غير أن القول تنافوت وتتنازل ، والأفصال تدل على شيم الفاعل - انتهى .

وملأ الملك الناصر وله من العمر أربع وعشرون سنة وعالية أشهر وأيام ،

فكانت مدة ملكه من يوم مات أبوه الملك الظاهر برفوق إلى أن خلع بأخيه الملك المنصور عبد العزيز - حسبما تقدم ذكره - ست سنين وخمسة أشهر وأحد عشر يوماً، وخلع من السلطنة بأخيه المذكور مسين يوماً، ومن يوم أعيد إلى السلطنة بعد خلع أخيه المذكور في يوم السبت خامس جمادى الآخرة من سنة ثمان وثمانمائة إلى يوم خلع المستعين بالله من السلطنة في يوم السبت خامس عشرين المحرم من سنة خمس عشرة وثمانمائة ست سنين وعشرة أشهر سواء.

فجميع مدة سلطنته الأولى والثانية - سوى أيام خلع - ثلاث عشرة سنة وثلاثة أشهر وأحد عشر يوماً.

١٠ وكان الملك الناصر من أشجع الملوك وأفرسها وأكرمها، وأكثرها احتمالاً وأصبرها على العساة من أمرائه.

حدثني بعض أعيان المالك الظاهري: أنه ما قتل أحدًا من الظاهري ولا غيرهم حتى ركب عليه وأذاه غير مرة وهو ينفو عنه، وتصديق ذلك أنه لما قبض على الأمير شيخ، والأتاك يشبك الشعباني بدمشق في سنة عشر [وثمانمائة] ^(١) وجبها بقلعة دمشق كان يمكنه قتلها؛ فإن ذلك كان بعد ما حارباه في واقعة السعيدية وكسراه أقيح كسرة، وأما شيخ فإنه كان تكرر عصيانه عليه قبل ذلك غير مرة. وقد رأينا من جاء بعده من الملوك إذا ركب عليه أحد مرة واحدة وظفر به لم يبقه، والكلام في بيان ذلك من وجوه عديدة يطول الشرح فيه وليس تحت ذلك فائدة.

٢٠ ولم أزد بما قلته للتعصب للملك الناصر المذكور؛ فإنه أخذ مالنا وجميع موجود الوالد وتركنا قراء - يعلم ذلك كل أحد - غير أن الحق يقال على أي وجه كان.

(١) إضافة لتوضيح.

وكان صفته شاباً معتدل القامة ، أشقر ، له لثنة في لسانه بالين ، غير أنه كان أفرس ملوك الأتراك بعد الملك الأشرف خليل بن قلاوون بلامدافنة .
قُلْتُ : ولندكر هنا من مقالة الشيخ تقي الدين المقرئ في حقه من المساوي نبذة برمتها ، ولننظر فيها التأمل قال :

- « وكان الناصر أشأم ملوك الإسلام ؛ فإنه خرب بسوء تديره جميع أراضى مصر وبلاد الشام من حيث يصب النيل إلى مجرى الفرات ، وطرق الطاغية تيمور بلاد الشام في سنة ثلاث وثمانمائة ، وخرب حلب وحماة وبعلبك ودمشق ، حتى صارت دمشق كوما ليس بها دار .

- وقتل من أهل الشام ملا يحصى عدده ، وطرق ديار مصر الفلاة من سنة ست وثمانمائة ، قَبِلَ أمراء دولته جهدهم في ارتفاع الأسعار ؛ بخزائهم الغلال وببهم لها بالسعر الكثير ، ثم زيادة أطيان أراضى مصر حتى عظمت كلفته ، وأفسدوا مع ذلك النقود بإبطال السكة الإسلامية من الذهب ، والمعاملة بالدينار المشخصة التي هي ضرب النصارى ، ورفضوا سعر الذهب حتى بلغ إلى مائتين وأربعين [درهماً]^(١) كل مثقال ، بعد ما كان بعشرين درهماً ، وسكوا كل شيء ، وأهل عمل الجصور ١٥ بأراضى مصر ، وألزم الناس أن يقوموا عنها بالأموال التي نجي منهم ، وأكثر وزراؤه من رمى البضائع على التجار ونحوهم بأعلى الأثمان ، وكل ذلك من سعد الدين بن غراب ، وجمال الدين يوسف الأستاذار وغيرهما ؛ فكانا يأخذان الحق والباطل ويأتیان له به لئلا يمزله من وظائفهم ، ثم ماتوا ، قَمَّ هو على ذلك يطلب المال من المبشرين ٢٠ فيسبون بالظلم ، فخربت البلاد لذلك ، وفشا أخذ أموال الناس . هذا مع

(١) إضافة يقتضيها السياق .

تأثر الفتن واستمرارها بالشام ومصر ، وتكرار سفره إلى البلاد الشامية ،
فما من سفرٍ سافر إليها إلّا ويُنفقُ فيها أموالاً عظيمة ؛ زيادةً على ألف
ألف دينار ، يجيبها من دماء أهل مصر ومهجم^(١) ، ثمّ يتقدّم إلى الشام
فيخرب الديار ويستأصل الأموال ويُدمّر القرى .

• ثمّ يعود وقد تأكّدت أسبابُ الفتنة ، وعادت أعظم ما كانت ،
فخرّبت الإسكندرية ، وبلادُ البحيرة ، وأكثُرُ الشرقية ، ومعظم الغربية ،
وتدمرت بلادُ الفيوم ، وعمّ انطرابُ بلاد الصعيد بحيثُ بطل منها زيادةً على
أربعين خطبة^(٢) ، وذرّ ثمرُ أنسوان وكان من أعظم ثمرِ المسلمين ،
وخرب من القاهرة وأملأها وظواهرها زيادةً من نصفها ، ومات من أهل
مصر في الفناء والوباء نحو ثلثي الناس ، وقتل في الفتن بمصر مدّة أيامه
١٠ خلاّقٌ لا تدخل تحت حصر . مع مجاهرته بالفسوق ، من شرب الخمر ،
ولإتيان الفواحش ، والتجرؤ العظيم على الله جلّت قدرته .

ومن العجيب أنّه لما ولد كان قد أقبلَ يلتمسُ الناصريّ يساكر الشام
ليُزعّج أباه الملكَ الظاهر برقوق من الملك — وهو في غاية الاضطراب من ذلك —
١٥ فعند ما بشر به قيل له : ما سميه ؟ قال : بلُفاق^(٣) — يعنى فتنة —
وهي كلمة تركية ، فقبض على أبيه الملك الظاهر وسجن بالكرك — كما
تقدّم ذكره .

• فلما عاد إلى الملك عرض عليه فسمّاه فرجاً ، ولم يمه أحدٌ لذلك
اليوم إلّا بلُفاق ، وهو في الحقيقة ما كان إلّا فتنة ، أطلقه الله — سبحانه —
٢٠ وتعالى — نقمةً على الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا .

(١) في نسخة استبول « يجيبها من دماء أهل مصر ومهجم » والمثبت عن ط كاليثوري .

(٢) كذا في الأصول ، وعليه للملحق خراب المساجد التي تقام بها الجمع ، ولعلها غصة منى حى أو قرية .

(٣) الرسم في ج ١٢ : ١٦٨ من هذا الكتاب ط دار الكتب « بلُفاق » بالكاف .

ومن عجب الاتفاق أن حُرُوف اسمه « ف ر ج » عددها ثلاثة
وثمانون ومائتين وهي عددُ جرَكي^(١)، وكان فناء طائفة الجرَكي على يديه.
فإن حُرُوفها ثني إذا أُسْتُطت بحُرُوف اسمه .

قلت^(٢) : كيف كان فناء الجرَكي على يديه ، وم إلى الآن ملوك
زماننا وسلاطينها ١٩ . فهذا هو انْخِباط^(٣) بينه ١ . وإن كان يعنى الذين
قتلهم ، فهو قتل من كل طائفة — انتهى .

قال^(٤) : وكانت وفاته من أربع وعشرين سنة وعامة أشهر وأيام ،
وكل هذه الأمور من سوء تدبير ممالك أيه مه والفتنة في بعضهم البعض ،
وم الذين جَسَرُوهُ على الظالم ، وعلى قتل بعضهم ، فاستمر على الظلم والقتل
إلى أن. كان من أمره ما كان — انتهى كلام المتريزي بتمامه وكلامه . ١٠

قلت : وكان يمكنني أن أجيب عن كل ما ذكره المتريزي — غير
إسرافه على نفسه — غير أني أضربت عن ذلك خشية الإطالة والملل ،
على أني موافقه على أن الزمان يصلح ويفسد بسلطانه وأرباب دولته ،
ولكن البلاء قديم وحديث — انتهى .

وخلف الملك الناصر عشرة أولاد — فبا أعلن — ثلاثة ذكور وسبع
إناث ، فالذكور : فرج ، ومحمد ، وخليل ، والإناث : سُمَيْتَةُ التي زَوْجاً لِبَكْتَمُرْ جَلِيٍّ ،
وعائشة ، وآسية ، وزَيْنَب ، وشقراء ، وهاجر ، ورحب ، والجميع أمهاتهم أم أولاد
مُؤَلَّات . ما عدنا عائشة وشقراء — والله أعلم .

(١) وذلك لأن التقدير في حساب الجمل كما يلي :

٢٠ ف ر ج = ٨٠ + ٢٠٠ + ٣ = ٢٨٣

ج ر ك س = ٢ + ٢٠٠ + ٢٠ + ٦٠ = ٢٨٢

(٢) أي المؤلف .

(٣) الخياط : داء كالمجنون (لسان العرب ٩ : ١٥٢) .

(٤) أي المتريزي .

السنة الأولى من سلطنة الملك الناصر فرج بن برقوق

الثانية على مصر

وهي سنة ثمان وثمانمائة ، على أن أخاه لللك للنصور عبد العزيز حكم منها سبعين يوماً .

ففي أمك السلطان لللك الناصر الأتابك بيبرس ابن عمته ، والأمير سودون للسارداني الدوادار الكبير بعد موّده إلى الملك — حسباً تقدّم ذكره .

وففي ثوقي الشيخ علاء الدين علي بن محمد بن علي بن عصفور^(١) المالكي ، شيخ الكتّاب بالديار المصرية في يوم الإثنين رابع عشرين شهر رجب ، كان أحد موّقي الدّست بالتاهرة ، وكان يُحمّد الخطّ المنسوب^(٢) بسائر الأقاليم ، وكان ابن عصفور هذا هو الذي كتب عهد الملك المنصور عبد العزيز بالسلطنة ، ومات بعد مدّة يسيرة ، فقال فيه بعض الأدباء . [السريع]

قد نسخ الكتاب من بعده عصفور لما طار للخليفة
مذّ كتب العهد قضى نحبه وكان منه آخر العهد

وثوقي الخليفة أمير المؤمنين المتوكل على الله أبو عبد الله محمد ابن الخليفة المنصم بالله أبي بكر ابن الخليفة المستنفي بالله سليمان ابن الحاكم بأمر الله أحمد ابن الحسن بن أبي بكر بن علي بن الحسين ابن الخليفة الرّاشد بالله منصور ابن المسترشد بالله الفضل ابن السطّهر بالله أحمد ابن المتنفي بالله عبد الله ابن الأمير ذخيرة الدين محمد ابن الخليفة القائم بأمر الله عبد الله ابن القادر بالله أحمد ابن المتنفي بالله إبراهيم ابن المتنصر بالله جعفر ابن المتنصّد بالله أحمد ابن الأمير

(١) له ترجمة في المنبر نصفي المؤلف (٢٢ : ٤٤٠) .

(٢) لم نعثقل تعريفه بلفظ المنسوب في المراجع المسيرة ، ويرجع الدكتور زيادة أنه الخطّ بامة

(القريري - السلوك ١ : ٧١٨) .

الموفق طلحة ابن الخليفة التوكل على الله جعفر ابن للعتصم بالله محمد ابن الرشيد بالله هارون ابن المهدي محمد ابن الخليفة أبي جعفر عبد الله المنصور بن محمد ابن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي العباسي المصري ، يوم الثلاثاء ثامن شهر رجب ، ودُفن بالشهد النقيض خارج القاهرة .

- بيع التوكل بالخلعة بعد موت أبيه بهد منه إليه ، في يوم صايع جمادى الآخرة سنة ثلاثٍ وستين وسبعمائة ، وتم أمره ، إلى أن خله أيتكك البدرى^(١) في ثالث صفر سنة سبع وسبعين وسبعمائة بذكر ياه بن إبراهيم .

ثم أعيد في عشرين شهر ربيع الأول منها ، فاستمر إلى أن خله الملك الظاهر برقوق في أول شهر رجب سنة خمس وثمانين وسبعمائة بمصر ابن إبراهيم ، ولقب بالواثق .

١١

ثم أعاده في عشرين شهر ربيع الأول سنة إحدى وتسعين وسبعمائة . فاستمر في الخلافة إلى أن مات ، وتولى الخلافة بعده ابنه المستعين بالله العباسي .

قلت : ولا تعلم خليفة ، فخلف من أولاده لصلبه خمسة غير التوكل هذا ، وهم :

- ١٥ المستعين العباسي ، ثم المتضد داود ، ثم المستنفي سليمان — وهما أشقاء — ثم القائم بأمر الله حمزة — وهو شقيق المستعين بالله المنتقم ذكره — ثم المستنجد بالله يوسف ، خليفة زماننا هذا ، طله الله بالظفر .

وتوفي قاضي القضاة ولي الدين أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن محمد ابن الحسن بن محمد بن جابر بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن المعروف بابن خلدون^(٢) الحضرمي الإشبيلي المالكي قاضي قضاة الديار المصرية بها ،

٢٠

(١) انظر قصة ذلك في (ج ١١ : ١٥٥ من هذا الكتاب ط دار الكتب) .

(٢) له ترجمة في المطب المطابق للوفد (٢٢ : ٣٠٠) .

في يوم الأربعاء خامس عشرين شهر رمضان فجأةً ، وقد ولّى القضاء غير مرة ، ومولاه في يوم الأربعاء أوّل شهر رمضان سنة اثنين وثلاثين وسيمائة ، بمدينة تونس ، وكان إماماً عالماً بارعاً في فنون من العلوم ، وله نظم ونثر ، وقد استوعبنا ترجمته في « المنهل الصافي » ، وذكرنا قدومه إلى القاهرة ، ومشايخه وغير ذلك ، ومن شعره من قصيدة

[الكامل] .

أُسْرَفَنَ في هجرى وتَعَذَّبِي وَأُطْلُنَ^(١) مَوْقِفَ عِبْرَتِي وَنَجِيي
وَأَيْنَ يَوْمَ الْبَيْنِ وَقْفَةَ سَاعَةِ لِدَوَاعِ مَشْغُوفِ الْفَوَادِ كَتِيبِ
وَتَوَقَّى الْفَاضِي الْأَمِيرُ سَعْدُ الدِّينِ إِبْرَاهِيمَ بْنَ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ غِرَابِ^(٢)
في ليلة الخميس تاسع عشر شهر رمضان — ولم يبلغ من العمر ثلاثين سنة —
بعد مرضٍ طويل ، وكان ولّى نَظَرَ الْخِطَابِ في دولةٍ لِلْمَلِكِ الظَّاهِرِ بَرْقُوقٍ ، ثُمَّ الْوَزَرَ ،
وَنَظَرَ الْجَيْشَ ، وَكُتَابَةَ السَّرِّ ، وَالْإِسْتَادَارَةَ في دولة الْمَلِكِ الْفَائِزِ فَرَجِ الْأُولَى .
ثم صار في سُلْطَنَتِهِ الثَّانِيَةِ أَمِيرَ مِائَةِ وَمَقْدَمِ أَلْفٍ بِالْأُيُودِ الْمِصْرِيَّةِ ، وَأَمِيرَ
مَجْلِسِ ، وَلِبَسِ الْكَلْبَنْتَةِ وَتَقَلَّدَ السَّيْفَ ، وَحَضَرَ الْخُلُوعَةَ السُّكَّانِيَّةَ مَرَّةً وَاحِدَةً ،
وَنَزَلَ إِلَى طَارِهِ فَلَزِمَ الْفَرَاشَ إِلَى أَنْ مَاتَ ، وَكَانَ لَهُ مَكَارِمُ وَأَفْضَالٌ وَهَيْئَةٌ عَالِيَةٌ ،
لَمْ يُسْمَعْ بِمِثْلِهَا فِي عَصَرِهِ ، مع عدم ظلمه بالنسبة إلى غيره مِنْ أَبناءِ جنسه .

وَأَمَّا سَفْكُ الدِّمَاءِ فَلَمْ يَدْخُلْ فِيهِ الْبَيْتُ ، وَقَدْ اخْتَدَى جَمَالُ الدِّينِ يَوْسُفُ الْبِهْرِيُّ
طَرِيقَهُ فِي الْمَكَارِمِ وَالتَّحْسُّنِ ، غَيْرَ أَنَّهُ أَمِنَ فِي سَفْكِ الدِّمَاءِ حَتَّى تَجَاوَزَ الْحُدُودَ

(١) في الأصول « وأطْلُنَ » وهو خطأ . وما أتجه عن (النفوس اللامع السخاوي : ١٤٨) .

(٢) له ترجمة في المنهل الصافي للولف (١ : ٢٣) .

— عليه من الله ما يستحق — وكان أصل سعد الدين هذا من أولاد الكتبة الأقباط بالإسكندرية ، ثم اتصل بخدمة الأمير محمود بن علي الأستادار^(١) ، واختص به حتى صار عازقاً بجميع أحواله ، ثم بسطوا له ولي نظير الخصاص هوضاً عن سعد الدين بن أبي الفرج ابن تلج الدين موسى ، في يوم الخميس تاسع عشر ذي الحجة سنة ثمان وتسعين وسبعمائة ، وعمره إذ ذاك دون العشرين سنة ، ولما استنحل أمره أخذ في المرافعة في أستاذ محمود المذكور في الباطن ، ولا زال يسي في ذلك حتى كان زوال نعمة محمود المذكور على يده .

ثم ترقى بعد ذلك حتى كان من أمره ما كان ، فلم يمد له من المساواة غير مراحمته في محمود المذكور لآخر .

وَتَوَفَّى الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْأَدِيبُ زَيْنُ الدِّينِ طَاهِرُ بْنُ الشَّيْخِ بَدْرُ الدِّينِ حَسَنُ بْنُ حَبِيبٍ^(٢) الْمَلْبِيُّ الْمَوْقَعُ السَّكَّابُ ، فِي لَيْلَةِ سَادِسِ عَشْرِ ذِي الْقَعْدَةِ ، وَكَانَ أَدِيباً شَاعِراً مَكْتَباً ، وَمِنْ شِعْرِهِ :

أَفْهَى رِشَا مَامَرٍ فِي أَوْ خَطَرَا كَالْفَنَنِ وَشَبَقُ
إِلَّا لَقِيتُ^(٣) فِي هَوَاهُ خَطَرَا بِالْحِظِّ وَشَبَقُ
وَالسَّالِفُ وَالْوَجْهُ حَكِي^(٤) قَرَا أَسْ وَشَقِيقُ
مَنْ أَسْفَرُ وَجْهَهُ بِمَا كَى قَرَا لَبِئْسَ شَقِيقُ

(١) هو الأمير جمال الدين محمود بن علي بن أسفر عنه ، توفى في تاسع شهر رجب سنة ٧٩٩ هـ بمصر أثناء شياطينه بعد ما كتب وعقب وصودر ، ودفن بمقبرة خارج باب زويلة ، وانظر قصته مع سعد الدين هذا في (ج ١٢ : ١٥٩ - ١٦٠ من هذا الكتاب ط دار الكتب) .

(٢) له ترجمة في المنهل الصافي المؤلف (٢ م : ٢٢٠) وقد ولد به الأربعين وسبعمائة بقليل . ٢٠

(٣) في الأصول إلا ولقيت ...

(٤) في الأصول والوجهه حقل ... وما أنبه يستقيم به الوزن والمعنى .

وله أيضاً في الملك الظاهر لما أمسك منقطاً^(١). [السريع]

الملك الظاهر في عزه أَكْثَلُ مَنْ ضَلَّ وَمَنْ طَاشَا
وردُّ في قبضته طائفاً نعيماً العاصي ومنقطاً

وتوفى الوزير الصالح تاج الدين عبد الله ابن الوزير الصاحب سعد الدين
ابن البقرى القبطى المصرى تحت العقوبة ، في ليلة الإثنين ثامن عشرين
ذى القعدة .

وتوفى الأمير سيف الدين طاني باى بن عبد الله الملاى الظاهرى ، أحد
أمراء الأتوق بالديار المصرية بها ، في ليلة الأحد حادى عشرين شوال ،
بعد مرضى طويل ، وكان يُعرف بالنظاس لكثرة هروبه واختفائه ، وكان
من شرار القوم ، كثير القتل .

وهو أحد من كان سبباً لأخذ تيمورلنك مدينة دمشق ؛ لأنه اتفق مع
جماعة من الأمراء والخاصكية ، وعاد الجميع إلى مصر ليلسطنوا الشيخ لاجين
الجنسى الجركسى ، فخاف من بقاء الأمراء أن يتم لهم ذلك ، وأخذوا
السلطان الملك الناصر فرجاً وخرجوا من دمشق على حين غفلة ، وساروا في
أثرهم حتى أدرعهم بمدينة غزة ، وتركوا دمشق مأكلية لتيمور .

قلت : الدال على الخير كفاعله ، فهو شريك لتيمور فيما افتتحه من
سفك الدماء وغيره .

وتوفى الأمير سيف الدين بلاط بن عبد الله السعدى ، أحد أمراء
الطلبخانات بالديار المصرية — بطالا بها — في رابع عشرين جمادى الأولى ،
وكان ساكناً عاقلاً .

(١) هو الأمير سيف الدين تقي الدين بن عبد الله الأفضل المعروف بمنطاش ، توفى سنة ٨٩٥ (ج ٩ :
٥٢ من هذا الكتاب . طدار الكتب) .

وتوفي الأمير سيف الدين جقمق بن عبد الله الصنوي^(١)، حاجب حجاب دمشق - قتيلا - في حادي عشر شهر ربيع الآخر، ضرب الأمير شيخ الحمودي عنقه، وكان من قتلهم الأمراء، ولي حجوبية حلب في دولة الملك الظاهر برفوق، ثم ولي نيابة ملطية، ثم تنقل في عدة ولايات، إلى أن ولي حجوبية دمشق، ووقع بينه وبين الأمير شيخ وحشة، حتى كان من أمره ما كان.

وتوفي الأمير سيف الدين شيخ بن عبد الله ألباني الظاهري للعرف بالمسوطن^(٢)، في حادي عشر شهر ربيع الآخر خارج دمشق، بعد أن صار أمير مائة ومقدم ألف بيلار مصر، ثم نائب صفد، ثم نائب طرابلس، ووقع له أمور.

١١

وشيع هذا، هو ثاني من سمي بهذا الاسم واشتهر، والأول شيخ الصنوي الخاصكي للندم ذكره، والثالث هو شيخ الحمودي للأكبر - انتهى.

وتوفي الوزير صاحب تاج الدين عبد الرزاق بن أبي الفرج بن تولا الأرسني الملبكي في رابع شهر ربيع الآخر، بعد ما ولي عدة وظائف. ١٥ كان أولا صيرفيا بعليا، ثم صار كاتبها، ثم ولي نظرها، ثم استقر وزيراً بالديار المصرية، ثم استأدارا، ثم ولي كشف الوجه البحري.

قال المقرئ :

كان أولا يسى بالمسلم، ثم سمي بالقاضي، ثم لفت بالصاحب، ثم

(١) له ترجمة في المنيل الصان المؤلف (م ١ : ٤٧٤).

(٢) له ترجمة في المنيل الصان المؤلف (م ٢ : ٢٠٧).

بِالْأَمِير ، ثُمَّ بِمَلِكِ الْأَمْرَاءِ ، كُلُّ ذَلِكَ فِي مَدَّةٍ بِسِيرَةٍ مِنَ السَّنِينَ —
اتَّهَى .

وَوُفِّيَ الطَّاقِيَةُ تَيَمُّورَلْنَكُ كُورْكَانَ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ لِسَبِّهِ فِي تَرْجُمَةِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ
فِرْعَانَ الْأُولَى ^(١) ، عَلَى اخْتِلَافٍ كَبِيرٍ فِي لِسَبِّهِ .

مَاتَ فِي لَيْلَةِ الْأَرْبَعَاءِ تَاسِعِ عَشْرِ شَعْبَانَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — وَقِيلَ فِي الْمَاضِيَةِ —
وَهُوَ نَازِلٌ بِضَوَاحِي أَتْرَارَ ^(٢) بِالنَّوْبِ مِنَ آهَنْكِرَانَ ، وَمَعْنَى « آهَنْكِرَانَ »
بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ « الْحَدَادُونَ » وَ« آهَنْكِر » : الْحَدَادُ ، وَ« كُورْكَانَ »
مَعْنَاهُ صَهْرُ الْمُلُوكِ ، وَ« لَنْك » هُوَ الْأَعْرَجُ بِاللُّغَةِ الْمَجْمِيَّةِ — اتَّهَى .

وَكُنَّ سَبَبُ مَوْتِهِ أَنَّهُ خَرَجَ مِنْ بِلَادِهِ لِأَخْذِ بِلَادِ الْمَصِينِ — وَقَدْ اقْتَضَى
فَصْلُ الصَّيْفِ وَدَخَلَ الْخَرْفُ ، وَكُنِبَ إِلَى عَسَاكِرِهِ أَنْ يَأْخُذُوا الْأَهْبَةَ
لِمَدَّةِ أَرْبَعِ سَنِينَ ، فَاسْتَعْدُوا لَلَّذَلِكَ وَأَتَوْهُ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ ، وَصَنَعَ لَهُ
تَحْسِيئَةً عَجَلَةً لِحُلِّ أَثْقَالِهِ .

ثُمَّ خَرَجَ مِنْ سَرَغَنْدِ ^(٣) فِي شَهْرِ رَجَبٍ وَقَدْ أَشْتَدَّ الْبَرْدُ ، وَنَزَلَ عَلَى
سَيْحُونٍ وَهُوَ جَالِدٌ ، فَغَبِرَ وَمَرَّ سَأْرًا ، فَأَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ عَذَابِهِ
جِبَالًا مِنَ الثَّلْجِ الَّتِي لَمْ يُعْهَدْ بِمِثْلِهَا مَعَ قُوَّةِ الْبَرْدِ الشَّدِيدِ ، فَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ مِنْ
عَسَاكِرِهِ حَتَّى امْتَلَأَتْ آفَاتُهُمْ وَعِيُونُهُمْ وَخِيَاشِيمُهُمْ ، وَأَذَانُ دَوَابِهِمْ
وَأَعْيُنُهُمْ مِنَ الثَّلْجِ ، إِلَى أَنْ كَانَتْ أَرْوَاحُهُمْ تَذْهَبُ .

ثُمَّ أَشْتَدَّتْ تِلْكَ الرِّيحُ ، وَمَلَأَ الثَّلْجُ جَمِيعَ الْأَرْضِ — مَعَ سَقَمَاتِهَا —
فَهَلَكَتْ بِهَا نَفْسُهُمْ . وَجَدَ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ ، وَنَاقَطُوا عَنْ خِيُولِهِمْ مَوْتًا .

٢٠ (١) وَهُوَ تَيَمُّورَلْنَكُ سَنَةَ ثَمَانٍ وَعَشْرِينَ وَسِمَاةً بِقَرْيَةِ تَسِي « غَوَايَا أَبُلْغَارِ » مِنْ جَمَلِ كُلِّ إِحْدَى مَدَائِنِ
مَاورَاءِ النَّهْرِ ، وَهُوَ تَرْجُمَةٌ مَسْطُوحَةٌ فِي الْمَثَلِ الصَّاقِي لِلْمَوْلُفِ (م : ١٤ : ١٤٤) ، وَفِي (ج : ١٢ :
٢٥٤ - ٢٧٠) مِنْ هَذَا الْكِتَابِ ط دَارُ الْكِتَابِ .

(٢) أَتْرَارُ : وَتَقَعُ عَلَى شَفَةِ سَيْحُونٍ لِقَرْيَةٍ ، وَكَانَ لَهَا بِلَابُ أَوْ قَارَابُ ، وَإِلَيْهَا يَلْتَجِئُ أَبُو النَّصْرِ
الْقَارَابِيُّ . (لِسْتَرْجِيح - بِلْدَانُ الْخِلَافَةِ الشَّرْقِيَّةِ ٥٢٨ ط بَهْدَادُ) .

(٣) سَرَغَنْدُ : انْظُرْ (ج : ١٢ : ٧٧) مِنْ هَذَا الْكِتَابِ ط دَارُ الْكِتَابِ .

وجاء بقب هذا الثلج والرج أمطار كالبحار ، وتيمور مع ذلك لا يرق لأحد ، ولا يبالى بما نزل بالناس ، بل يجتهد في السير ، فسا أن وصل تيمور إلى مدينة أترار حتى هلك خلق كثير من قوة سيره .

ثم أمر تيمور أن يستقطر له الحر حتى يستعمله بأدوية حلوة وأفلويه لدفع البرد وقوية الحرارة ، فسل له ما أراد من ذلك .

فشرع تيمور يستعمله ولا يبال عن أخبار عساكره وما هم فيه ، إلى أن أثرت حرارة ذلك وأخذت في إحراق كبده وأنعامه ، فالتهب مزاجه حتى ضعف بدنه ، وهو يتجعد ويسير السير السريع ، وأطبأوه بما جلونه بتدبير مزاجه إلى أن صاروا يضيئون الثلج على بطنه ؛ لعظم ما به من التلهب وهو مطروح مدة ثلاثة أيام ، فقلبت كبده ، وصار يضطرب وثوقه يبحر ،^{١١} ونساءه وخواصه في صراخ ، إلى أن هلك إلى لعنة الله وسخطه ، فلبسوا عليه للروح ، ومات ولم يكن معه أحد من أولاده سوى حفيده سلطان خليل ابن ميران شاه بن تيمور ولسطان حسين ابن أخته ، فأرادا كتمان موته فلم يخف ذلك على الناس ، فقتل سلطان خليل المذكور بعد جده تيمور ، وبذل الأموال ، وعاد إلى تمرقند برمة جده تيمور .^{١٥}

فخرج الناس إلى لقاءه لابسين المسوح بأسرم ، وهم يسكنون ويصرخون ، ودخل ورمة تيمور بين يديه في تابوت أبوس^(١) ، والملك والأمرأ وكافة الناس مشاة بين يديه ، وقد كشفوا رؤوسهم وعليهم المسوح ، إلى أن دفنوه على حفيده محمد سلطان بمدرسته وأقيم عليه العزاء

(١) الأبوس : شجر من فصيلة الأبنوسيات يعيش في البلدان الحارة ، وعشبه أسود اللون صلب السود
الغاية حال الثمن - والكلمة يونانية (المنجد ٢) .

أياماً ، وفُتِّحت عنده الخنثيات ، وفُتِّحت الصدقات ، ومُدَّت الحلاوات
والأسبطة بتلك الهمم العظيمة ، ونُشِرت أقيشته على قبره ، وعلقوا سلاحه
وأمنعته على الحيطانِ حوالى قبره ، وكلَّها ما بين مَرُصع ومكَلَّل ومُؤَدَّ كَشْر ،
فى تلك القبة العظيمة ، وعلقتْ بالقبة للذكورة قناديلُ الذهب والفضة ،
من جلتها قنديلٌ من ذهب زينتْهُ أربعة آلاف منقالٍ — وهو رطلٌ
بالسمرقندى ، وعشرة أرطالٍ بالدمشقى ، وأربعون رطلاً بالمصرى —
وفُتِّحت للدُرسة بالبسط الحرير والديباغ .

ثمَّ قُلْتُ رَمْتُهُ إِلَى تَابُوتٍ مِنْ فُولَازٍ عُمَلٍ بِشِيرَاز^(١) ، وهو على قبره
إلى الآن ، ونَحْمَلُ إِلَيْهِ التَّذْوِيرَةَ^(٢) مِنْ الْأَعْمَالِ الِهيْمَةِ ، وَيَقْصُدُ قَبْرَهُ
لِلزَّيَارَةِ وَالتَّثْبِيرِ بِهِ ، وَيَأْتِي قَبْرَهُ مِنْ لَهُ حَاجَةٌ وَيَدْعُو عَنْهُ .

وَإِذَا مَرَّ عَلَى هَذِهِ الدَّرْسَةِ أَمِيرٌ أَوْ جَلِيلٌ خَضَعَ وَنَزَلَ عَنْ فَرْسِهِ إِجْلَالاً
لقبره ، لِمَا لَهُ فِي صُدُورِهِ مِنَ الْهَيْبَةِ .

وَكَانَ تَيَبُورٌ طَوِيلُ الْقَامَةِ ، كَبِيرُ الْجَبْهَةِ ، عَظِيمُ الْهَامَةِ ، شَدِيدُ الْقُوَّةِ
أَبْيَضُ الْوَلْنِ مُشْرِباً بِحَمْرَةٍ ، عَرِيضُ الْأَكْتَانِفِ ، غَلِيظُ الْأَصَابِعِ ، مُسْتَرَسِلُ
الْأُحْيَةِ ، أَضَلُّ الْيَدِ ، أَعْرَجُ الْجَمْبَى ، تَتَوَقَّدُ عَيْنَاهُ ، جَوِيرُ الصَّوْتِ ، لَا يَهَابُ
لِلوْتِ ، قَدْ بَلَغَ الثَّمَانِينَ ، وَهُوَ مُتَمَتِّعٌ بِجُودِ وَاسِعَةٍ وَقُوَّتِهِ .

(١) شيراز : قصبة فارس ، مصرها العرب واتخذها المسلمون مسكراً لهم وقت الفتح أيام الخليفة
عمر بن الخطاب ، وتول صارت سنة ٦٤١ هـ القائد محمد الثقفى ، ثم اتست وصارت مدينة كبيرة جداً اتخذها
بنو الصفار عاصمة لدولتهم .

٢٠ (لسترنج - بلدان الخلافة الشرقية ٢٨٤ - ٢٨٧) .

(٢) كذا فى الأصول . والمراد للتطور جمع فلز

وكان يكره للزاح وينفض السكّذاب ، قليل الليل إلى الهمر ، على أنه
 كان يُسجبه الصوت الحسن ، وكان نقش خاتمه « رستى . رستى » ومعناه :
 صدقت نجيوت ، وكان له فراساتٌ عجيبةٌ ، وسعدٌ عظيمٌ ، وحظٌ زائدٌ فى
 رعيته ، وكان له عزمٌ ثابتٌ ، وفهمٌ دقيقٌ ، عجلاً سريع الإذراك ،
 متيقظاً يفهم الرمز ويدرك القمحة ، ولا يخفى عليه تلبس ملبسٍ ، وكان إذا
 عزم على شئ لا يثنى عنه ؛ لثلاً ينسب إلى قلة الثبات ، وكان يقال له صاحبُ
 قران الأقاليم السبعة ، وقهرمان^(١) الماء والطين ، وقاهر الملوك والسلاطين ،
 وكان مُغرماً بسماع التاريخ وقصص الأنبياء عليهم السلام ليلًا ونهارًا ،
 حتى صار — لكثرة سماعه للتاريخ — يردُّ على القارئ إذا غلط فيها ، وكان
 يحبُّ العلم والعلماء ، ويقرَّب السادة الأشراف ، ويهدى أرباب الفنون والصنائع .
 وكان انبساطه بهيبة ووقار ، وكان يباحث أهل العلم ويُنصف فى بحثه ،
 وينفضُ الشراء والضحكين ، ويمتدُّ على أقوال الأطباء والمتجدين ،
 حتى إنَّه كان لا يتحرك بمحركٍ إلا باختيار فلسفى .

وكان يلازم لمب الشطرنج — وقد خرجنا عن المقصود فى التتويل
 فى ترجمة تيمور المذكور ، استطراداً لكثرة الفائدة ، وقد استوعبنا أحواله
 مُتَوَفِّاةً فى « المنهل الصافى » فلينظر هناك — انتهى .

أمر النيل فى هذه السنة : الماء القديم ذراطن سواء ، مبلغ الإيالة
 ثمانية عشر ذراعاً وثلاثة وعشرون إصباعاً .

(١) قهرمان : فارس مغرب وهو أمين الملك ووكيله الخاص بطريق دخله ونخرجه (معجم الوسيط) ٢ :

السنة الثانية من ولاية الملك الناصر فرج بن برقوق

الثانية على مصر

وهي سنة تسع وثمانمائة .

فيها تُوُفِّيَ الشَّيْخُ بِدْرُ الدِّينِ حَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَنِ الْحَسِيِّ
المَلَوِيِّ^(١) النَّسَابَةُ شَيْخُ خَاقَانَةِ بَيْبَرسَ ، فِي لَيْلَةِ الْبَيْتِ سَادِسَ عَشَرَ شَوَّالَ
عَنْ سَبْعِ وَثَمَانِينَ سَنَةً .

وَتُوُفِّيَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْعَالِمُ بِدْرُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّنْبُذِيُّ^(٢)
الشَّافِعِيُّ ، فِي حَادِي عَشْرِينَ شَهْرَ رَبِيعِ الْأَوَّلِ ، وَكَانَ مِنْ أَعْيَانِ الْقُفَّاهِ
الشَّافِعِيَةِ ، مُتَدَوِّدًا مِنَ الْعِلْمِ الْأَذْكِيَاءِ ، غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ مُسْرِفًا عَلَى نَفْسِهِ ،
يَمِيلُ إِلَى الْفَنَاءَاتِ الَّتِي تَهْوَاهَا النُّفُوسُ ، وَالتَّهَنُّكَاتِ .

قُلْتُ : وَهُوَ مِنَ النَّوَادِرِ عَلَى قَوْلِ الْحَافِظِ الْقَهْمِيِّ ؛ فَإِنَّهُ قَالَ :
النَّوَادِرُ ثَلَاثَةٌ :

شَرِيفٌ سُنِّيٌّ ، وَمُحَدَّثٌ صَوْفِيٌّ ، وَعَالِمٌ مُنْهَكٌ .

وَتُوُفِّيَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْعَالِمُ زَادَةُ الْغُرُبَانِيِّ^(٣) الْعَجَمِيُّ الْحَنْفِيُّ ،
شَيْخُ الشُّيُوخِ بِخَاقَانَةِ شَيْخُونِ فِي يَوْمِ الْأَحَدِ آخِرِ ذِي الْقِعْدَةِ ،
وَدُفِنَ مِنْ يَوْمِهِ بِخَاقَانَةِ شَيْخُونِ ، وَكَانَ مِنْ أَعْيَانِ السَّادَةِ الْحَفَنِيَّةِ ،
وَلَهُ الْبِدُ الْعُلُوفُ فِي الْعُلُومِ الْقَلْبِيَّةِ وَالْأَدْبِيَّةِ ، عَلَامَةٌ زَمَانِهِ فِي ذَلِكَ ،
أَسْتَدْعَاهُ لِلْمَلِكِ الظَّاهِرِ بَرْقُوقٍ مِنْ بَشَادٍ إِلَى الدَّيْلَرِ لِلْمُصَرِّعَةِ لِعَظَمِ صِنَتِهِ ،

(١) له ترجمة في المنهل الصافي للؤلؤف (م ٢ : ٢٨) .

(٢) الضبط عن شذرات الذهب (٧ : ٨٢) والنسبة إلى قرية طنبلية من قرى مصر ، وطنبلية قربتان
إحداهما بالمسيه وإليها ينسب أكثر العلماء والثانية بإقليم المنوفية .

(٣) له ترجمة في المنهل الصافي للؤلؤف (م ٢ : ١٠١) وذكره شذرات الذهب (٧ : ٧٤) في وفيات
سنة ٨٠٨ هـ ، واضطربت الأصول في هذه النسبة ، وما أتيته من المرجع الأخير ص ٢٢٧

وقدِم القاهرة وقصدى للإقراء والتدريس سنين عديدة ، وانقطع به عامة الطلبة من كل منعب — رحمه الله تعالى — وهو غير زادة والد الشيخ 'حَبّ الدين الإمام ابن مولانا زادة ، وقد قدّم ذكر ذلك في حدود سنة تسعين وسبعمائة ، واسمه أحمد ، وشهرته زادة ، أما زادة هنا فإن اسمه زادة لاغير .

ووثق الأمير ركن الدين عمر بن قايماز^(١) الأستادار ، في يوم الإثنين أول شهر رجب ، وقد تنقل في عدة وظائف [هي] :
شدّ الدواوين ، والوزر ، والأستادارية — غير مرة — وهو صاحب السبيل خراج الحسينية ، الذى جده زين الدين يحيى الأستادار فى زماننا هنا .

ووثق ملك العرب سيف الدين أمير بن حيار بن^(٢) مهنا ، قتلّه الأمير جكم من عوض نائب حلب بقلعة حلب ، بعد أن أمسكه وسجنه ، وكان من أجل ملوك العرب ، وقد قدّم ذكره فى عدة مواضع من هنا التاليف .

ووثق الأمير ناصر الدين محمد بن سُنقر البكجى أستاذار السلطان فى جمادى الآخرة بملب ، ويث ابن سُنقر يث معروف بالرياسة والتشحم .
ووثق قاضى القضاة علاء الدين على ابن قاضى القضاة بهاء الدين أبى البقاء محمد بن عبد البر السبكي^(٣) الشافى ، قاضى قضاة دمشق ، فى ليلة الأحد ثانى عشر شهر ربيع الآخر بدمشق .

(١) هو عمر بن قايماز . الأمير ركن الدين أبو حفص ابن الأمير سيف الدين ، ولد بالقاهرة ، وله ترجمة فى المثل الصالح للولف (م ٢ : ٤٨٣) .

(٢) واسمه محمد بن حيار بن مهنا بن مانع بن حفيظة ، وله ترجمة فى المثل الصالح للولف (م ٢ : ٢٨٩)

(٣) له ترجمة فى المثل الصالح للولف (م ٢ : ٤٢٩) . وقد ولد بدمشق سنة ٧٠٧ هـ .

- وتوفي الشيخ شهاب الدين أبو الميَّاس أحمد بن محمد بن الجواشني^(١) ،
 الحنفى بدمشق ، في ليلة الأحد سادس عشر جادى الآخرة .
- وتوفي الشيخ محمد بن أحمد بن محمد المعروف بابن فُهَيْد^(٢) المغربي ،
 في يوم الإثنين رابع عشرين جادى الآخرة ، وكان للناس فيه اعتقاد ، وكان
 له تسك وعيادة ، وصحب الشيخ عبد الله اليافى^(٣) وخدمه مدة بمكة ،
 ثم قسم القاهرة ، وصحب الأمير طَشْتَمُ الملائى الدوادار فى أيام الأشرف
 شعبان ، فنوّه طَشْتَمُ بذكره حتى صار يُعدّ من الأعيان الأغنياء إلى أن مات .
- وتوفي قاضى القضاة زين الدين أبو هريرة عبد الرحمن بن يوسف بن
 أحمد بن الحسن بن سليمان بن فزارة بن بدر بن محمد بن يوسف الكُفْرِى^(٤)
- ١٠ — يفتح الكلف — الحنفى قاضى قضاة دمشق ثم الديار المصرية ،
 فى ثالث شهر ربيع الآخر ، ومولده فى سنة تحسين وسبعمائة ، وأحضر علماً .
- محمد بن إسماعيل بن انجلباز ، وسع على بشر بن إبراهيم بن محمود البعلبكي ،
 وتفقّه بلماء عصره حتى برع فى الفقه والأصول والعربية وشارك فى عدة فنون ،
 وألقى ودرّس ، وتولى قضاء دمشق هو وأبوه وأخوه وجده ، ثم قديم القاهرة
 ١٥ فى سنة ثلاث وعثمانة أربعمائة بيسير ، وتولى قضاء الديار المصرية ، ومُجِدّتْ
 سيرته إلى أن مات — رحمه الله تعالى .
- أمر النيل فى هذه السنة : الماء التقديم ذراعان ونصف ، مبلغ الزيادة
 تسعة عشر ذراعاً ونصف .

(١) ترجم له السخاوى فى الضوء اللامع ٢ : ٢١٦ .

(٢) ترجم له السخاوى فى الضوء اللامع ٧ : ١٠٦ ، وفيه يضم القاء وفتح الماء وسكون الياء ثم دال .

(٣) هو عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن عبد الله بن أسد البغيف بن الجبال بن التاج بن العليّة ،
 الباقى المكى ، وله بمكة فى شوال سنة ٥٧٢ هـ . (السخاوى — الضوء اللامع ٥ : ٥٧ ت ٢١٢)

(٤) له ترجمة فى فهارات الذهب (٧ : ٩١) ، وقد ذكر فى توحيات سنة ٨١١ هـ .

السنة الثالثة من ولاية الملك الناصر فرج بن برقوق

الثانية على مصر

وهي سنة عشر وثمانمائة .

فيها تجرد السلطان إلى البلاد الشامية سفرته الرابعة التي أمسك فيها الأمير شينغا المهودي ، والأتابك يشبك الشيباني ، ثم فرّا من سجن قلعة دمشق حسبما تقدم .

وفيها توفّي الأمير سيف الدين سودون بن عبد الله الظاهري^(١) المعروف بالطيار ، أمير سلاح ، في ليلة الثلاثاء ثامن عشرين شوال ، وحضر السلطان للكبّ الناصر الصلاة عليه بمصلاة للومى ، وكان مشكور السيرة ، شجاعاً ، يُندب للمهمات ، وله محبة في أهل العلم والصالح ، وُسّي بالطيار لأنه خرج من ديار مصر في ليلة موكبٍ وَصَلَ إلى دمشق ، ثم عاد إلى مصر في ليلة موكب آخر على خيل البريد ، ومعه دوا داره الأمير أسدبغا الطيارى ، وهذا السير لم يسمع بمثله فيما مضى من الأعصار من أنه يقطع ثمانين يوماً في نحو أربعة أيام .

وهذا الخبر مُستفاض بين الناس يعرفه كل أحد ، غير أنني لم أَسأل عن ذلك من الأمير أسدبغا الطيارى المذكور تهاوناً حتى مات ، غير أن وكلاء الشهابي أحمد أخبرني بذلك هو وغيره — انتهى .

(١) له ترجمة في المجلد السابق للولف (٢ : ١٤٣) .

وتُوفِّيَ الشيخُ الإمامُ المسالمُ العلامةُ فريدُ عصره سيفُ الدين يوسف ابن محمد بن عيسى السيرامي^(١) الحنفِيَّ شيخَ الشيوخ بالمدرسة الظاهرية البرقوقية بينَ الثَّعْرَيْنِ ، في ليلة السبت حادى عشرين شهر ربيع الأول بالقاهرة ، وكان منشؤه بتبريز^(٢) ، وأقامَ بها حتى طردها تيمورلنك ، فخرجَ منها وسار إلى حلب وأقامَ بها إلى أن استدعاه الملك الظاهر برقوق ، وقرَّره في مشيخة مدرسة البرقوقية بين الثَّعْرَيْنِ بعد وفاة العلامة علاء الدين السيرامي [في جادى الأولى]^(٣) في سنة تسعين وسبعائة ، فقامَ بها إلى أن مات في هذه السنة ، وتولى المشيخة بعده ولده العلامة نظام الدين يحيى ، الآتى ذكر وفاته في سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة .

وتُوفِّيَ الأميرُ سيفُ الدين شاهين بن عبد الله الظاهري ، أحدَ مقدمي الألوْفِ بالديار المصرية — المرووف بقصفا بن قصير — في ليلة الجمعة ثامن ذى القعدة ، وكان من أشرار القوم القاعين في العتق ، وفرح السلطانُ بموته .

وتُوفِّيَ الأميرُ الطواشي زينُ الدين مُقْبِلُ بن عبد الله [الظاهري المرووف]^(٤) بالرومي ، زمامَ الدَّارِ السلطاني ، في يوم السبت أوّل ذى الحجة ، وترك مالاَ كثيراً ، وهو صاحبُ المدرسة بخط البندقيين من القاهرة ، ويقامُ بها خطبة وجمعة .

وتُوفِّيَ شمسُ الدين محمد الشاذلي الإسكندري مُحَنَسِبُ القاهرة ومصر في يوم الجمعة ثاني صفر .

قالَ الشيخُ تقي الدين المترزى : وكان عاكفاً من العلوم ، كان

(١) له ترجمة في المنهل الصافي . المؤلف (م ٢ : ١٦٨) .

(٢) انظر (ج ٨ : ١١٩ ، راجع ١٢ : ٤٤) من هذا الكتاب ط دار الكتب .

(٣) إضافة من المنهل الصافي (م ٢ : ١٦٨) .

(٤) له ترجمة في المنهل الصافي المؤلف (م ٣ : ٣٦١) والإضافة منه

خُرْدَفَوْشِيًّا^(١) بالإسكندرية فترقى بالبلد والبرطيل - انتهى .

وَوُفِّيَ الأمير ناصر الدين محمد ابن الأمير جلال الدين محمود الأستادار -

فنيلاً - بالقاهرة ، وكان من بُجلة أمراء الطبلخانات فى حياة والده ،
وَوَلِيَّ نيابة الإسكندرية ، ثم نُكِبَ مع والده ، وسودر ، وأُطلقَ بَعْدَ مُدَّةٍ
إلى أن اختفى بَعْدَ واقعة على بلى لأمرٍ أوجب ذلك ، وهرب إلى الشام ،
وأقام به مُدَّةً ، ثم تَدِمَ إلى القاهرة مُتَنَكِّراً ، فُدِّلَ عليه فأُخِذَ وقُتِلَ ،
وكان غير مشكور السيرة .

وَوُفِّيَ الأميرُ سَيْفُ الدين سُودُونُ بنُ عبد الله الحزائى^(٢) الظاهرى

الدوادار الكبير بسيف الشرع بالقاهرة ، وكان أصله من عماليك الملك
الظاهر برقوق وخلصيته ، ثم ترقى بعد موته إلى أن ولى نيابة صَغْدَ بعد
أُمُورٍ وَقَعَتْ له بمصر ، فدَامَ بصَغْدَ مُدَّةً إلى أن طُلب إلى مصر . واستقرَّ
خازنًا ، ثم شادَّ الشراب خاتمة ، ثم صار دَوَادَرًا كبيراً بَسَدَ خروج الملك
الناصر فرج من بيته وعوده إلى الملك ، هوضاً عن سُودُونِ الماردانى ،
ودَامَ على ذلك إلى أن خرج الملكُ الناصر إلى البلادِ الشامية وعاد ، فتخلف
عنه سودون الحزائى هذا مُقَابِلاً له .

وَدَامَ بالبلادِ الشامية إلى أن قديمَ غَزَاةٍ هُوَ وَجَاهَةٌ من الأمراء
وطرقتهم الأميرُ شَيْخُ المصودى فَوَاضَوْهُ قَتْلَ إِيثَالُ بَاى بن قُبُجاس وغيره .

(١) أى : تاجر خردة (ر . بولس ٦ : ٢٨٦ من هذا الكتاب ط كاليغوريا) والخردة فى لغة ذلك
العصر تعنى فضلات الرغام الملون المصنعة حل أشكال متعمية نرسمات ومثلثات ومثلثات وغير ذلك من الأشكال
يقصد عمل الفخار فى الحارير وغيرها . (من إهداء الدكتور عبد الرحمن نهى أستاذ التاريخ بأداب القاهرة)
وقد كان لها سوق وشارع بالقاهرة .

(٢) له ترجمة فى النبل الصاق (م ٢ : ١٤٥) .

من الأمراء ، وحبس على سُدُون هَذَا بعد أن قُلِمَتْ عينُهُ ، وسَجَنَهُ شَيْخٌ
إلى أنْ تَجَرَّدَ الْمَلِكُ النَّاصِرُ إِلَى السَّلامِ أَخَذَهُ وَعَادَ بِهِ إِلَى مِصرَ ، وَطَلَبَ
الْقَضَاءَ وَأَثْبَتَ عِنْدَ لِقَاءِ دَمِهِ لِقَتْلَهُ إِنْسَانًا ظَلَمًا . فُقْتُلَ فِي شَهْرِ رَجَبِ الْآخِرِ ،
وَقُتِلَ مَعَهُ دَوَادِرُهُ نَبْرُثًا ، وَسُودُونُ الْحِزَاوِي هَذَا هُوَ أَسَازُ الْأَمِيرِ قَانِي بَايِ
الْحِزَاوِي نَائِبِ دِمَشْقِ الْآنَ .

ثم قتل السلطان جماعة من الأمراء ممن كان قبض عليهم وم :
الأمير آقيردى ، والأمير جىقى ، والأمير أسنباي التركمانى ، والأمير
أسنباي أمير آخور ، وقد تقدم ذكر قتل الجميع فى ترجمة الملك الناصر
غير أننا نذكرهم هنا ثانية كونه هذا المحل مظنة الكشف عن ذلك .

١٠ وَتَوَفَّى الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ مَنْطُوقُ نَائِبِ قَلْعَةِ دِمَشْقِ — قَتِيلًا — وَسَبَبَ
قَتْلَهُ أَنَّ الْمَلِكَ النَّاصِرَ لَمَّا أَسْكَنَ شَيْخًا وَيَشْبُكَ وَحَبَسَهُمَا عِنْدَهُ بِقَلْعَةِ دِمَشْقِ أَطْلَقَهُمَا
وَنَزَلَ الْجَمِيعُ إِلَى مَدِينَةِ دِمَشْقِ ، فَاخْتَفَى شَيْخٌ بِالْمَدِينَةِ وَخَرَجَ مَنْطُوقُ هَذَا وَيَشْبُكَ ،
فَنَدَبَ إِلَيْهِمُ الْمَلِكُ النَّاصِرُ الْأَمِيرَ بَيْغُوتَ ، فَلَحِقَ بَيْغُوتُ مَنْطُوقًا هَذَا لِثِقَلِ بَدَنِهِ ،
وَقَرَّ وَيَشْبُكَ ، فَطَعَّ بَيْغُوتُ رَأْسَهُ وَجَلَّهَ إِلَى الْمَلِكِ النَّاصِرِ .

١١ وَفِيهَا أَيْضًا قَتِلَ الْأَتَابِكُ وَيَشْبُكَ الشَّعْبَانِي ، وَالْأَمِيرُ جَرَّ كَسَّ النَّاسِجِيِّ الْمُصَارِعِ ،
قَتَلَهُمَا الْأَمِيرُ تَوْرُوزُ الْخَانِطَلُ عَلَى بَيْتِكَ فِي شَهْرِ رَجَبِ الْآخِرِ ، وَقَدْ مَرَّ كَيْفِيَّةُ
قَتْلِهِمَا مُفَصَّلًا فِي تَرْجُمَةِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ فَلَا حَاجَةَ لِلتَّكَرُّارِ هُنَا ثَانِيًا ، وَكُلَّ
مِنْهَا قَدْ مَرَّ ذِكْرُهُ فِي تَرْجُمَةِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ ، وَأَيْضًا فِي شَهْرَتَيْهَا
مَا يُفِيدُ عَنْ ذِكْرِهَا — انْهَى .

٢٠ أَمْرُ النَّيْلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ : الْمَاءُ الْقَدِيمُ ثَلَاثَةَ أَفْرَعٍ وَلِصَفٍ ، مَبْلَغُ الزِّيَادَةِ ثَمَنَةً
عَشَرَ ذِرَاعًا وَعِشْرَةَ أَصَابِعَ .

السنة الرابعة من ولاية الملك الناصر فرج بن برقوق الثانية على مصر

وهي سنة إحدى عشرة وثمانمائة .

- فيها تُوُفِّيَ قاضي القضاة كمال الدين أبو حفص عمر بن إبراهيم بن محمد [بن عمر ابن عبدالعزيز]^(١) الحلبي الحنفي ابن أبي جرادة ، المروفي بابن المديم ، قاضي قضاة حلب ثم الديار المصرية بها — وهو قاض — في ليلة السبت ثاني عشر جمادى الآخرة ، ومولده يحلَّب في سنة إحدى^(٢) وسبعين وسبعائة ، ودُفِنَ بالخلوش الجاور لتربة طشتمر حصن أخضر بالصحرَاء .

- وتُوُفِّيَ القضاء من بعده أبنة قاضي القضاة ناصر الدين محمد بصفارة الوالد ؛ لكونه كان متزوجاً بإحدى أخواتي ، وكان القاضي كمال الدين المذكور رئيساً عالمًا فاضلاً ١٠ حشياً ، وجيهاً عند الملوك وقوراً ، وله مكارم وأفضال ، وقد ثلَّبه الشيخ تقي الدين المقرئزي بأور هو يرى عنها ؛ لأمر كان بينهما — عني الله عنهما .

وتُوُفِّيَ الأمير سيف^(٣) الدين يلبغا بن عبد الله السائي الظاهري الأستاذار — خنقاً — بعد عصر يوم الجمعة بسجن الإسكندرية .

- قال المقرئزي : « وكان مخلطاً خلط السِّل الصَّالح بسل سيئ » وساق حكايته ١٥ في عدة أسطر ، وقد ذكرنا منى كلامه وأزيد في حق السائي في ترجمة الملك الظاهر برقوق ، ثم في ترجمة الملك الناصر مُفصلاً إلى يوم وفاته ، وفي ذلك كفاية عن الإعادة .

(١) له ترجمة في المجلد السابق للوفد (م ٢ : ٤٦٥) والإضافة عنه

(٢) في المرجع السابق ؛ وله بجلب في سنة سبعين أو إحدى وسبعين وسبعائة .

(٣) له ترجمة في المجلد السابق للوفد (م ٣ : ٤٤٠) ومنى بالسائي نسبة إلى عواجا سالم الذي جلبه من سمقرند إلى الديار المصرية .

وهو بمن قتل جلال الدين الأستادار ، وكان يلبس المذكور له حمة عالية ، ومعرفة تامة ، وعقل وتذير مع دينه وعبادته هائلة ، وعفة عن المنكرات والفروج ، وقد ولي الأستادارية غير مرة ، وفقد الأمور على أعظم وجه وأنتم حرمه حسبما تقدم ذكره .

٨ . وتوفي الأمير سيف الدين بشاي بن عبد الله من باني الظاهري^(١) رأس نوبة التوب في ليلة الأربعاء رابع عشرين جمادى الآخرة ، ودُفِنَ بالقرافة ، وهو أحد أعيان الممالك الظاهرية المخلصية ، وترقى من بعده إلى أن صار حاجباً بدمشق ، ثم حلباً نائباً بمصر ، ثم ولي حُجُوبية الحجاب بها ، ثم نُقِلَ إلى رأس نوبة التوب ، وكان من أعيان الأمراء وأكابر الممالك الظاهرية ، غير أن المقرئ لما ذكر وفاته قال : وكان ظالماً غشوماً غير مشكور السيرة — انتهى .

٩ . وتوفي الأمير سيف الدين أرسطاي بن عبد الله [الظاهري]^(٢) رأس نوبة التوب — كان — ثم نائب الإسكندرية بها ، في نصف شهر ربيع الآخر ، وكان جليل القدر ، عاقلاً سيوساً ، طالت أيامه في السعادة إلا أنه كان يرتفع ثم ينحط ، وقع له ذلك غير مرة .

١٠ . وتوفي الأمير الكبير ركن الدين بيبرس بن عبد الله^(٣) ، وابن أخت الملك الظاهر بقوق — قتيلاً — بسجن الإسكندرية ، وقتل معه الأمير سودون المارغاني البقارادار الكبير ، والأمير بيغوت نائب الشام — كان — وقد مر من ذكر هؤلاء الثلاثة نبذة كبيرة تُعرف منها أحوالهم لا سيما عند خلع الملك الناصر فرج وسلطنة أخيه المنصور عبد العزيز .

(١) له ترجمة في المثل الصافي للولف (م ١ : ٣٣٩) .

(٢) له ترجمة في المثل الصافي للولف (م ١ : ١٧٩) والإضافة عنه .

(٣) له ترجمة في المثل الصافي للولف (م ١ : ٢٧٢) .

وَتُوْفِيَ الشَّرِيفُ ثَابِتُ بْنُ نُعْمَانَ بْنِ مَنْصُورٍ بْنِ جَمَّازِ بْنِ شَيْخَةِ الْحُسَيْنِيِّ^(١)،
أَمِيرُ الْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ - عَلَى مَا كُنْهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ - فِي صَفَرٍ، وَتُوْفِيَ
إِمْرَأَةُ الْمَدِينَةِ مِنْ بَعْدِهِ أَخُوهُ تَحْيَانُ^(٢) بْنُ نُعْمَانَ.

وَتُوْفِيَ الْوَزِيرُ الصَّاحِبُ غُرُ الدِّينِ مَاجِدٌ - وَيُسَمَّى أَيْضًا مُحَمَّدٌ - بْنُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ^(٣)
ابْنِ غُرَابٍ فِي عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ - مَقْتُولًا - بِيَدِ جَهَالِ الدِّينِ الْأُسْتَاذِ .

وَكَانَ غُرُ الدِّينِ هَذَا أَسْنَنٌ مِنْ سَمَةِ الدِّينِ أَخِيهِ، غَيْرَ أَنَّ سَمَةَ الدِّينَ كَانَتْ نَوْعًا
وَهَذَا نَوْعٌ آخَرٌ، كَانَ فِيهِ حِدَةٌ مِنْ زَجَاجٍ، وَشِرَاسَةُ خُلُقٍ، بِضِدِّ مَا كُنْ فِي أَخِيهِ سَمَةِ
الدِّينِ، وَكَانَ يُلْشَقُّ بِالْجَلِيمِ، يَمِصُّهَا زَائِيًا، فَكَانَ إِذَا طَلَبَ أَحَدًا يَقُولُ: «جِيؤَا»
إِلَى وَكُرْزُهَا، وَهُوَ يَبْدُلُ الْجَلِيمَ بِالزَّائِي فَتَضْحَكُ النَّاسُ مِنْ ذَلِكَ أَوْ كَاتَا، وَقَدْ تَنَقَّلَ
فِي عِدَّةٍ وَعَظَائِفَ كَالْوَزَرِ، وَنَظَرَ الْجَلِيشَ، وَالْعَظَائِفَ فِيهَا أَظَنَّ .

وَتُوْفِيَ الْأَدِيبُ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ بَرَكَةِ الْقَبْدَلِيِّ الدَّمَشْقِيِّ الشَّهِيدِ
بِالْبُزَيْنِ [صَنَعَهُ]^(٤) الشَّاعِرُ الْمَشْهُورُ، فِي شَعْبَانَ، وَتُوَفِّدُهُ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ
وَسَبْعِمِائَةً بِدِمَشْقٍ .

فَالَّذِي فِي غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِهِ: كَانَ شَيْخًا ظَرِيفًا فَاضِلًا أَدِيبًا، مَعَاشِرًا
لِللَّكَّابِرِ وَالْأَعْيَانِ، وَرَأَى الشَّيْخُ جَهَالَ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ نُبَاتَةَ^(٥)، وَابْنَ الْوَرْدِيِّ^(٦)،

(١) له ترجمة في المجلد الثاني للوفيات (م ١ : ٤٤٤) ويتبع نسبه إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

(٢) له ترجمة في المجلد الثاني للوفيات (م ٢ : ٣٧٥) .

(٣) له ترجمة في المجلد الثاني للوفيات (م ٣ : ٧١) .

(٤) له ترجمة في المجلد الثاني للوفيات (م ٢ : ٨٥) والإضافة عنه .

(٥) هو الإمام الأديب أبو بكر محمد بن محمد بن الحسين بن صالح بن علي بن يحيى بن طاهر
ابن الخطيب بن أبي يحيى عبد الرحيم بن نباتة الفاروق ، وله سنة ٦٨٦ هـ ، وتوفي في ثمان صفر سنة ٧٦٨ هـ
(ج ١١ : ٩٥ - ٩٧ من هذا الكتاب ط دار الكتب) .

(٦) هو الشيخ الإمام البارح الأديب الفقيه زين الدين عمر بن المظفر بن عمر بن مصر بن محمد بن أبي
الفوارس بن علي المصري - الحلبي الشافعي ، المعروف بابن الوردي ، ناظم الحارثي في الفقه ، توفي في سابع
عشر ذي الحجة سنة ٧٤٩ هـ (ج ١٠ : ٢٤٠ من هذا الكتاب ط دار الكتب) .

والصفدي^(١) وغيرهم ، وكان له شعرٌ رائعٌ ، من ذلك أنشدنا الشيخ جمال الدين
عبد الله الدمشقي قال : أنشدني الأديب نحس الدين المريني من لفظة لنفسه [الرائر]
تَقُولُ يَحْدَنِي لَنَا اضْطَجَعْنَا وَوَسَدَنِي حَبِيبُ الْقَلْبِ زُنْدَهُ
قَصَدْتُمْ عِنْدَ طَيْبِ الْوَصْلِ هَجَرِي خَدُونِي نَحْتُ رَأْسِكُمْ حِدَهُ
وله في دَوَاةٍ :

أَنَا دَوَاةٌ يَضْحَكُ الْجُودُ مِنْ بُكَاءِ يَرَامِي جَلٍّ مَنْ كَدَّ بَرَاءُ
دَوَاةٌ عَلَى جُودِي مَنْ مَسَّ دَاءٌ مِنَ الْفَقْرِ فَأَيُّ دَوَاةٍ

قلت : وهذا يشبه قول القائل ، ولم أدر من السابق لهذا المعنى :

هَذِي دَوَاةٌ لَانْطَأَ وَالسَّخَا وَمُنْمِجُ الْخَيْرِ وَبَحْرُ الْإِيَاءِ
قَدْ فَتَحَتْ فَاَهَا وَقَالَتْ لَنَا مَنْ مَسَّ الْفَقْرُ فَأَيُّ دَوَاةٍ

أمرُ النبل في هذه السنة : الماء القديم أربعة أذرع سواء ، مبلغ الإيادة سبعة عشر
ذراعاً وإصْبَعٌ واحد .

(١) هو الشيخ الإمام البارح الأديب 'تتت' صلاح الدين أبو الفضائل خليل بن عز الدين أبيك بن عبد الله

الألبكي الصفدي - الشاعر المشهور ، وله سنة ٦٩٦ هـ وتوفي في حاشر شوال سنة ٧٦٤ هـ (ج ١١ : ١٩)

١٥ من هذا الكتاب ط دار الكتب .

السنة الخامسة من ولاية الملك الناصر فرج بن برقوق

الثانية على مصر

وهي سنة اثنى عشرة وثمانمائة .

فيها هجره الملك الناصر إلى البلاد الشامية فحريده الخامسة التي حصر فيها الأمير شيخاً ورفقته بصره .

وفيها كانت فتنة جلال الدين يوسف بن أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن قاسم البيري البجلي^(١) الأستاذ ، في ليلة الثلاثاء حادي عشر جادى الآخرة ، بعدما أخذ منه نيف على ألف دينار في أيام مصادرة ، وهو تحت العقوبة على قذات^(٢) منفردة . وقد تقدم ذكر مسكه في ترجمة الملك الناصر فرج هند قدومه من الشام بمدينة بلبليس ، وكان ظالماً جباراً سفاكاً للدماء مقداماً ، وكان أعور قصيراً دميماً كره المنظر . وكان أولاً يتزياً بزي النفاة ، ثم تزياً بزي الجند ، وخدم بلاصياً [عند الشيخ على كاشف ، ثم عند غيره]^(٣) ولا زال يترقى حتى كان من أمره ما كان ، وهو أحد من كان سبياً لخراب البلاد ؛ من كثرة ما قتل من مشايخ العربان وأرباب الأذراك ، واستولى على أموالهم ، وأما من قتل من السكتاب والأعيان فلا يحصى ذلك كثرة ، وحسبه على الله تعالى .
ونوفى الشيخ الإمام العالم العلامة نصر الله بن أحمد بن محمد بن عمر الششتري

(١) له ترجمة في المنهل الصافي للزلف (٣ : ٤٩٥) .

(٢) من القذذ وهو ما أنقلته واستخلصته من يد فريك (معجم الوسيط ٢ : ٩٥٢) .

(٣) الإضافة عن المرجع السابق .

البندادى^(١) الخبلى مدرس المدرسة الظاهرية — برقوق — بالقاهرة فى حادى
عشرين صفر .

وكن إماماً عالمًا قتيلاً محدثاً ، أفتى وحرس سنين ببنداد ، ثم بالقاهرة ،
وهو والد قاضى القضاة عالم زماننا محب الدين أحمد بن نصر الله الآتى ذكره فى محله
إن شاء الله تعالى .

ووثقى الأمير سيف الدين آقباى بن عبد الله الطرططائى الظاهرى رأس نوبة
الأمرء ، المعروف بأقباى الحلجب — لطول مكثه فى الحبسية — فى ليلة الأربعاء
سابع عشر جمادى الآخرة .

ونزل السلطان الملك الناصر إلى داره ، ثم تقدم راجياً إلى مصلاة المؤمنين
فصلى عليه ، ثم شهد دفنه ، وترك آقباى ملاً كثيراً ، أخذ الملك الناصر غلبه ،
وكن آقباى المذكور عاقلاً ، سيوساً حقيقاً عن المنسكرات إلا أنه كن بخيلاً شراً
فى جمع المال .

ووثقى الأمير سيف الدين طوخ بن عبد الله [الظاهرى]^(٢) الخازن دار ،
وهو أمير مجلس ، فى آخر جمادى الآخرة بالقاهرة ، والعامّة تسمى طوخ هذا طوخ
الخازن دار ، وكن من أعيان الأمرء ، وله السكنة فى الدولة .

ووثقى الأمير سيف الدين بلاط بن عبد الله ، أحد مقدسى الأوف بالدير
للصيرية — مقتولاً بالإسكندرية — لم أفت له على ترجمة ولم أعرف من حاله
شيئاً غير ما ذكرت .

ووثقى السيد الشريف جواز بن هبة الله بن جواز بن منصور الخسبى أمير
المدينة النبوية — مقتولاً — فى جمادى الآخرة بالفلاة ، وهو فى عشر السنين ،
وكن ولى إمرة المدينة ثلاث مرار ، آخرها فى سنة خمس وخمسمائة .

(١) له ترجمة فى المجلد السادس للوف (م ٣ : ٣٨١) ومولده فى بنداد فى حدود سنة ثلاثين وسبعمائة .

(٢) له ترجمة فى المجلد السادس للوف (م ٢ : ٢٤٠) والإضافة عنه .

السنة السادسة من ولاية الملك الناصر فرج بن برقوق

الثانية على مصر

وهي سنة ثلاث عشرة وثمانمائة .

فيها كان الطاهون بالدير المصرية ، ومات منه عدة كبيرة من الناس .

• وفيها تَجَرَّدَ السُّلْطَانُ الْمَلِكُ النَّاصِرُ إِلَى الْبِلَادِ الشَّامِيَةِ تَجَرُّدَهُ السَّادِسَةَ ، وَحَاصِرَ شَيْخًا وَنَوْرُوزًا بِالْكَرْكِ بَعْدَ أَنْ وَصَلَ فِيهَا إِلَى أَيْلُسْتَيْنِ وَعَادَ .

وفيها اسْتَقَرَّ الْوَالِدُ فِي نِيَابَةِ الشَّامِ ثَلَاثَ مَرَّةٍ ، وَاسْتَقَرَّ شَيْخٌ فِي نِيَابَةِ حَلَبَ ، وَنَوْرُوزٌ فِي نِيَابَةِ طَرَابُلُسَ .

• وفيها تَوَفَّى الرَّئِيسُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْغَنِ بْنِ الْهَيْثَمِ ^(١) نَاضِرُ الْخَوَاصِ الشَّرِيفَةِ بِالْأَيْلِ الْمَصْرِيِّ فِي لَيْلَةِ الْأَرْبَعَاءِ الْعَشْرِينَ مِنْ شَعْبَانَ بَعْدَ مُدُومِهِ مِنْ دِمَشْقَ بِأَيَّامٍ ، وَهُوَ وَالِدُ الصَّاحِبِ أَمِينِ الدِّينِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْهَيْثَمِ ، وَأَخُو الصَّاحِبِ تَاجِ الدِّينِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ الْآثِي ذَكَرَ هَا فِي مَحَلِّهَا .

• وَتَوَفَّى الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ قُبَاجِقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [الظَاهِرِي] ^(٢) الدَّوَادَارَ الْكَبِيرَ فِي سَادِسِ الْحَرَمِ ، وَذُقِنَ بِتَرْبَتِهِ الَّتِي أَنْشَأَهَا بِالصَّحْرَاءِ ، وَكَانَ مِنْ أَصَاغِرِ خَاصِكِيَّةِ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ بَرَقُوقَ وَمَعَالِيكَ ، وَرَفَّقَ فِي الدَّوْلَةِ النَّاصِرِيَّةِ حَتَّى وَلَّى الدَّوَادَارِيَّةَ الْكُبْرَى بَعْدَ الْأَمِيرِ سَوْدُونِ الْخَزَائِي ، وَكَانَ مَلِيحَ الشَّكْلِ ، لَمْ يُشْهَرْ بِشَجَاعَةٍ وَلَا إِتْدَامٍ ، وَلِهَذَا الْمَعْنَى ، وَلِيَسِمَ شَرُّهُ رَعَاهُ الْمَلِكُ النَّاصِرُ وَاخْتَصَّ بِهِ .

حَضَرَ مَرَّةً عِنْدَ جِهَالِ الدِّينِ الْبَيْهَرِيِّ الْأَسْتَادَارَ ، وَكَانَ يَنْهَمَا صَحْبَةً أَكِيدَةً ، وَكَانَ بِإِحْدَى عَيْنَيْ جِهَالِ الدِّينِ خَلَلٌ ، فَجَلَسَ قُبَاجِقُ بَعْدَ أَنْ سَلَّمَ عَلَى جِهَالِ الدِّينِ مِنْ

٢٠ (١) له ترجمة في المنهل الساقى (م : ٢٢٥) ويقال إن الميم من ذرية المقوقس .

(٢) له ترجمة في المنهل الساقى للولف (م ١١٤) والإضافة عنه .

جهة عينه الذاهية ، واشتغل جمال الدين بمباشرة بسرعة لأجل قُجَاجُجُ المذكور ، وأخذ يكتب على اللقص ويربها لينهى أمره ، فأخذ قُجَاجُجُ قصةً منها وورل عليها ، فمرف أصحاب جمال الدين ما فعله قُجَاجُجُ المذكور فقام إليه وأهوى على يده ليقبلها ثم قدم له مقدمة هائلة .

- وتكلم الناس بهذه الحكاية ، فصار من هو أنجي عن الرياسة ومدخله الملوك ، وعدم المعرفة برتب أرباب الوظائف يقول : كان قُجَاجُجُ يرمل على جمال الدين ، وكيف ذلك والدوا دار الكبير لا يرمل على السلطان وإنما يرمل على كتابة السلطان رأس توبة النوب ١٩ وفى هذا كناية .

- وبالجملة فإن هذه الحكاية تدل على أن قُجَاجُجُ كان ساقط المروءة لأن قردم الخازن دار كان أنزل رتبة من قُجَاجُجُ ولم يدخل إلى جمال الدين ولم يسأله حاجة ١٠ فى عمره ، ويحج جمال الدين فى ترصيه فلم يرض ولم يدخل إليه ، فأين هذا من ذلك ١٩ — انتهى .

- وتوفى قاضى القضاة تقي الدين عبد الرحمن ابن تاج الرياسة محمد بن عبد الناصر المحلى الديمرى الزبيرى^(١) الشافى فى يوم الأحد أول شهر رمضان ، ومولده فى سنة أربع وثلاثين وسبعمائة .

- ١٠ وفى قضاء الديار المصرية بعد الصدر المناوى نحو ثلاث سنين ، وحسنت سيرته لمعرفته بالشروط والأحكام ، ولفته أيضاً عن كل قبيح .
- وكان نشأ ببلده بالزبيريات من قرى الغربية من أعمال القاهرة ، وسلكت النواحي ، وطلب العلم ، وسمع على أبى الفتح السيدي وغيره ، وقرأ على أبيه القراءات وغيره ، وفقه بجماعة .

٢٠

(١) له ترجمة فى المنهل الصاقي للمؤلف (٢ : ٢٠٦) ، والزبيرى نسبة إلى حملة الزبير من قوى الغربية .

ثم قَدِمَ القاهرة ، وتزوَّجَ بابنة قاضى القضاة موفق الدين عبد الله الحنبلى ،
وباشر توقيع الحكم مدَّة طويلة .

ثم نَلَبَ فى الحكم عن القضاة بالقاهرة دهرًا ، وعلا سِنَه ، وعُرِفَ بالديانة
والقيانة ، إلى أن طلبه الملك الظاهر برقوق فى يوم الخميس ثالثَ عشرين جادى الأولى
سنة تسع وتسعين وسبعمائة على حين غفلة ، وقوَّضَ إليه قضاء القضاة الشافعية عوضًا
عن السَّوَّيِّ بِحكم عزله .

ودام فى القضاء حتى صُرفَ أيضاً بالسَّوَّيِّ فى شهر رجب سنة إحدى وثمانمائة ،
فلزم المذكور داره ، وترك ركوب البنية وصار يمشى فى الطُّرقات ، وطَرَحَ الاحتشام
إلى أن مات — رحمه الله — ودفن بقرية الصويفية خارج القاهرة .

١٠ وُفِّىَ ملك الروم سليمان بن أبى يزيد بن عنان^(١) — مقتولاً — وملك بعده
أخوه موسى الجزيرة الرومية وأعمالها ، وملك محمد بن عنان العزية^(٢) انخضراء وأعمالها ،
ويقال لها يارومية برصا .

وُفِّىَ الأمير زين الدين قرأجا بن عبد الله الظاهري^(٣) الدوادار الكبير
بمترلة الصالحية — متوجهاً مع السلطان الملك الناصر إلى دمشق — فى يوم الأربعاء ثالث
١٥ شهر ربيع الآخر ، ودفن بها . وكان أصله من خاصكية الملك الظاهر برقوق ،
ثم صار بمجتمقدار^(٤) ، وعُرفَ بقرأجا البجتمقدار .

ثم تَأَمَّرَ فى الهولة الناصرية — فرج — وترقى حتى صار شاد الشراب خاتنة .

(١) له ترجمة فى المجلد السابق للمؤلف (م ٢ : ١١٤) .

(٢) فى الأصول « النرد » دون نقط ، ولم أشر على نص يفيد فى المراجع المصرة ، ولعلها ما أثبت .

(٣) له ترجمة فى المجلد السابق للمؤلف (م ٣ : ١٥) .

(٤) البجتمقدار : ويقال « البشمدار » ، وهو الذى يحمل نعل السلطان أو الأمير ، والاسم مكون من
لفظين أحدهما تركى وهو « بجمق » وبنيته البتل ، والثاني فارسي وهو « دار » وبنيته بسبك (اللفظين من
صح الألف ٥ : ٤٥٩) .

ثم وَلِيَ الوِدادية الكبرى بمسموت قُباجي، فلم تطل مدته فيها، ولَزِمَ الفِرَاش إلى أن خرج صُحبة السلطان في حَفَّةٍ ومات بالصالحية، وكان أميراً عاقلاً ساجداً مشكور السيرة.

وتَوَقَّى شمس الدين محمد بن عبد الخالق الشناري^(١)، المعروف ببَدَنَة وبالطويل أيضاً في شهر رجب بعد ما وَلِيَ حِصبة القاهرة، ووَكَّالة يَنْتِ المال، ونظر الكُتُوب، ونظر الأوقاف؛ الجميع بالسُّنَى والبذل، وكان علواً من العلم.

وتَوَقَّى الأمير سيف الدين قَرَأَتْبَك بن عبد الله الظاهري الحاجب، أحد أمراء الطبائخانات بالديار المصرية — بها — في أول شوال، وكان يَمُنُّ تَرْقى في الدولة الناصرية في أَيْلَمِ الْفَيْق.

زَوَقَّى القَانُ غِيَاثُ الدين أحمدُ ابن الشيخ أُوَيْس ابن الشيخ حسن ابن الشيخ حسين بن آفِيضاً بن إِبِلْكَان^(٢)، صاحبُ بِنَادٍ والعراق — مقتولاً — في ليلة الأحد آخر شهر ربيع الآخر.

وكان أولُ سُلْطَنَتِهِ بعد وفاة أبيه في صفر سنة أربع وخمسين وسبعمائة، وقد نَكِبَ في مُلْكِهِ غير مرة، وقَدِمَ القاهرة في دولة الملك الظاهر برقوق وقد تقدم ذكرُ قدومه إلى القاهرة، وتلقى الملك الظاهر له، وأيضاً ١٥ ذكرُ خروجه وسفر السلطان معه إلى البلاد الشمالية، كلَّ ذلك في ترجمة الملك الظاهر برقوق الثانية، فليُنظر هناك^(٣) فإن فيه مُلْكاً.

ثم إنَّ السلطان أحمد هنا قدِمَ إلى دِمَشق ثانياً في الدولة الناصرية — فرَجَ — فقبض عليه الأميرُ شَيْخُ المَحمُودِي نَائِبُ الشَّامِ وحَبَسَهُ بِقَلْعَةِ دِمَشق مدَّةً إلى أن أطلقه وعادَ إلى بلاده.

(١) له ترجمة في المجلد الثاني للولف (٣ م : ١٧٢).

(٢) له ترجمة في المجلد الثاني للولف (١ م : ٥٩).

(٣) انظر ج ١٢ : ٤٢ - ٥٨ من هذا الكتاب ط دار الكتب.

ووقع له أمورٌ حكيناها في ترجمته في تاريخنا « المنهل العاتق والمستوفى
بعد الوافي » مُفصلاً إلى أن مات .

وكانَ القنَّ أحمدُ هذا ملكاً جليلاً شجاعاً كريماً ، فصيحاً باللغات الثلاث :
العربية والمجمية والتركية ، وينظِّمُ فيها الشعرَ الحسنَ ، وكانَ يُحبُّ اللهو
والطَّربَ ، ويحسنُ تأدِّيَ الموسيقى إلى الغاية ، ولهُ فيه أيضاً التصانيفُ الطليقةُ ،
غيرَ أنَّه كانَ مُسرفاً على نفسه جداً ، سفاكاً للدِّماءِ ، مُنعمكاً على المصاعبِ
— سألَهُ اللهُ تعالى — ومما يُنسبُ إليه مِنَ الشعرِ باللغةِ العربيةِ قوله
— رحمه الله — في محموم :
[الكامل]

١٠ مُحَمَّدُ مَا قَرِيتَ رَحِمَكَ لَعَلَّةٌ إِلَّا زُرُومٌ وَكُنْهَى مَا أَشْنَى
لَوْ لَمْ تَكُنْ مُشْنُوفَةً بِكَ فِي الْهَوَى مَا عَانَقَتْكَ وَقَبَلَتْ فَانَكَ الشَّهَى
أمرُ النيلِ في هذه السنة : الماءُ القديمُ سبعةُ أذرعٍ سواءَ ، يبلغُ الزيادةُ
سعةَ عشرَ ذراعاً وأحدَ وعشرونَ إصبغاً .

السنة السابعة من ولاية الملك الناصر فرج بن برقوق الثانية على مصر

وهي سنة أربع عشرة وثمانمائة .

فيها تمرد السلطان إلى البلاد الشامية بمريدته السابعة ، وهي التي قُتل فيها في أوائل سنة خمس عشرة وثمانمائة - حسبما تقدم ذكره .

وفيها قُتل الأمير سيف الدين تيمراز بن عبد الله الناصري^(١) الظاهري نائب السلطنة بالديار المصرية بدجته بنصر الإسكندرية ، وكان من أجل الأمراء ، كان تركي الجنس اشتراه الملك الظاهر برقوق وهو أتابك ، ورفاه بعد سلطنته حتى جعله أمير مائة ومقدم ألف بالديار المصرية .

ثم جلس بعد عزله بنصر الإسكندرية مدة ثم أطلق ، وصار على عادته .
١٠ أمير مائة ومقدم ألف ، وولى لياقة الغيبة لما خرج السلطان لقتال تيمور .
ثم استقر بعد ذلك أمير مجلس ، وأنضم على الأتابك يشبك الشيباني ، وجلس معه ثانياً .

ثم أطلق واستقر أمير سلاح ، ثم خرج مع يشبك أيضاً إلى البلاد الشامية وواقع السلطان بالمعيدية ، ثم أعيد إلى رقبته أيضاً بمصر مدة ، ثم استقر^{١٥} في نيابة السلطنة بالديار المصرية مدة طويلة ، ثم فر من السلطان في ليلة بيسان وتوجه إلى الأمير شيخ ونوروز فدام عندهما مدة .

ثم عاد إلى طاعة الملك الناصر بعد أمور حكمتها في ترجمة الملك الناصر ، فأكرمه الملك الناصر وأعاد إلى رقبته مدة ، ثم قبض عليه وجسه بنصر الإسكندرية إلى أن أراد السلطان السفر إلى البلاد الشامية فأمر بقتله ،
٢٠

(١) له ترجمة في المنهل الصافي المؤلف (م ١ : ٤٣١) .

فقتل بالإسكندرية ، وكان تيمرازُ رأساً في لعب الرُخ ، ولسبته بالناصري لتاجره الذي جلبه الخوارج ناصر الدين ، وقيل إنَّ الملك المؤيد شيخاً قال يوماً : إنَّ كانَ الملك الناصر فرج يدخل الجنة فيدخلها بقتل تيمراز ، ففيل له : وكيف ذلك ؟ قال : لأنَّ تيمراز عمى على الملك الناصر غير مرَّة وهو يُقَابله بالإحسان ويترضيه بكل ما يمكن حتى خلع عليه باستقراره في نيابة السلطنة بالديار المصرية ؛ كل ذلك حتى ثبت على طاعته ، فلم يثبت تيمراز بعد ذلك إلا نحو السنة أو أكثر ، وفرَّ من الملك الناصر في ليلة يسان ، وقدم علينا ووافقنا على الخروج على السلطان ، فقلتُ في نفسي : وما عسى أن أفعل معه وقد ترك نيابة السلطنة لأجلي ؟ فلم أجِدُ بداً من أن أُجِلَّه مكانى وأكون في خدمته ، ففعلتُ ذلك فأبى وأقسم إلا أن يكون من جملة أصحابي ، ودام منامدة طويلة ، ثم تركنا وعاد إلى طاعة الملك الناصر ، فثقله الملك الناصر وأنتم عليه بأمره مائة وتقدمة ألف ، وقد تفكَّر في نفسه أنه كان ولَّاه نيابة السلطنة فما فتح بذلك فهاذا يُرضيه الآن ؟ فلم يجد بداً من القَبْض عليه وقتله ، فكان هذا جزاءه — انتهى .

١٥ وفيها قتل أيضاً الأمير سيف الدين خيربك بن عبد الله الظاهري نائب غزّة ، ثم أحد مقدمي الألوف بالديار المصرية بنصر الإسكندرية في ناسع شوال ، وقد مرَّ من ذكره ما يعرف به أحواله ، على أنه كان من أوسط الأُمراء الظاهرية .

١٦ وفيها أيضاً قتل الأمير سيف الدين جاتم [بن عبد الله] ^(١) من حسن شاه الظاهري نائب طرابلس ، ثم أمير مجلس — على محمود ، قتله الأمير طوغان الحسني الدوادار

(١) له ترجمة في المثل السائر المؤلف (١٢ : ٤٥٥) والإضافة عنه .

بأمر الملك الناصر حجباً تقدم ذكره مُفصلاً فى ترجمة الملك الناصر ، وكان شجاعاً مقداماً كريماً ، مُمدوداً من أعيان الأمراء — رحمه الله تعالى .

وفى قتل الأمير سيف الدين يَشْبُك بن عبد الله الموسوى الظاهرى ، [المعروف بـ]^(١) الأقم ، أحدُ مقدى الألوف بالديار المصرية ، بمد أن ولى عدة أعمال ، وكان كثير الشرور ، مُحباً لإثارة الفتن ، لا يثبت على حالة . مع الظلم والصف .

وفى قتل الأمير سيف الدين قَردَم^(٢) بن عبد الله الخازندار الظاهرى أحدُ مقدى الألوف بالديار المصرية ، والخازندار الكبير بئر الإسكندرية ، وهو صاحب التربة بيلب القرافة .

وفى قتل الأمير سيف الدين قَانى بك بن عبد الله الظاهرى^(٣) ، رأس نوبة التوب بئر الإسكندرية ، وكان من أصاغر المالك الظاهرية ، وقاد الملك الناصر ، فلم يسل من شره ، قبض عليه وحجمه مدة ثم قتل ، وكان من سيئات الزمان جهلاً وظلماً وفسقا .

وفى قتل أيضاً بسيف الملك الناصر فرج بن برفوق — صاحب الترجمة —

من المالك الظاهرية وغيرهم سمانه وثلاثون رجلاً — قاله المقرئ .

وفى تولى الأمير علاء الدين آقُيُنَا بن عبد الله القديسى دواidar الأتابك يَشْبُك ، ثم دواidar السلطان ، فى ليلة ثالث عشر شوال ، وكان خصيصاً عند السلطان الملك الناصر ، وتزوج الملك الناصر بابنته ، وكان لديه معرفة وعقل بحسب الحال .

(١) له ترجمة فى المنيل الصاقى للمؤلف (م ٣ : ٤٢٣) والإيضاح عنه .

(٢) ضبط عتقوا الأجزاء السابقة من الكتاب بفتح القاف وسكون الراء وفتح الدال ، وضبط فى نسخة استانبول بضم القاف وسكون الراء وضم الدال .

(٣) له ترجمة فى المنيل الصاقى للمؤلف (م ٣ : ٦) وقان بك معناه شديد اليأس .

وتوفي الأمير الشريف علاء الدين عليّ محمد البندادي^(١)، ثم الإخشي،
ولي نيابة نهر ديباط، ثم الوزر بالديار المصرية.

وتوفي الطواشي زين الدين فيروز بن عبد الله الرومي^(٢) في يوم الأربعاء
تاسع شهر رجب، وكان فيروز المدكور خصباً عند أستاذه الملك الناصر.

وكان شرع فيروز قبل موته في بناء مدرسته بخط الفرابليين^(٣) داخل
باب زويلة، ووقف عليها عدة أوقاف، فأت قبل فراغها، فدفعه
السلطان بحوش التربة الظهيرية، وأخذ الملك الناصر ما وقفه من المصارف
على القماء والأبنام وغيرهم، وأقره على التربة الظاهرية المذكورة بالصحراء.

ثم أنعم السلطان بالمدرسة المذكورة على الأمير الكبير دمرداش المحمدي
فهما دمرداش وشرع في بنائها قيسارية، وقبل أن تكمل خرج دمرداش
في صعبة السلطان إلى التجريدة. فقتل الملك الناصر، ثم قتل دمرداش
المذكور أيضاً بدمية، فاستولى عبد الباسط بن خليل الدمشقي ناظر الخزانة
على القيسارية المذكورة وكلها وجعل بأعلاها ربيعاً، وهي سوق الباسطية^(٤) الآن.

قلت: وهي إلى الآن مدرسة على نية فيروز وله أجرها، وقيسارية
على زعم من جعلها قيسارية وعليه وزرها.

(١) لا ترجمة في (السخاوي - تحف الأسماء ٦ : ٣٢).

(٢) لا ترجمة في النبل الصافي لسؤلف (م ٢ : ٢٢٣).

(٣) خط الفرابليين : مكانه اليوم الجزء الذي تشتهل العسكرية والمناخية بشارع المزلدين الله قبل حارة
الروم من جهة باب زويلة، وقد سمي بذلك لأنه كان به حوانيت تعمل الفرابيل والمناخل (على مبارك -
المخطوط ٢ : ٣٢).

(٤) سوق الباسطية أو قيسارية الباسطية : بناها زين الدين عبد الباسط خليل بن إبراهيم ناظر الخزانة
في أيام السلطان المريد شيخ ووقفها على مدرسته وجامعه (المقريزي - المخطوط ٢ : ٤٥٤).

وتوفي الأديبُ الفاضلُ البارِعُ المتنُ أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن
أبي الوفاء^(١) الشاذلي المالكي - غريقاً ببحر النيل بين الروضة ومصر - في
يوم تاسوعاء ، وُفِرِقَ معه جمال الدين [ابن قاضي القضاة ناصر الدين أحمد]^(٢)
ابن التتسي المالكي ، ومات أبو الفضل المذكور وهو في عُتُقُون
شبيبته ، وكان شاعراً بارعاً بليغاً ، وهو أشرُ بنى الوفاء بلا مداخلة ، وله
ديوان شعر ، وشعره في غاية الحسن .

ومن شعره ، وهو من آخراعاته اليدوية - رحمه الله تعالى
وعفا عنه :

عَلَى وَجْنَيْهِ جَنَّةُ ذَاتُ بَهْجَةٍ تَرَى لِعُيُونِ النَّاسِ فِيهَا زُرَّاحًا
حَمَى زَرْدَ خُدَيْهِ حُمَاءَ عِذَارِهِ قَبَا حَسَنَ رِيحَانِ الْخُدُودِ حَمَى حَمَى
وله مضتاً :

وَحِلُّ سُنَّتِهِ صَفْعًا بِمَالِهِ قَالَتْ تَوَازَعَوْهُ بِاصِحَابِي
إِذَا الْحِمْلُ الثَّقِيلُ تَوَازَعَتْهُ أَكْهَأُ الْقَوْمِ هَانَ عَلَى الرَّغَابِ

وله في مُزَيْنِ [الحبث]

حَمَى الْمُزَيْنُ وَاقَى بَعْدَ الْبَعَادِ بِنَشْطِهِ
وَنَشَّ دُمْلَ قَلْبِي بِسَكَنِ رَاحٍ وَبَهْلِهِ

وله ، وهو في غاية الحسن والظرف [الزمل]

عَبْدُكَ الْأَصْبُ السَّمْنَى صَرَفَ الْفَقْرَ وَذَاقَهُ
فَلَكُمْ فَاتَحَرَّ مُحْشَا جَا شَكِي فَقَرَأَ وَفَاقَهُ

(١) له ترجمة في المنيل لـ (م ٣ : ٥٠٧) .

(٢) الإضافة من المرجع السابق .

وله أيضاً

[الكامل]

فَوَيْلٌ لِّشَعْرٍ أَوْ يُصْبِحَ حَبِيبٍ مَا زَالَ حِينَ يُضَلُّ بِدِينِي
هُوَ بِي خَبِيرٌ مِثْلُ مَا أَتَى بِهِ فَسَلُّهُ عَنِّي أَوْ قَتْنُهُ سَلُونِي
لَا تَمْلِكُ الْعُدَالُ رِنِّي فِي الْهَوَى مِنْ سَلَوَةٍ عَنْهُ وَلَا تَلْوِينِي

يَا دَوْلَةَ الْأَشْرَاقِ خَلِّ دِينَهُمْ لَمْ تَكُنْ فِي حُكْمِ الْهَوَى لِي دِينِي
أَشْكُو فَيَشْكُو مَا شَكَلُهُ حَنِينُهُ فَبِنِي حَنِينُهُمَا يَبْعُضُ حَنِينِي
لَمَّا جِئْتُمْ عَلَيْهِ سَلَكَنِي الْهَوَى لَا تَعْجَبُوا لِنَفْسِي الْجَمُونِ
بِحَوَائِجِ وَسَوَالِفِ وَضَعَائِرِ كَالْيَاءِ أَوْ كَالْوَابِ أَوْ كَالْبِنِ
طَالَبْتُ مِرْثَقَهُ الْعَلَى قَالَتْ فَمَنْ وَأَسْتَوْفِذَا الْمَكْتُوبَ فَوْقَ حَبِيبِي
حَارَبْتَ يَا جَيْشَ الْحَمَلِ مَهْجَتِي وَكَثُرَتْ قَلْبِي عَفْوَةٌ بَكِينِ

وقد ذكرنا من مقطعاته نبذة غير ذلك في ترجمته في « المنهل الصافي »

— رحمه الله تعالى .

أمر النيل في هذه السنة : الماء القديم سنة أذرع وثمانية أصابع ، مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعاً واثنان وعشرون إصباعاً — والله أعلم .

ذكر سلطنة الخليفة المستعين بالله العباس

على مصر

- السَّلْطَانُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ المستعين بالله أبو الفضل العباس ابن الخليفة المتوكل على الله أبي عبد الله محمد ابن الخليفة المنتصم بالله أبي بكر ابن الخليفة المستنفي بالله أبي الربيع سليمان ابن الخليفة الحاكم بأمر الله أبي العباس أحمد بن الحسن بن أبي بكر بن علي بن الحسين - وهؤلاء غير خلفاء - ابن الخليفة الراشد بالله منصور ابن الخليفة المسترشد بالله الفضل ابن الخليفة المستظهر بالله أحمد ابن الخليفة المتتدي بالله عبد الله ابن الأمير ذخيرة الدين محمد ابن الخليفة القائم بأمر الله عبد الله ابن الخليفة التّحاصر بالله أحمد ابن الخليفة المتقي بالله إبراهيم ابن الخليفة المتتدر بالله جعفر ابن الخليفة المنتض بالله أبي العباس ١٠ أحمد ابن الأمير الموفق طلحة ابن الخليفة المتوكل على الله جعفر ابن الخليفة المنتصم بالله محمد ابن الخليفة الرشيد بالله هارون ابن الخليفة المهدى بالله محمد ابن الخليفة أبي جعفر عبد الله المنصور ابن الإمام محمد ابن الإمام علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ، العباسي الهاشمي المصري الخليفة ، ثم سَلْطَانُ الدِّيَارِ المِصْرِيَّةِ ، وَلِيَ الخِلافةَ بعد مَوْتِ أبيه في يوم الإثنين ١٥ من شهر شعبان سنة ثمان وثمانمائة ، وَذَلِكَ بعد وفاة أبيه المتوكل بأربعة أيام ، واستمرَّ في الخِلافةِ إلى أن تَجَرَّدَ صحبة الملك الناصر فرج إلى البلاد الشَّامِيَّةِ في أواخر سنة أربع عشرة وثمانمائة ، وَوَقَعَ المصافحَ بَيْنَ الملكِ الناصر المذكور وبين الأمراء : الأمير شَيْخِ المصودى ، والأمير نَوْرُوزِ الحافظي بينهم ، وانكسرَ الناصرَ والحجاز إلى دِمَشْقَ ، واستولى الأمراء على الخِلافةِ هذا ٢٠

واستفحل أمرهم ، وقدموا إلى دمشق وحَصَرُوا الناصر بها ، بعد أمور ذكرناها مُفَصَّلَةً في أواخر ترجمة الملك الناصر المذكور .

ثم اتفق الأمراء على إقامة الخليفة هذا في السلطنة ، عوضاً عن الملك الناصر فَرَجَ المذكور ، لتجتمع الكلمة في رجل واحد ، ويجدوا بذلك سبيلاً لقتال الملك الناصر واقتلال الناس عنه ، وأرسلوا إليه فتح الله كاتب السر فكتبه في ذلك وهو على ظاهر دمشق ، والملك الناصر داخلها ، فأبى الخليفة المذكور أن يقبل ذلك ، وصمم على عدم القبول ، فألح عليه فتح الله في ذلك وتلطف به ، فلم يزد إلا تنمناً ، كل ذلك خوفاً من الملك الناصر ، فلما رأى فتح الله شدة تنمته ، وعدم موافقته ، رجع إلى الأمراء وأعلمهم بذلك وقال لهم : لا يمكن قبوله أبداً مما رأيتم من تنمته ، فاعلوا عليه حيلة حتى يقبل ، فهدروا عليه حيلة من أنهم أرسلوا خلف أخيه لأمه الأمير ناصر الدين محمد بن مبارك شاه الطلازي ، وأعطوه ورقة تتضمن التسريح في الملك الناصر وفي تعداد أفضاله ومساوئه ، وهدبوا ناصر الدين المذكور بعد أن أوعدهوا بأمره طبلخانانة ، ودوايرية السكاطين حتى ركب فرساً من غير علم الخليفة ، ونودى أمامه :
١٥ إن الخليفة قد خلع السلطان الملك الناصر من السلطنة ، ولا يحل لأحد متابته ولا القيام بنصرته ، وقُرئت الورقة على الناس .

وبلغ الخليفة المستعين بالله ذلك ، فقامت قيامته ، وعظم عليه ذلك إلى الغاية ، وتحقق عند ذلك أن الملك الناصر إذا ظفر به لا يبقيه ، ودخل عليه فتح الله بعد ذلك ثانياً وكلّمه في السلطنة ، فقبل على شروط عديدة شرطها على الأمراء ، فقبلوا جميع الشروط ، وفرح الأمراء بذلك وبأيوه بأجمعهم ، وقبلوا به ، وحلفوا له — على
٢٠ الطاعة والوفاء — بالأيمان المخلّطة التي لا يمكن التورّية فيها .

ثُمَّ نَصَبُوا لَهُ كُرْسِيًا خَارِجَ بَابِ الدَّارِ تَجَاهَ جَمِيعِ كَرِيمِ الدِّينِ ^(١) ، وَجَلَسَ فَوْقَهُ وَعَلَيْهِ خِلْمَةٌ سَوْدَاءُ خَلِيفَتِيَّةٌ ، أَخَذُوهَا مِنَ الْجَمْعِ الْمَذْكُورِ مِنْ ثِيَابِ انْطِلِيبَ ، وَوَقَفُوا بَيْنَ يَدَيْهِ عَلَى مَرَاتِبِهِمْ ، الْجَمِيعُ مَا عَدَا الْأَمِيرَ تَوْزُوزَ الْحَافِظِي ، فَإِنَّهُ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْحُضُورِ لِاشْتِغَالِهِ بِحِفْظِ الْجَبَةِ الَّتِي هُوَ فِيهَا يَحْصِرُ الْمَلِكَ النَّاصِرَ فَرَجَ ، غَيْرَ أَنَّهُ يَعْلَمُ بِالْخَبَرِ ، وَعِنْدَهُ مِنَ السُّرُورِ لِفَيْدِكَ مَالًا مَزِيدَ عَلَيْهِ .

ثُمَّ قَبِلَتْ الْأُمَرَاءُ الْأَرْضَ بَيْنَ يَدَيْهِ عَلَى الْمَادَةِ ، وَكَانَ ذَلِكَ فِي آخِرِ السَّاعَةِ الْخَامِسَةِ مِنْ نَهَارِ السَّبْتِ الْخَامِسِ وَالْعَشْرِينَ مِنْ مُحَرَّمِ سَنَةِ خَمْسِ عَشْرَةٍ وَثَمَانِمِائَةٍ ، وَالطَّالِعُ بَرْجُ الْأُسْدِ .

وَفِي الْحَالِ ، عِنْدَ تِمَامِ أَمْرِهِ تَقَدَّمَ الْأَمِيرُ بِكُتْمَرٍ جَلِيٍّ خَلَعَ عَلَيْهِ بِنْيَابَةً دِمَشْقِيَّ عَوْضًا عَنْ دِرْمُودَاشِ الْمُحَدَّثِي ، فَإِنَّهُ كَانَ الْمَلِكُ النَّاصِرُ قَدْ وَلَّاهُ نِيَابَةً دِمَشْقِيَّ ^{١٠} — بِمَدِّ كُتْمَرِيَّةٍ — عَوْضًا عَنْ الْوَالِدِ — رَحِمَهُ اللَّهُ — بِحُكْمِهِ وَفَاتِهِ .

وَخَلَعَ عَلَى سَيِّدِي الْكَبِيرِ قَرْقَمَاسَ — ابْنَ أَخِي دِرْمُودَاشِ الْمَذْكُورِ — بِاسْتِغْرَارِهِ فِي نِيَابَةِ حَلَبَ ، عَوْضًا عَنْ الْأَمِيرِ شَيْخِ الْمُحَمَّودِيِّ .

وَخَلَعَ عَلَى سُودُونِ الْجَلَبَ بِاسْتِغْرَارِهِ فِي نِيَابَةِ طَرَابُلُسَ عَوْضًا عَنْ الْأَمِيرِ تَوْزُوزِ الْحَافِظِي . ^{١٥}

ثُمَّ رَكِبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَهُوَ السُّلْطَانُ ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ جَمِيعُ الْأُمَرَاءِ ، وَنَادَى مُنَادٍ : إِنَّ الْمَلِكَ النَّاصِرَ فَرَجَ بْنِ بَرْقُوقِ خَاصٍ مِنَ السُّلْطَانَةِ بِالْخَلِيفَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُسْتَعِينِ بِاللَّهِ ، وَلَا يَجِزُ لِأَحَدٍ بَعْدَ ذَلِكَ مُسَاعَدَتُهُ وَلَا الْقِيَامَ بِشُؤْنِهِ ، وَمَنْ حَضَرَ إِلَى الْخَلِيفَةِ مِنْ جَمَاعَتِهِ فَيُؤَمِّنُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَالِهِ ، وَقَدْ أَهْلَكَكُمْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْهَيْجَةِ إِلَيْهِ إِلَى يَوْمِ الْحَقِيسِ . ^{٢٠}

(١) هُوَ جَمَاعَةُ كَرِيمِ الدِّينِ الْخَلَّاطِي ، وَاقَعَ خَارِجَ الْمَدِينَةِ مِنْ جِهَةِ بَابِ السَّلَامَةِ (ابْنُ شَدَادٍ - الْأَعْلَاقُ الْخَلِيفَةِ ١٦٥ ط. الْمَهْدِ الْقُرْنِيِّ لِلْمُهَذَّبَاتِ الْعَرَبِيَّةِ بِدِمَشْقٍ) .

وسارَ أميرُ المؤمنين بساكره إلى قَرِيبِ المصْلي^(١) ، ثم عاد ووزل بمكانه .
ثم أمرَ فتودى بذلك أيضاً في الناحية الشرقية من دِمَشقَ ، وعند سماع هذه
المناداة انحلت أهل دِمَشقَ من الملكِ الناصر ، وخافوا عاقبةَ مُحالفةِ أمير المؤمنين
في الدنيا والآخرة .

ثم كَتَبَ أميرُ المؤمنين إلى أمراء مصر باجتماع الكلمة على طاعته ، وأنه خلَعَ
الملكِ الناصر من الملك وتسلَّطَنَ عِوضَه ، وأنه أبطل السُّكُوسَ والمظالم من سائر
أعماله ، وبسَّث بذلك على يَدِ الأمير كُزُكُ المعبُوثِ .

ثم مات الأميرُ سَكْبُ التَّوَادارِ الثاني من سَهْمٍ أصابه ، وكان يَمُنُّ خاسر على
للكِ الناصر وأنى الأمراء في واقعة الجيِّون .

ثم خلَعَ أميرُ المؤمنين على القاضي شهاب الدين أحمد الباعوني ، واستقرَّ به قاضٍ
قُضاةُ الشَّامِيةِ بِالْأَيَّامِ المصريةِ عِوضاً عن قاضى القضاة جلال الدين عبد الرحمن التُّيَّابِيِّ ؛
بحكم تحلُّفِهِ بمدينة دِمَشقَ عند الملكِ الناصر فرج ، هذا سَكْلُهُ والقِتَالُ سَمَلٌ فكل يوم ،
والجراحات قاشية في عسكر الأمراء من عِظَمِ الرَّمْيِ عليهم من أسوارِ المدينة
من الناصرية .

وماتَ الأميرُ بِشَبْكٍ [بن عبد الله] النُمَائِيَّ [الظاهري]^(٢) أيضاً خارج
دِمَشقَ من سَهْمٍ أصابه في يوم الجمعة أول صفر ، وصلى عليه الأميرُ شَيْخُ المهدودي .
وأنا الملكُ الناصر ، فهو مع هذا كُلُّهُ يَفَرِّقُ الأول ، وَيَسْتَدْعِي المُقاتِلَةَ وَيَسْتَدْعِيهِمْ
على نُصْرَتِهِ .

وخلَعَ على نحر الدين ماجد بن المروقي ناظر الإسطنبول باستِغْراره في كتابة مِرْ
مصر عِوضاً عن فَتَحِ الله .

(١) المصل : أى جامع المصل ، ويقع قبل دمشق من خارج حلة ميدان الحصا ، أنشأه العادل سيف الدين
أبو بكر بن أيوب في شهر سنة ٦٠٦ هـ . (ابن شداد - الأعلام المطبوعة ٨٦ و ٨٧ ط المعهد الفرنسي
للدراست العربية بدمشق) .

(٢) له ترجمة في ألبان للبياني للمؤلف (م ٣ : ٢٢٣) والإضافة فيه ،

ثم ولى الوزير سعد الدين إبراهيم بن النشيري نظراً لخاصة موافاة عن بدر الدين حسن بن نصر الله الفوري، وبينما هو في ذلك وصلت إلى الملك الناصر أمراء التتر فكان: قراً بك وغيره من نواب القلاع بسبب النجدة، فنودي بسكر أمير المؤمنين باستعداد العوام لقتال المذكورين، فأتهم مقدمة تمر لك وجاليتهم.

- واجتمع الأمراء والمالكة، وحلفوا بأجمعهم مينا مطلقاً لأمر المؤمنين بأنهم يلزمون طاعته، ويأمنون بأمره، وأنهم رضوا بأنه الحاكم عليهم، وأنه يستفيد بالأمر من غير مراجعة أحد، وأنهم لا يسلمون أحداً غيره طول حياته.

ثم قبل الجميع الأوض بين يديه، وصار الجميع طوعاً لأمر المؤمنين المستعين بالله، ففى بذلك حالم على قتال الملك الناصر، ولولا الخليفة ما انتظم لهم أمر؛ لعظم ميل التتر إلى والامة للملك الناصر.

١٠

- ثم توجه فتح الله للأمر نوروز بدار العظم — حيث هو نازل — فخلعه على ذلك، وقبل الأرض لأمر المؤمنين، وأظهر من الفرح والسرور مالا مزيد عليه باستياد الخليفة بالأمر، وقال: حينئذ استقام الأمر، وسأل نوروز فتح الله المذكور أن يقبل الأرض بين يدي أمير المؤمنين نياة عنه، وسأله في أن يتفرد بالتدبير ولا يشاركه فيه الأمير شيخ، ولا هو ولا غيره، يريد بذلك كفاً الأمير شيخ عن التحكم.

١٠

هذا والقتال عمال في كل يوم، وقرأة المحضر الذي أثبتوه على الملك الناصر على الشاميين، وفيه قواعد في الدين توجب لإراقة دمه، وشهد في المحضر نحو خمسة نفس، وثبت ذلك على قاضي القضاة ناصر الدين بن المديم الحنفى، وحكم بإراقة دمه.

- ثم بلغ شيخاً أن الملك الناصر عزم على إحراق ناحية قصر حجاج^(١) حتى يصير

٢٠

(١) قصر حجاج - ويقع بظاهر دمشق عند باب الجابية، وهو حلة كبيرة ينسب إلى حجاج بن عبد الملك ابن مروان (يقولون - مجمع البلدان ٤ : ١١٠).

فضاه ، ثم يركب بنفسه ويؤاقع القوم هناك بمن يأتيه من التركمان ومن عنده ، فبادر شيخ وركب بعد صلاة الجمعة بأمير المؤمنين ومعه العساكر ، وسار من طريق القبيبات ونزل بأرض النابتة^(١) ، وقاتل الملك الناصر في ذلك اليوم أشد قتال إلى أن مضى من الليل جانب ، وكثر من الشاميين الرمي بالنفط عليهم ، فاحترق سوق خان^(٢) السلطان وما حوله .

وَحَمَلَتِ السَّلْطَانِيَّةُ عَلَى الشَّيْخِيَّةِ حَمَلَةً عَظِيمَةً هَزَمَومَ فِيهَا ، وَفَرَّقُوا فِرْقًا ، وَبَنَتْ شَيْخٌ فِي جَمَاعَةٍ قَلِيلَةٍ بَعْدَ مَا كُنْ أَمْهَزَمَ هُوَ أَيْضًا إِلَى قَرِيبِ الشُّوَيْكَةِ^(٣) . ثُمَّ تَكَاثَرَ الشَّيْخِيُّ وَالضَّمُّ عَلَيْهِمْ جَمَاعَةٌ مِنَ الْأُمَرَاءِ ، لَحَلَ شَيْخٌ بِنَفْسِهِ بِهِمْ حَمَلَةً وَاحِدَةً أَخَذَ فِيهَا الْقَتْلَاتِ ، فَفَرَّ مِنْ كُنْ هُنَاكَ مِنَ التُّرْكَمَانِ وَالرُّمَّةِ وَغَيْرِهِمْ .

١٠ وَكَانَ الْأَتَاكُ كُورْدَاشُ الْمُحَمَّدِيِّ نَازِلًا عِنْدَ بَابِ الْمِيدَانِ نِجَاهَ الْقَلْعَةِ ، فَلَمَّا بَلَغَهُ ذَلِكَ رَكِبَ وَتَوَجَّهَ إِلَى الْمَلِكِ النَّاصِرِ وَهُوَ جَالِسٌ تَحْتَ الْقُبَّةِ فَوْقَ بَابِ النُّعْمَرِ^(٤) ، وَسَأَلَهُ أَنْ يَنْدَبَ مَعَهُ طَائِفَةً كَبِيرَةً مِنَ الْمَالِكِ السَّلْطَانِيَّةِ ؛ لِيَتَوَجَّهَ بِهِمْ إِلَى قِتَالِ شَيْخٍ فَإِنَّهُ قَدْ وَصَلَ إِلَى طَرَفِ الْقَنْوَاتِ ، وَسَمِعَ أَخْذَهُ عَلَى السَّلْطَانِ ، فَنَادَى الْمَلِكُ النَّاصِرُ لِمَنْ هُنَاكَ مِنَ الْمَالِكِ وَغَيْرِهِمْ بِالتَّوَجُّعِ مَعَ كُورْدَاشٍ ، فَلَمْ يُجِبْهِ مِنْهُمْ أَحَدٌ .

١٥ ثُمَّ كَرَّرَ السَّلْطَانُ عَلَيْهِمُ الْأَمْرَ غَيْرَ مَرَّةٍ حَتَّى أَجَابَهُ بَعْضُهُمْ جَوَابًا فِيهِ جَفَاءٌ

(١) النابتة : اضطربت النسخ في رسم هذه الكلمة ، النابتة : بينه النابتة - والنابتة : ولم أعره على تعريف بها في صورها الثلاث في المراجع الخيرة .

(٢) سوق خان السلطان : لعل المراد « السويكة » . وكانت قرب محلة قصر حجاج بينها وبين محلة القنوت (جان جوسب - دمشق للشام : الرسم رقم ٢٠) وتطبق عليها الأحداث .

(٣) الشويكة : أرض ينسب إليها الرمان الشويكي ، وهي من محاسن الشام (أبو البقاء عبيد الله المصري نزهة الأنام في محاسن الشام ٢١٤) .

(٤) باب النعمر : ريسى باب السرايا وباب الجنان وباب السعادة ، فتحه الملك الناصر من الجهة الغربية لسور دمشق . وقد أزيل في سنة ١٨٦٢ م . عند فتح سوق المحمدية (ج ١٢ : ٢٤٠ من هذا الكتاب ط دار الكتب) : (ابن شداد - الأعلام الخطيرة ٣٦) .

وخشونة الغلاظ ، مناه أتهم ملوكاً من طول القتال ، وضجروا من شدة الحصار .

وبينا هم في ذلك ، إذ اختبأ العسكر السلطاني وكثر الصراع فيهم بأن الأمير نوروزاً قد كذبهم ، فسارعوا بأجمعهم وعبروا من باب النصر إلى داخل مدينة دمشق ، وتفرقوا في خرائبها بحيث إنه لم يبق بين يدى السلطان أحد ، فولى ديمرداش عياداً إلى موضعه ، وقد ملك شيخ وأصحابه الميدان والإسطل .

فبعث ديمرداش إلى السلطان مع بعض نقاته بأن الأمر قد فات ، وأن أمر المدو قوياً ، وأمر السلطان أخذ في إظهار ، والرأى أن يلبح السلطان بحكب مادام في الأمر نفس .

فلما سمع الملك الناصر ذلك قام من تجلجيه وترك الشمة تغد حتى لا يقع الطمع فيه بأنه وثى ، ويوم الناس أنه ثابت بقيم على القتال .

ثم دخل إلى خرميه وجوز ماله ، وأطال في تربية ماله وقماشه ، فلم يخرج حتى مضى أكثر الليل ، والأتابك ديمرداش وانف يفتاراه ، فلما رأى ديمرداش أن الملك الناصر لا يؤاقتهم على الخروج إلى حلب ، خرج هو بخواصه ونجماً بنفسه ، وسار إلى حلب وترك السلطان .

ثم خامر الأمير مستقر الرومي على الملك الناصر ، وأتى أمير المؤمنين وبعل طيول السلطان والرماة .

ثم خرج الملك الناصر من خرميه ببله ، وأمر غلماناه فحملت الأموال على البغال لتسير بهم إلى حلب ، فعارضه الأمير أرغون من بشبغا الأمير آخور الكبير وغيره ، ورغبوه في الإقامة بدمشق ، وقالوا له : الجماعة بمالك أهلك لا يؤصلون إليك سوماً أبداً ، ولا زألوا به حتى طلع الفجر ، فعند ذلك ركب الملك الناصر ، ودار على سور المدينة فلم يجد أحداً ممن كان أعداه للرعي ، فعاد ووقف على فرسه

ساعة ، ثم طَلَعَ إلى القلعة والتجأ بها بمن معه — وقد أشحنها — وترك مدينة دِمَشق ،
وبَاحَ أمير المؤمنين والأمراء ذلك ، فركب شيخُ بمن معه إلى باب النصر ، وركب
نُزُوزُ بمن معه إلى نحو باب توما^(١) ، ونصب شيخُ السَّلامَ حتى طَلَعَ بعضُ أصحابه ،
ونزل إلى مدينة دِمَشق وفتح باب النصر ، وأحرق باب الجابية^(٢) ، ودخل شيخُ
من باب النصر ، وأخذ مدينة دِمَشق ، ونزل بدار السَّعادة ، وذلك في يوم السبت
تاسع صفر ، بعد ما قاتل الملك الناصر نحو العشرين يوما ، قُتل فيها من الطامنين
خَلَاتِقٌ لَا يُحْصَى ، ووقع النَّهْبُ في أموال السلطان وعساكره ، وأسندت أيدي الشَّيخية
وغيرهم إلى النَّهْب ، فَاغْفُوا وَلَا كَفُوا .

وركب أمير المؤمنين ونزل بدار في طرف ظواهر دِمَشق ، وتحول شيخُ
إلى الإحبل ، وأنزل الأمير بكَثْرٍ جَلَقَ بدار السَّعادة ، كونه قد وثى نيباة
دِمَشق قبل قترينه .

هذا والسلطانية ترمي عليهم من أعلى القلعة بالسَّهام والنفوط يومهم كله ،
وباتوا ليلة الأحد على ذلك ، فلما كان يوم الأحد عاشر صفر المذكور
بعث الملك الناصر بالأمير أسندمر أمير آخور في الصلح ، وتردد بينهم غير
مرة حتى اتفق الصلح بينهم ، وحلف الأمراء جميعهم وكُتبت نسخة اليمين ،
ووضوا خطوطهم في النسخة المذكورة ، وكتب أمير المؤمنين أيضاً خطه فيها ،
وصعد بها أسندمر المذكور إلى القلعة ومعه الأمير ناصر الدين محمد بن مبارك شاه

(١) باب توما : من أبواب دمشق ، يسمى باسم توما الرومي ، وكان به كنيسة باسمه ، وانظر
(ج ٦ : ١٥١ من هذا الكتاب ط دار الكتب) .

(٢) باب الجابية : هو الباب السابع من أبواب دمشق وينسب إلى قرية الجابية وانظر (ج ٧ : ٢٨٧
من هذا الكتاب ط دار الكتب) .

الطائزى — أخو الخليفة المستعين بالله لأمه — ودخلا على الملك الناصر وكناه فى ذلك ، وطال الكلام بينهم فلم يُسجَب الملكُ الناصرُ ذلك .

وَرَدَّتْ الرِّسَالُ بينهم غير مرةٍ بغير طائل ، وأمرَ الملكُ الناصرُ أصحابه بالرِّمى عليهم ، فآد الرِّمى من أعلى القلعة بالدافع والسهام ، وركب الأمراء واحاطوا بالقلعة ، فأرسلَ الملكُ الناصرُ يسأل بالكف عنه ، فضأقوا القلعة خشية أن يفرَّ السلطانُ منها إلى جهة حلب ، ومشت الرِّسل أيضاً بينهم ثانياً ، وأمرَ الملكُ الناصرُ التمييقُ والغلبة إلى أن أذعن إلى الصلح ، وحلفوا له ألا يوصلوا إليه مكروهاً ، ويؤمنوه على نفسه ، وأن يستمرَّ الخليفةُ سلطاناً ، وقيلَ غيرُ ذلك : إنه ينزلُ إليهم ويتشاورُ الأمراءَ فحين يكونُ سلطاناً ، فإن طلبه المالكُ فهو سلطانٌ على حاله ، وإن لم يطلبوه فيكونُ الخليفةُ ، ويكونُ هو مخلوعاً يسكنُ بعضَ النفورِ مُحْفَظاً به .

وحصولُ الحكاية أنه نزل إليهم فى ليلة الإثنين حادى عشر صفر ، ومعه أولاده يحملهم ويحتملون معه ، وهو ماشٍ من باب القلعة إلى الإسطبل والناسُ تنظره ، وكان الأميرُ شيخٌ نازلاً بالإسطبل المذكور ، فعند ما عاينه شيخٌ قائمٌ إليه وتلقاه وقبل الأرض بين يديه ، وأجله يصير المجلس ، وجلس بالبعد عنه وسكنَ رَوْعَه ، ثم تركهُ بعد ساعةٍ وانصرفَ عنه ، فأقام الملكُ الناصرُ بمكانه إلى يوم الثلاثاء ثانى صفر .

فَجِيعُ الأمراءِ والفقهاءِ والعلماءِ للصَّرِيونَ والشَّامِيونَ بدارِ السعادة بين يدي أمير المؤمنين — وقدَّ تحول إليها وسكنها — وتكلموا فى أمر الملك الناصر ٢٠

والمخضّر المكتّوب^(١) في حقّه ، فأقنوا بإراقة دمه شرّاً .

فأخذ في ليلة الأربعاء من الإسطبل ، وطلع به إلى قلعة دمشق ، وحبسوه بها في موضع وحده ، وقد ضيق عليه وأفرد من خدمه ، فأقام على ذلك إلى ليلة السبت سادس عشر صفر ، وقتل حسباً ذكرناه في أواخر ترجمته مفصلاً : بعد اختلاف كبير وقع في أمره بين الأمراء .

فكان رأى شيخ إقاده محبوساً بنصر الإسكندرية ، وإرساله إليها مع الأمير طوغان الحنفى الدوادار ، وكان رأى نوروز قتله ، وقام نوروز وبكتمر جلّ في قتله تياماً بدلاً فيه جهدهما .

وكان الأمير يشبك بن أزدمر أيضاً ممن امتنع من قتله ، وشنع ذلك على نوروز ، وأشار عليه ببقائه ، واحتج بالآمان التي حلفت له ، واختلف القوم في ذلك ، فعوى أمر نوروز وبكتمر بالخليفة المستعين بالله ، فإنه كان أيضاً اجتهد هو وفتح الله كاتب السر في قتله ، وسحلاً القضاء والفتاء على الكتابة بإراقة دمه بعد أن توقفوا عن ذلك ، حتى تجرد قاضى القضاء ناصر الدين محمد بن العديم الحنفى لذلك ، وكافح من خالفه من الفتفاء بعدم قتله بقوة الخليفة ونوروز وبكتمر وفتح الله ، ثم أشهد على نفسه أنه حكم بقتله شرّاً ، فأمضى قوله وقتل .

وكان قصد شيخ إقاده بخوف به نوروزاً إن حصل مخالفة ، وأيضاً وقف على يمينه وخاف سوء عاقبة الأتكان والمهود ، وأيضاً لما سبق لوالده عليه من الحقوق السالفة ، وقال : هو — يعنى الملك الناصر — قد ظفر بنا وأبقانا غير مرة . ونحن بمذليكه ، فكيف نحن لظفر به مرة واحدة بقتله فيها ، ويشك ذلك عند ملوك الأتطار ، فيفتج ذلك علينا إلى العاية !

(١) يشير المؤلف بهذا التعبير إلى أن المخضّر لم يكتبه الخليفة وإنما دس عليه ونسب إليه بتدبير من حوله .

قلتُ : وذلكَ مَلَكُ اللهِ على المسلمين . وحكمهُ فيمن خالفهُ في ذلكَ حتى أفتّاهم على السيفِ في أسرعِ وقتٍ وأقلِّ مدةٍ ﴿ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ فِي صَيِّدٍ ﴾^(١) — انتهى .

وبعد أن قُتِلَ الملكُ الناصر ، مَثَّتِ الأحوالُ ، وأمنَ الناسُ ، ونُودِيَ فيهم بالأمان .

- واتفقَ الحالُ على أنَ الأميرَ شيخاً وتُورُوزاً يسيران إلى مصرَ صُحبةَ أميرِ المؤمنين المُستعين بالله ، ويكونان في خدمته ، وأن يكون الأميرُ شيخاً كبيراً أتابكُ المساكر باللهِيارِ المصرية ، ويكون تُوُرُوزُ أتابكُ رأسِ نوبةِ الأمراء ، ويكون إقطاعهم بالسوية ، وأن يسكنَ شيخُ بابِ السُليلةِ ، ويسكن تُوُرُوزُ بيتَ قُوصون تجاه بابِ السُليلةِ بالرمية .

وكتبَ تُوُرُوزُ إلى القاهرةِ بتجديدِ عمارةِ البيتِ المذكورِ ، وأن يُعَرَّبَ عليه ١٠ رلك^(٢) تُوُرُوز .

- وصارَ تُوُرُوزُ يركبُ من دارِهِ إلى تحتِ قلعةِ دِمَشقَ ، فيركبُ شيخاً أيضاً من الإسطبلِ حيثُ هو نازلٌ ويخرجُ إليه ، ويسيران تحتِ قلعةِ دِمَشقَ بموكبِهِما ومعهما سائرُ الأمراء ، ثم يدخلان إلى دارِ السَّادةِ إلى خِدمةِ أميرِ المؤمنين ، فيجلسُ شيخٌ عن يمينه ويجلسُ تُوُرُوزُ عن يساره ، ويقفُ طُوغُنُ الحسنى الدَّوادارِ على عادته ، ويقفُ الأمراءُ بمنازلهم يميناً وشمالاً على عادةِ الموكبِ السلطانيّ ويقفُ [ناظر]^(٣)

(١) آية ٤٦ من سورة فصلت .

(٢) الرلك : الكلمة فارسية تعني القرون ، واستعملت لدى المؤرخين بمعنى الشماريق يستخذها السلطان أو الأمير لنفسه عند تنصيبه أميراً ، ويرسم الرلك على باب بيته وحل كاتبة أمته وآلاته الحربية . عن (صبح الأعشى - التلخيص ٤ : ٦١ - ٦٢) .

٢٠

(٣) زيادة على الأصل واتفق مع ما جاء في (صبح الأعشى ٤ : ٤١) . بشأن حية جلوس السلطان ، وما جاء في (زيادة كشف المسالك لفرس الدين ٨٧ ط باريس) من أن ناظر الجيش يقف ويقرأ ما يتعلق بالإقتاعات على المسامع الشريفة .

الجيش ، ثم يقرأ كاتب السر القصص ويُنشد السَّاطُ ، ثم يَنْفُضُ الموكِبَ .

كل ذلك وشيخ ونوزوز قلوبهما متنافرة بعضها من بعض ، والناس يترقبون ونوع فتنة بينهما ، إلى أن خدع شيخ نوزوزاً بأن قال له : أنا قصدي أن أكون بدرمشق ، ويضاف إلى من العرش إلى الفرات ، وأنت تتوجه مع الخليفة أنا بسكا بالدار المصرية وملك الأمير بكثر جلق وغيره من الأمراء .

ولم يكن لقوله حقيقة ، غير أنه قصد بذلك حيلة على نوزوز ، فيقول نوزوز أنت تتوجه إلى مصر ، وأنا أكون نائب الشام ، وكان ذلك على ما سندرُ .

فاستشار نوزوز أصحابه في ذلك فقالوا له بأجمعهم : الرأي والمصلحة توجبك إلى الديار المصرية ولو كنت من جملة مقدمي الألف بها ، لا سيما تكون أتابك الساكر ومالك زمام مصر ، فقال لهم : إن أقام شيخ البلاد الشامية — مع سعة تحكه في البلاد — يصير له شوكة عظيمة ويثبتني فيها بعد ، ولو كان في مصر خير ما تركها هو وأراد نيابة الشام ، والمصلحة توجهه إلى مصر وأكون أنا حاكم البلاد الشامية من العرش إلى الفرات ، فراجوه في ذلك فأبى إلا ما أراد .

وأصبح لما حضر الخدمة بين يدي الخليفة على العادة في يوم الإثنين خامس عشرين صفر من سنة خمس عشرة وبمائة فآخه الأمير شيخ في ذلك ، فبادره الأمير نوزوز : أنت تتوجه إلى مصر ، وأنا أكون نائباً بدرمشق .

فخلف عليه أمير المؤمنين في الحال باستقراؤه في نيابة الشام كله ، وأن يؤلى بجميع البلاد من شاء من أصحابه .

وانفَضَّ الموكِبُ وقد نال الأمير شيخ غرصة ، وانفرد بتدبير المملكة وحده من غير شريك ، وكان ظن الأمير نوزوز أن شيخاً لا يستقيم له أمر مع

بِكُنْشَرُ جِلْقٍ ، وَيَلْمَنُ الناصريَّ نائب الغيبة بمصر ، وطوغان الحسنيّ الدوادار ، وسيدى الكبير قرقياس ، وأنّ الذي يَبْقَى معه من الأمراء بالبلاد الشامية جميعهم في طاعته ، مثل يَشْبُك بن أزدَمَر ، وطُوخُ ، وقيش وغيرهم ، فجاء حساب الدهر بخلاف ما ظنّ .

- ٩. ثمّ فوض أمير المؤمنين إلى الأمير نوروز كفاية الشام جميعه : دِمَشق، وحلب، وطرابلس، وحماة ، وصفد ، وغزة ، وجبل لَه أن يُعين الأمريّات والإقطاعات لين يريده ويخارّه ، وأن يوَلّي نواب القلاع الشامية والسواحل وغيرها لمن أراد من غير مُراجعة في ذلك ، غير أنّه يطالع الخليفة بمن يستقرّ به في شوقه من ذلك ليجزّ إليه شرفاً .

- ١٠. وعزل بِكُنْشَرُ جِلْقٍ عن نيابة دِمَشق بعد أن حكمها نحو الشهرين عن الخليفة ، ورسم له أن يتوجه أمير مائة ومقدّم ألف بالديار المصرية على أحسن الإقطاعات .

ثمّ خلّع الخليفة على مَوْقِع الأمير نوروز ناصر الدين محمد بن محمد البصرويّ باستيفارِهِ كاتب مير دِمَشق ، عوضاً عن صدر الدين عليّ بن الأديبيّ .

- ثمّ خلّع الخليفة على قاضي القضاة جلال الدين عبد الرحمن البلقيّ بإعادته إلى قضاء الشامية بالديار المصرية ، عوضاً عن الباعونيّ الذي كان ولأه الملك الناصر ، فكانت ولاية الباعونيّ نحو الشهرين ، ولم يدخل فيها القاهرة .

- ثمّ كتب الخليفة إلى البلاد الشامية وغيرها من التركمان والمريّان والعشير ، وجعل افتتاح الكتّاب من عبد الله ووليه ، الإمام المستعين بالله ، وخليفة ربّ العالمين ، وابن حمّ سيد المرسلين ، المفترض طاعته على الخلق أجمعين ، أمر الله ببقائه الدين .

ثمّ كتب الخليفة إلى الديار المصرية بإطلاق الأمراء المسجونين بالإسكندرية ،

وَأَنَّ الْأَمِيرَ أَسْتَبْقَا الزُّرْدَ كُلَّهُ يُسَلِّمُ قَلْعَةَ الْجَبَلِ إِلَى الْأَمِيرِ يَلْبَغَا الناصري ،
فَنُفِلَ أَسْتَبْقَا الزُّرْدَ كُلَّهُ ذَلِكَ ، وَقَدِمَ الْأَمْرَاءُ مِنْ سَجْنِ الْإِسْكَندَرِيَّةِ إِلَى الْقَاهِرَةِ
وَمِنْ : إِنَّمَا الصَّلَافِي ، وَسُودُونَ الْأَسْتَبْقَا مَرَى الْأَمِيرُ أَخَوَ الثَّانِي ، وَكَتَبْنَا
الْفَيْسَى ، وَجَانِبَكَ الصَّوْفِي ، وَتَالَجَ الدِّينَ عَبْدَ الرَّزَّاقِ بْنِ الْحَيْصَمِ الْأَسْتَادَارَ .

٥ ثُمَّ تَهَيَّأَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَخَرَجَ مَعَهُ الْأَمِيرُ شَيْخُ وَجِيعِ الْمَسَاكِينِ مِنْ دِمَشْقَ ،
فِي يَوْمِ السَّبْتِ ثَمَانِ شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ ، فَهَوَّ الدِّيارَ الْمِصْرِيَّةَ .

ثُمَّ خَرَجَ بَعْدَهُمُ تَوْرُوزُ فِي سِلَاسِ عَشْرِهِ إِلَى حَلَبَ لِيُهَيِّدَ أُمُورَهَا .

ثُمَّ رَسَمَ الْأَمِيرُ تَوْرُوزَ أَنْ يُضْرَبَ بِدِمَشْقَ دَرَاهِمُ نَصْفُهَا فِضَّةً وَنَصْفُهَا نَحَاسَ ،
فَضَرَبَتْ وَقَعَامَلِ النَّاسَ بِهَا .

١٠ وَسَارَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِمَسَاكِرِهِ حَتَّى دَخَلَ إِلَى الدِّيارِ الْمِصْرِيَّةِ فِي يَوْمِ الثَّلَاثَةِ ثَانِي
شَهْرِ رَجَبِ الْآخِرِ ، وَطَلَعَ إِلَى الْقَلْعَةِ بِدِمَشْقَ الْقَاهِرَةِ ، وَخَرَجَ مِنْ بَابِ زَوِيلَةَ إِلَى
الصَّالِبَةِ إِلَى الْقَلْعَةِ ، وَقَدَرُيْنَتُ الْقَاهِرَةَ أَحْسَنَ زِينَةٍ ، فَنَزَلَ الْخَلِيفَةُ بِالْقَصْرِ مِنْ
قَلْعَةِ الْجَبَلِ عَلَى عَادَةِ السَّلَاطِينِ ، وَنَزَلَ الْأَمِيرُ شَيْخُ بِيَابِ السَّلَاسَةِ مِنَ الْإِسْطَبْلِ
السَّلْطَانِي ، وَلَمْ يَخْلَعْ الْخَلِيفَةُ عَلَى أَحَدٍ عَلَى جَارِيِ الْعَوَائِدِ ، وَكَانَ الْأَمِيرُ
١٥ شَيْخُ يَظُنُّ أَنَّ الْخَلِيفَةَ يَتَوَجَّهُ إِلَى دَارِهِ بِالْقُرْبِ مِنَ الْمَشْهَدِ النَّفِيسِيِّ عَلَى عَادَتِهِ
أَوَّلًا ، فَلَا طَلَعَ إِلَى الْقَلْعَةِ ، فَتَحَقَّقَ الْأَمِيرُ شَيْخُ مِنْهُ أَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَسِيرَ عَلَى طَرِيقِ
السَّلَاطِينِ وَيَتَرَكَّ طَرِيقَ الْخُلَفَاءِ ، فَأَخَذَ شَيْخُ بِكَيْدِهِ بِأَشْيَاءَ مِنْهَا : أَنَّهُ صَارَ يَبْطُلُ
الْمَوَازِبَ السَّلْطَانِيَّةَ وَيَسْلُ الْوَكَيْبَ عَنْدهُ ، وَيَعْتَدِرُ عَنْ ذَلِكَ بِأَنَّ الْقَوْمَ عَقِيبَ
سَفَرِهِمْ وَتَعَبِهِمْ لَيْسَ لَهُمْ طَاقَةٌ عَلَى لُزُومِ الْمَوَازِبِ الْآنَ إِلَى أَنْ يَجِدُوا فِي نَفْسِهِمْ قُوَّةَ
وَنَشَاطَا ، وَصَادَ تَرَدَّادُ جَمِيعِ أَرْبَابِ الدَّوْلَةِ إِلَى بَابِ الْأَمِيرِ شَيْخَ ، فَاتَّعَمَّ أَمْرُ الْخَلِيفَةِ .

ثُمَّ أَمْسَكَ الْأَمِيرُ شَيْخُ الْأَمِيرِ أَسْفُفًا الزُّرْدَكَاشَ ، وَاسْتَفْعَى فِي قَتْلِهِ ، لِقَتْلِهِ
الْأَمِيرَ فَأَبَى فِي غِيبةِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ ، فَأَفْتَوْا بِقَتْلِهِ وَحَكَمُوا بِهِ ، ثُمَّ أَمْسَكَ الْأَمِيرُ
شَيْخُ حُطَّاطِ الْبُكَامُشِيِّ ، وَصَرَفْتُمُ الْقَلَمَطَاوِي ، وَهَامِنْ أُمَرَاءِ الْعَشَرَاتِ مِنْ
خَوَاصِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ ، ثُمَّ قَبِضَ عَلَى الْأَمِيرِ أَرْغُونَ مِنْ بَشِيمَا الْأَمِيرِ أَخَوْرَ الْكَبِيرِ ،
وَعَلَى الْأَمِيرِ سُوْدُونِ الْأَسَدِ مَرِي ، وَعَلَى كَشِيمَا الْفَيْسِي ، وَكَانَا قَدِمَا مِنْ سَجِنِ
الْإِسْكَندَرِيَّةِ بِمَدَّةِ أَيَّامٍ — حَسْبَا قَدَمَ ذِكْرِهِ — وَنَفَى كَشِيمَا الْفَيْسِي إِلَى دِسِيَاطِ .
ثُمَّ خَلَعَ الْأَمِيرُ شَيْخُ عَلَى الْأَمِيرِ خَلِيلِ التَّبْرِيزِيِّ الدَّشَارِي بِاسْتِغْرَارِهِ فِي نِيَابَةِ
الْإِسْكَندَرِيَّةِ عَوْضًا عَنْ قَطْلِهِ بِغَا الْخَلِيلِي بِمَدَّةِ مَوْتِهِ .

ثُمَّ فِي ثَامِنِ شَهْرِ رَجَبِ الْآخِرِ ، عَلِمَ الْأَمِيرُ شَيْخُ الْمَوْكِبِ عِنْدَ الْخُلَيْفَةِ بِالْقَبْرِ
السَّلْطَانِي عَلَى الْعَادَةِ ، وَحَضَرَ شَيْخُ هُوَ وَسَائِرُ الْأُمَرَاءِ الْمَوْكِبِ ، وَخَلَعَ الْخُلَيْفَةُ عَلَى
الْأَمِيرِ شَيْخِ بِاسْتِغْرَارِهِ أَنْ تَأْتِكَ الْمَسَاكِرُ بِالْأَيَّامِ الْمِصْرِيَّةِ ، وَكَانَتْ شَافِرَةً مِنْذُ قَبِضَ
عَلَى الْمَلِكِ النَّاصِرِ ، وَفَرَّ الْأَتَابِكُ دَمْرُ دَاشِ الْمَهْمَدِيِّ إِلَى حَلَبَ ، ثُمَّ نَوَّضَ الْخُلَيْفَةُ
إِلَى شَيْخِ جَمِيعِ الْأُمُورِ ، وَأَنَّهُ يُؤَلَّى وَيَعَزَّلُ مِنْ غَيْرِ مَرَّاجِعَةٍ ، وَأَشْهَدَ عَلَيْهِ بِفُلْكَ
بِدَ أَنْ تَوَقَّفَ الْخُلَيْفَةُ عَنْ فُلْكَ أَيْلًا حَتَّى أَذْعَنَ عَلَى رَغْبِهِ .

ثُمَّ خَلَعَ الْخُلَيْفَةُ عَلَى الْأَمِيرِ شَاهِينَ الْأَفْرَمِ عَلَى هَادِيَةِ أَمِيرِ سِلَاحَ ، وَعَلَى يَلْبَغَا
النَّاصِرِي بِاسْتِغْرَارِهِ أَمِيرَ مَجْلِسَ ، وَعَلَى الْأَمِيرِ إِيْنَالِ الصِّصْلَانِي بِاسْتِغْرَارِهِ حَاجِبَ
الْحُجَّابِ عَوْضًا عَنْ يَلْبَغَا النَّاصِرِي ، وَعَلَى سُوْدُونِ الْأَشْفَرِ بِاسْتِغْرَارِهِ رَأْسَ نَوْبَةِ
النَّوْبِ عَوْضًا عَنْ سَنَقَرِ الرَّوْمِيِّ ، وَعَلَى الْأَمِيرِ أَلْفُتُبْنَا الْعِمَانِي بِنِيَابَةِ غُرَّةِ عَوْضًا عَنْ
سُوْدُونِ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَنَزَلَ الْجَمِيعُ فِي خِدْمَةِ الْأَمِيرِ شَيْخِ ، ثُمَّ تَوَجَّهُوا إِلَى دُورِهِمْ .

ثُمَّ فِي تَاسِعِهِ عَرَضَ الْأَمِيرُ شَيْخُ الْمَالِيكَ السَّلْطَانِيَّةِ ، وَفَرَّقَ عَلَيْهِمُ الْإِنْفَاطَاعَاتِ
الشَّافِرَةِ عَنْ النَّاصِرِيَّةِ بِحَسَبِ مَا يَخْتَارُهُ ، وَأَنَّهُمْ عَلَى جَمَاعَةٍ مِنْ مَمَالِيكَ بِأَمْرِيَّاتِ :
مَا بَيْنَ طَبْلَخَانَكِ وَعَشَرَاتِ .

ثم خلع الأمير شيخاً على دواداره جَعَقَى الْأَرْغُونَ شَاوَى وَأَسْتَقَرَّ بِهِ دَوَادَارُ الخليفة ؛ حتى لا يتسكن الخليفة من شؤو يعمله ، وكان دواداره قبل ذلك أخوه ناصر الدين محمد بن مبارك شاه الطلزي يأمرة طبلخاناة ، فصار جَعَقَى كالدوادار الثاني له ، وفي الحقيقة ترسياً عليه ، فمعد ذلك صار للخليفة الاسم في السلطنة لا غير ، وما عدا ذلك متعلق بالأمير شيخ ، وصار الخليفة مُسْتَوْجِشاً بعباءة في تلك القصور الواسعة بقلمة الجبل ، وضاق صدره من عدم تزداد الناس إليه ، وندم على دخوله في هذا الأمر حيث لا ينفع الندم ، وصار لا يمكنه الكلام ليدم من يقوم بنصرتيه من الأمراء وغيرهم ، فسكت على مضض .

ثم إن الأمير شيخاً خلع على الأمير قَانِي بَاي الممدي ، وعلى الأمير سُوْدُون من عبد الرحمن — المزعول عن نيابة غَزَّة — خَلَعَ الرُّضَى من غير وظيفة ، ثم خلع على سمير الدين إبراهيم بن البشري باستقاراره وزيراً على عادته ، وخلع على بدر الدين حسن بن نصر الله النوى باستقاراره في نظر الجيش على عادته ، وخلع على تقي الدين عبد الوهاب بن أبي شاکر باستقاراره ناظر الخصاص على عادته ، ثم خلع على التاج بن سيف الشوسكي القازاني باستقاراره والي القاهرة عوضاً عن أرسلان ، فعد ذلك من أول سيئات الأمير شيخ ، وعظم ذلك على أعيان الدولة لعدم أهلية التاج المذكور لذلك ، ثم في ثامن شهر ربيع الآخر المذكور أخرج الأمير شيخ عدة بلاد من أوقاف الملك الناصر فرج الموقوفة المحبة ، منها قرية منبابة بالجيزة تجاه بولاق ، وكان أوتقها الملك الناصر على التربة الظاهرية ، وناحية دنديل^(١) ، وكانت أيضاً [موقوفة^(٢)] على التربة المذكورة ، وأخرج عدة رزقي كثيرة ، [وهي^(٣)] التي كان الناصر أخرجهما وأوقفها في سلطنته .

(١) دنديل : من قرى مصر في كورة البوصيرية (ياقوت — معجم البلدان : ٤٧٨ ط بيروت) .

(٢ ، ٣) إضافة بقضها السياق .

ثم في تسع عشر خلَعَ الأتابكُ شيخَ على القضاة الأربعة باستمرارهم ، وخلَعَ على بندر الدين حسن بن مُحبِّ الدين الطرَّابلسيُّ أستاذَ الأمير شيخَ باستقارِهِ أستاذَ العالِيَة ، فنزلَ ابنُ مُحبِّ الدين إلى دارِهِ وجميعُ أبوابِ الدولة في خدمتِهِ .

- ثم في ثاني عشرين استقرَّ شهابُ الدين أحمدُ الصفديُّ موقِعَ الأمير شيخَ في نظرِ الجيَّارِ سَنَنِ المَنصُوريِّ عوضاً عن كاتبِ السرِّ فتحَ الله ، ومما نظرُ الأحباسِ ١٠ عوضاً عن تاجِ الدين عبد الوهَّابِ بن نصر الله ، وخلَعَ على القاضي ناصرِ الدين محمد ابنِ البارزِيَّ باستقرارِهِ موقِعَ الأمير الكبير شيخَ عوضاً عن الشَّهابِ الصفديِّ المُقدِّم ذكره .

- وأما الأميرُ نورُوزُ الحافظيُّ ، فإنه استولى على حلبَ ، وهربَ منها الأميرُ دَمَرْدَاشُ المَحمَديُّ ، وخلَعَ على يَشِيكُ بنِ أَرْدَمَرُ بنياتها ، وخلَعَ على الأميرِ طُوخ ١٠ بنيابة طرَّابلسَ ، وفَرَّقَ الإقطاعاتِ والإرياقاتِ على أصحابِهِ وماليكِهِ كيف يختارُ من غيرِ ممانِدَ ، غيرَ أنه ندمَ على قُعادِهِ بالبلادِ الشاميةِ غايةَ الندمِ في الباطنِ لاسيَّما لِمَا بَلَغَهُ من أمرِ شيخٍ وعظمتِهِ بمصرَ ما بَلَغَهُ .

- ثم في يوم الخميس سادس عشر جمادى الأولى ، قُرِيَ تَقْلِيدُ الأمير الكبير شيخِ نِظَامِ المُلكِ بأن الخليفةَ فَوَّضَ إليه ما وراه سرِّيرِ الخِلافةِ ، فعند ذلك جلسَ الأتابكُ ١٠ شيخُ بالحِرافَةِ من الإِسْطِبْلِ السلطانيِّ وبين يديه القضاةُ وأرْهَبُ الدولة من أعيانِ الأمراءِ والمبشرين وغيرِهِم ، وقَرَأَ كاتِبُ السَّرِّ عليه القِصصَ كما يَقْرَؤُها بين يَدَيِ السُّلطانِ ، وتَلَأَثَى أمرُ الخليفةِ حتى صارَ كهادته أيلَمُ خلافتَهُ ، غيرَ أنه في التَّرسيمِ مَحْجُوبٌ عَمَّا يَريدهُ .

- ثم في رابعِ عشرينِ جُمادَى الأولى المذكورة استقرَّ القاضي صدر الدين على ٢٠ ابنِ الأُدْمِيَّ قاضي قضاة الخِمْيَةِ بِالْإِدارِ المصرية بعد عزل قاضي القضاة ناصرِ الدين محمد ابنِ العديم عنها ، ثم أُرْسِلَ الأتابكُ شيخُ دِوادارِهِ الأميرُ جَعْفَرُ الأَرغون شايِئِي إلى

البلاد الشامية ومعه تقاليدُ الثَّوَابِ الخَلِيفَتِيَّةِ باستمرارهم على عاداتهم بما قرر الأمير نورُوزُ يَرْضَاهُ .

ثم في يوم الخميس ثامن جُمَادَى الآخِرَةِ ، مات الأمير بَكْتَمُرُ جَلِيقُ من مرض عَمَادَى به نحو الشهرين ؛ أصله من عَقْرَبَ لَسَمَتَهُ وهو قادم صحبة الخليفة والمساكر إلى الديار المصرية بالرُّمْلِ ، فاشتدَّ ألمُه منها وأخذته الحُمَّى ، ثم خرج من سَبِيٍّ إلى سَبِيٍّ إلى أن مات ، فنزل الأتابكُ شيخُ رَاكِبَا وَجِيعِ الأُمَرَاءِ الخَلِيفَتِيَّةِ مُشَاةً حتى صَلَّى عليه بمصلاة المؤمنين من تحت القلعة ، وعاد إلى باب السلسلة من غير أن يشهد دَفْنَهُ ، وهو في غاية السَّرور ، وقد صفا له الوقتُ بموتِ بَكْتَمُرِ المذكور ، فإنه كان عليه أشدُّ من نورُوز ، وصرَّح شيخُ بعد موته بما كان يَسْتَكْتُمُهُ من الوُثُوبِ على الأُمَرَاءِ ، وخَلَّاهُ الجُوءُ ، وَلَمَّا بَلَغَ نورُوزُ أَمُوتَهُ كَادَ أَنْ يَهْلِكَ ، وَعَلِمَ بما سيكون من أمر شيخ .

ثم استقر القاضي ناصر الدين بن البارزى مَوْقِعُ الأتابكُ شيخُ بقراءة القصص على مخدمه الأتابكُ شيخُ ، فالتَّحَطَّ بذلك قدرُ فتح الدين فتح الله كاتب السر ، وصار في وظيفته كالمُعزَّول عنها ، وَقُلَّ يَرْذَاذُ النَّاسِ إِلَيْهِ ، وكثر يَرْذَاذُهُمْ إِلَى باب القاضي ناصر الدين بن البارزى لقضاء حَوَائِجِهِمْ .

ولما عَظُمَ أَمْرُ الأتابكُ شيخُ بعد موتِ بَكْتَمُرُ ، ورأى أن الجُوءَ قد خَلَّاهُ وما تَمَّ مانع من سُلْطَنَتِهِ طَلَبَ الأُمَرَاءُ وَكَلَّمَهُمْ فِي ذَلِكَ ، فَأَجَابَ الْجَمِيعُ بِالسَّعِّ والطَّاعَةِ - طَوْعًا وَكَرْهًا - وَاتَّفَقُوا عَلَى سُلْطَنَتِهِ .

فلما كان يوم الإثنين سنه١٢٠ شِعبان ، وَحُلَّ المَوَكبُ عِنْدَهُ عَلَى عَادَتِهِ بِالْإِسْطِبلِ السلطاني ، واجتمع القضاة الأربعة فلم يفتح الله كاتب السر على قَدَمِيَّتِهِ فِي الْمَلَأِ وَقَالَ لِمَنْ حَضَرَ : إِنَّ الْأَحْوََالَ ضَائِقَةٌ وَلَمْ يَمِدْ أَهْلُ نَوَاحِي مِهْرِ اسْمِ خَلِيفَةٍ ، وَلَا تَسْتَقِيمُ الْأُمُورُ إِلَّا بِأَنْ يَقُومَ سُلْطَانٌ عَلَى الْعَادَةِ ، ودعاهم إلى الأتابكُ شيخُ المصمودى ، فقال شيخُ المذكور : هذا لَا يَنْبَغُ إِلَّا بِرِضَا الْجَمَاعَةِ ، فقال مَنْ حَضَرَ بِلِسَانٍ وَاحِدٍ : نَحْنُ رَاضُونَ بِالْأَمِيرِ الْكَبِيرِ ، فَدَفَعَ قَاضِي الْقَضَاةِ جَلال الدين عبد الرحمن البُلُقْيَنِيُّ يَدَهُ

وبابه ، فلم يختلف عليه اثنان ، وُخِلِعَ الخليفة المُستعين بالله العباس من السلطنة
بغير رضاه .

وبعد سلطنة لللك المؤيد شيخ وجُلُوسه على كُرْسَى المُلك - حَسْبَمَا يَأْتِي ذِكْرُهُ -
بعد أن نذكر بقة ترجمة العباس هذا - بَمَثَ إِِلِهِ الْقَضَا لِيَسْلُوا عَلَيْهِ ، وَيُسَبِّحُوا
عليه أنه فَوْضَ إِلَى الْأَمِيرِ شَيْخِ السُّلْطَنَةِ عَلَى الْعَادَةِ ، فَدَخَلُوا إِلَيْهِ وَكَلَّمُوهُ فِي ذَلِكَ ،
فَنَوَقَفَ فِي الْإِشْهَادِ عَلَيْهِ بِتَفْوِضِ السُّلْطَنَةِ تَوْقِفاً كَبِيراً ، ثُمَّ اشْتَرَطَ فِي أَنْ يُؤْذَنَ لَهُ
فِي التَّزَوُّلِ مِنَ الْقَلْعَةِ إِلَى دَارِهِ ، وَأَنْ يَحْلِفَ لَهُ السُّلْطَانُ بِأَنَّهُ بِذِمَّتِهِ سِرّاً وَجَهراً ،
وَيَكُونُ سَلماً لِمَنْ سَأَلَهُ وَحَرّاً لِمَنْ حَارَبَهُ ، فَادَّ الْقَضَا إِلَى السُّلْطَانِ وَرَدُّوا الْخَبَرَ
عليه ، وَحَسَّتُوا لَهُ الْبَارَةَ فِي الْقَوْلِ ، فَاجْلَبَ : يُهْلُ عَلَيْنَا أَيْمَاناً فِي التَّزَوُّلِ إِلَى دَارِهِ ثُمَّ
يُرْسَمُ لَهُ بِالتَّزَوُّلِ ، فَأَعَادُوا عَلَيْهِ الْجَوَابَ بِذَلِكَ وَسَبَّحُوا عَلَيْهِ ، وَتَوَجَّهُوا إِلَى حَالِ سَبِيلِهِمْ . ١٠

وأقام الخليفة بقلمة الجبل محتفظاً به على عادته أولاً خليفة إلى ما يَأْتِي ذِكْرُهُ .
فَسَكَتَتْ مُدَّةُ سُلْطَنَتِهِ مِنْ يَوْمِ جَلَسَ سُلْطَاناً خَارِجَ ذِمَّتِهِ إِلَى يَوْمِ خَلَعِهِ يَوْمَ
الْإِثْنَيْنِ أَوَّلِ شَعْبَانَ ، سَبْعَةَ أَشْهُرٍ وَخَمْسَةَ أَيَّامٍ ، وَأَقَامَ الْمُسْتَعِينُ بِقَلْعَةِ الْجَبَلِ إِلَى أَنْ
خَلِعَ مِنَ الْخِلَافَةِ أَيْضاً بِأَخِيهِ الْمُتَعَصِّدِ دَاوُدَ بَنِيهِ رِضَاهُ ، كَمَا وَقَعَ فِي خَلْعِهِ مِنَ السُّلْطَنَةِ ،
وَكَانَ ذَلِكَ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ سِتِّ عَشْرَةٍ وَثَمَانِمِائَةٍ ، وَدَامَ مَخْلُوعاً بِقَلْعَةِ الْجَبَلِ فِي ١٥
دَارِ الْقَلْعَةِ مَدَّةً ، ثُمَّ نُقِلَ إِلَى بَرْجٍ بِالْقَلْعَةِ إِلَى يَوْمِ عِيدِ النَّحْرِ مِنْ سَفَةِ تِسْعِ عَشْرَةٍ
وَتَمَامَةِ ، فَأُزِيلَ مِنَ الْقَلْعَةِ نَهَاراً إِلَى سَاحِلِ النَّيْلِ عَلَى فَرَسٍ ، وَصَحْبَتُهُ أَوْلَادُ لِلْكَ
النَّاصِرِ فَرَجٍ وَهَمٌ : فَرَجٌ ، وَهَمْدٌ ، وَخَلِيلٌ ، وَتَوَجَّهَ مَعَهُ الْأَمِيرُ كُرْكُلُ الْأَرْغُونِ شَاوِي ،
فَدَاكَمَ الْخَلِيفَةَ الْمُسْتَعِينُ هَذَا مَسْجُوداً بِإِسْكَندَرِيَّةَ إِلَى أَنْ تَقَعَ لِلْكَ الْأَشْرَفُ بِرَسِيحَايَ
إِلَى قَاعَةٍ بِشَرْقِ الْإِسْكَندَرِيَّةِ ، فَدَامَ بِهَا إِلَى أَنْ تَوَفَّى بِالطَّاعُونَ فِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ لِعَشْرِينَ ٢٠

بَقَيْنَ من جمادى الأولى سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة ، ولم يبلغ الأربعين سنة من العمر
ومات وهو في زعمه أنه مُسْتَبِرٌّ على الخلافة ، وأنه لم يُخْلَعْ بطريق شرعى ، وعهد من
بَعْدِهِ بالخلافة لِوَلَدِهِ بِحِجْي ، فلَمَّا مات المَتَّصِدُ داود في يوم الأحد رابع شهر ربيع الأول
من سنة خمس وأربعين وثمانمائة ، تكلَّم بِحِجْي المذكور فى الخلافة ، وسَمَّى سَعْيًا عَظِيمًا ،
فَلَمْ يَتِمَّ لَهُ ذَلِكَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ .

فهرس

الجزء الثالث عشر

من

كتاب النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة

فهرس الملوك والسلاطين الذين تولوا مصر

من سنة ٨٠١ - ٨٨١٥

١ - السلطان الملك الناصر فرج بن برقوق (سلطنته الأولى على مصر) .

من ص ٣ - ٤٠

٢ - السلطان الملك المنصور عبد العزيز بن برقوق .

من ص ٤١ - ٤٧

٣ - السلطان الملك الناصر فرج بن برقوق (سلطنته الثانية على مصر) .

من ص ٤٨ - ١٨٨

٤ - السلطان الخليفة المستعين بالله العباس .

من ص ١٨٩ - ٢٠٧

فهرس الأعلام

(١)

آسية بنت فرج بن يرقوق

١٨ : ١٥٣

آكباى - أمير سلاح

١٦ : ٦٣-١١ : ٩ : ٥٨-٣٤٢ : ٥٠-١٤ : ٤٢

آكباى بن عبد الله الطرنتاى قنصارى رأس نوبة الأمراء ، المعروف بآكباى الحاجب .

١١ : ١٠٤٧ : ٦ : ١٧٦-١ : ٧٧

آكباى بن عبد الله الكركى القنصارى - سيف الدين المعروف بالغاز

١ : ٣١

آكباى الحاجب = آكباى بن عبد الله الطرنتاى القنصارى .

أكبرى - رأس نوبة

٧ : ١٧٠-١٥ : ٦٧-١١ : ٦٦-٨ : ٥١

آكبا - رأس نوبة

١٥ : ٤٨

آكبا بن عبد الله الجمال القنصارى ، المعروف بالأطروش والميدانى - سيف الدين

١٥ : ٣٦-٧ : ٦ : ١٢ : ٤

آكبا بن عبد الله الطرنتاى القنصارى ، المعروف بالكاش - سيف الدين

١٥ : ١٢ : ١٣ : ١٥ : ١٥

آكبا بن عبد الله القنصارى حادار الأتابك يشك - حلاء الدين

١٦ : ١٨٥-١٦ : ٧٨

آكبا الدردار الشيبكى = آكبا بن عبد الله القنصارى .

آق سفر الحاجب

٢٢ : ١٢٧

إبراهيم بن الشيرى - سيد الدين

١١ : ٢٠٤-١ : ١٩٣-١٥ : ١٢ : ١٢٤-٦ : ٩٦

إبراهيم بن زقاعة - الشيخ برهان الدين

١٠٣ : ١١ : ١٣ : ١٣٦-٢٠ : ١٢ : ١١ : ١٢ : ١٥

١٦ : ١٥

إبراهيم بن شيخ اليهودى

١٢ : ٨٨-٦ : ٨٧

إبراهيم بن الظاهر يرقوق

١٣ : ٥٤-١٤ : ١٢ : ٩ : ٤٧

إبراهيم بن عبد الرزاق بن خراب - سيد الدين

٢٤ : ٣ : ٣٥-٥ : ١٢-١٢ : ٤٢-١٨ : ٤٣-٦ : ٤٤-٦ :

١١ : ١٤ : ٤٦ : ٤٨-٣ : ٤٩-١٦ : ٥١-٧ :

١٠-٩٥ : ١١ : ١٢ : ١٣ : ١٤-١٥ : ١٨ -

١٥٦ : ٨-١٥٧ : ١ : ١٧٣ : ٧ : ٦ :

إبراهيم بن عمر بن علي الحقل المصرى - الناصر برهان الدين .

١٢ : ٣٥

إبراهيم بن قرياك

٩ : ٦٠

إبراهيم بن البلاء شمس الدين محمد بن مفلح الحبل الشامى -

نقى الدين

٥ : ٢٥

إبراهيم بن قاضى القضاة ناصر الدين نصر الله بن أحمد بن

محمد بن أبي الفتح الحبل - قاضى قضاة للديار المصرية -

برهان الدين .

١٧ : ٢١-١٠ : ٨

إبراهيم بن الميهم - المصاحب أمين الدين .

١١ : ١٧٨

إبراهيم طرخان - اللهكور

٢٢ : ٢٦

ابن أبي شاك (نقى الدين عبد الوهاب ابن الوزير نضر الدين

عبد الله ابن الوزير تاج الدين أحمد ابن شرف الدولة

إبراهيم ابن الشيخ سعيه الدولة .

١٢ : ١٢٤-٢٣ : ١٤١ : ٦ :

ابن البقرى (المصاحب سيد الدين نصر الله) .

٢١ : ٣٨ : ١١ : ٢١

ابن الباقى = محمد بن الباقى - القاضى شمس الدين .

ابن التلى = أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عطاء الله

ابن عواض - ناصر الدين .

ابن فهد المقرئ = محمد بن أحمد بن محمد المعروف بابن فهد المقرئ .

ابن قرمان

١٤٣ : ١٦

ابن الكلبي (هشام بن محمد بن أبي النصر بن السائب الكلبي) - (أبو الحسن)

١٦ : ٣٥

ابن الكوكيز = علي الدين دلود بن الكوكيز .

ابن مالك (محمد بن عبد الله بن مالك النخعي الجليلي أبو عبد الله جبال الدين)

١ : ٣٥

ابن المشي = خليل بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الجليل المقرئ - المتقدي الصالح .

ابن نباتة (محمد بن محمد بن محمد بن الحسن الجذامي القناري المصري - أبو بكر جمال الدين بن نباتة)

١٧٣ : ١٥ ، ٢٠

ابن مقلة المقدسي

٢٤ : ٣٥

ابن حيان

٩٤ : ١٠ ، ١١

ابن الوددي (الشيخ الأديب الفقيه زين الدين عمر بن المنظر ابن عمر بن محمد بن أبي الفوارس المصري)

١٧٣ : ٢٣ ، ١٥

ابن واصل (جمال الدين محمد بن سالم بن واصل)

١١٤ : ٢٠

أبو بكر بن سقز - زين الدين وقيل سيف الدين .

٤٢ : ٤

أبو بكر بن النجدي - القاضي شرف الدين

٩١ : ٣

أبو بكر البغدادي

١١٥ : ٧

أبو الحجاج المزني (جمال الدين أبو الحجاج يوسف ابن الزكي عبد الرحمن بن يوسف بن علي بن عبد الله أبي الزهر

التشامي الكلبي المزني - الحافظ المزني)

٢٩ : ٢٠ ، ١٤

أبو سفيان (الفيرة بن الحارث بن عبد المطلب)

٣٥ : ١

ابن الجلال = علي بن يوسف بن مكي البصري .

ابن حجر المسلق (أحمد بن علي بن محمد الكتاني المسلق - شباب الدين)

٢٤ : ٢٦ - ٣٠ : ١٧ ، ٢١ ، ٣٤ : ١٥

ابن غلدون (عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن الحسن ... الحفري الإنبيل المكي - ولي الدين أبو زيد)

١٥٥ : ١٨

ابن وسه (أبو علي أحمد بن عمر بن وسه)

٣٥ : ١٥

ابن زقاعة = إبراهيم بن زقاعة - الشيخ برهان الدين .

ابن الزين = أحمد بن عمر بن الزين - شباب الدين .

ابن الصفاح = محمد بن صلاح الدين صالح الحلبي - القاضي ناصر الدين .

ابن السكيت (يعقوب بن إسحاق - أبو يوسف بن السكيت)

٣٥ : ١٥

ابن شداد (محمد بن علي بن إبراهيم أبو عبد الله عز الدين ابن شداد الأنصاري الحلبي)

١٤٢ : ٢٤ - ١٤٥ : ٢٣ - ١٩١ : ٢١ - ١٩٢ : ٢٢ - ١٩٤ : ٢٤

ابن شمري = محمد بن شمري - ناصر الدين .

ابن صاحب الباز التركاني

٧٣ : ٢٠ ، ٢٢

ابن الطيلوي (أحمد بن محمد بن الطيلوي - شباب الدين)

١٣٠ : ١٠ ، ١٤ - ١٣١ : ١٥ ، ١٠٤١

ابن النجدي = أحمد بن محمود بن محمد بن عبد الله النجدي .

ابن حرام = خليل بن حرام .

ابن العديم (عمر بن إبراهيم بن محمد بن عمر بن عبد العزيز ابن أبي جراد)

١٧١ : ١٠٤٤

ابن صفور (علي بن محمد بن علي بن صفور - علاء الدين)

١٥٤ : ١٠٤٧

ابن عوف (عبد الرحمن بن عثمان بن عوف بن عبد الحارث ابن زهرة بن كلاب بن مرة)

٣٥ : ٤

ابن غراب = إبراهيم بن غراب - سدة الدين .

ابن القارص إلياس = ابن صاحب الباز التركاني .

أحمد بن الشبيب - شباب الدين	أبو الفتح الميمني
١٢ : ٩٠	١٩ : ١٧٩
أحمد ابن شيخ الشيوخ نظام الدين إسحاق بن ناصر الأصماني	أبو الفضائل (الفضل بن أبي الفضائل القبطي المصري)
الحق - جلال الدين أبو العباس	٢٢ : ٢٦
١٥ : ١٧	أبو الحسن يوسف الكري - جمال الدين الأستاذ :
أحمد بن شيخ حل - الأمير شباب الدين	أبو النصر القاراي (عبد بن عبد بن طرخان بن أوزاع
١ : ٣٦	القاراي) .
أحمد بن عبد الله الصريحي المالكي - قاضي القضاة	٢٢ : ١٦٠
شباب الدين	أبو يزيد حيّان - متملك بلاد الروم .
١٣ : ٢١	٢٩ : ٣٢-٤ : ٢٩
أحمد بن عمر بن القرن - الأمير شباب الدين	أثير الدين أبو حيان (عبد بن يوسف بن حل بن يوسف
٢٣٠ : ٢١	ابن حيان القرنطلي المالكي ثم الشافعي)
أحمد بن موسى بن سليم بن جميل الأزرق البامري الكركي	١٨٠٣ : ٣٠
الثاني - قاضي القضاة عاد الدين .	أحمد بن أبي بكر بن عبد بن عبد الباعدي الحق - الشيخ
٢٦ : ١٣٣-٤ : ٧-٣	شباب الدين أبو العباس
أحمد بن فضل الله المصري - القاضي شباب الدين .	١٢ : ٦
٩٠٦ : ٢٦	أحمد ابن أخت جمال الدين الأستاذ .
أحمد بن الكشك - القاضي شباب الدين .	٣ : ١٢٤-٩ : ٩٦-١٣ : ٩١
٤ : ١٣٨	أحمد بن إسحاق بن خليفة التمشق - شباب الدين أبو العباس
أحمد بن عبد بن الجراشي - شباب الدين أبو العباس .	الحيداني .
١ : ١٦٦	١٨٠٣ : ١٤٦-١٤ : ٧٩
أحمد بن عبد الطيلي الثاني - بدر الدين	أحمد بن أسنينا الطياري كشباني
٧ : ١٦٤	١٧ : ١٦٧
أحمد بن عبد الطولوني - المهتس شباب الدين	أحمد بن الشيخ أريس بن الشيخ حسن بن الشيخ حسين
١٢ : ١٧	ابن آليتا بن إياكان - ألقاب قيات الدين صاحب بغداد
أحمد بن عبد بن عبد بن عطاء الله بن هاشم بن نجا بن	٣ : ١٨٢-١٨١٠ : ١٨١
أبي الشتاء محمود بن تبار بن مؤنس بن حاتم بن نيل بن جابر	أحمد بن ثقبه بن وميثة بن أبي نعي الحسني الكلي - السيد
ابن هشام بن عروة بن الزبير بن العوام، المعروف بابن	الشريف
التلي - ناصر الدين	٤ : ١٧٧
٤ : ١٠	أحمد بن الجزري (أحمد بن حل بن الحسين بن خلود
أحمد بن عبد بن عبد بن الناصح - الشيخ المعتد	الجزري - المحدث أبو العباس المكنى) .
شباب الدين	١٨ : ٣٠-١٤ : ٢٩
٥ : ٢٨	أحمد بن جمال الدين يوسف الأستاذ
أحمد بن محمود البجلي (عبد الدين أحمد بن محمود	٢ : ١٢٤-٤ : ٩٨-١٢ : ٩١
ابن عبد الله القشيري الأصل القاهري الحق) .	أحمد بن حنبل - الإمام
١٠٣ : ١٤٠٨٠٧٠٦٠٤ : ١٠٣	٣٩ : ٥٥-٣ : ١٢

١٠٢-٩ : ١٠٨-١٢ : ١٠٩-٢٠ : ١ : ١٤-
 ١١٠ : ١١٢-١٣ : ١٠٩-١٠ : ١٨-٢٠٣ : ٤
 أرغون شاه بن عبد الله الإبراهيمي الظاهري نائب حلب -
 سيف الدين
 ٤ : ٣-٣٦ : ١١
 أرغون شاه اليبدرى الظاهري أمير عجلس - سيف الدين
 ١٣ : ١٠٤٣
 أرغون شاه شد شراب خاقانة تغرى برقى
 ٩ : ١٤٣
 أرتينا - الأمير
 ٧٢ : ١٢
 أزيك بن عبد الله الرضاوى الظاهري - سيف الدين .
 ٣٥ : ٥٠-٦ : ١٣
 أزيك الدوادار
 ٥٧ : ٧
 إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن علي بن موسى - عبد الله بن
 قاضي قضاة الحنفية بالديار المصرية .
 ١٧ : ٥
 إسماعيل ابن الملك الأفضل حياس ابن الملك الحامد جل ابن الملك
 لكزيد دلود ابن الملك المنظر يوسف ابن الملك المنصور
 عمر بن علي بن رسول - الملك الأشرف .
 ٣٥ : ١٧٤١٥
 أستيلى أمير آخو
 ٥١ : ١٤-٦٥ : ١٧-٦٧ : ١٥-١٧٠ : ٨
 أستيلى التركمان .
 ٦٥ : ١٦-٦٧ : ١٥-١٧٠ : ٧
 أستيلى بن عبد الله السلاوى الظاهري الدوادار - سيف الدين
 ٢١ : ١٨
 أستيلى الزردكاش
 ١٠٨ : ٨ : ١٩-١١٥ : ٤-١٢٣ : ٧-١٣٦ :
 ٧-٢٠٣ : ٢٤١-٢٠٣ : ١
 أستيلى الطيارى - دوادار الأمير سيف الدين سوهون
 ابن عبد الله الظاهري .
 ١٦٧ : ١٦٤١٢
 أستر - الأمير آخو
 ١٩٦ : ١٤ : ١٧

أحمد بن ناصر بن فرج بن عبد الله بن يحيى بن عبد الرحمن
 الناصرى الباقوق - شباب الدين أبو العباس الباقوق .
 ١٤٦ : ٤٣-٢٠ : ١٩٢ : ١٠-٧٠١ : ١٥
 أحمد ابن قاضي القضاة ناصر الدين نصر الله بن أحمد
 ابن محمد بن أبي الفتح السقلاوى الحنبل - موقل الدين .
 ١٧ : ١٢-٢١ : ٦
 أحمد بن الوزير ناصر الدين محمد بن رجب - شباب الدين .
 ٣٢ : ١٢
 أحمد بن نصر الله - حب الدين
 ١٧٦ : ٤
 أحمد بن يلبا الممرى الخاكي - شباب الدين .
 ١٤ : ٤٤ : ١٣
 أحمد الأذرى - شباب الدين إمام الأمير شيخ المصوى
 ١٤١ : ١٠
 أحمد زادة - والله الشيخ حب الدين الإمام بن مولانا زادة
 ١٦٥ : ٣ : ٤
 أحمد الصفدى - شباب الدين
 ٨٥ : ٦-٢٠٥ : ٤٤ : ٧
 أحمد الدينى - القاضى هوى الدين .
 ٩٤ : ١٣٤ : ١٤
 الأعطل (عياش بن غوث بن الصلح بن طارقتين عمرو
 من بني تغلب)
 ١٤٠ : ٢١
 أوسطى - صاحب الحجاب
 ٤٢ : ١٧
 أوسطى بن عبد الله الظاهري رأس نوبة - سيف الدين
 ١٧٢ : ١١
 أوسلان - والى القاهرة
 ٢٠٤ : ١٥
 أوشد الدين السراى
 ٢٤ : ١٠
 أوزن - الأمير
 ٥١ : ١٤-٧٣ : ١-٧٩ : ١٦ : ٢٤-١٢٥ :
 ١٧-١٢٦ : ١٣
 أرغون من يشينا - الأمير آخو الكبير .
 ٦٧ : ٢١ : ٢٢-٧٣ : ١٥-٧٤ : ١٣ : ١٤-٧٧ :

إينال أناندار	أستمر الجرجاني
٧ : ١٢٦	٩ : ١٢
إينال المصطفى	أستمر الحاجب
٧٧ : ٢٠-١٠٢ : ١١٠-١٤ : ٢ : ١٢٥-٤	٧ : ١٢١
١٦-٢٠٢ : ٣	الأعرج = فارس بن عبد الله القنقجاني - سيف الدين .
إينال المصطفى السائق المعروف بإينال ضلع	الأقم = يرك بن عبد الله الموصلي الظاهري - سيف الدين .
٧٤ : ١٢ : ١٣ : ١٠٠-١٦ : ٨ : ٩ : ١٣	ألتينا شغل
٧ : ١٢٢	٥٢ : ٦-٧٠ : ١٦ : ١٨-٧٩ : ١٥-١٤١ : ١
إينال الجلال المتقار	ألتينا الدنان
٤٩ : ١٠-٦٥ : ١٥-٦٧ : ١٦-٦٨ : ٩-٧١	٥٤ : ٤-٥٧ : ١-٧١-١٠ : ٧٧-١٩ : ٩٦-٢٠
٢٢-٧٣ : ١٣-٧٧ : ٢-٧٨ : ١٤-١٠٨ : ١	١٠٢ : ٦-١٠٨ : ٨ : ١٢١-٤ : ١٣٦-٧-
إينال اليوسى	١٨ : ٢٠٢
١٢ : ١٥-٣١ : ١٣	أمير حاج بن مغلطاي - زين الدين
أينيك البدرى	٩ : ٤
٨ : ٢-١٥٥ : ٦	أميرة إسكندرشاه بن عمر شيخ بن تيمور لك
(ب)	١٧٧ : ١٢٣٠١٢ : ١٥٠
الباز العريى - السيد الباز العريى - الدكتور .	أميرة محمد بن أميرة عمر شيخ بن تيمور لك
الباقوى = أحمد بن ناصر بن فرج بن عبد الله بن يحيى	١٧٧ : ١٣٠١٠
ابن عبد الرحمن التامرى .	أنس والد الملك الظاهر برفوق
بايزيد من إحصاء توروز الحافل	٢٠ : ١٥-٦٨ : ١٢
٩ : ٩٩	إياس الجرجاني
بجاس بن عبد الله البيروى الدنانى البلبندى - سيف الدين .	١٢ : ١٦
٨ : ٢٢	إياس الكركى
بجاس أمير طليخانة	٩٠ : ١٤
٩٥ : ٨ : ٩ : ١٠٠	أيتش بن عبد الله الأستمرى الجرجاني ثم الظاهري
بدر الجبال	١٢ : ٤ : ٧ : ١٦ : ١٩ : ١٢ : ١٠٠ : ٩٠٠
١٨ : ٢٥	١٤ : ١ : ١٩-١٥ : ١١-١٦ : ١٥-١٨ : ٨
البدري القيسى (أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى البشتابى -	٢١-٢ : ٣٥ : ٩
قاضي كنفصة) .	إينال الأقفر
٤ : ١٥-١٠ : ١٩-٨٦ : ٢٦-٩٩ : ٢٥-١٣٦	٥١ : ١١
٢١	إينال باى بن تجاس
بدر الدين بن فضل الله (القافى بدر الدين محمد بن يحيى الدين	١٨ : ٩-٤٧ : ٢١-٤٣ : ٨-٤٥ : ١٠٤٥ -
ابن فضل الله)	٤٦ : ١٤ : ٤٧ : ٢-٥٧ : ٨-٥٩ : ٢-٦١ :
٩ : ١١	١٥ : ١٨-٦٧ : ١٠ : ٩٣-٩ : ١٦٩ : ١٧
بريقا دودار سودون الحمازوى	إينال سبط الملاى
١٧٠ : ٤	٤٧ : ١٠-٥٤ : ١٤ .

١١٨- : ١٢٠-٦ : ١٢٥-١١ : ١٢٣-٨ : ٦
١٥-١٣٧ : ١١-١٤١ : ٢١-١٤٥ : ١١-١٥٣ :
١٧-١٩١ : ٩-١٩٦ : ١٠-١٩٨ : ٧-١١٤ :
١٥-٢٠٠ : ٥-٢٠١ : ١-٢٠٦ : ٣-٢٠٨ :
١٥

يكنسر الركني المروفي بيكنسر باطيا .
٧ : ٥١

يكلش بن عبد الله الملاط - سيف الدين .
٥ : ١٤١ : ٩ : ١٣ : ١٥ : ١٦

بلاط بن عبد الله - سيف الدين أحمد مقدس الأول
٩٨ : ٥-١٧٦ : ١٦

بلاط بن عبد الله السدي - سيف الدين
١٥٨ : ١٨

بلاط الأخرج شاد للشراب خاتنة
١٤٦ : ١٠

بلاط أمير علم
٤٦ : ١٢

بلاط - يولس بن عبد الله الظاهري .
بلناق (الملك الناصر فرج)

١٥٢ : ١٩٤ : ١٠٢ : ٢٣٤
بلناق = بلناق .

البهاء بن عقيل
١٠٢ : ٢٧

بهاء الدين قرقوش
٢٩ : ١٢

بهادر الجبال
٢٢ : ٤

بهادر الشهابي - الطراشي زين الدين
١٨ : ١

بهادر المكي
١٦ : ٥

براهين عبد الله بن عبد العزيز الدميري المالكي - قاضي
القضاة تاج الدين .

٢٩ : ٦

بربر = وليم بربر
بيرس بن عبد الله الأتابك - وكن الدين ابن أخت الملك

برديك أخو طولو

١٢٦ : ٧

برديك أمير مبلخانة ثم نائب سية

٤٨ : ١٥-٧٤ : ١٦-٧٩ : ١٨-٩٦ : ١٩

برد بك حاجب حاجب

٩٧ : ١٩

برد بك الخازندار

١٠٢ : ١٨-١٢٤ : ٦-١٢٦ : ٧

برديك رأس نوبة توروز

١١٣ : ٨

برسي المقاتي الملاط (الملك الأشرف برسي)

٨ : ١٨-٥١ : ١٥-٨١ : ١٠

برسي المقاتي

١١٣ : ٩

البستان (نواز أفرام)

١٤٢ : ٢٤

بشيبي بن عبد الله من ياك الظاهري - سيف الدين

٤٢ : ١٦-٥٦ : ١٣-٦٨ : ١٤-٧١ : ١١

١٩-٧٤ : ١١-١٧٢ : ٥

بشر بن إبراهيم بن محمود البياضي

١٦٦ : ١٢

بيكنسر بن عبد الله المؤمن - سيف الدين

١١٠ : ١٢٣-٢٢ : ٢٤

بيكنسر جاز

٤٤ : ٥ : ٦-٥٠ : ٢٠-٥٨ : ١٨-٦٦ : ٥

١٣ : ١٤ : ١٧ : ١٩ : ٢٠-٦٩ : ١٠ : ١٤

١٦ : ١٨ : ٢٤-٧٠ : ١٠ : ٢٠-٧١ : ٦

١٤ : ١٨-٧٢ : ١٠ : ١٤-٧٣ : ٢-٧٦

٤ : ٧-٨٠ : ٣ : ٥ : ٧-٨٤ : ٢٠-

٨٨ : ١٠ : ٢٠ : ٢١-٨٩ : ٢ : ٧ : ١٧

١٩ : ٢١-٩١ : ٢ : ٣-٩٦ : ١٢ : ١٤ : ١٦

١٧ : ١٩ : ٩٩ : ١٤-١٠١ : ١٠ : ٢٠-١٠٢

١ : ٣ : ٨-١٠٤ : ١٧ : ١٩-١٠٦ : ٤ : ١٦-

١٠٧ : ٢-١٠٨ : ٤ : ١١ : ١٧ : ١٨-١٠٩

١ : ١١٣ : ١٣ : ١٦ : ١٨-١١٤ : ١٢-١١٥

١ : ٤ : ٦ : ١٨-١١٧ : ٢ : ٣ : ١٣ : ١٦-

١٢٧-٢٠ : ١٢٧-١٢ : ١٨٤-٦ : ١ :

٦٤٤٤٣

تمريلى الحسى

١١٢ : ٢٢

تمر بنا - درادار سودهون الحزواى

٦٧ : ١٤

تمر بنا بن عبد الله الأفضل - سيف الدين منطاش

١٢-٤ : ١٢-١٣ : ١٤-١٣ : ١٥-٩ : ٧ : ١٥٨-٢ :

٢١٤٣٤١

تمر بنا العادل المشطوب

٧٣-٥ : ٦٥-٥ : ٦٢-١٠ : ٦١-١٨ : ٥٥ :

١٨ : ١٩ : ٢١-٧٤ : ٢٠-٨٣ : ١-٩٧ : ١٨-

١ : ١٠٨

تمركك - تيمور لك .

تنيك آخر يشيك بن أزدور

١٣٦ : ٨

تنيك الظاهرى - الأمير آخوور

٨ : ٥

تنيكر بنا الخطي

٥ : ٥٤

تم الحسى الظاهرى نائب الشام (تنيك الحسى الظاهرى)

١٢ : ١٣-٦ : ٤٤ : ١٣-٦ : ٢ : ٥-١٤ : ١٥-١٢ :

١١ : ١٦-١٦ : ٦ : ٨ : ٢٢ : ٢١-٢٢ :

٢ : ٣١-١٠ : ٣٦-١٢ : ٥٥-١٢ : ٦٤-١٢ :

١٣٥ : ١٠-١٤٢ : ١٧ :

توما الروى

١٩٦ : ١٨

تيمور لك كوركان

٢٠ : ٢١-١١ : ٩٦ : ٢١-١٢ : ٤٤ : ٢٤-١٢ :

٩ : ١٢-٢٦ : ٢٧-١٠ : ١٢ : ١٣-٢٩ : ٤ :

٥ : ٢٢-١٠ : ٩ : ٨ : ٢٢-١٠ : ١٤-٥٥ :

٥ : ١٢-١٠ : ١٠١-٧ : ١٠٨-١٦ : ١٠٤-١٦ :

٦٦٠ : ١٦١-١٩ : ٣ : ١ : ٢٦-١٠ : ٤ : ١٥٤٦ :

١٦٧-١٨ : ١٦٢-١٣ : ١٦٨-١٦ : ١٨٣-٤ :

١١٣-١٩٣ :

الظاهر برفوق

٨ : ١٩-٢٠ : ١٤-٤٢ : ٨ : ١٣-٤٢ : ٢ :

٣ : ١٤-٤٤ : ٨ : ٢٢-٤٥ : ٤ : ٥٥-١٢ :

٤٦ : ١٤-١٦ : ٤٨ : ٤ : ١١-١٥ : ١٧٢-٥ :

١٥

بي عجا الشرق - المدهو طيفور بن عبد الله الظاهرى الأشرقى

١٥ : ١٦-١٨ :

بيدر الخوازى نائب الشام

١٣ : ٢٠

بيفوت نائب الشام

٤٢ : ١-٦٢ : ١٦-٦٤ : ١٠ : ٢٠ : ٢٢-

٦٥ : ١-٧٣ : ١١-١٧ : ١٣ : ١٤-١٧٢ : ١٧ :

بيفوت البهاوى الظاهرى

١٦ : ٤

(ت)

التاج بن سيف الشوبكى التتازى - وال القاهره .

٢٠٤ : ١٦٤١٤

تبر - الأمير .

١٣٥ : ٢٤

تغرى بردى بن يشقا - الإتابك نائب الشام وواله الخزان

٥٢ : ٦٢-٨ : ١٦-٩١ : ٥ : ١٠٢-١٠ : ٩-١٠٦ :

٣ : ١١٧-١٥

تغرى بردى - سبى الصلير .

٧٦ : ٦ : ٩-٨٤ : ١٩-٩٧ : ١٢-١٠٦ : ١٩-

١١٨ : ١٠

تغرى بردى .

٧٥ : ١٦-٩٠ : ١٣

ثمان تمر

١٢١ : ٢

تمراز الأهور

٨٧ : ١٨

تمراز بن عبد الله التامرى الظاهرى نائب السلطنة - سيف الله بن

٤٩ : ١٧-٥٥ : ٨-٥٨ : ٨ : ١١-٦٢ : ١٥-

٦٥ : ١٩ : ٢٠-٦٧ : ٢٠-٧٠ : ٨-٧٨ : ١٣-

٧٩ : ٢-٨٢ : ٣ : ٤ : ٢١-٨٤ : ١٤-٩٣ :

٨-١٠٧ : ٤ : ٦-١٠٨ : ٧-١١٦ : ١٥-١٢١ :

(ث)

ثابت بن دمر بن منصور بن جاز بن شيعة الحسين - الشريف
أمير المدينة النبوية
١ : ١٧٣

(ج)

جار قطلو

١٤ : ٤٨

جانيك الصوفي

٤ : ٢٠٢-٩ : ١٢٨

جانيك القزوي

٧ : ١٢١-١٢ : ١١٥-١٩ : ٩٧

جان سولافييه

١٩ : ١٩٤

جالم بن عبد الله بن حسن شاه الظاهري - سيف الدين

٧٨-٢ : ٧٦-١٨٤ : ١٥ : ٧١-١٨٠ : ١٤ : ٦٥

٨٠-٥ : ٨٧-١ : ٨٧-١٦ : ٩٧-١٨ : ١٠٤-١١

١٠٦ : ١٣ : ١٠٨-١٥ : ٨ : ١٢٥-٩ : ٣

١٩ : ١٨٤-١٣ : ١٢ : ٧٤٥

جرباش العمري

٧ : ١٣٠-١٩ : ١٢٥-١٤ : ١١٠

جرباش كباشة

١٠ : ١٢٢

جرجي (جرجي بن عبد الله الإدريسي . سيف الدين الأمير
آغور)

١٢ : ١٢

جركس القاسمي انصار

٧ : ٦٤-١١ : ٨٤ : ٧ : ٥٦-١٣ : ٤٨

٤١ : ٦٧-٢١ : ٢٠ : ١٦ : ٦٦-١٥ : ٣ : ٦٥

١٥ : ٦٨-٣ : ١٧٠-٥

جركس المعروف بوالله ثم الحسين

١٥ : ١٠٦-١٠ : ٣١

جعفر بن عبد الله بن المهمل المالحسي

١٥ : ٣٥

جعفر القشيري - سابق الدين

٨ : ٣٧

جعفر بن أبي طالب

١ : ٣٥

جعفر بن عبد الله الصوفي - سيف الدين

١ : ١٥٩

جعفر الأرخون شاولي الموادار

٢٢ : ٢٠٥-٣ : ١ : ٢٠٤

جعفر اللؤلؤ أغور جركس المصارح

١٦ : ٦٧-١٦ : ١٥ : ٦٥

جعفر من عوض

٩٤٧ : ٤٤٤ : ٤٤٤ : ٢ : ٤٤-٢١ : ٤٣-٩ : ٣٨

٤١٧ : ١٦٤ : ١٤٤ : ١١ : ١٠ : ٥٠-١١ : ٤٩-

٤١٠ : ٤٨٤ : ٥٢-١٩ : ١٧٤ : ١٠ : ٥١-٢١

٥٤ : ١٨٤ : ٧ : ٦ : ٢ : ١ : ٥٣-١٩ : ١٤

١٢ : ٥٧-١٤ : ٤ : ١ : ٥٦-١٧ : ٥٥-٧ : ١

١٢ : ١٦٥-١٣ : ١٣٥-٢ : ٩٩-١٢ : ٦٢-٢٠

جلال الدين البلقيني = عبد الرحمن بن عمر بن رسلان

ابن نصير بن صالح - قاضي القضاة جلال الدين .

الجلال السيوطي

٢٦ : ٢٤

جليلان بن عبد الله البشلاوي الظاهري - سيف الدين المروفي

بقراسل .

٢ : ١١٣-١٦ : ١٤

جاز بن حبة الله بن جاز بن منصور الحسين - الشريف

أمير المدينة النبوية

١٩ : ١٧٦-١٤ : ٨٨

جمال الدين ابن قاضي القضاة ناصر الدين أحمد بن الحسن

٣ : ١٨٧

جمال الدين الأستاذ (يوسف بن أحمد بن محمد بن أحمد

ابن جعفر بن تميم البريري البجاسي)

١٦ : ٥١ : ٢٠ : ٤٢-١١ : ٢٢-٦ : ٤٥ : ٨

٤٧ : ٤٣ : ١ : ٧٩-١٧ : ٧٨-١١ : ٥٧ : ٦ : ٦٨

٤٨ : ٨٠-٩ : ٨ : ٨١-١٢ : ١١ : ١٠ : ٩ : ٤٨

٨٣-٧ : ٨٦-١٥ : ٨٦-٣ : ٢ : ٩٠-٣ : ١ : ١٨

٤١ : ٩١-٢ : ٤ : ٣ : ٢ : ٤ : ٦ : ٤ : ١٠ : ١١ : ٤

٤١٣ : ٩٧ : ٦ : ١ : ٩٢-٢١ : ٢٠ : ١٨ : ١٦

٤١١ : ٦ : ٤ : ٤ : ٢ : ١ : ٩٢-١٩ : ١٥ : ١٤

٤ : ١٦ : ١٥ : ٤ : ٩٤-١٨ : ١٦ : ١٤ : ١٣

حسن بن محمد بن حسن الحسني البلوي - الشريف بدر الدين
٤ : ١٦٤
حسن بن نصر الله القوي - بدر الدين ناظر الجيش
١٤١ : ١٩٣-٦ : ٢٠٤-٢ : ١٢
حسن الياسا - الدكتور
١٧ : ٢٣
حسن الكنجي - حسام الدين نائب الكرك
٤ : ٢ : ٦
حسن الأحول - حسام الدين
١١ : ٩٦
حفظ البكلمشي
٣ : ٢٠٣
حزرة ابن أخت جمال الدين الأستاذ
٩١ : ١٢٤-١٣ : ٣

(خ)

خاله بن الوليد
١٠٧ : ٢٢
خشكلي - الأمير
١٢١ : ١٨-١٣٠ : ٧
خلف بن حسن بن حسين الطوسي - الشيخ المعتز
٦ : ٨
خليل بن عيان بن عبد الرحمن بن عبد الجليل المغربي المعروف
بأبن المشوب - الشيخ المعتز
٦ : ١٠
خليل بن حرام
١٣ : ١٤ : ١٦
خليل بن عز الدين أبيك بن عبد الله الألبكي الصقلي -
صلاح الدين أبو الفضائل
١٧٤ : ١
خليل بن فرج بن مرقوق
١٥٣ : ١٧-٢٠٧ : ١٨
خليل التبريزي الكشاني
٢٠٣ : ٧
خواجا سام
١٧١ : ٢٢

١٧ : ١٨ : ٢٠-٩٥ : ١ : ٤ : ٥ : ٩-٩٦ :
٢ : ١١١-٨ : ٤ : ٩٨-٤ : ٩٧-١١ : ٩ : ٦ : ٤ : ٣
٢٠-١٢٠ : ١٤-١٢٤ : ١-١٥١ : ١٨-١٥٦ :
١٦-١٧٢ : ١-١٧٣ : ٥-١٧٥ : ٦-١٧٨ : ١٨ :
١٩-١٧٩ : ١ : ٣ : ٤ : ٦ : ٩ : ١١ :
جمع نائب الكرك .
٥١ : ١٤-٦٣ : ٩-٦٥ : ١٧-٦٦ : ١٥-١٧٠ : ٧
جستمر بن عبد الله التركاني الطرخشي - سيف الدين
٢٧ : ٤
جيتكرخان
٢٢ : ١٠

(ح)

الحاكم بأمر الله أبو العباس أحمد بن الحسن بن أبي بكر
ابن علي بن الحسين - الخليفة العباسي
١٨٩ : ٥
الحاكم بأمر الله الفاطمي - الخليفة
٢٩ : ١٨
حجاج بن عبد الملك بن مروان
١٩٣ : ٢٠ : ٢١
حزمان الحسني - نائب القدس
١٢١ : ٣-١٢٦ : ١٣
حسام الدين الأحول
٩٨ : ٩ : ١٠-١١ : ١٨
حسام الدين لاجين ابن مت الشام
١٤٦ : ٢٤
حسن بن حجلان - الشريف أمير مكة
٧٤ : ٩
حسن بن علي بن الأندلسي - شيخ الشيوخ بدر الدين
٣٠ : ١٢
الحسن بن علي بن أبي طالب
٣٥ : ١٩
حسن بن عبد الله الطرابلسي - بدر الدين أستاذ الأمير
شيخ
٢٠٥ : ٢ : ٢٤

الخواجه ناصر الدين

١٨٤ : ٢

خوند بنت جرياش الكرمي - زوجة الملك الظاهر جقمق الدلاي

١٦ : ١٢١

خوند بنت صرق - مطلقه الناصر فرج بن برقوق

١٣٠ : ١٦ : ١٨ : ١٣١ : ١٢٤ : ١٢٢ : ١٣٢ :

٨ : ٦ : ٢

خوند يرم بنت الملك الظاهر برقوق

١٢٣ : ٨ : ١٣٦ : ٨

خوند نثر الحجازية بنت الناصر محمد بن قلاوون .

١١ : ١٨

خوند سارة بنت الملك الظاهر برقوق

١٣٢ : ١٩

خوند فاطمة بنت الأمير تقي برقي بن بشار - أخت المولود ، و زوج الملك الناصر فرج بن برقوق

٥٢ : ١٢٧-٢٢ : ٩-١٣١ : ٤-١٣٢ : ٢-١٣٨ : ١ :

خوند كار أهرزيه بن مراد بك بن أورهان بن شيان - ملك الروم

٣١ : ١٨

خون بك بن عبد الله الظاهري - سيف الدين نائب غزة

٥٤ : ٤ : ٥٨ : ٧-١٠٢ : ٧-١٠٨ : ١٠-١٢١ :

١٨-١٢٣ : ٣-١٢٩ : ١-١٨٤ : ١٥ :

(د)

داود بن الكويك - علم الدين

٨٥ : ٤

دقاق الحمصي

٣٦ : ١٨-٥٠ : ١٠-١١٤ : ١٠ : ٥٢ :

درداش الحمصي

٣٦ : ٩ : ١٠ : ٤١ : ٢١-٤٩ : ١٢-٥٠ :

٨-٥١ : ٨-٥٢ : ٤ : ٤-١٧ : ٣ : ١٠-١٩ :

٥٦ : ١٣ : ٢١-٥٧ : ١٧-٧٢ : ١٤-٧٣ : ٢-

١ : ٧٦ : ٣-٧٧ : ٥ : ١٠-١٢ : ٧٨-٢ :

٨٠ : ٢ : ٤ : ٦ : ٨٤-١٨ : ٨٥-٢ : ٨٧ :

١٧-٩٧ : ٨ : ١٠-٩٩ : ٥ : ٦ : ٧ : ١٢ :

١٥-١٠ : ١٦-١٠١ : ٢ : ٣ : ٤ : ٦ : ٧ :

٦ : ١٣ : ١٧ : ١٩-١١ : ١٤-١١٧ : ١٦ :

١٢٠ : ٦ : ١٢ : ١٧-١٣ : ١١-١٣٩ :

١١-١٤٠ : ٨ : ١١-١٤١ : ٤ : ١٤٣ : ٤١ :

١٢-١٨٦ : ٩ : ١٠ : ١١-١٩١ : ١٠-١٢ :

١٩٤ : ١٠ : ١٤-١٩٥ : ٥ : ٦ : ١٢-٢٠٣ :

١١ : ١٢-٢٠٥ : ٩

دمشق عينا بن سالم البوكراري التركاني - سيف الدين .

٣٦ : ١٩

(ذ)

الذبي (محمد بن أحمد بن شيان بن قايماز الذبي - الحافظ شمس الدين أبراهيم الله) .

٢٩ : ١٤ : ٢٣-١٦٤ : ١١

(د)

الرائد باقة منصور - الخليفة العباسي .

١٨٩ : ٧

رحب بنت الناصر فرج بن برقوق

١٥٣ : ١٨

الرشيد باقة هارون - الخليفة العباسي .

١٨٩ : ١٢

الرماع - يونس بن عبد الله الظاهري .

ريدان الصقل

٥٤ : ٢١

(ر)

زادة الغريزي المصبي الحنفي - شيخ الشيوخ .

١٦٤ : ١٦٥ : ٤

زبير (أبراهيم الله الزبير بن السرايم بن خويلد بن أسد ابن عبد المزي بن قيس) .

٣٥ : ٤

الزهروري - محمد بن عبد الله الزهروري المصبي .

زيادة - الله كنبر = محمد مصطلح زيادة - الدكتور .

زياد بنت الناصر فرج بن برقوق

١٨ : ١٥٣

(س)

سالم بن أحمد - محمد الدين - قاضي قضاة الحنابلة .

٢٢ : ١٣٦

السائب بن عبد بن عبد يزيد بن هاشم بن عبد الخطاب بن
عبد مناف

٢٣ : ١ : ٣٥

السبكي (تاج الدين عبد الوهاب السبكي - قاضي لقتضاة).

١٩ : ٢٢

ست الشام (بنت أيوب)

٢٤ : ١٤٦

سيرة بنت الناصر فرج بن برقوق

١٧ : ١٥٣

السخاوي (محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر
ابن حبان - خمس الدين أبو الخير)

٤ : ١٨ - ٩ : ٢١ - ١٠ : ٢٠ : ١١ - ١٥ : ١٣

٢٢ - ٢٠ : ٢٤ - ٣٦ : ٢٤ - ٣٧ : ١٠ - ٢٨ :

٢٠ - ٤٨ : ١٩ - ٥٥ : ٥٧ - ٢٥ : ٢٢ - ٩٣ :

٢١ - ١٠٣ : ١٥ : ١٨ : ٢١ : ٢٧ - ١٠٥ :

٢٣ - ١١٣ : ٢١ - ١٣٦ : ٢٤ : ١٤٦ - ٢٢ : ١٥٦ :

١٨ - ١٦٦ : ١٩ : ٢٠ : ٢٢ - ١٨٦ : ١٦ :

السراج البلقى = عمر بن سلمان بن نصير بن صالح
البلقى - شيخ الإسلام .

سعد الدين بن فراب = إبراهيم بن عبد الرزاق بن فراب .

سعد بن مالك بن أبي وقاص بن وهب بن عبد مناف بن زهرة
ابن كلاب بن مرة .

٤ : ٣٥

سعد الدين بن أبي الفرج بن تاج الدين موسى

٤ : ١٥٧

سعد الدين بن البشير

١٤ : ١٠٥

سعد الدين بن الميم

١١ : ٣٨

سعد الدين (نقيه أرسل الأمير نوروز عل يده استعظافا
الملك الناصر فرج)

٤ : ١٢٩

السدي المجنى للناصر (سدي بن عبد الله الشيرازي)

١٢ : ١١

سيد (بن يزيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزيز بن رباح
ابن عبد الله بن قرق بن رباح بن علي بن كعب بن لؤي)

٤ : ٣٥

سيد الكاشف

١٣ : ١٠٩

سكب اليوسى - الدوادار الثاني

٨١ : ١١ - ١٩٢ : ٨

السلطان (ورد القفط مجردا ولكنه يسمى الملك الناصر فرج
ابن برقوق)

٥ : ١٢ - ٦ : ١ - ٢٣ : ٩ - ٢١ - ١٣ - ٤٥ : ٤٦ - ١ :

٤ : ١٤ - ٩ : ٤٩ : ٦ : ٢٠ - ٥١ : ٦ : ١١ :

٤ : ١٤ - ١٥ : ١٧ : ١٨ : ٢٠ : ٢١ : ٢٢ - ٥٢ :

٢ : ٢ : ٣ - ٥٣ : ١٠ : ١٤ : ١٦ - ٥٤ : ٦ :

٩ : ١١ : ١٧ : ١٨ - ٥٥ : ٢ : ١٠ : ١١ : ١٢ : ١٣ :

١٨ - ٥٦ : ٢ : ١٠ : ١١ : ١٢ : ١٣ : ١٤ :

١٧ : ١٨ - ٥٧ : ١ : ٢ : ٣ : ٤ : ٥ : ٨ :

١٧ : ١٩ : ٢١ : ٢٢ - ٥٩ : ٦ : ٨ : ٩ : ١٢ - ٦٢ :

٤ : ٩ : ١٠ : ١٢ : ١٣ : ١٤ : ١٧ : ٢٠ :

٢٣ - ٦٣ : ٢ : ٣ : ٤ : ٥ : ٦ : ١٠ : ١١ :

١٧ - ٦٤ : ٢ : ٣ : ٤ : ٥ : ٦ : ١٠ : ١١ :

٤ : ٧ : ٨ : ٩ : ١٠ : ١١ : ١٢ - ٦٦ :

١٣ : ١٤ : ١٥ : ١٦ - ٦٧ : ٦ : ١١ : ١٢ :

٢٠ - ٦٨ : ١ : ٦ : ٧ : ٨ : ٩ : ١٠ : ١١ :

٤ - ٧٠ : ٨ : ١٣ : ١٤ : ١٥ : ٢٠ : ٢١ :

٢٢ - ٧١ : ٢١ : ٢٢ - ٧٢ : ٢ : ٩ : ٧٣ :

٧ : ١٤ : ١٩ - ٧٤ : ٦ : ٧ : ٨ : ٩ :

١٩ - ٧٥ : ٧ : ٨ : ٩ : ١٢ : ١٣ : ١٤ :

١٤ : ١٥ - ٧٧ : ٧ : ٩ : ١٠ : ١١ : ١٢ :

١ : ١٢ : ١٣ : ١٤ : ١٥ : ١٦ : ١٧ : ١٨ :

سلامش — نائب خزنة
 ٨ : ١٦-١٦ : ٤٩
 سلطان حسين ابن آقش تيمور لنگ
 ١٣ : ١٦١
 سلطان خليل بن ميران شاه بن تيمور لنگ
 ١٤ : ١٧ : ١٦١
 السلطان صلاح الدين الأيوبي
 ٢٠ : ١١٤-٢١ : ١١٢-٢٥ : ١٣-١٩ : ٤
 السلطان محمود غان المروفي بصرفشت
 ٨ : ٣٧
 سليمان
 ٢٣ : ١٦ : ٧٩
 سليم السواق القزاقى — شيخ المصنف الجليل
 ٤ : ١٨
 سليمان بن عبد الملك
 ٢٤ : ٥٢
 سقر الروى
 ١٨ : ٢٠٣-١٥ : ١٩٥-٣ : ١٧٢-٧ : ١٠٢
 سوهون الأوير يزيلى
 ١١ : ١٢٥
 سوهون أغر الأتابك يشيك بن أزدوم
 ٨ : ١٢٦
 سوهون الأندلسى الأمير أخوور الثانى
 ٥ : ٢٠٣-٣ : ٢٠٢-١٨ : ١٢٥-١٧ : ١٠٢
 سوهون الأشر — رأس توبة القريب
 -١٠ : ١٢٨-٩ : ١٢٣-١٧ : ١٠٢-١٦ : ١٠١
 ١٧ : ٢٠٢
 سوهون الأجرع النظارى
 ٢ : ٢٨
 سوهون البجليس
 ٧ : ١٢١-١٧ : ٩٧-١٢ : ٦٦
 سوهون بقجة
 : ٨٢-١٣ : ٧٨-١١ : ٧٣-١١ : ٧١-٥ : ٥٦
 : ١١٤-١٠ : ١٠٩-١٣ : ١٠٨-٩ : ٩٣-٢١
 ١٠ : ٦ : ١١٦-٢١ : ١١٥-٦

سودون قراحتل	سودون بن عبد الله الظاهري - سيف الدين المروفي بالعليار
٧ : ١١٤	٧٠ : ٨ : ٩ : ٤٣-١٣ : ٤٦-١٥ : ٤٧-١٩ :
سودون قرناص	١-٨٠ : ٣ : ٥٥-٤ : ٦٣-١ : ٦٦-١٦ :
١٩٤١٦ : ٦١	١٠٤٨ : ٧ : ١٦٧
سودون للمرداني - النوادر الكبير .	سودون بن عبد الله بن علي بك الظاهري - سيف الدين
١٥٤-١٣ : ٥١-١٢ : ٤٨-٢ : ٤٧-١٧ : ٤٢	المروفي بسودون طائر
١٦ : ١٧٢-١٣ : ١٦٩-٥	١ : ٣٣-١٥ : ١٤ : ٣٢-٦ : ٣١
سودون من زادة	سودون بن عبد الله الحنزاوي الظاهري - النوادر الكبير -
٧ : ٩٢-٥ : ٦٩-١٧ : ٥٧-١٥ : ٤٩	سيف الدين .
سودون من عبد الرحمن	٤٤ : ٣ : ٥٧-٢٠ : ٥٤-١٢ : ٤٨-٥ : ٤٦
٩ : ٢٠٤-١٩ : ٢٠٣-١٠ : ١١٨-١٧ : ١٠٢	١٧ : ١٨ : ١٤ : ٧٠ : ٥٨-٢١ : ٥٩-١٦ : ١-
سودون القوي	١٦٩-١٤ : ٦٧-١١ : ٦٦-١٩ : ١٥ : ٦١
٢ : ٧٤-١٤ : ٥١-١٥ : ٤٩	١٦ : ١٧٨-٤ : ١ : ١٧٠-١٥ : ٨
سونيفيا	سودون تلي الحمدي
٤ : ١٢١	٤٢ : ٤٨-١٥ : ٤٩-١٣ : ٥٣-١٩ : ٥٧-١٩ :
السيد الباز المريني - الدكتور	٦ : ٧١-١١ : ٩ : ١٠ : ١٢ : ١٥ : ١٦ :
٢٤ : ٧٨	١٨-٧٤ : ٢-٧٧ : ١٦ : ٨٣-٢٢ : ٩٨-١ :
سيدي سودون = سودون بن عبد الله الظاهري .	١٨-٩٩ : ٣-١٠٩ : ١٠-١١٤ : ٧-١٤١ : ٢٠ :
سيدي الصغير = تفرى بردي سيدي الصغير .	١ : ١٤٥
سيدي الكبير = قرقاس بن أنس درداش الحمدي .	سودون الجلب
(ش)	٨٢ : ٨٩-٢١ : ٩٧-٦ : ١٠٦-١٩ : ١٠٨-١٠ :
شادي خجا	٣-١١٤ : ٩ : ١١٦-١٦ : ١٢٤-١٦ : ١٤١-٦ :
٤ : ١٢١	١٤٥ : ١٩١-١ : ١٤٥
شاهين الأقرم	سودون الحصى
١٥ : ٢٠٣-١٦ : ١٣٢-٧ : ١٠٢	٧٨ : ١١٣-١٤ : ١٣ :
شاهين بن عبد الله الظاهري : المروفي بقصفا بن قصير -	سودون الساق
سيف الدين .	١٢ : ٤٩
٩ : ١٦٨-٢٣ : ٢٢ : ٦٧	سودون الشمس
شاهين الحسي - الطوائف رأس ثوبة الجندارية	١٦ : ٦٧-١٢ : ٦٦
١٦ : ٤٣	سودون لطريف
شاهين دودار شيخ الحموي	٥٤ : ٥ : ٧٩ : ١٦ : ١٠٨-٢٤ : ٩-١٢٥ : ١٧-
١٢ : ١٢١-٦ : ١٠٩-١٣ : ١٠٨-٢٢ : ٧٧	١٤ : ١٢٦
شاهين الروي	سودون القنري الشيشوني
٨ : ١٣٦	١ : ٥٠
	سودون القنقيه
	٢ : ٢٨

-19-6 17-6 18-6 19-6 11-6 10-6 9-6 8-6
 7-6 6-6 5-6 4-6 3-6 2-6 1-6 0-6 1-6 2-6 3-6 4-6 5-6 6-6 7-6 8-6 9-6 10-6 11-6 12-6 13-6 14-6 15-6 16-6 17-6 18-6 19-6 20-6 21-6 22-6 23-6 24-6 25-6 26-6 27-6 28-6 29-6 30-6 31-6 32-6 33-6 34-6 35-6 36-6 37-6 38-6 39-6 40-6 41-6 42-6 43-6 44-6 45-6 46-6 47-6 48-6 49-6 50-6 51-6 52-6 53-6 54-6 55-6 56-6 57-6 58-6 59-6 60-6 61-6 62-6 63-6 64-6 65-6 66-6 67-6 68-6 69-6 70-6 71-6 72-6 73-6 74-6 75-6 76-6 77-6 78-6 79-6 80-6 81-6 82-6 83-6 84-6 85-6 86-6 87-6 88-6 89-6 90-6 91-6 92-6 93-6 94-6 95-6 96-6 97-6 98-6 99-6 100-6 101-6 102-6 103-6 104-6 105-6 106-6 107-6 108-6 109-6 110-6 111-6 112-6 113-6 114-6 115-6 116-6 117-6 118-6 119-6 120-6 121-6 122-6 123-6 124-6 125-6 126-6 127-6 128-6 129-6 130-6 131-6 132-6 133-6 134-6 135-6 136-6 137-6 138-6 139-6 140-6 141-6 142-6 143-6 144-6 145-6 146-6 147-6 148-6 149-6 150-6 151-6 152-6 153-6 154-6 155-6 156-6 157-6 158-6 159-6 160-6 161-6 162-6 163-6 164-6 165-6 166-6 167-6 168-6 169-6 170-6 171-6 172-6 173-6 174-6 175-6 176-6 177-6 178-6 179-6 180-6 181-6 182-6 183-6 184-6 185-6 186-6 187-6 188-6 189-6 190-6 191-6 192-6 193-6 194-6 195-6 196-6 197-6 198-6 199-6 200-6 201-6 202-6 203-6 204-6 205-6 206-6 207-6 208-6 209-6 210-6 211-6 212-6 213-6 214-6 215-6 216-6 217-6 218-6 219-6 220-6 221-6 222-6 223-6 224-6 225-6 226-6 227-6 228-6 229-6 230-6 231-6 232-6 233-6 234-6 235-6 236-6 237-6 238-6 239-6 240-6 241-6 242-6 243-6 244-6 245-6 246-6 247-6 248-6 249-6 250-6 251-6 252-6 253-6 254-6 255-6 256-6 257-6 258-6 259-6 260-6 261-6 262-6 263-6 264-6 265-6 266-6 267-6 268-6 269-6 270-6 271-6 272-6 273-6 274-6 275-6 276-6 277-6 278-6 279-6 280-6 281-6 282-6 283-6 284-6 285-6 286-6 287-6 288-6 289-6 290-6 291-6 292-6 293-6 294-6 295-6 296-6 297-6 298-6 299-6 300-6 301-6 302-6 303-6 304-6 305-6 306-6 307-6 308-6 309-6 310-6 311-6 312-6 313-6 314-6 315-6 316-6 317-6 318-6 319-6 320-6 321-6 322-6 323-6 324-6 325-6 326-6 327-6 328-6 329-6 330-6 331-6 332-6 333-6 334-6 335-6 336-6 337-6 338-6 339-6 340-6 341-6 342-6 343-6 344-6 345-6 346-6 347-6 348-6 349-6 350-6 351-6 352-6 353-6 354-6 355-6 356-6 357-6 358-6 359-6 360-6 361-6 362-6 363-6 364-6 365-6 366-6 367-6 368-6 369-6 370-6 371-6 372-6 373-6 374-6 375-6 376-6 377-6 378-6 379-6 380-6 381-6 382-6 383-6 384-6 385-6 386-6 387-6 388-6 389-6 390-6 391-6 392-6 393-6 394-6 395-6 396-6 397-6 398-6 399-6 400-6 401-6 402-6 403-6 404-6 405-6 406-6 407-6 408-6 409-6 410-6 411-6 412-6 413-6 414-6 415-6 416-6 417-6 418-6 419-6 420-6 421-6 422-6 423-6 424-6 425-6 426-6 427-6 428-6 429-6 430-6 431-6 432-6 433-6 434-6 435-6 436-6 437-6 438-6 439-6 440-6 441-6 442-6 443-6 444-6 445-6 446-6 447-6 448-6 449-6 450-6 451-6 452-6 453-6 454-6 455-6 456-6 457-6 458-6 459-6 460-6 461-6 462-6 463-6 464-6 465-6 466-6 467-6 468-6 469-6 470-6 471-6 472-6 473-6 474-6 475-6 476-6 477-6 478-6 479-6 480-6 481-6 482-6 483-6 484-6 485-6 486-6 487-6 488-6 489-6 490-6 491-6 492-6 493-6 494-6 495-6 496-6 497-6 498-6 499-6 500-6 501-6 502-6 503-6 504-6 505-6 506-6 507-6 508-6 509-6 510-6 511-6 512-6 513-6 514-6 515-6 516-6 517-6 518-6 519-6 520-6 521-6 522-6 523-6 524-6 525-6 526-6 527-6 528-6 529-6 530-6 531-6 532-6 533-6 534-6 535-6 536-6 537-6 538-6 539-6 540-6 541-6 542-6 543-6 544-6 545-6 546-6 547-6 548-6 549-6 550-6 551-6 552-6 553-6 554-6 555-6 556-6 557-6 558-6 559-6 560-6 561-6 562-6 563-6 564-6 565-6 566-6 567-6 568-6 569-6 570-6 571-6 572-6 573-6 574-6 575-6 576-6 577-6 578-6 579-6 580-6 581-6 582-6 583-6 584-6 585-6 586-6 587-6 588-6 589-6 590-6 591-6 592-6 593-6 594-6 595-6 596-6 597-6 598-6 599-6 600-6 601-6 602-6 603-6 604-6 605-6 606-6 607-6 608-6 609-6 610-6 611-6 612-6 613-6 614-6 615-6 616-6 617-6 618-6 619-6 620-6 621-6 622-6 623-6 624-6 625-6 626-6 627-6 628-6 629-6 630-6 631-6 632-6 633-6 634-6 635-6 636-6 637-6 638-6 639-6 640-6 641-6 642-6 643-6 644-6 645-6 646-6 647-6 648-6 649-6 650-6 651-6 652-6 653-6 654-6 655-6 656-6 657-6 658-6 659-6 660-6 661-6 662-6 663-6 664-6 665-6 666-6 667-6 668-6 669-6 670-6 671-6 672-6 673-6 674-6 675-6 676-6 677-6 678-6 679-6 680-6 681-6 682-6 683-6 684-6 685-6 686-6 687-6 688

شاہین لزودکاش

$$: 110-1A : 1+A-Y^Y \in 1Y \in 11 \in 0 : 1 \cdot 0$$

12 : 14V-14 : 141-4

شبل الدولة كاتور الروي

۲۲ : ۱۴۶

شرف الدین بن الشہاب محمود الحلبي کاتب سرحدی .

10 6 17 6 11 : A.

شعبان بن محمد بن عيسى المائلي

• 4 2 6 3 : 114

شعبان بن الیغوری

A : 100

شقرأء بنت الناصر فرج بن برقوق

19 c 1A : 102

شمس الدين أبو جبال الدين يوسف الأستاذ

1. : A.

شمس الدين الطرابلسي

Y : Y0

شهاب الدين أحمد حاجب الكرك

۲۲ : ۱۱۰

الشهاب البريدي

4 : 7

شهاب الدين أبو المباس الجعفي = أحمد بن ناصر بن
لوح بن عبد الله بن يحيى بن عبد الرحمن الناصري الجعفي.
شهاب الدين أبو المباس الحسني = أحمد بن إسحاق بن
عليقة الدمشقي.

شيم - الأمير آخوور الثاني ملوك بيرس الأتابك

 $\{A : A$

شیخ بن عبد الله الصفوی الخصاصکی - میف الدین

13 : 104-10 6 9 : A

شيخ الحسي الطاهري - أمير عشرة ورأس نوبة

19 : A

فيمع الطياني المرطن - نائب طرابلس

V L 1 : 109-11 : A

شيخ الحموي (بن عبد الله الثاني - الأخير ثم الملك المؤيد
(

6 7 8 9 : 11-12 6 7 8 9 : 11-12 :

سرق - الأمير	١٤ : ٢٠ : ٢٢-١١٧ : ٢ : ٣ : ١١ : ١٢
١٦ : ٣١	١١٨ : ٧ : ١٤ : ١٥-١٩ : ٣ : ١١ : ١٤
صلى الدين العمري - القناص	١٥ : ١٩-١٢٢ : ٢ : ١٥-١٦-١٢٣ : ٦-١٢٤
١٢ : ٥	٥ : ٨ : ١٢٦-١٢٧ : ٢ : ٨ : ١٩ : ٢١
صلاح الدين بن الكوكيز	١٣٥ : ١٤ : ١٨ : ١٩-١٣٧ : ١٠ : ١٢ : ١٤
٥ : ٨٥	١٥-١٤٠ : ٨ : ١٤١ : ١٠ : ١٨-١٤٢ : ٢
صفار - رأس توبة المنصور عبد العزيز	١٤٤ : ١١ : ١٢-١٤٥ : ٩-١٤٦ : ٣ : ٥
١٦ : ٤٨	٧ : ٨ : ١٠-١٤٨ : ٣ : ١٤ : ١٦-١٥٩
صنبل بن عبد الله المنجي - السيد الصالح الأمير الطراش	٣ : ٥ : ١٢-١٦٧ : ٥ : ١٦-١٧٠ : ١
٢٢ : ٢١ : ٧ : ١ : ٩	١١ : ١٢-١٧٥ : ٥ : ١٧٨-١٧٩ : ٦ : ١٨١
صربى الحسى الظاهري	١٨٣ : ١٧-١٨٩ : ١٩-١٩١ : ١٣-١٩٣ : ٢
١٢ : ٤٦	١٥ : ١٦-١٩٤ : ٢ : ٥ : ٨ : ١٤-١٩٥
(ض)	١٩٦-١٩٧ : ٢ : ٣ : ٤ : ٩-١٩٧ : ١٥ : ١٦
ضجع = إقبال الحسى الساق	١٩٨ : ٦ : ١٩٩-١٧٤ : ٥ : ٨ : ١٢
(ط)	١٥-٢٠٠ : ٢ : ٣ : ١٠ : ١٥ : ١٩ : ٢٠
طاهر بن الشيخ يار الدين حسن بن حبيب الحلبي - زين الدين	٢٠٢ : ٥ : ١٣ : ١٥ : ١٦ : ١٩ : ٢٠٢-٢٠٣
١٠ : ١٥٧	١ : ٣ : ٤ : ٧ : ٩ : ١٠ : ١١ : ٢٠٤-٢٠٥
طباري - أحمد ملوك الروم	٥ : ٩ : ١٥ : ١٧-٢٠٥ : ١ : ٣ : ٤ : ٧
٢٢ : ١٠٤	١٤ : ١٦ : ٢٢-٢٠٦ : ٩ : ٩ : ١٠ : ١١
طرباي الأتابك نائب طرابلس	١٢ : ١٥ : ٢١ : ٢٢
٢ : ٢٨	الشيخ المنتقد الجلوب الميسى = محمد بن عبد الله الزهري
طشتر شخص أخضر	الميسى .
٨ : ١٧١	شيوخ العمري
طشتر اللؤلؤ الدرادر	١٣ : ٨-١٠٤ : ٣
٧ : ٦ : ١٦٦	شير بن بنت عبد الله الرومية - والدة الملك الناصر فرج
طلحة (بن عبد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد	أبن برفوق
أبن تيم بن مرة ، ويكنى بأبي محمد)	١ : ١٩
٤ : ٣٥	(ص)
طوخ بن عبد الله الظاهري - الخازندار ثم أمير مجلس	صارو سيلي
١٦٦ : ١٧٧ : ٤ : ٣ : ٤ : ٧٧ : ١ : ١٧-٩٦ : ٢٢-	٩ : ٦١
١٧٦ : ١٣ : ١٤ : ١٠١-٧٠ : ٣-٢٠٥ : ١٥	صدر الدين بن الأدي (قاضي القضاة على بن الأدي)
طوقان الحسى	٧٠ : ١٢-١٤٦ : ٦ : ١٧٩
٦٧ : ٢٣-٧١ : ١٢-٧٧ : ٢-١٠٢ : ١٠٨ :	صربنا (الأمير السيلي أمير آغور تفرى بردي بن بشينا)
١١٥-٩ : ١ : ٦-١٢٥ : ٦ : ٨ : ١٢ : ١٣ :	٢ : ٦١
١٤ : ١٥ : ١٠٨-١٣٨ : ٩-١٣٢ : ١٦ : ١٣٧-١٢ :	صربشش = السلطان محمود خان .
١ : ٢٠١-١٥ : ١٩٩-٧ : ١٩٨	صربشش التامطاري
	٣ : ٢٠٣

طوفان - دودار تفرى برى

١٤٣ : ٨

طوق - طوخ بن عبد الله الظاهرى الخازندار - سيف الدين.

طولو بن علي باشا - نائب صفد

١٠٠ : ١١٤ ، ١٦٤ - ٩٩ : ٢

١٢٦ : ٧٠

الطويل - طيحا الحسى الناصرى .

الطيحار - سودون بن عبد الله الظاهرى .

طيحا الحسى الناصرى المعروف بالطويل

٢ : ٥

طيغور بن عبد الله الظاهرى (بن عجا الأشرق) .

١ : ١٦

(ع)

عائشة بنت الناصر فرج بن برقوق .

١٥٣ : ١٨٤

العادل سيف الدين أبو بكر بن أيوب

١٩٢ : ٢١

عائق (من الأبرار الظاهرية برقوق)

١٢٥ : ١١٦ - ١٣

عامر (أبو عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح بن ملال بن

أهيب بن منه بن الحارث)

٢٥ : ٤

عباس بن عبد المطلب بن هاشم

١٨٩ : ١٤

عبد الباسط بن خليل بن إبراهيم الدمشقي - ناظر الخزانة .

٨٠ : ١٣٤ ، ١٢٤ : ١٨٦

عبد الرحمن بن أحمد بن أبي الوفاء الشافعي المالكي -

أبو الفضل .

١٨٧ : ٤٤١

عبد الرحمن ابن تاج القزاة محمد بن عبد الناصر المحل

الدميري الزيدى الشافعي - قاضي القضاة في الدين

١٧٩ : ١٣

عبد الرحمن بن عمر بن رسلان بن نصير بن صلح -

جلال الدين البلقيني - قاضي القضاة .

١٠٣ : ١٢ ، ٢٦ - ١٣٦ : ٢ - ١٤٤ : ٧

١٩٢ : ١١ - ٢٠١ : ١٤ - ٢٠٦ : ٢٣

عبد الرحمن بن عوف

٣٥ : ٤

عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن الحسن بن محمد

ابن جابر بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن

المعروف بابن خلدون الحفري الإشبيلي المالكي - ولي الدين

- ابن خلدون .

عبد الرحمن بن يوسف بن أحمد بن الحسن بن سليمان

ابن فزارة بن بدر بن محمد بن يوسف الكفري الحنفى

زين الدين أبو هريرة - قاضي القضاة .

١٦٦ : ٨

عبد الرحمن - صيرفي جلال الدين الأستاذ دار .

٩٣ : ٦ - ٩٤ : ١٠٧

عبد الرحمن فهمى محمد - الله ككور .

١٦٩ : ٢٠

عبد الرحمن بن الحسين بن أبي بكر الرقاق الشافعي - الحافظ

زين الدين .

٣٤ : ١٠٠ ، ١٦٤

عبد الرزاق بن أبي الفرج بن تقولا الأرمي المالكي -

الوزير صاحب تاج الدين .

١٥٩ : ١٤

عبد الرزاق بن الميهم (تاج الدين عبد الرزاق بن إبراهيم

ابن سعد الدين القبطي المصري) .

٩٣ : ٢ ، ١٥٤ - ١٩٤ : ٧ ، ١٨٤ - ٩٦ : ٢

٩٨ - ٩٥ : ١٢٣ - ١١ : ١٧٨ - ١١ : ٢٠٢ : ٤

اليد الصالح المتجكي - متدل بن عبد الله المتجكي - الأمير

السلطاني .

عبد القني بن أبي الفرج - فخر الدين

١٢٣ : ١٠ ، ١٢٤ - ١١٤ : ١١ ، ١٣٤ : ١٤ ، ١٦٤

١٧ - ١٢٦ : ٥

عبد القني بن الميهم - عبد الدين

٩٣ : ١٦ - ٩٦ : ٥ - ١٠٥ : ١٥ - ١٢١ : ١١ -

١٧٨ : ٩ ، ٢٠٤

عبد الكرم بن عبد الرزاق بن إبراهيم بن مكاسس القبطي

المصري - الوزير كرم الدين

٢٢ : ١٣

عبدان بن عثمان بن أبي العباس بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف

٤ : ٣٥

المجلد بن نمير

٤ : ١٠١

مجلان بن نمير

٣ : ١٧٢

المزني بالله الفاطمي .

٢٩ : ١٨ - ٥٤ : ٢١ - ٧٦ : ١٨

علاء الدين بن عيسى الكركي - كاتب السر .

٣ : ١٣

علاء الدين السيرافي

٦ : ١٦٨

علاء (أمير مائة ومقدم ألف وهو غير علاء جلج)

٦٥ : ١٤ - ٦٨ : ١٩ - ٧١ : ٢٢ - ٧٣ : ١٣ - ٧٩ :

١٢ - ٨٣ : ١ - ٩٣ : ٩ - ٩٨ : ١٩ : ٩٩ - ١٠٩ :

علاء البيضاوي جلج

٤٤ : ٥٠ - ٥١ : ٢١ - ٥٢ : ٩ - ٥٣ : ٥ :

٩ : ١١ - ١٥ : ٩٩ : ١

علم الدين شهاب - وال القاهرة

٩٨ : ٢١

علم ياق

١٥ : ١٤ : ١٥

علم بن أبي طالب بن عبد المطلب

٣٥ : ٤ - ١٧٣ : ١٥

علم بن الأدي - تاضي لثلاثة عشر الدين .

٦٤ : ١٣ - ٢٠١ : ١٣ - ٢٠٥ : ٢١

علم بن أبيك التميمي الناصري البغدادي - علاء الدين

أبو الحسن .

٦ : ١٥

علم بن خليل الحكري الخليل - علاء الدين .

٣٦ : ٤

علم بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب

١٨٩ : ١٢

علم بن الشيخ سراج الدين عمر البغدادي - نور الدين

٢٩ : ٩

عبد الله بن بكسر الحجاب - جمال الدين

١٨ : ١٥

عبد الله بن سحلول - عبد الله بن سحلول - شمس الدين .

عبد الله بن سحلول - شمس الدين

٩٥ : ٣

عبد الله ابن المصاحب سم الدين بن البكري - الوزير المصاحب

تاج الدين .

١٥٨ : ٤

عبد الله بن عباس بن عبد المطلب

١٨٩ : ١٤

عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن عبد الله بن أسد البغيف

ابن الجلال بن التاج بن المنيف الباني المكي .

١٦٦ : ٥ : ٢١

عبد الله بن نون بن الحارث بن عبد المطلب

٣٥ : ٢١

عبد الله بن يوسف بن الحسين بن سليمان بن فزارة بن بكر

ابن محمد بن يوسف الكندي - تاضي القضاة تقي الدين .

٢١ : ١٥

عبد الله الخليل - تاضي القضاة مؤلف الدين .

١٨٠ : ١

عبد الله البغدادي - جمال الدين

١٧٤ : ٢

عبد المظفر بن محمد بن دارد البغدادي الخليل .

٣٩ : ١

عبد الوهاب بن أبي شاذل - تقي الدين .

٩٤ : ٢ - ١٩ : ٩٦ - ٨ : ١٧١ : ٩ - ٢٠٤ : ١٣ -

٢٠٥ : ٦

عبد الوهاب السبكي - تاج الدين

٣٠ : ٨

عبد الله الأزدبيل الخليل

٣٨ : ٧

عبدان بن طرهل قرايك

٥٩ : ٢٠

عبدان بن عبد الرحمن بن عبدان البليسي الشافعي البصري -

نصر الدين

٢٢٧ : ٧

عمر بن الخطاب بن عمر بن محمد بن أبي الفوارس
ابن حل المصري - ابن الوردي .

عمر الحيداني - زين الدين
٥٢ : ٥ - ٦٤ : ١٢ - ٧٩ : ١٧ - ٨٩ : ٥

عمر بن الماص

٣٠ : ٦ : ٧

عنان بن مفاص بن ربيعة المكي الحنفي - السيد الشريف
٣٠ : ١٤ - ١٧٧ : ٦

الحقي = البدر المكي أبو محمد محمود بن سليمان - قاضي
القضاة .

(غ)

غرس الدين خليل - أستاذ تفتي بردي

١٤٥ : ١٠

غرس الدين (خليل بن شامين الظاهري - غرس الدين)

١٩٩ : ٢٢

الغساس = قاضي باي بن عبد الله السلاوي الظاهري - سيف الدين .

(ف)

فارس بن عبد الله التتالجاوي الظاهري - مربف الدين

١٣ : ١٢ : ١٥ : ١٨

فارس - أمير آخوند درخاش

٩٩ : ١١

فارس التتسي - خواندار تم

٦٤ : ١٢ - ٦٨ : ٥

فتح الدين فتح الله بن مصمم بن نفيس اللوادري التبريزي -
رئيس الأطباء وكاتب السر .

١١ : ٨ - ٤٢ : ١٠ - ٥١ : ٢١ - ٧٨ : ١٧ - ٧٩ :

١٩ : ٨ : ٧ - ١٠ - ١٠ : ٨٦ - ٧ : ٨١ - ٣ : ١٠ : ١٩ :

٢٣ : ٨٧ : ٣ : ١٤ : ١٦ - ٩٣ : ٥ : ١٤ - ٩٤ :

١٤ : ١٤١ - ٥ : ١٤٢ - ١ : ١٤٥ - ١١ : ١٩٠ :

٥ : ٧ : ٩ : ١٨ - ١٩٢ : ٤٠ : ١١ :

١٢ : ١٩٨ - ١٥ : ٢٠٥ - ٦ : ٢٠٦ :

١٩٠

حل بن محمد بن عبد البر الجسكي الثاني - قاضي القضاة
علاء الدين

١٦٥ : ١٧

حل بن محمد البندادي ثم الإخميمي - الشريف علاء الدين .

١٨٦ : ١

حل بن محمد بن حل بن صفور - علاء الدين - ابن صفور .

حل بن يوسف بن مكي السبوي المالكي - نور الدين

٢٢ : ٧

حل القلقشدي - علاء الدين

١٠٢ : ٧ : ١٧

حل - كاشف بر مدقق (الشيخ حل) .

٩٥ : ٦ - ١٧٥ : ١٢

حل مبارك

٦٨ : ٢١ - ٩٠ : ٢٣ - ١١٢ : ٢٥ - ١٢٦ : ٢١ -

١٨٦ : ١٩

حماد الدين أحمد بن موسى = أحمد بن موسى بن جميل الأزرق
العمري الكركي .

حماد الدين إسحاق - أستاذ دار الأمير تفتي بردي

٩١ : ١٧ : ١٨ - ٩٢ : ٢ : ٤ : ٨

الصمران (أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما)

٣٥ : ٤

عمر بن إبراهيم بن محمد بن عمر بن عبد العزيز الحلبي الحنفي
ابن أبي جرادة المعروف بابن القديم - كمال الدين أبو حفص

= ابن المدني .

عمر بن قايماز الأستاذ - ركن الدين

١٦٥ : ٦ : ٢٠

عمر بن حمص - قاضي القضاة نجم الدين

٧٠ : ١٧ - ٧٥ : ٦ : ١٣

عمر بن الخطاب - رضي الله عنه .

٩٧ : ٢٢ - ١٦٢ : ١٨

عمر بن رسلان بن نصير بن صالح بن شهاب بن عبد الخالق
ابن مسافر بن محمد البلقيني الكتاني الثاني - شيخ الإسلام

سراج الدين أبو حفص

٢٩ : ٩ - ٣ : ٢٥

تطوبك بن عبد الله - سيف الدين
٩ : ٣٥
التفتيشي (أبو الياس أحمد بن عل)
٣ : ١٦ ، ١٩ : ٥ ، ١٨ : ٢١ ، ٢٢ : ٦ ، ٢١ : ٨ -
٢٣ : ٩ ، ١٨ : ١٢ ، ٢١ : ١٥ ، ٢٠ : ١٧ -
٢٢ : ٢٠ ، ٢٤ : ٢٢ ، ٢١ : ٢٣ ، ٢٣ : ٢٤ -
١٢ : ١٢ ، ٢١ : ٢٦ ، ١٦ : ١٨ ، ٢٢ : ٢٣ -
٤٦ : ٤٨ ، ٢٢ : ٤٩ ، ٢٤ : ٥٥ ، ٢٥ : ٦٦ -
٢٢ : ٧٢ ، ٢٣ : ٧٥ ، ٢٣ : ٨١ ، ٢٤ : ٨٢ -
٩٧ : ١٠٤ ، ٢٤ : ١٠٨ ، ٢٤ : ١١١ ، ٢٦ : ١١٤ -
١١٤ : ١١٨ ، ٢٢ : ١١٩ ، ٢٢ : ١٢٢ ، ٢٣ : ١٢٤ -
١٤٥ : ١٨ ، ٢١ : ١٨١ ، ٢٢ : ١٩٩ ، ٣٠ :
قش - أمير طيلخانة
٩٣ : ٩٠ ، ١٠٩ : ١١٠ ، ١٠٩ : ١١٠ -
قنول - نائب ميثاب
٩ : ٦١
قنبر بن عبد المجى السراى الشافى - الشيخ الإمام
١١ : ٤
قنق باى - أم المنصور عز الدين عبد العزيز ابن الظاهر
برقوق .
٤١ : ١٥
قوام الدين الأتبارى الحنفى
٢٤ : ١٠ ، ٢٣ : ٢٤
قوزى - أمير طيلخانة
١٠٩ : ١١

(ك)

كالور - الزمام
١١١ : ٧ ، ١٢٢-١٣ : ٢ ، ١٤٩ : ٥ ، ١٤٩ : ٥
كيش بن عيلان
١٧٧ : ٨ ، ٩ : ٩
الكرخى
٢٥ : ٢٣
كرد عل - محمد كرد عل .
كريم الدين الخراسانى
١٩١ : ١ ، ٢١ : ٢١

قراجا البجتمدار - قراجا بن عبد الله الظاهرى - زين الدين .
قراىرداش المصدى
١٥ : ٢ ، ١٣٢ : ١٥
قراىسل - جلان بن عبد الله الكشرباوى الظاهرى - سيف الدين .
قراقرش - بهاء الدين الخراسانى الروى
٢٩ : ١٢
قرايشيك - قريب نوروز
٧٢ : ٧٢ ، ١٢ : ٧٨ ، ١٤ : ١١٢ -
قرايك (عيان بن طر عل صاحب آمد)
٥٩ : ٢٠ ، ٦٠ : ٤١ ، ٢ : ٧ ، ٨ : ٩ ، ١١ : ١١ -
٦١ : ٥ ، ٢٢ : ١٤٣ ، ١٦ : ١٦
قرايك سن تراب التلاح
١٩٢ : ٣
قرايوسف - صاحب العراق
٢٨ : ٦ ، ٢٩ : ٢
قردم بن عبد الله الخازندار - سيف الدين
٦٧ : ١٩ ، ٦٩ : ٤ ، ١٠٠ : ٧ ، ١٢٤ : ١٧٩ -
٩ : ١٨٥ ، ٧ : ٧
قرفاس الإيئال الرماح - سيف الدين
٢١ : ١٢
قرفاس - المعروف بسيدى الكبير - ابن أخى دىرداش المصدى
٧٢ : ١٠ ، ١٤ : ٧٣ ، ٢١ : ٧٨ ، ٢ : ٨٧ ، ١٧ : ١٧ -
١٠١ : ٣ ، ٦ : ١٠٦ ، ١٣ : ١٤ ، ١٨ : ١١٥ -
١٤ : ١١٨ ، ٧ : ١٤١ ، ٤ : ١٤٥ ، ١١ : ١٩١ -
١٢ : ٢٠١ ، ٢ : ٢٠١
قشمر بن قجاس - سيف الدين
٩ : ١٨
قصفنا بن تصير - شاعين بن عبد الله الظاهرى - سيف الدين .
تطلوبا بن عبد الله الحساى المنجى - سيف الدين
١٨ : ١١ ، ٢٠ : ٢٠
تطلوبا بن عبد الله الحنفى - الشيخ الإمام الفقيه
٢٢ : ١٠
تطلوبا الحنفى الكركى
٤٧ : ١٠ ، ٥٤ : ١٤
تطلوبا الخليل
٢٠٢ : ٨

ماير (ل-١-ماير)	كرل الارغون ثلوى
١٣٣ : ١٧-١٣٤ : ٢١	١٨ : ٢٠٧
مبارك المينون	كرل الميسى
١٦ : ٥	٥٣ : ١٤-٦ : ٢-٦٨ : ١٥-٧٧ : ١٣-٩٨ :
المتركل حل الله ايو حيد الله محمد - الخليفة	٧ : ١٩٢-١٦٤٦
٨ : ٦-٥١ : ٤ : ٥-١٥٤ : ١٤-١٥٥ : ٥ : ٥	الكلتاني = محمود بن حيد الله الكلتنى السرائى الخنى .
١٦٩-١٤٨ : ٣ : ١١ : ١٦	كال الدين بن البارزى - كاتب السر
حيد الله بن موسى الأرنى = الملك الظاهر حيد الدين موسى	١٩ : ٣٩
صاحب ماردین .	كشفا بن حيد الله الحموى البغدادى
الحيد موسى بن الخشاب	٥ : ٩-٧ : ١٠ : ١٢٤ : ١٢٠-١٣٦ : ١٠-١٢٠٣ : ١٢-٣٠
٢٤ : ٣٥	٧ : ١٣-١٦
عبد الدين بن الشحنة	كشفا الأشرى الخاصكى
٨ : ١٤٦	١٣ : ١٦
محمد (رسول الله صل الله عليه وسلم)	كشفا الجبال
٣٤ : ١٤ : ١٧-٣٥ : ٤ : ١٦ : ١٩٠ : ٢٤	٨٧ : ٤-١٠٢ : ١٣-١١٠ : ١٤-١١١ : ٢-
محمد بن إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن حيد الرحمن السلمى	٩٤٨ : ١٣٦
المناوى - قاضى القضاة صدر الدين أبو المالك .	كشفا اليسارى
٢٥ : ٧ : ١٨٠ : ٦ : ٧٤	١٠ : ٦١
محمد بن إبراهيم بن بركة العبدل الشيرى بالمرين -	كشفا المزوق الفيسى
شمس الدين	١٨ : ٢-٧٢ : ١٦-٧٧ : ٢-١٠٢ : ١٨-١٢١ :
١١ : ١٧٢	١٤-٢٠٢ : ٣-٢٠٢ : ٥ : ٦٤
محمد بن أبى البقاء الشافى - قاضى القضاة بدر الدين	(ل)
١٢ : ٢٢	لاجين بن عبد الله الجر كسى - سيف الدين
محمد بن التتالى (محمد بن بجلال الدين بن سولا بن يوسف	٢٧ : ١٠ : ١٤-١٥٨ : ١٢
التر كانى الخنى)	لسترنج (كى لسترنج)
٧٩ : ١٥-٩٠ : ١٣	٥٩ : ٢٤-١٦٠ : ٢٣-١٦٢ : ٢٠
محمد بن أحمد بن محمد التتالى - قاضى بدر الدين	الكاشى - آتينا بن حيد الله الطولو تسمى الظاهرى - سيف الدين .
٩ : ١٠	(م)
محمد بن أحمد بن حل المعروف بابن نجم الصوفى - البارف	ماجد بن غراب - فخر الدين
بأفقه شمس الدين	٤٢ : ١٨-٥١ : ١٦ : ٢٣-٥٨ : ٤-٧٣ : ٦٤٤
١٧ : ٧	ماجد بن المزوق - فخر الدين
محمد بن أحمد بن محمد المعروف بابن فهدى المغربى	٤٢ : ١٩-٤٩ : ٦-٥١ : ٢٢-١٩٢ : ١٩
٣ : ١٦٦	مأمور
محمد بن إسماعيل التهازى	١٨ : ١٢١
١٢ : ١٦٦	

محمد بن حل بن عبد الله بن عباس	محمد بن البارزى - ناصر الدين
١٣ : ٨٩	٨٠ : ١٣٨ - ٥ : ١٤٦ - ٦ : ٢٠٥ - ٦ : ٧٠٤
محمد بن البديع (قاضي القضاة ناصر الدين محمد بن عمر ابن ابراهيم)	١٤٠ : ١١ : ٢٠٦
١٣٦ : ٢ : ١٤٦ - ٤ : ٨ - ١٧١ : ٩ : ١٩٣	محمد بن الجاني الصفي - شمس الدين
١٩ : ١٩٨ - ١٤ : ٢٠٥ - ٢١ :	٨ : ٣٤
محمد بن حل بن عبد القاسم الملقب - قاضي القضاة شمس الدين	محمد بن جعفر بن أبي طالب
١٣٦ : ٢٠ :	٣٥ : ٢٠
محمد بن الناصر فرج بن برقوق	محمد بن جمال الدين عمود الامتداد - ناصر الدين
١٥٣ : ١٧ - ٢٠٧ : ١٨ :	١٦٩ : ٢ :
محمد بن القاسم بأمر الله عبد الله - الأمير ذخيرة الدين	محمد بن سلامة اللوزيري المغربي - أبو عبد الله المتقن الكركي
٨ : ١٨٩	١٠٣ : ١١ : ٢٣ :
محمد بن تقياس	محمد بن سطر البكجري - ناصر الدين
١٤ : ١٢٦	١٥ : ١٦٥
محمد بن قطيبي	محمد بن شبري - ناصر الدين
١٥ : ٩٩	١٢ : ٦٢ - ٨ : ٦١ :
محمد بن مبارك ، شيخ الرباط القيرو - شمس الدين	عبد بن صلاح الدين صالح الحلبي - القاضي ناصر الدين
٢ : ٣٦	المعروف بابن السفاح
محمد بن مبارك شاه البخاري - ناصر الدين	٦ : ٣٩
١٤٧ : ٤٠ : ١٤٨ - ١٢ : ١٩٠ - ١٢ : ١٣٠ -	محمد بن عباس بن محمد بن حسين بن محمود بن عباس الصفي -
١٩٦ : ١٧ - ٢٠٤ : ٣ :	القاضي شمس الدين
محمد بن محمد البصري - ناصر الدين	١٣ : ٣٩
١٢ : ٢٠١	محمد بن عبد الخالق الخاروي المعروف ببدعة - شمس الدين
محمد بن محمد بن عبد الرحمن الصالح الثاني - قاضي القضاة ناصر الدين	٤ : ١٨١
٤ : ٣٤	محمد بن عبد الرزاق بن خراب - ماجدين خراب - فخر الدين.
محمد بن عبد بن عبد المنعم - قاضي القضاة بدر الدين	محمد بن عبد الله بن أبي بكر القليوبي - شيخ شيخ خاتمة
٥ : ٣٩	سرياقوس
محمد بن محمد بن مقاد القاسمي الحنفي - بدر الدين	١ : ١٧٧
٢٤ : ١١ : ٢٥	محمد بن عبد الله الزهري الميحي
محمد بن عبد المصطفى المالكي الإسكندري - قاضي القضاة	٣ : ١١ - ٢٠ : ١٦ : ١٣ : ١٠
شرف الدين	محمد بن عثمان - ملك بورسا
١٤ : ٢٣	١١ : ١٨٠
محمد بن محمد الطوسي - الوزير صاحب بدر الدين	محمد بن حجلان - الشريف
٩ : ٣٨	٧ : ١٧٧
محمد بن ثباته جمال الدين - ابن ثباته .	محمد بن حل بن عبد الله الشمس الحرق
	١٠ : ٤ : ٣٧

٥١ : ٣ : ٥ : ٨٦-٥ : ٩ : ١٩-١٢٠ : ١٣٦-٥ :
 ١-١٤١ : ٥ : ١٤٧-٨ : ١٤٦-٨ : ٣ : ٢ : ١٤٦-٨ : ١٤٦-٨ :
 ٩ : ١٠ : ١٥ : ١٦ : ١٧ : ٢٢ : ٢٣ : ١٤٨-٢٣ :
 ٣ : ١٥٠-٣ : ٥ : ١٥٥-٥ : ١٧ : ١٥٤-١٦ : ١٨٩-١٦ :
 ٢ : ١٩٠-٣ : ١٧ : ١٩١-١٧ : ١٩٢-١٧ : ٨ : ١٩٧-٨ :
 ١-١٩٨ : ١١ : ١٩٩-١١ : ١-٢٠ : ١٨ : ٢٠٧-١٨ :

١٩ : ١٣ : ٤

المستكني بالله أبو الربيع سليمان - الخليفة

١٥٥ : ١٥ : ١٨٩-١٥ : ٤

المستجد بالله يوسف - الخليفة

١٥٥ : ١٧

المرسان - شيخ بن عبد الله السليمان الطاهري - سيف الدين .

مسلم بن محبوب بن أبي لمب

٣٥ : ٢٢

المصطفى - محمد رسول الله صل الله عليه وسلم .

المصمم بالله زكريا بن إبراهيم - الخليفة

٨ : ١ : ٦ : ١٥٥-٦ : ٧

المصمم بالله أبو بكر ابن المستكني بالله أبي الربيع - الخليفة

١٨٩ : ٤

المصمم بالله محمد بن هارون الرشيد - الخليفة

١٨٩ : ١٢

المستفيد بالله أبو العباس أحمد - الخليفة

١٨٩ : ١٠

المستفيد بالله داود - الخليفة

١٥٥ : ١٥ : ٢٠٧-١٥ : ١٤ : ٢٠٨-٣

المعتد الكركي - محمد بن سلامة التويري المغربي أبو عبد الله .

المعز لدين الله الفاطمي

١٢٠ : ٢٢ : ١٨٦ : ١٨

مين الدين أنور بن عبد الله المستكني .

١٤٥ : ١٢ : ٢٣

منظلي

٥٠ : ١٩ : ١٢٦ : ١٤

مقبل بن عبد الله الطاهري الرومي - الطواشي زين الدين

٧٤ : ١٤ : ١٥ : ٧٧-١٥ : ١١ : ٩٧-١١ : ١٤ : ١٥ -

١٠ : ١١ : ١٣٣-١١ : ١ : ١٤٠-١٩ : ١٦٨ : ١٢

المقتدر بالله جعفر - الخليفة

١٨٩ : ١٠

محمد التتقي - القائد الإسلامي في تونسحات المد

١٦٢ : ١٨

محمد رمزي

١٢٥ : ٢٢

محمد سلطان حفيد تيمورلنك

١٦٦ : ٢٠

محمد الشاذل الإسكندري - شمس الدين

١٦٨ : ١٥

محمد شاه بن فيروز شاه

٢٦ : ١١

محمد التتقي المالكي (محمد بن محمد بن محمد - القاضي علم الدين)

٣٢ : ٢٠ : ٢٦

محمد كرد حل

٤ : ٢٠ : ١٦ : ٢٤ : ٧٢ : ٢٥ : ٧٣ : ٢٢ : ١٩ : ١٤٥

محمد مصطفي زبادي - الله كتور

٢٠ : ١٩ : ٢٢ : ١٩ : ٧٨ : ٢٢ : ٨٧ : ٢٢ : ٩٢

٢٤ : ٩٣ : ٢٤ : ٩٦ : ٢٣ : ١٢٠ : ١٩ : ١٣١

٢١ : ١٣٤ : ٢٥ : ١٣٩ : ٢٤ : ١٥٤ : ٢١

عمود بن عبد الله الكلساني السراقي - القاضي بدر الدين

١١ : ٩ : ٦ : ١١

عمود بن علي الأستاذار (عمود بن علي بن أسقر حبة)

١٥٧ : ٢ : ٧ : ٩ : ١٧

عمود بن تغلق شاه السراقي الحنفي - أولاد الدين أبو التناء

٢٥ : ١ : ١٨

عمود الأصماني - شمس الدين أبو التناء

٣٠ : ٤ : ٢٠

عمود المسمى - القاضي جمال الدين

٢٤ : ٢

م . س . ديهاله - الله كتور

١٣٣ : ٢٦

المسترشد بالله الفضل ابن المستظهر بالله أحمد - الخليفة

١٨٩ : ٧

المستظهر بالله أحمد - الخليفة

١٨٩ : ٧

المستعين بالله أبو الفضل العباس ابن المتوكل حل الله أبي

حبه الله - الخليفة والسلطان

: ١٢-٢٢ : ١١٧-٢١ : ١٨ : ١٢ : ١١٦-١٠
 : ١٢٩-٢٣ : ٢٠ : ٩ : ٤ : ١٢٧-٢٣ : ١٢٢-٣
 : ٠ : ١٣٥-٤ : ١٢٢-١٨ : ٣ : ١٣٠ - ١٦
 : ٩ : ١٢٩-١١ : ١٣٨-١٦ : ٤ : ١٣٧-٧
 : ١٨ : ١٣ : ١١ : ٨ : ١٤٠-١٧ : ١٦ : ١٣
 : ١٤٣-١٨ : ٤ : ١٤٢-٨ : ٧ : ٤ : ١٤١-٢٠
 : ١٤٧-١٦ : ١١ : ٨ : ١٤٦-١٣ : ١٤٥-١٥
 -٢٠ : ١٨ : ١٦ : ١٥ : ٤ : ١٠ : ٧ : ٤ : ٢
 : ١٥٠-٢٠ : ١٨ : ١ : ١٤٩-٩ : ٤ : ١٤٨
 : ١ : ١٥٤-١٦ : ١٥٣-٥ : ١٥١-٢٠ : ١٠
 -٣ : ١٦٠ - ١٤ : ١٥٨-١١ : ١٥٦ - ٥
 : ٢ : ١٧٠-١٤ : ١٣ : ٩ : ١ : ١٦٧-١ : ١٦٤
 : ١ : ١٧١-١٨ : ١٧ : ١٤ : ١٣ : ١١ : ٨
 : ١ : ١٧٨-٩ : ٤ : ١ : ١٧٥-١٨ : ١٧٢-١٨
 : ٧ : ٤ : ٣ : ٤ : ١ : ١٨٣-١٧ : ١٨٠-١٧ : ٥
 : ١٨٦-١٤ : ١٣ : ٤ : ١ : ١٨٥-١٩ : ١٨ : ١١
 : ١٩٠-٢٠ : ١٨ : ١٧ : ١٨٩-١١ : ٧ : ٤ : ٤
 : ١٥ : ١٣ : ١١ : ٨ : ١٦ : ٥ : ٤ : ٢ : ٤ : ١
 : ٩ : ٦ : ٣ : ١٩٢-١٧ : ١٠ : ٤ : ٤ : ١٩١-١٨
 -٢٠ : ١٧ : ١٠ : ٩ : ٢ : ١٩٣-١٧ : ٤ : ١٢
 : ١٣ : ٦ : ١٩٥-٢٣ : ١٣ : ١١ : ٣ : ١٩٤
 : ١ : ١٩٧-١٤ : ٦ : ١٩٦-٢٠ : ١٧ : ١٥
 : ٤ : ١٩٩-١٩ : ١٩٨-٢٠ : ١٨ : ٤ : ٧ : ٣ : ٢
 : ٢٠٤-١٢ : ٢ : ٢٠٣-١٦ : ١٥ : ٢٠١ -
 ١٨ : ٢٠٧-٢٠

الملك الناصر محمد بن قلاوون

٢٣ : ١٧

الملكة هيلانة

٢٣ : ٩٧

المتاوى = محمد بن ابراهيم بن اسحاق بن ابراهيم بن عبد الرحمن
 السلى المتاوى - قاضي القضاة صدر الدين ابراهيم المال
 متجلك

١٥ : ١٢١

المتصور أبو جعفر عبد الله - الخليفة

١٣ : ١٨٩

متكاش = عمر بن عبد الله الأنصلي المعروف بمكاش .

: ١١ : ٤٤-١٧ : ١٥ : ٤٣-١٢ : ١١ : ٩ : ٥
 -١٢ : ١١ : ٦ : ٣ : ٤٧-٢٢ : ١٢ : ٤٥-١٨
 : ٤٣ : ١٥٤-٢ : ١٥٠-١٦ : ١٣ : ٥٤ - ٦ : ٤٨
 ١٩ : ١٧٢-١٠

الملك المنصور قلاوون

٢١ : ١٢٠

الملك المنصور شيخ

-٩ : ١١٦-٢٢ : ٩٨-١٣ : ٨٦-١٢ : ١١ : ٢٢
 : ١٨٦-٢ : ١٨٣-١٢ : ١٢٩-٢٢ : ١٥ : ١٢٣
 : ٥ : ٣ : ٢٠٧-٢٢

الملك الناصر أحمد - ملك ائمن

٤ : ٢٦

الملك الناصر حسن بن محمد بن قلاوون

١٦ : ١٢٣-٢٠ : ١١٠-٢ : ١٠٩

الملك الناصر فرج بن برقوق

: ١٦-١٩ : ٥ : ٤ : ١ : ١٢-٦ : ٤ : ٣ : ٣
 -٦ : ١ : ٣٠-٣ : ١ : ١٩-٤ : ١٧-١٥ : ٩
 -١٥ : ٦ : ٣١-١ : ٢٩-١ : ٢٧-١١ : ٢٦
 : ٤١-٥ : ٢ : ٣٨-١٢ : ٣٦-٢ : ٣٤-٣ : ٣٢
 : ٤٣-٦ : ٣ : ٢ : ٤ : ٤٧-٢٠ : ١٨ : ٧ : ٦
 : ١٧ : ١٤ : ١٠ : ٤٤-١٤ : ١٣ : ٧ : ٦ : ٤
 : ٢ : ٤٦-٢٣ : ١١ : ٧ : ٦ : ٤ : ٤٥-١٩
 : ٣ : ٤ : ٤٧-١٦ : ١٣ : ١٢ : ١٠ : ٩ : ٦
 : ٢ : ٤٩-١٨ : ٣ : ١ : ٤٨-١٥ : ٨ : ٥
 : ٥٥-١٢ : ٥٤-٣ : ٥١-١٢ : ٥ : ٥٠-١٣
 -١٤ : ٩ : ٥٧-١٩ : ٩ : ٥٦-١٧ : ١١ : ٤
 : ٣ : ٦٢-٦ : ٦١-١٧ : ٥٩-١٣ : ٤ : ٥٨
 : ٤٨ : ٦٧-٣ : ٦٦-٢ : ٦٥-١٤ : ٧ : ٦٣-١٩
 -١٩ : ١٣ : ١٠ : ٣ : ٧٠-١٠ : ٦٨-١١ : ١٠
 : ٧٧-٥ : ٧٥-١٠ : ٥ : ٧٣-٩ : ٧٢-٩ : ٧١
 -١٣ : ٨ : ٢ : ٨٢-٢٠ : ٦ : ٤ : ٨١-١٩ : ٥
 : ٥ : ٣ : ٢ : ٨٤-٢٢ : ١٦ : ١٤ : ٧ : ٨٣
 : ٨٧-٨ : ٤ : ٨٦-١٥ : ٧ : ٨٥-١٧ : ٨
 : ٩٣-١٢ : ٩٢-١٠ : ٩٠-١٨ : ٩ : ٨٨-١٢
 : ١ : ١٠٦-٢٠ : ٣ : ١٠٠-٢٠ : ٩٧-١٢
 -٣ : ١ : ١٠٣-١٩ : ١١ : ١٠٢-١٨ : ١٣
 : ١٣ : ١١١-٢٠ : ١٨ : ١٠٥-١٤ : ١٠٤
 : ٨ : ٥ : ٣ : ١١٥-١٥ : ١١٤-٢٠ : ١٩

تقویر الحافظی

24-9 6 7 8 9 10 11 12-13 14-15 16-17 18 19
 19 20 21-22 23 24 25 26 27 28-29 30-31
 32-33 34-35 36 37 38-39 40 41 42 43 44 45
 46 47 48 49 50 51 52-53 54-55 56-57 58-59
 60 61 62 63 64 65 66 67 68 69 70-71 72-73
 74-75 76 77 78-79 80 81 82-83 84-85 86-87
 88 89 90 91 92 93 94 95 96 97 98 99 100
 101 102 103 104 105 106 107 108 109 110
 111 112 113 114 115 116 117 118 119 120
 121 122 123 124 125 126 127 128 129 130
 131 132 133 134 135 136 137 138 139 140
 141 142 143 144 145 146 147 148 149 150
 151 152 153 154 155 156 157 158 159 160
 161 162 163 164 165 166 167 168 169 170
 171 172 173 174 175 176 177 178 179 180
 181 182 183 184 185 186 187 188 189 190
 191 192 193 194 195 196 197 198 199 200
 201 202 203 204 205 206 207 208 209 210
 211 212 213 214 215 216 217 218 219 220
 221 222 223 224 225 226 227 228 229 230
 231 232 233 234 235 236 237 238 239 240
 241 242 243 244 245 246 247 248 249 250
 251 252 253 254 255 256 257 258 259 260
 261 262 263 264 265 266 267 268 269 270
 271 272 273 274 275 276 277 278 279 280
 281 282 283 284 285 286 287 288 289 290
 291 292 293 294 295 296 297 298 299 300
 301 302 303 304 305 306 307 308 309 310
 311 312 313 314 315 316 317 318 319 320
 321 322 323 324 325 326 327 328 329 330
 331 332 333 334 335 336 337 338 339 340
 341 342 343 344 345 346 347 348 349 350
 351 352 353 354 355 356 357 358 359 360
 361 362 363 364 365 366 367 368 369 370
 371 372 373 374 375 376 377 378 379 380
 381 382 383 384 385 386 387 388 389 390
 391 392 393 394 395 396 397 398 399 400
 401 402 403 404 405 406 407 408 409 410
 411 412 413 414 415 416 417 418 419 420
 421 422 423 424 425 426 427 428 429 430
 431 432 433 434 435 436 437 438 439 440
 441 442 443 444 445 446 447 448 449 450
 451 452 453 454 455 456 457 458 459 460
 461 462 463 464 465 466 467 468 469 470
 471 472 473 474 475 476 477 478 479 480
 481 482 483 484 485 486 487 488 489 490
 491 492 493 494 495 496 497 498 499 500
 501 502 503 504 505 506 507 508 509 510
 511 512 513 514 515 516 517 518 519 520
 521 522 523 524 525 526 527 528 529 530
 531 532 533 534 535 536 537 538 539 540
 541 542 543 544 545 546 547 548 549 550
 551 552 553 554 555 556 557 558 559 560
 561 562 563 564 565 566 567 568 569 570
 571 572 573 574 575 576 577 578 579 580
 581 582 583 584 585 586 587 588 589 590
 591 592 593 594 595 596 597 598 599 600
 601 602 603 604 605 606 607 608 609 610
 611 612 613 614 615 616 617 618 619 620
 621 622 623 624 625 626 627 628 629 630
 631 632 633 634 635 636 637 638 639 640
 641 642 643 644 645 646 647 648 649 650
 651 652 653 654 655 656 657 658 659 660
 661 662 663 664 665 666 667 668 669 670
 671 672 673 674 675 676 677 678 679 680
 681 682 683 684 685 686 687 688 689 690
 691 692 693 694 695 696 697 698 699 700
 701 702 703 704 705 706 707 708 709 710
 711 712 713 714 715 716 717 718 719 720
 721 722 723 724 725 726 727 728 729 730
 731 732 733 734 735 736 737 738 739 740
 741 742 743 744 745 746 747 748 749 750
 751 752 753 754 755 756 757 758 759 760
 761 762 763 764 765 766 767 768 769 770
 771 772 773 774 775 776 777 778 779 780
 781 782 783 784 785 786 787 788 789 790
 791 792 793 794 795 796 797 798 799 800
 801 802 803 804 805 806 807 808 809 810
 811 812 813 814 815 816 817 818 819 820
 821 822 823 824 825 826 827 828 829 830
 831 832 833 834 835 836 837 838 839 840
 841 842 843 844 845 846 847 848 849 850
 851 852 853 854 855 856 857 858 859 860
 861 862 863 864 865 866 867 868 869 870
 871 872 873 874 875 876 877 878 879 880
 881 882 883 884 885 886 887 888 889 890
 891 892 893 894 895 896 897 898 899 900
 901 902 903 904 905 906 907 908 909 910
 911 912 913 914 915 916 917 918 919 920
 921 922 923 924 925 926 927 928 929 930
 931 932 933 934 935 936 937 938 939 940
 941 942 943 944 945 946 947 948 949 950
 951 952 953 954 955 956 957 958 9

منطوق نائب قلعة دمشق - سيف الدين

: 17 : 18 : 19 : 20 : 21

17 6 17 6 10

منکلی استادار التحلیلی

8 : 126

منکلی پنا

12 : 4.

المهدي محمد بن هارون الرشيد - الخليفة

17 6 10 6 13 6 9 : 149

موفق الدين الحنبلي - قاضي القضاة

4 : 79

الموفق طلحة بن المتوكل على الله جعفر - الأمير

11 : 1A9

موسیٰ اخو سلیمان بن ابی یزید عثمان

11 : 1A.

الميدوس = أبو الفتح الميدوسي .

(ۛ)

ناصر الدين بن البارزى = محمد بن البارزى - ناصر الدين.

ناصر الدين بن المديم = محمد بن المديم - قاضي القضاة

ناصر الدين .

ناصر الدين بن مبارك شاه = محمد بن مبارك شاه الطائفي -

ناصر الدين .

الناصرى = پليخا الناصرى .

الذی = محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

نصر الله بن أحمد بن محمد بن عمر الشثري البغدادي الحنبل

- الشيخ الإمام .

17 : 140

الشيخان بن محمد

Y. : 8

لعير بن حيار بن مهنا - سيف الدين ملك العرب

YY-11 : 170-11 : 77-1 : 88-2 : 10

نکبای حاجب دمشق

LA 4-1 : VV

7 : 144-Y

نور الدين الشهيد

۲۲ : ۶۶

(ي)

ياقوت بن عبد الله الحسنى .

١٨ : ٢٢-٢٣ : ١٣-٩ : ٢٧-١٩ : ٢٣-٢٢ : ١٨
٩ : ١٩ : ٧٨-٢٠ : ٧٥-٢٢ : ٧٤-١٩ : ٧٢-٢٤
٩ : ١٠٧-٢٣ : ١٠٦-٢٢ : ٨٨-١٩ : ٧٩-٢٥
-٢٣ : ١٢٨-٢١ : ١٢٥-١٩ : ١١٤-٢٤ : ١٨
٢١ : ٢٠٤-٢٢ : ١٩٧-٢٢ : ١٤٥-٢٣ : ١٤٠

يحيى الأستاذار - زين الدين

٩ : ١٦٥

يحيى بن الخليفة المستنير بالله العباس

٤٠٣ : ٢٠٨

يحيى بن علاء الدين السيراس - نظام الدين

٨ : ١٦٨

يشيك بن أوزر

٥٧ : ٨-٥٨ : ٥٩-١٠ : ٥٩-٣ : ٦١-٣ : ١٥
٩ : ٩٧-٦ : ٧٤-٧ : ٧٢-٢١ : ٧٠-٢٠
١١٨-٦ : ١١٤-١٠ : ١٠٩-٦ : ١٠٦-١٢
٢٠١-٩ : ١٩٨-٧ : ١٢٧-٨ : ٦ : ١٢٦-١٢
١٠ : ٢٠٥-٣

يشيك الساق الظاهرى

٢١ : ١٠ : ١١٣

يشيك الشهبانى

-٤ : ٢ : ١ : ٤٣-٧ : ٣٩-٦ : ٣٨-١٦ : ٣٢
٤٨-٢١ : ٢٠ : ١٦ : ١٢ : ١٠ : ٩ : ٤٤
-١٦ : ٦٢-١ : ٥٧-١٢ : ٥٦-٣ : ٥٤-١٠
-٦ : ٣ : ٦٥-٢٣ : ٢٢ : ١٧ : ١٤ : ٦ : ٦٤
٩ : ٢ : ١ : ٦٧-٢١ : ٢٠ : ١٩ : ١٦ : ٦٦
١٣٥-١ : ١٠٦-١٤ : ٩٥-٥ : ٢ : ٦٨-١٩
١٢ : ١١ : ١٧٠-٥ : ١٦٧-١٤ : ١٥٠-١٥
١٤ : ١٢ : ١٨٣-١٥ : ١٤

يشيك الشبلى (بن عبد الله الظاهرى)

-٦ : ١٢٤-١٧ : ١٢٢-١١ : ١٠٩-٣ : ٧٥
١٥ : ١٩٢

(هـ)

هاجر بنت الناصر فرج بن برقوق

١٨ : ١٥٣

(و)

الوائى بالله عمر بن إبراهيم - الخليفة

٩ : ١٥٥-٥ : ٨

الواحد (ورد اللفظ مجردا ويبنى الأمير تفرى برضى بن شينا
والله المرافف) .

٧٢-١٢ : ٢٠-٥ : ١٩-١٥ : ١٦-١٥ : ٩
٤٢-٢١ : ١٨ : ٤١-١٥ : ٣٦-٢٢ : ٢١
٦٨-١٩ : ١٨ : ٦٧-١٦ : ٦٢-٨ : ٥٣-٢١
١٦ : ١٥ : ٨٥-١٠ : ٨ : ٨٣-١ : ٧٧-١
١٦ : ١٥ : ١٤ : ١٢ : ٩ : ٤ : ٨٦-٢١
١٣ : ٨ : ٧ : ٦ : ٢ : ٨٧-٢٢ : ٢٠ : ١٩
١٩ : ٩٠-٢ : ٨٩-٩ : ٨ : ١ : ٨٨-١٤
١٣ : ١٢ : ١١ : ٩ : ٨ : ٢ : ١ : ٩١-٢١
٤ : ٣ : ٢ : ٩٢-٢٠ : ١٨ : ١٦ : ١٥ : ١٤
٩٧-٢١ : ٤ : ٩٤-١ : ٩٣-١٢ : ٩ : ٦ : ٥
١ : ١١٧-١ : ١٠٧-٣ : ١٠٦-١٨ : ٩٨-٢
١٦ : ٣ : ١ : ١١٨-٢٢ : ٢٠ : ١١ : ٨ : ٧
١٣ : ١٠ : ٩ : ٨ : ٧ : ٦ : ١ : ١١٩-١٢
١٢٦-٥ : ١٢١-٧ : ١ : ١٢٠-١٦ : ١٥
٧ : ١٧٨-٢١ : ١٥٠-١٨ : ١٢٧-١٠ : ٦

وزير حلب - عبد الله بن مهابل - شمس الدين .

الوليد بن عبد الملك - الخليفة

٢٤ : ٩٧

الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان - الخليفة

١٦ : ١٥ : ١٠ : ١٤٩

وليح بن

١٩ : ١٣١-٢٣ : ٩١-٢٣ : ٩

يلينا اليحلى	يشك المرساى الأتمم (بن عبد الله الطاهرى - سيف الدين).
٢١ : ١٢	٧٣ : ١٤-٧٥ : ٩-٧٧ : ٣-٩٦ : ٢٠-٩٨ :
يلدرم بايزيد (أبو يزيد بن عثمان)	١٨ : ١٩-١٠٥ : ٦ : ٨-١١٥ : ٣-١٢١ : ٢٣-
٤ : ٣ : ٢٢	٤ : ٣ : ١٨٥
يوسف بن تفرى برى - أبو الحسن - مؤلف الكتاب	يعقوب شاه بن عبد الله الطاهرى - سيف الدين
٢٢ : ٥٢	٨ : ١٥
يوسف بن عبد بن موسى السيراسى البجسى الحنفى - شيخ الشيخ	يلينا بن عبد الله السالى الطاهرى - سيف الدين
١ : ١٦٨	١ : ١٧٢-١٣ : ١٧١
يوسف بن موسى بن عبد المللى الحنفى - تانى القضاء	يلينا بن عبد الله السودونى - سيف الدين
جمال الدين	٩ : ٣١
٧ : ٢٤	يلينا المرسى الخاصكى
يوسف اليرى البجسى = جمال الدين الأستاذ .	١٣ : ٨-١٤ : ٤ : ٦
يونس بن عبد الله الطاهرى المعروف بيلما	يلينا الناصرى
١ : ١٧-١٨ : ٦ : ١٦	١٢ : ١٣-١٤ : ٧ : ٨ : ٩-٥٠ : ٣-٦٨ : ٩-
يونس الحافظى	٦٩ : ٢-٧٧ : ١١-٩٨ : ١٥-١٠٢ : ٦-١٢٨ :
١٩ : ٤ : ١٦ : ٦١-٤ : ٥٤	١٠-١٣٦ : ٦-١٥٢ : ١٣-٢٠١ : ١-٢٠٢ :
	١٧ : ١٥ : ٢٠٢



فهرس الأمم والقبائل والبطون والعشائر والأزهاط والطوائف والجماعات

أمرأه الملك الناصر :-	(٢)	أبناء دلفادر :-
١٢ : ٨٧		١١ : ١٠٧
أمة الخطا :-		الأتراك :-
٢٤ : ٨٢		٢ : ٤٩-١٦ : ٢٧
أمة الصين :-		أرباب الأدراك :-
٢٤ : ٨٢		١٤ : ١٧٥
أوشار = أفتار .		أرباب إيسوف :-
أولاد حيان بن :-		٢١ : ٧٥
١٧ : ٣٢		الأحيان :-
(ب)		١٥ : ١٧٥
بنو أبي طالب :-		الأحيان للماشقة :-
١٩ : ٣٥		٦ : ٩٠
بنو أبي طه بن عبد المطلب :-		أحيان دمشق :-
٢٢ : ٣٥		٨ : ٩٠
بنو أمية :-		أحيان المالئكة الظاهرية :-
٣ : ٦٤		٢٣ : ٨٣
بنو الخارث بن عبد المطلب :-		أنشار (قبيلة تركانية)
٢٠ : ٣٥		٢٤ : ٩٩
بنو دلفادر :-		الأكراد :-
١٦ : ١٤٣		١٩ : ١٢٢
بنو سلجوق :-		الأمرأه الأجلاب :-
١٨ : ١٠٧		٥ : ١ : ١٣
بنو الصفار :-		أمرأه الأتركان :-
١٩ : ١٦٢		٢ : ١٩٣
بنو العباس بن عبد المطلب :-		أمرأه الشام :-
١٦ : ٣٥		١٧ : ٧٣
بنو حيان ملوك الروم :-		أمرأه الظاهرية :-
٢ : ٣٢		١٧ : ١٨٤
بنو مروان :-		أمرأه مصر :-
٢٣ : ٧٦		٥ : ١٩٢-١٥ : ١٦

خلفاء بني العباس :-

١٧ : ١٤٩

(د)

الروم :-

٢٢ : ١٠٤-٢٣ : ٩٧-٢٤ : ٩٤-١٨ : ٣١

١٧ : ١٢٢-٢٣ : ١٠٦-

(س)

السادة المالكية :-

٨ : ٢٠٩

السلطنة (عاليك السلطان الملك الناصر فرج) :

١٢ : ٩ : ١٩٤-١ : ١٤٥-١٨ : ٨٢-١٣ : ٨١

(ش)

الشامية :-

١٤ : ١١٣

الشاميون :-

٤ : ١٤ : ١١٣-١٧ : ١١٠-٢ : ١٠٥-١٠ : ٩٠

١ : ١٤٦-٩ : ١٤٤-٢ : ١١٤-١٧ : ٤ : ١٥

٤ : ١٩٤-١٨ : ١٩٣-

الشيعة (نسبة إلى شيخ المصطفى) :

٨ : ٦ : ١٩٤-٢ : ١١٠-٤ : ٨٥-١٩ : ٨٠

النشبة الإنشائية :-

٢١ : ١٣٢

(ص)

الصماية العشرة المذكورة لم يابئة :-

٢ : ٣٥

(ع)

العجم :-

١٢ : ٤

العربان :-

٧٦ : ٧٩-٤ : ١١٤-٢٢ : ٤ : ١٤٣-٤

١٧ : ٢٠١-١٨

عربان مصر :-

٢٠ : ٥٨

بنو المطلب بن عبد مناف :-

٢٢ : ٣٥

بنو وائل (من عرب الشرقية)

١٢ : ١٠٩

(ت)

التتار :-

١١ : ٢٢

تجار دمشق :-

١٨ : ٨٧

التراكين (تتار الترك)

٥ : ٦٢-٢١ : ٦١-١٩ : ١٦ : ٦٠

التركان :-

٤ : ٧ : ٤ : ٧٦-١ : ٧٥-١٩ : ٧٤-٤ : ٦١

٤ : ١٥ : ١٤٣-٩ : ٧ : ١٠٦-٢٣ : ٩٩-٢٦ : ٩٩

١٧ : ٢٠١-٩ : ١ : ١٩٤-٢ : ١٩٣-١٨

التركان الأورفية :-

٢٤ : ١١ : ٩٩

التركان الجراكسة :-

٢٥ : ٧٦

تركان الصناعة :-

١ : ٨٥

التركان الكبكية :-

٢٥ : ٩ : ٧٦

(ج)

الجراكسة :-

١٦ : ١٢٦-٥ : ٤١-١١ : ٢٧

الجركس :

٤ : ٢ : ١٥٢-٢٣ : ٢٠

(ح)

الحنفية :-

١٦ : ٢٧

(خ)

خلفاء بني أمية :-

١٧ : ١٤٩

مشايخ النريان :-	الساكر السلطانية :-
١٤ : ١٧٥	١٢ : ١١٤
المصريون (يراد بهم الأمراء الذين فروا من السلطان إلى شيخ الحموي)	مسكر السلطان :-
٢ : ٨٢	١ : ١١٣
المقاربة :-	المشير (الجتة المرتزقة)
١٩ : ١٢٨	١٧ : ١٤٣ ، ١٨ : ٢٣-٣٠١
ملوك الإسلام :-	(ف)
٥ : ١٥١	الفاطميون :-
ملوك بني عثمان :-	١٠ : ٩٥
٢ : ٣٢	فرسان الصليبيين :-
ملوك الترك :-	١٩ : ١٢٣
٢ : ١٥١-٢٣ : ٨٣-٥ : ٤١	الفرنج :
ملوك مصر :-	١٨ : ١١٤
١٧ : ٦٨	نقهاء الحظية :-
عاليك الأتابك ليلال البيومي :-	٨ : ٢٨-١١ : ٢٣
١٣ : ٣١	(ق)
عاليك أستاذ البيهقي الجرجاني :-	القرالكية :-
٩ : ١٢	١١ : ٦٠
عاليك الأمير خليل بن مرام :-	قضاة الشافعية :-
٤ : ١٣	١٦ : ٣٩
عاليك الأمير شيخ :-	قضاة المالكية :-
١٣ : ٦٣	١٥ : ٣٩
عاليك الأمير طيها الحسي الناصري :-	قضاة مصر :-
٢ : ٥	١٧ : ٨٨
المالكيك الجلب :-	(ك)
٢٢ : ٩ : ٧٨	الكتاب :-
عاليك السلطان :-	١٥ : ١٧٥
١١ : ٢٤-١٩ : ١٥	(م)
المالكيك السلطانية :-	المالكية :-
١٨ : ٧٨-١ : ٩٦-١٥ : ٢-١٠١ : ٢١	٧ : ٣٢
١٠٨-٢٢ : ١٠٩-٦ : ١١٠-١٦ : ١١٢-٢	المباشرتون :-
١٠	٤ : ٩٦
المالكيك السلطانية الظاهرية = المالكيك الظاهرية .	مشايخ البحيرة :-
المالكيك الظاهر برفوق = المالكيك الظاهرية .	١٥ : ١٢٨
المالكيك الظاهرية برفوق = المالكيك الظاهرية .	

الممالك الباغرية :-	الممالك الفارسية :-
٩ : ٩	٤ : ٩-٥ : ٤٠-٢٣ : ١-١٤ : ١٧-١٥ :
(ن)	٧ : ١٧-١٦ : ٢-١٧ : ١-١٨ : ٢-٤٥ :
نواب البلاد الثانية :-	٩-٤٦ : ٥-٤٩ : ١٠-٦٦ : ١-٣٦ : ٩-٦٦ :
١٤ : ١٦	٢١ : ٢-١٠١ : ٩-٩٦ : ٥ : ٢٨-٧٨ :
التدويزية (نسبة إلى الأمير نوروز الحافظي)	٢ : ٢٢-١١٠ : ١٦-١١٠ : ٦-١٠٩ : ٢-١١٢ :
٤ : ١١٠-١٥ : ٢-١٠٩ : ٢٣	١٠-١٢٢ : ١٣-٢٠٢ : ١٠-١٢٦ : ١٧-١٢٢ :
(ي)	١ : ١٠٢-١٣٠ : ٢٣-٢٢٨ : ١٨-٢٢٧ :
البلغرية :-	٩-١٢٧ : ٨-١٤٠ : ١٧-١٤٦ : ١٣-١٨٢ :
٥ : ١٤	١-١٨٥ : ١٥

فهرس البلاد والأماكن والأنهار والجبال وغير ذلك

الإسكندرية :-

٢٢-١ : ٢١-١٥ : ١٤ : ١٣-٧ : ١٠-٨ : ٥
 ٤٧-١ : ٢٣-٥ : ٢٤-١٦ : ١٥ : ٢٣-٢ : ١
 ٥٤-١٣ : ١٢ : ٥١-١٣ : ٥٠-١١ : ٩ : ٢
 ٧٣-٢٣ : ٧١-٦ : ٦٩-٩ : ٦٨-١٥ : ١٤
 ١٢٧-١٩ : ٨ : ١٢١-١٣ : ١٠٠-٧ : ٩٨-١٣
 ١٣٠ - ١ : ١٢٩-٢١ : ١٣ : ٥ : ١٢٨-٨
 ١٧١-٥ : ١ : ١٦٩-٢ : ١٥٢-٦ : ١٥٢-٧
 ٧ : ١٨٣-١٧ : ١٧٦-١٦ : ١٢ : ١٧٢-١٥
 ٨ : ١٨٥-١٦ : ١ : ١٨٤-٢٠ : ١٩ : ١٠
 ٦ : ٢٠٣-٢ : ٢٠٢-٢١ : ٢٠١-٦ : ١٩٨-١١
 ٢٠ : ١٩ : ٢٠٧-٨

أسوان :-

٨ : ١٥٢

أسيان :-

٢١ : ٣٠

إطفيح :-

١٦ : ١ : ١١٤

أهزار :-

٢٣ : ٧٦

أمال التتولية :-

٢١ : ١٢٥

أفغانستان :-

٢٠ : ١٣١

إقليم المرقية :-

٢١ : ١٦٤

أليرة :-

٢ : ٩٥-١٩ : ٧٥-١ : ٦٠-٢٠ : ٥ : ١٦

١٧ : ١٢٢-٥

أينج :-

٢٤ : ٨ : ٧٤-٢١ : ١١ : ١٨

(١)

آسيا الصغرى :-

١٨ : ١٠٧

آند :-

١١ : ١٠ : ٨ : ١ : ٦٠-٢٣ : ٧٠ : ١٣ : ٥٩

٢١ : ١٢

آهنكران :-

٦ : ١٦٠

أبلستين :-

٦ : ١٧٨-١١ : ١٠ : ١٠٧-٩ : ٥ : ١٠٦

أقرار :-

٣ : ١٦١-٢٢ : ٤ : ١٦٠

إدارة دمع المصوغات :-

٢١ : ١١١

أدرعات :-

٢٢ : ٨١

أرافى زيبه باليمن :-

١٥ : ٢٦

الأردن (المملكة الأردنية) :-

٢٦ : ١١٤-٢٤ : ١٠٧-١٩ : ٢٣

أرض النابتية :-

١٦ : ٣ : ١٩٤

إستنبول :-

٢١ : ١٨٥-٢١ : ١٠٢-٢٣ : ٥٠-١٨ : ٤٨

الإسبيل السلطاني :-

١٠ : ٧٧-١ : ٦٦-١٥ : ٤٦-٢٢ : ١٠ : ٤١

١٠ : ١٩٦-٢١ : ١٤١-١٣ : ١١٠-٢ : ١٠٩-

٢٠٦-١٣ : ١٩٩-٢ : ١٩٨-١٥ : ١٤ : ١٩٧-

١٨

باب المزب - بقلة الجبل :-	إسبانية :-
٢٤ : ٤٦	٢٣ : ١٢٨-٢٤ : ٦٨
باب القنراديس :-	أميرية :-
٢١ : ١٦ : ١٤٨-٥ : ١٤٥-٢٣ : ١١ : ٩٤	٢٣ : ٢٢ : ٦٨
باب للقراقة :-	أنطاكية :-
١٨ : ١٢٣-٢١ : ١٧ : ١١٢	٦١ : ٢٣-٧٤ : ٣-٧٦ : ٥ : ٢١-١٠١ : ٥
باب القلة الأعظم :-	أوسيم = دسيم
٢٠ : ٤٦	أيلة :-
باب القلة - بقلة الجبل :-	١٥ : ٣
١٢ : ٣ : ١٩	الإيوان :-
باب المدوج :-	١٠ : ٤٢
٢٠ : ١٢ : ٤٦	(پ)
باب الميدان :-	باب الإسطبل - بقلة الجبل :-
١٠ : ١٩٤	٢٣ : ٤٦
باب النصر (بدمشق) :-	باب الإنكشارية - بقلة الجبل :-
١٩٤ : ١١ : ٢٢-١٩٥ : ٣-١٩٦ : ٢ : ٤ : ٥	٢٣ : ٤٦
باب للنصر (بالقاهرة) :-	باب توما :-
١٨ : ١٦ : ٢٥-٣٩ : ١١-٦٨ : ٢١-٩٦ :	١٨ : ٣ : ١٩٦
٢٢-١٣٦ : ١٣ : ٥	باب الجابية (من أبواب دمشق)
بادية الشام :-	١٩٦ : ٤ : ٢٠
٢١ : ١٠٧	باب الجنان = باب النصر بدمشق .
بابار :-	باب زويلة :-
٢٢ : ١٦٠	٦٢ : ١٣-٩٦ : ٢٢-٩٨ : ٢٣-١١٠ : ١٧-
باريس :-	١٥٧ : ١٩-١٨٦ : ٦ : ١٩-٢٠٢ : ١١
٢٢ : ٢٣ : ٢٤-١٩٩ : ٥٣	باب البر بقلة الجبل :-
لباسية :-	١١٢ : ٤
٢١ : ١٣ : ١٨٦	باب السلسلة - بقلة الجبل :-
باصون :-	٤٦ : ١٤ : ٢٣-٦٢ : ١٥ : ١٦-٦٦ : ١-١٠٢ :
٢١ : ١٤٦	١٣-١١٠ : ٣-١١١ : ٤-١١٢ : ١١ : ١٦-
البجنية :-	١٢٦ : ٦-١٩٩ : ٨ : ٩-٢٠٢ : ١٣-٢٠٦ : ٧ :
٢٢ : ١ : ٨١	باب السراريا = باب النصر بدمشق .
البحر - (الكتل)	باب السمادة = باب النصر بدمشق .
١٢ : ٩ : ١٢٥	باب السيفة حاشية :-
البحر الأحمر :-	١١٢ : ٢٢
٢١ : ١١٤ - ٢١ : ١٧	

برية القدس :-	بحر القلزم :-
٨ : ٥٣	١٥ : ٣
بساتين معين الدين (بمشق)	البحر الملح (البحر الأبيض المتوسط) :-
١٢ : ١٤٥	٢٣ : ٧٠
بصرى :-	بحر نبطش :-
١٠٤٩٤٥٤٣٤١ : ٨١-١٩٤ : ١٢ : ٧٩	٢٣ : ٢٠
بعلبك :-	البحيرة (بمشق)
١٧-٢١ : ١٩ : ٦٦-١٥ : ٢٩-١٧ : ٣١	٢٠٤١٧ : ١١٩
١٥١-٢٤ : ٢٠ : ١٣٩-٨ : ١٠٥-١٤ : ٩٠	البحيرة - محافظة البحيرة -
١٦ : ١٧٠-٧	١٥ : ١٢٨
بنغاز :-	بحيرة بانياس :-
٣٩ : ٣٠-٤ : ١٦٠-٢٣ : ١٦٤-٢٣ : ١٨-١٧٦ : ٣	٢٣ : ١٥٤
١١ : ١٨١-٢٢	بحيرة طبرية :-
البقاع :-	٢٢ : ١٦ : ١٥٤
٢٤ : ٢٠ : ١٣٩	بدخشان :-
بلاد التركان :-	٢ : ١٣١
٨ : ٥٠	البرج (بقعة الجبل)
بلاد الجرڪس :-	٩-٧٠ : ١٧ : ١٢ : ٦٧-٢١ : ٢٠ : ٦٥
٢٣ : ١٣ : ٢٠	١٠٩ : ١٢٦-١٢ : ١٢٣-١٤ : ١٢٧-١ : ١٢٧
بلاد الروم :-	١٧-١٢٨ : ٢-١٤٧ : ٢١-١٤٨ : ١
٢٩ : ٢٢-٤ : ٧٦-١٧ : ٧٦-٧ : ١٠٦ : ٢٣	بردى (نهر يمشق) :-
البلاد الشامية :-	٢١ : ١١٩
١٤ : ١٦-١٢ : ١٦-١٥ : ٢٠-١٥ : ٤٤ : ٦ : ٧-٢١ :	برقة :-
٣٣-٥ : ٤١-١ : ٤٢-١٩ : ٤٣-١ : ٥٠-١٧ :	١٣ : ١٣٩-١١ : ٩ : ١٠٥-٢٣ : ١٢ : ٦٢
٥٢-٥ : ٥٢-٦ : ٥٤-١ : ٥٥-٤ : ٥٧-٤ : ٥٨-١٠ :	برصا :-
٨ : ٢٠ : ٢٢-٢٢ : ٥٩-٢٢ : ١٦ : ٦ : ١٦-١٧ : ٧ :	١٢ : ١٨٠-١٧ : ١ : ٣٢
١٩ : ٢١ : ٢٢-٢٢ : ٦٣-٧ : ٢ : ٧٦-٧ : ١٤-١٧ : ٧٧ :	برصا = البرزة الخضراء
١٤-٩٥ : ١٤-٩٧ : ٩٧-١٤ : ١٠٥-٧ : ١٠١-٢٠ :	برقاء :-
١٣-١٢ : ١١-١٠ : ١٠٥-٨ : ١٣ : ٢١-٢١ :	١٦ : ١٢٨
١٠٦ : ٨-١١٤ : ١٢ : ١٢-١٣ : ١٢٤-١٠ : ١٢٧-١٠ :	البرقوتية : (المدرة البرقوتية) :-
١٩-١٢٢ : ١٠-١٣٥ : ١٣٦-٥ : ١٣٦-٤ : ١٦٩-١٦ :	٢٤ : ١٧ : ١٢٠
٢١-١٥١ : ٦ : ٧-١٦٧ : ٤ : ١٦٩-١٦ :	البركة :-
١٧٥ : ٤-١٧٨ : ٥-١٨١ : ٦-١٨٣ : ٤ :	١٧ : ١ : ٧٦
١٤ : ٢٠-١٨٩ : ١٧-٢٠ : ١٠ : ١٢-٢٠١ :	بركة الحاج = البركة .
٣ : ١٧-٢٠٥ : ١٢-٢٠٦ : ١ :	بركة الجب = البركة .

بيت القافى - بالقاهرة :-	بلاد البحيرة (عائفة البحيرة) :-
٢٢ : ١١١	٦ : ١٥٢
بيت قوصون :-	بلاد الشرق :-
٨ : ١٩٩	١٩ : ٥٩
بيت المال :-	بلاد الصعيد :-
٢١ : ١١١	٢٧ : ٦-٥٢ : ٢-١٥٢
بيت المقدس (القدس) :-	بلاد الصين :-
١٦ : ١٥-١٠٧ : ٣	٩ : ١٦٠
بيت نوروز :-	بلاد الصين :-
٥ : ١١٠	٢٤ : ١٢-١٢٢ : ٢٢
بيروت :-	البلاد المصرية :-
٢١ : ٢٠٤-٢٣ : ١٤٤-٢٤ : ٦٧-٢٣ : ١٨	١٦ : ١١٤
بيسان :-	بلاد الهند :-
٧٨ : ١١ : ٩٣-٢٤ : ٤ : ١٠٧-١٧ : ٧	٥ : ٢٦
٢ : ١٢٢	بلاد اليمن :-
بين الصخرين - بالقاهرة :-	١ : ٢٦
١٩ : ٣ : ٦٨-٤ : ٩٥-١٢ : ١٠-١١ : ١١١ : ٤	البلاص (أحدى قرى صعيد مصر) :-
١٢٠ : ١٧-١٦٨ : ٣ : ٥	٢٣ : ٩٥
البيارستان المنصوري :-	بابليس :-
١٢٠ : ١٣ : ١٨ : ٢١	٢٧ : ١٩-٣٩ : ١٠-٥٣ : ١٢-٥٨ : ١١-٩٠ :
بيارستان الملك المؤيد شريح :	١٧ : ٢٣-٩٤ : ٢١-١٧٥ : ١٠
٢٢ : ١٤ : ١٢٣	البلقاء :-
(ت)	٣ : ١٥-١٠٧ : ١٥ : ٢٤-١٠٨ : ٢١
تبريز :-	بلقينة :-
٤ : ١٦٨	٢٩ : ١٠ : ١٣
تلمر :-	بنا أبو صير :-
١٠٧ : ١٥ : ٢١	٢٩ : ١٦
تربة الأمير الحسن نائب لشام بسفق (دفن فيها والد الخوفا)	بجيت :-
١٧ : ١٤٢	٢١ : ١٧ : ١٢٦
تربة سيف الدين قبايجق بن عبد الله الظاهري بالصمره :-	بجيم = بجيت .
١٤ : ١٧٨	بجيم = بجيت .
تربة الصوفية : خارج القاهرة :-	البوب :
٣٩ : ١٠ : ٢٣-١٨٠ : ٩	٢٩ : ١٦
تربة طشتر حمص أعصر بالصمره :-	بولاق
٦ : ١٧١	١٨ : ١٧-٢٠٤ : ١٠٩
	بيت الأمير سودون المنزوى :-
	٤٦ : ٤ : ٩

جامع عمرو بن العاص :-	قرية الظاهر برفوق (الحوش الظاهري)
٧ : ٣٠	٢٠ : ٣١
جامع القلعة (أنشأه السلطان الناصر محمد بن قلاوون) :-	التربة (تربة الملك الناصر - المسماة بالظاهرية برفوق)
٢٢ : ١٣١	١٠٢ : ٢٠ : ٢١-١٠٣ : ٣-١٣٦ : ٤-١٨٦ :
جامع كرم الدين (بمشق) :-	٨٤٧ : ٢٠٤-١٨ :
٢١٤٥ : ١٠-١٩١ : ١٤٠١ :	ترعة السعيدية :-
جامع المصل = المصل بمشق .	١٦ : ٣٨
جبال أذربيجان :-	تمز :-
٧٢ : ٢٥	١٤٠١ : ٢٦
جبال عاملة :-	تركيا :-
٢١ : ٤	٢٣ : ٨-٦٠ : ٣٧
جبانة باب النصر :-	تل باشر :-
٢٣ : ٣٩	١٩٠١٢ : ١٠٧
جبانة الخفير :-	تل شقيب :-
٢١ : ٣١	٢٢ : ٨٩
جبانة المياسية الجديدة (جبانة الخفير)	التهام (بالين) :-
٢٠ : ٣١	١٥ : ٢٦
جبانة الماليك :-	تونس :-
٢٠ : ٣١	٢ : ١٥٦
جبل حوران :-	(ج)
١٩ : ١٤٥	الجالية :-
جبل قاسيون :-	٢٠ : ١٩٦
٢٣ : ١٤٦	جامع الأزهر :-
جبرون :-	٢٤ : ١١٧-٨ : ٢٧-١٢ : ٤
٢٤ : ٤٤ : ٦٧	الجامع الأموي :-
الجزيرة الرومية	١٣ : ٩٠-٣ : ٨٩
١١ : ١٨٠	جامع الأقور (جامع الحاكم) :-
الجزيرة القرائية :-	١٨ : ٢٩
٢٢ : ٩٠	جامع ابن أمية (المسجد الأموي بمشق) :-
جبيل :-	١٠ : ٢-١٠٥ : ٦٤
١ : ٣٧	جامع الحاكم :-
الجالية (مدرسة أنشأها جبال الدين الأستاذار ثم سميت	١١ : ٢٩
بالناصرية) :-	جامع دمشق (الجامع الأموي) :-
١٥ : ١٢٠	٢٣ : ٩٤
جشوة :-	جامع صرغد :-
١٩ : ١٤٤	١٠ : ٨٢

٢١ : ١٨ : ١٦ : ١٥ : ١٤ : ١٣ : ٩ : ٨
 : ٥٣-١٧ : ١٥ : ٤ : ٣ : ٥٢-١٨ : ١٠ : ٥١
 : ٢ : ١ : ٥٦ - ١٦ : ٥٥-١٩ : ١٠ : ٥٤-٢
 : ١٣ : ٥٨-١٧ : ٥٧-١٤ : ٨ : ٧ : ٦ : ٤
 : ٩ : ٦١-٢٤ : ٣ : ٦٠-١٩ : ١٥ : ٥٩-١٤
 : ٦٥-١١ : ٥ : ٦٣-٦ : ٥ : ٦٢-٢٣ : ١١
 : ٢٠ : ١٨ : ٧٣-١٣ : ١١ : ٧٢-٩ : ٦٩-٥
 -٢٣ : ١٢ : ٨ : ٦ : ٣ : ٧٦-٢١ : ٧٤-٢١
 : ٨٥-١٩ : ٨٤-١٢ : ٧ : ٥ : ١ : ٨٠
 : ١ : ٩٩-١٩ : ١٠ : ٩ : ٨ : ٩٧-٣ : ٩٥-
 : ١٠٦-١٥ : ١٠٥-١٠ : ٢ : ١٠١-٦ : ٥
 -٢١ : ١٣ : ١ : ١٠٧-٢١ : ١٨ : ١٧ : ١٢
 : ٧ : ١١٨-١١ : ١١٧-١٥ : ١١٥-١ : ١٠٨
 : ١٤٣-٧ : ١٤٠-١٩ : ١٢٧-١٦ : ١٢٢-١٤
 : ١٦٥-٣ : ١٥٩-٧ : ١٥١-٩ : ١٤٦-١٣
 -٢١ : ٧ : ٦ : ١٧١-٤ : ١٦٨-١٦ : ١٢
 : ١٤ : ١٣ : ٧ : ١٦٥-١٣ : ١٦١-٧ : ١٧٨
 -١٢ : ٧٠٢-٧ : ٢٠٢-٥ : ٢٠١-٦ : ١٩٧-١٨
 ٩ : ٢٠٥

حياة :-

: ٥١-٧ : ٥٠-٦ : ٤ : ٤٤-١٥ : ٣٩-٢ : ١٧
 -١٤ : ٥٦-٥ : ٥٤-٢٠ : ٥٣-٨ : ٦ : ٥٢-٩
 : ٧٨-٧ : ٧٢-٢١ : ٧٠-١٣ : ٦٤-١٦ : ٦١
 : ٩٧-١٩ : ٩٦-١٧ : ٨٧-٥ : ٨٣-١ : ٨٠-٥
 : ١٠٠-٢٢ : ٦ : ١ : ٩٩-١٧ : ٩٨-١٩ : ١٣
 -٩ : ١٢٤-١٥ : ١١٨-١١ : ١٠٤-١٨ : ١٧
 ٩ : ٢٠١-٧ : ١٥١-٦ : ١٤٤

حصص :-

: ٥٦-٢٢ : ٩ : ٥٢-٤ : ٤٤-١٥ : ٣٩-٢١ : ٤
 -٤ : ٨٠-١٩ : ٧٢-٢٠ : ٦٦-٤ : ٦٥-٢٣
 ٢٤ : ١٣٩-١٢ : ٩٩

حواريين :-

١٩ : ٧٢

حوران :-

-١٩ : ١٤٥-٢٣ : ٨٨-١ : ٨١-١٩ : ٧٩
 ٢٢ : ١٤٦

الجيزة :-

-٢٣ : ٨ : ١٢٨-٤ : ١٠٠-٢٤ : ١٣ : ٦٨
 ١٨ : ٢٠٤

(ح)

حارة بهاء الدين قراقوش بالقاهرة :-

١٢ : ٢٩

حارة الديلم - بالقاهرة :-

١٦ : ١١١

حارة الروم بالقاهرة :-

١٨ : ١٨٦-٢٤ : ١١٠

حاصل النيران المفرد (بين القصرين)

٣ : ١١١

الحجاز :-

-٢٤ : ١٠٧-١٢ : ١٨-١٤ : ١٧

الحرقاء - بقلعة الجبل :-

٥ : ١١١

الحراك :-

٢٢ : ٢٠ : ٨٠

حسبا :-

٢١ : ٢ : ١٠٨

حسبا :-

١٩ : ١٣٩

الحسينية (من القاهرة) :-

٩ : ١٦٥

حصن الأكراد :-

١٩ : ٥ : ١٢٣

حطين :-

١٧ : ١١٤

الحكر :-

٢٠ : ٣٦

حلب :-

-١٧ : ١٤-١٢ : ٩-١٢ : ٨-٧ : ٦ : ٤ : ٤

: ٢٩-١ : ٢٥-٧ : ١٧-٢٠ : ١٦-٣ : ١ : ١٥

: ٤١-١٧ : ١٦ : ١١ : ١٠ : ٩ : ٧ : ٣٦-٢١

: ٥٠-١٣ : ١١ : ٤٩-٦ : ٤٤-٢١ : ٤٢-٢١

الحوش الظاهري:-

٢ : ٣١

(خ)

خان ابن فو النون :-

٢ : ٩

خانقة بيزرس :-

٥ : ١٦٤

خانقة سرياقوس :-

٢ : ١٧٧-٢٢ : ١٦ : ٩٢-١٦ : ١٥ : ١٧

خانقة شيخون :-

١٦ : ١٥ : ١٦٤

خزانة شائل :-

١٨ : ١٥٧-١٩ : ١١٠-٢١ : ٣ : ٩٨

الخشاية : (زاوية الشافعي بجامع عمرو بن العاص)

٢٣ : ٧ : ٣٠

خط اليندقين :-

١٤ : ١٦٨

خط رحبة باب العيد :-

٢٠ : ٦ : ٦٨

خط القرايلين :-

١٨ : ٥ : ١٨٦

الخليج المصري :-

٢٢ : ١٠٠

غليس :-

٢٢ : ٩ : ٧٤

الحليل (قبر الحليل عليه السلام بمدينة الحليل)

١١ : ٨٩

عواجيا إلفار (البلدة التي ولد فيها تيمورلنك)

١٦ : ١٦٠

غورقة أيدغش :-

٢٤ : ١٦ : ١١٠

(د)

دارا :-

٢٢ : ٦٠

دار الأمير فرج بن شوك - دمشق :-

١١ : ١١٩

دار السادة :-

٤ : ٦٦-٢ : ٦٤-١١ : ٥٦-٢٦ : ١٥ : ٥٥

٤ : ٨٨-١٤ : ٧٩-١٨ : ١٧ : ١٦ : ٧٢-٥

٤ : ١٠٥-١٧ : ١٠٤-٥ : ٩٠-٨ : ٨٩-٢٢ : ٥

٤ : ١٢٧-٣ : ١٢٦-١٦ : ١٢ : ٩ : ٢ : ١١٩-١٢

٤ : ١٣٨-٢ : ١٣٦-٥ : ١ : ١٩٦-٥ : ٥ : ١٩٧-١٠ : ١٩

١٤ : ١٩٩

دار العلم :-

١١ : ١٩٣-٢٠ : ٨ : ١٤٥

دار العدل :-

٦ : ٣٠-٢١ : ٢٢-١٨ : ٣

دار غرس القين خليل - دمشق :-

٩ : ١٤٥

دار الكتبة :-

٤ : ٨-٢١ : ٤ : ٢١ : ١٠-٢٤ : ١٤-٢٤ : ١٩

٤ : ٢٥-٢٥ : ٢٤-٢٣ : ١١ : ١٩-٢٥ : ١٧-٢١

٤ : ٢٦-١٩ : ٢٦-١٨ : ٢٦-١٧ : ٢٦-١٦ : ٢٦-١٥

٤ : ٢٦-١٤ : ٢٦-١٣ : ٢٦-١٢ : ٢٦-١١ : ٢٦-١٠

٤ : ٢٦-٩ : ٢٦-٨ : ٢٦-٧ : ٢٦-٦ : ٢٦-٥

٤ : ٢٦-٤ : ٢٦-٣ : ٢٦-٢ : ٢٦-١ : ٢٦-٠

٤ : ٢٦-٠ : ٢٦-٠ : ٢٦-٠ : ٢٦-٠ : ٢٦-٠

٤ : ٢٦-٠ : ٢٦-٠ : ٢٦-٠ : ٢٦-٠ : ٢٦-٠

٤ : ٢٦-٠ : ٢٦-٠ : ٢٦-٠ : ٢٦-٠ : ٢٦-٠

٤ : ٢٦-٠ : ٢٦-٠ : ٢٦-٠ : ٢٦-٠ : ٢٦-٠

٤ : ٢٦-٠ : ٢٦-٠ : ٢٦-٠ : ٢٦-٠ : ٢٦-٠

٤ : ٢٦-٠ : ٢٦-٠ : ٢٦-٠ : ٢٦-٠ : ٢٦-٠

٤ : ٢٦-٠ : ٢٦-٠ : ٢٦-٠ : ٢٦-٠ : ٢٦-٠

٤ : ٢٦-٠ : ٢٦-٠ : ٢٦-٠ : ٢٦-٠ : ٢٦-٠

٤ : ٢٦-٠ : ٢٦-٠ : ٢٦-٠ : ٢٦-٠ : ٢٦-٠

٤ : ٢٦-٠ : ٢٦-٠ : ٢٦-٠ : ٢٦-٠ : ٢٦-٠

٤ : ٢٦-٠ : ٢٦-٠ : ٢٦-٠ : ٢٦-٠ : ٢٦-٠

٤ : ٢٦-٠ : ٢٦-٠ : ٢٦-٠ : ٢٦-٠ : ٢٦-٠

٤ : ٢٦-٠ : ٢٦-٠ : ٢٦-٠ : ٢٦-٠ : ٢٦-٠

٤ : ٢٦-٠ : ٢٦-٠ : ٢٦-٠ : ٢٦-٠ : ٢٦-٠

٤ : ٢٦-٠ : ٢٦-٠ : ٢٦-٠ : ٢٦-٠ : ٢٦-٠

٤ : ٢٦-٠ : ٢٦-٠ : ٢٦-٠ : ٢٦-٠ : ٢٦-٠

٤٣ : ٨٠-٢١ : ١٩ : ١٨ : ١٤ : ١١ : ٧٩-١٩
 ٤٤ : ١ : ٨٣-٢٢ : ٣ : ٨١ : ١٧ : ١٢ : ٦
 : ٨٦-١٣ : ١١ : ٧ : ٥ : ٢ : ٨٥-٦ : ٥
 -٢٠ : ١٩ : ١٨ : ١١ : ٤ : ٨٨-١٨ : ٨٧-٤
 : ١٨ : ١٦ : ١٥ : ١٤ : ٨ : ٥ : ٣ : ٨٩
 : ١٣ : ٨ : ٧ : ٥ : ٤ : ٩٠-٢٢ : ٢١ : ٢٠
 : ٩٥-٢٣ : ١٣ : ١١ : ١٠ : ٩٤-٢٠ : ١٥
 -١٩ : ١٠١-١٠ : ٩٧-٢٠ : ١٥ : ١٤ : ٩٦-٦
 : ٦ : ١ : ١٠٥-١٩ : ١٧ : ١٥ : ١٠ : ١٠٤
 : ١٠٨-١٣ : ٤ : ٢ : ١٠٧-١٦ : ١٠٦-١٢ : ٩
 : ٥ : ٤ : ٢ : ١١٥-١٥ : ١١٤-١٠ : ٨ : ٦
 : ١١٧-١٨ : ١١٦-١٨ : ١٦ : ١٥ : ١٣ : ١٢
 : ١٤ : ٥ : ٤ : ١ : ١١٩-١٢ : ٦ : ١١٨-٢٢
 : ١٢٤-٢٢ : ٦ : ٥ : ١٢٢-١١ : ٨ : ١٢٠-٢٠
 : ١٢٢-١٨ : ٦ : ١٢٧-١٣ : ٦ : ١٢٦-٧
 -٢٠ : ١٩ : ١ : ١٢٧-١٦ : ١٥ : ١٢٥-٤
 : ١٤١-٢٤ : ١٧ : ١٦ : ١٣٩-٦ : ٤ : ١٣٨
 -٢٤ : ٢٢ : ٢١ : ١٧ : ١٣ : ١٤٢-٤ : ٢
 : ١٤٢ : ١٤٤-١٦ : ١٤ : ١٣ : ٩ : ٢ : ١٤٢
 : ١٧ : ١٦ : ١٥ : ١٣ : ٤ : ١٤٥-٢٥ : ١٥
 : ١٤٧-٢٢ : ١٩ : ٧ : ١٤٦-٢٢ : ٢٢ : ٢٠
 : ١٤ : ١٥٠-٢١ : ١٦ : ١٤٨-٢٢ : ٢٢ : ٢١
 : ١٥٩-١٥ : ١٤ : ١١ : ١٥٨-٨ : ١٥١-١٥
 : ٢ : ١٦٦-٢٢ : ١٩ : ١٨ : ١٦٥-٨ : ٥ : ٢
 : ١٠ : ٥ : ١٧٠-١١ : ٦ : ١٦٧-١٤ : ١٠
 -١٤ : ١٨٠-١٠ : ١٧٨-٨ : ١٧٢-١٢ : ١١
 : ١٩١-١ : ١٩٠-٢٠ : ١٨٩-١٩ : ١٨ : ١٨١
 -٢٣ : ٢١ : ١٩ : ٢ : ٢ : ١٩٢-٢٢ : ١٠
 : ٤ : ١ : ١٩٦-١٩ : ٣ : ١٩٥-٢٣ : ١٩٤
 : ١٩٩-٢ : ١٩٨-٢٠ : ١٨ : ١١ : ٩ : ٥
 : ١٠ : ٥ : ٢٠١-١٦ : ٤ : ٢٠٠-١٢ : ١٢
 ١٢ : ٢٠٧-٨ : ٥ : ٢٠٢-١٢

دحياط :-

٦ : ٢٠٢-٢ : ١٨٦-١٢ : ١١ : ١ : ١٢٢

دليل :-

٨١ : ١٩ : ١٨ : ٢٠ : ٤

دار المارن :-

٢٦ : ١٣٣-٢٥ : ٤

دار النوبة بالنقطة :-

٢٢ : ٤٦

داريا :-

١٩ : ٨٨-١٩ : ٢ : ٧٨

دجلة :-

٢٢ : ٥٩-٢٢ : ٢٥

درب الحاج :-

٢١ : ٤ : ١١٤

الدركاة - المكان الذي ينظر فيه الأبراء بقلمة الجبل :-

٢١ : ٤٦

دل :-

١٦ : ٥ : ٢٦

دشق :-

٤٤ : ٢ : ١٣-١٤ : ٨ : ١٢-١٠ : ١١-٢ : ٧
 : ٤ : ١٥-١٧ : ١٥ : ٨ : ٢ : ١٤-١٣ : ٩
 : ١٣ : ١٢ : ١ : ١٦-١٨ : ١٢ : ٨ : ٥
 : ٣ : ٢ : ٢١-٢٠ : ١٣ : ١٢ : ١٠ : ٢٠-١٧
 : ٢٩-١٢ : ٢٧-١١ : ٥ : ٢٥-٨ : ٢٢-٢١
 : ١٢ : ١٠ : ٣١-٧ : ٢٠-٢٤ : ٢١ : ١٤
 -١٩ : ١٦ : ١٥ : ٢ : ١ : ٣٦-٦ : ٣٢-١٦
 : ٤٩-٢ : ٢ : ٤٤-٢٢ : ٤٢-١٦ : ١٤ : ٣٩
 : ١٧ : ٥٢-٩ : ٥١-٢٠ : ٦ : ٥٠-١٤ : ٩
 : ٥٥-٤ : ٥٤-١٨ : ٤ : ٢ : ١ : ٥٢-١٩ : ١٨
 : ١٥ : ١٢ : ١١ : ٩ : ٦ : ٥٦-١٦ : ١٥ : ١٤
 : ٢ : ١ : ٥٨-١١ : ٢ : ٥٧-٢٣ : ٢١ : ١٩
 : ٦٣-٢٢ : ٦٢-٢٠ : ١٥ : ٦١-٥ : ٥٩-٢٢
 : ١ : ٦٤-٢٢ : ٢١ : ١٩ : ١٨ : ١١ : ٨ : ٢
 : ٦٥-٢٢ : ٢١ : ١٤ : ١٢ : ١١ : ٦ : ٣ : ٢
 : ١٤ : ٩ : ٧ : ٤ : ٦٦-١٧ : ١٤ : ٨ : ٣ : ٢
 -٥ : ٦٨-٢٤ : ٤ : ٦٧-٢٣ : ٢٢ : ١٨ : ١٦
 : ١١ : ٧٠-٢١ : ٢٠ : ١٩ : ١٨ : ٩ : ٧ : ٦٩
 : ١٢ : ٩ : ٦ : ٣ : ٧٢-٦ : ٤ : ٧١ : ١٨
 -١٧ : ٩ : ٦ : ٣ : ١ : ٧٢-١٦ : ١٥ : ١٤
 : ٦ : ٧٨-١٨ : ٨ : ٧٧-٤ : ٢ : ١ : ٢٥

٧-٢٠٠ : ٢٠١-٩٤٥ : ١١ : ١٥ : ٢١-٢٠٢ :
٦ : ٢٠٣-١٠ : ٢٠٥-١١ : ٢٠٦-٢١ : ٥ :

(ج)

رأس الرمل :-

١٣٩ : ١

الرباط النبوي (مسجد الآثار النبوية)

٣٧ : ٢

الريوة :-

٦٦ : ٤ : ٢٢

رحبة باب اليد :-

١٢٠ : ١٤

الرسن :-

٥٢ : ٨ : ٢٢

رفع :-

١٠٨ : ٢٤

الرملة :-

٥٢ : ١٨-٥٧ : ٧-١٧ : ٨-٧٥ : ١٦-٧٧ :

٢٣-٨٩ : ٨-٩٨ : ٢٠-١٠٨ : ١٣-١٤٠ : ٧٢٧ :

الرميلة :-

٦٣ : ١٦ : ٢٤-١١٠ : ١ : ٢٣-١١٣ : ٨-

١٢٣ : ١٦ : ٢٥-١٩٩ : ٩

الرحا :-

٦٠ : ٢٣

الروضة :-

١٨٧ : ٢

ويتوزا القديبة :-

٥٢ : ٢٣

الريذانية :-

٥٤ : ٢٠ : ٢١-٥٥ : ٢ : ٢ : ٧ : ١٢-٦٢ :

١٤ : ١٥ : ١٧ : ١٨ : ٢٠ : ٢١-٦٢ : ١٤-٧٦ :

١٦-٧٧ : ٤ : ١٤ : ١٠٢ : ٣ : ١٠ : ٢٠-٢٧ :

٤-١٠٤ : ٦-١٣٢ : ١٣-١٢٢ : ٥-١٣٥ : ٤-١٣٥ :

١٣٦-١٤ : ٤ : ١٣٦-١٣٧ : ٥

دنيس :-

٦٠ : ٢٢

دعل = حل .

٢٦ : ١٨

الدور الحظائية :-

١٩ : ١٢-٤١ : ٩-٤٧ : ٤ : ٨

ديار بكر بن وائل :-

٣٧ : ٨-٥٩ : ١٣-٦٠ : ١ : ٤

الديار الشامية :-

٩٤ : ٦

ديار مصر :-

٦ : ١٨-٦ : ٤-٣١ : ١٤ : ١٥-٣٢ : ١٣

٣٥-٧ : ٣٨-١٤ : ٦٣-١٥

الديار المصرية :-

٣ : ٨-٤١ : ٩-٦ : ٣-٩ : ٩-١٥ : ١١

٧-١١ : ٧-١٢ : ٨ : ١٣ : ١٥-١٣ : ٦

١٣-١٥ : ١٠-١٧ : ٦ : ٩ : ١١-٢١ : ٢٤-٢٢ :

٩ : ١٥-٢٢ : ٧ : ١٢ : ١٤-٢٢ : ٢

٨-٢٥ : ١ : ٢ : ٨ : ١٠-٢٢ : ١١-١٣ : ١٤-١٣ :

٢٤ : ١٠-٢٨ : ١١-٢٨ : ١٢ : ٢٩-٤ : ٤٠-٤٠ : ١

١ : ٤١ : ٤٢-١٨ : ٤٢-١٨ : ١ : ٢٠-٤٨ : ٤٨ :

١٠ : ١٧-٤٩ : ٨ : ١٨-٥١ : ٩-٥٤ : ٢

١٨-٥٥ : ٩-٥٦ : ٢ : ١٨-٥٧ : ١٢ : ١٨ : ١٩-٦٦ :

٧ : ١٨-٦١ : ٧-٦٥ : ٢ : ٢١-٧٦ : ٢٠-٧٢ :

٨ : ١٠-٦٦ : ٨-٦٨ : ٢-٧١ : ٢٠-٧٢ :

١٤-٧٧ : ١-٨٢ : ١٣-٨٨ : ١٨-٩١ : ١٥-

٩٨ : ١٦ : ١٩-١٠٤ : ٩-١٠٩ : ٥-١١٣ : ١-

١٣ : ١١٣ : ١٨-١١٥ : ٦-١١٨ : ٩-١١١ :

١٠ : ٧-١٢٢ : ٤-١٣٥ : ٨-١٤٢ : ٣-

١٤ : ١٤-١٤ : ٢٠-١٤٦ : ٤ : ٩-١٥١ :

٩-١٥٤ : ٨-١٥٥ : ٢٠-١٥٦ : ١٢-١٥٨ :

٩ : ١٩-١٥٩ : ٩ : ١٧-١٦٤ : ١٨-١٦٦ :

١٠ : ١٥-١٦٦ : ١٦-١٧٨ : ٤ : ٤ : ١٠-١٧٩ : ١٦-١٨١ :

٨-١٨٢ : ٧ : ٩ : ١٦-١٨٤ : ٤ : ١٠-١٨٥ :

٤ : ٨-١٨٦ : ٢-١٨٩ : ١٥-١٩٢ : ١١-١٩٩ :

سجن قلعة دمشق :-
 ١٦٧ : ٥
 سجن الكرك :-
 ٣ : ١٠-٦ : ٣-٩ : ١٢-٣١ : ٤
 سجن المرقب :-
 ٨ : ١٠ : ١٤-٣٢ : ١٦
 سرياقوس :-
 ١٧ : ١٥ : ١٦ : ٢٣-١٢٤ : ٢٠-١٧٧ : ٢
 سمح :-
 ٧٢ : ١١ : ٢٥
 السعيدية :-
 ٣٨ : ٥ : ١٦-٦٢ : ١٩-١٠٢ : ١١-١٣٥ :
 ٧ : ١٣ : ٢٢-١٥٠ : ١٦-١٨٢ : ١٥
 سكة الحجير - بالقاهرة :-
 ١٩ : ١٠٩
 السكرية :-
 ١٨٦ : ١٨
 سرقنة :-
 ١٦٠ : ١٣ : ٢٤-١٦١ : ١٥-١٧١ : ٢٣
 سمود :-
 ١٨٤ : ٣٠
 سباط :-
 ١٦ : ٢٠-٧٥ : ١٩
 سوريا :-
 ٧٦ : ٢١-١٠٧ : ١٩
 سوق الباسطية :-
 ١٨٦ : ١٣ : ٢١
 سوق الحسنية - دمشق :-
 ١٩٤ : ٢٣
 سوق خان السلطان - دمشق :-
 ١٩٤ : ٥ : ١٨
 سوق الخراطين - بالقاهرة :-
 ١١٢ : ٢٤
 سوق الخيم - بالقاهرة :-
 ١١٢ : ١٨ : ٢٤

(٣)

الزباب الصغير (نهر)
 ٢٥ : ٢٢
 الزباب الكبير (نهر)
 ٢٥ : ٢٢
 زاوية الشافعي المعروفة بالشافية :-
 ٣٠ : ٦
 زاوية الشيخ التبري (مسجد البين)
 ١٣٥ : ٢٥
 زبير :-
 ٢٦ : ١٥
 الزبيرات (من قرى القرية)
 ١٧٩ : ١٨
 زرع :-
 ٨٨ : ٣ : ٢٣-٩٤ : ١٢-١٠٨ : ٥
 زره = زرع .
 الزرقعة :-
 ٢٠٨ : ١٥ : ٢٤
 الزقاقين :-
 ٣٨ : ١٧
 زقاق السباعي :-
 ١١١ : ١٧

(٤)

ساحل النيل :-
 ٢٠٧ : ١٧
 سبيل الخرمي :-
 ١١٠ : ٥ : ٢٢-١٢٣ : ٢٥
 سجن الإسكندرية :-
 ٥ : ٨-٩ : ١٠-٢١ : ٨-٣٣ : ١-٥١ : ١٢
 ١٣-٥٤ : ١٤-٦٨ : ٩-٧١ : ٢٢-٧٣ : ١٣-
 ٩٨ : ٧-١٢١ : ١٨-١٢٢ : ٨-١٢٩ : ١-١٧٢ :
 ١٦-٢٠٢ : ٢-٢٠٣ : ٥ : ٦
 سجن الدليم :-
 ١١١ : ١ : ١٥
 سجن رحمة باب العيد
 ١١١ : ١ : ١٩

شارع الصناديق :-	الرئيس :-
٢٥ : ١١٢	١٩ : ٣ : ١١٤
شارع الكوى :-	سيجون (م) :-
٢٣ : ١٠٠	٢٢ : ١٤ : ١٦٠
شارع المنز لئين الله القناص :-	سيه :-
٢٢ : ١٢٠	٢١ : ٢١ : ١١٤ : ١٧
القشبية (مدرسة يمشق) :-	(ش)
٢٣ : ٥ : ١٤٦	شارع بيت المال بالقاهرة :-
شرطة قسم الخليفة - بالقاهرة :-	٢٢ : ١١١
٢١ : ١١١	الشام :-
للشرقية (عائلة) :-	١٢ : ١٥ : ١٢ : ٤ : ١٣ : ٢ : ١٤ : ٢١ : ١٢ :-
٦ : ١٥٢	٢٧ : ٢٠ : ٢٤ : ٩ : ٢٠ : ٩ : ١٦ : ١٥ : ١٥ :-
شعوب :-	٥٠ : ١٥ : ٤٧ : ١٩ : ١٨ : ٤٣ : ١٢ : ٣٦ : ١٢ :-
١٣ : ٩٦ : ٢٢ : ٢١ : ٨٩	٥٦ : ٨ : ٥٥ : ١٦ : ٥٢ : ١٥ : ٥١ : ١٧ : ١٤ :-
الشويك :-	٢٣ : ١٩ : ١٨ : ١٠ : ٥٨ : ١٨ : ٥٧ : ٢٠ : ٣ :-
٢٠ : ٤٧ : ١٩٤ : ٢٦ : ٨ : ١١٤	٤ : ٦ : ٦٣ : ٩ : ٤ : ٦٢ : ١٣ : ٦١ : ٨ : ٥٩ :-
شيراز :-	٧٥ : ٢٣ : ٧٣ : ١٨ : ٧٢ : ١٥ : ١ : ٧٠ : ١٣ :-
١٧ : ٨ : ١٦٢	٢١ : ١١ : ٨٤ : ٢٧ : ١٨ : ٧٦ : ١٨ : ١٠ :-
(ص)	١٥ : ٩٩ : ١٥ : ٩٧ : ٧ : ٩٣ : ٢١ : ١٠ : ٨٨ :-
الصالحية (بمشق) :-	١٠٦ : ٤ : ٢ : ١٠٥ : ١٢ : ١٠٤ : ١٢ : ١٠١ :-
٩ : ١٤٥	٢٠ : ١٠٩ : ٢٤ : ٣ : ١٠٧ : ٢٢ : ١٦ : ٨ : ٥ :-
الصالحية (منزلة في الطريق إلى الشام) :-	١٤ : ١١ : ١١٧ : ١٨ : ٣ : ١١٥ : ٣ : ١١٣ :-
٢ : ١٨١ : ١٤ : ١٨٠	١٢ : ١٢٧ : ٢ : ١٢١ : ١٣ : ١١٩ : ٢٠ : ١٥ :-
الصبيبة :-	١٥١ : ١٧ : ١٤٢ : ١٥ : ١١ : ١٣٥ : ٦ : ١٣٢ :-
٢٠ : ١٣٩ : ٢٥ : ٧٩	٢ : ١٧٠ : ٥ : ١٦٩ : ١٣ : ٣ : ١ : ١٥٢ : ٩ :-
الصخرة (مسجد الصخرة) :-	١٩ : ١٨١ : ٧ : ١٧٨ : ١٠ : ١٧٥ : ١٧ : ١٦٢ :-
٢٢ : ٢٠ : ٩٧	٥ : ٢٠ : ١٧ : ١٢ : ٧ : ٣٠ : ٢٠ : ١٩٤ :-
صبر خط :-	شارع خان بيجر بالقاهرة :-
٤ : ٢ : ٨٤ : ٣ : ٨٣ : ١٢ : ٥ : ٣ : ٨١ : ٢٤ : ٩ :-	٢٢ : ١١١
٥ : ٨٧ : ٨ : ٢ : ٨٥ : ٢١ : ٢٠ : ١٧ : ٤ : ٣ :-	شارع غورقشم :-
١١٧ : ١٥ : ١٠٧ : ٣ : ١٠٩ : ٦ : ٨٨ : ١٥ :-	١٨ : ١١١
٥ : ١٧٥ : ١٨ : ١٣٥ : ١٧ : ١١٨ :-	شارع القرديري :-
صعيد مصر :-	١٨ : ١١١
٢١ : ١٦٤ : ١ : ٥٢	شارع السكة الجديدة :-
	٢٥ : ١١٢

١٦-١٧ : ٣-١٢٧ : ١٩-١٢٩ : ٥ : ٦٤٧-

١٥٩ : ٩-١٧٨ : ٨-١٨٤ : ٢٠-١٩١ : ١٤-

١ : ٦-٢٠٥ : ١١

طنجة :-

١٦٤ : ٢٠

طيرة :-

١١٣ : ١٦ : ٢٢

الطور :-

١١٤ : ١ : ١٨

طول كرم :-

١٠٨ : ٢٢

(ع)

عارة :-

١٤٠ : ٦ : ٢١

العباة :-

٣٨ : ١٧

العياية :-

٥٤ : ٢٢

عجلون :-

١٤٦ : ٢٢

العراق :-

١٣٩ : ٢-١٨١ : ١١

عرصة = عارة .

١٤٠ : ٢١

عرقة :-

١٤٠ : ٢٢

العرش :-

٦٧ : ٦-٧١ : ١٤ : ١٩-١٠٨ : ١٦ : ٢٤-٢٧

١٠٩ : ٦ : ٢١-٢٠٠ : ١٣ : ٤٤

عزة الشيخ قطر حش :-

٣٨ : ١٦

العزة الخضراء :-

١٨٠ : ١١

عطفة التوم :-

١١١ : ١٧

سلط :-

٤ : ٥-١٧ : ١-٣٦ : ٢ : ٩-٥١ : ٧-٥٢

١٠-١٦٤ : ٥٤ : ٧-٥٧ : ١٩ : ٤٤-٥٤ : ١٨ : ٢٠ : ٤

١٠-٥٨ : ١٥ : ١٨-٦١ : ٤٤ : ١٦-٦٢ : ٢-٦٢

١-٦٦ : ١١-٧٠ : ١٢-٧١ : ١٣ : ١٥ : ١٩-

٢٢ : ٢٥-٧٧ : ٢٠-٧٨ : ٢-٨٥ : ١١-٩٠

٢-٩٦ : ١٢-٩٩ : ٢ : ٢-١٠٥ : ٦ : ١١-

٦ : ١٠٦ : ١٥ : ١٨ : ٢٠-١١٨ : ١١-١٥٩

١٦٩ : ١٠ : ١١-٢٠١ : ٦

الصغراء :-

٧٤ : ٩ : ٢٤

الصلاحية - بالقدس :-

٤ : ١ : ١٩

الصليبية :-

١١٠ : ١ : ٢٠-٢٠٢ : ٢٢

الصندلية (طبقه بقلة الجبل) :-

٩ : ٢

صهيون :-

١١٨ : ١٧ : ٢٢

الصوة :-

٩ : ٣ : ١٨-١١٠ : ٩-١٢٢ : ١٤

(ح)

طيرة :-

٢٣ : ١٩-١٠٤ : ١٦ : ٢٢-١١٤ : ١٨

الطبة (المروقة بالصندلية بقلة الجبل) :-

٩ : ٢

الطبخانة السلطانية (بقلة الجبل) :-

٥٩ : ١١ : ١٠٩ : ٣-١١٠ : ٩-١٢٢ : ١٤ : ٢٢

طرابلس :-

٤ : ٨-١٧ : ١٧-٣١ : ١ : ٢-٢٨ : ٢-٣١

١٦-٣٦ : ٩ : ٩٣ : ١٥-٤٤ : ٢ : ٣ : ٤ : ٤

٥-٥١ : ١٧ : ٢٠-٥٢ : ٤ : ٥ : ٥٦-٦٦

١٥-٦٣ : ١٩ : ٢٠-٧٠ : ٦ : ٢-٧٦ : ٥

٨٠ : ٣ : ٤ : ٧-٨٧ : ٢١-٨٨ : ٧-٨٩

١٥ : ٩٦-٩٧ : ١٣-٩٧ : ١٤-١٠٥ : ٧-١٠٦

١٥-١١٦ : ١٤ : ١٣٧ : ١٤٧ : ١١٨-١٢٢

غيتا :-	العقبة :-
١٦ : ٩٢-٢٣ : ١٦ : ٩٠	٢٢ : ٩ : ١٤٥
(ف)	مكا :-
قاراب :-	١٨ : ١١٤-٢٣ : ٧٠
٢٢ : ١٦٠	المنق :-
القرات :-	٢١ : ٥ : ٤ : ٧٤
١١٦-١٩ : ٧٥-١٥ : ٥٨-١٧ : ٥٥-٨ : ٣٧	عين تاب :-
١٣ : ٤ : ٢٠٠-٦ : ١٥١-١٧	٢٢ : ٩ : ٧٦-٢٣ : ٩ : ٦١
القراديس :-	١٩ : ١٢ : ١٠٧
٢٣ : ٩٤	عين جالوت :-
القرما :-	٢٤ : ٧٨
٢٠ : ١٠٩-٢٣ : ٥٨	ميون (قرية تجاه صرخيد)
القسطاط :-	١٢ : ٨١
٢١ : ١١٢	(غ)
اللسطين :-	غياهب :-
٢٢ : ١٠٨-٢٤ : ٧٨-٢٤ : ٥٢	٢٢ : ٨٩
الليرم :-	النرايلين :-
٧ : ١٥٢	٥ : ١٨٦
(ق)	الغربية (مخالطة) :-
قارا :-	١٨ : ١٧٩-٦ : ١٥٢
٢٣ : ١٩ : ٥٦	غزة :-
القاعة = قاعة المراميد .	١٣ : ١٦-٤ : ١ : ١٦-٤ : ١ : ٣٩-١٢ : ٧٥-١٦ : ١ : ١٥
قاعة الدحيقة :-	١٧ : ٥٧-٤ : ٥٤-١٦ : ٤٩-٤ : ٣ : ٢ : ٤٠
٢٢ : ١٤ : ١٣١	١٧ : ١٥ : ٦١-١٥ : ١١ : ١٠ : ٧ : ٥٨
قاعة المراميد :-	١٢ : ٧٠-١١ : ١٠ : ٦٧-١٧ : ١٢ : ٦٣
٣ : ١٣٧-١١ : ٥ : ١٣١-٢١ : ١٧ : ١٣٠	١٧ : ١٩ : ١٨ : ١٧ : ١٥ : ١٠ : ٩ : ٨ : ٧١
١٣ : ١٣٤-٨	٩ : ١٢ : ٧٨-٢٣ : ٧ : ٨٩-٧ : ٩ : ١٢ : ٩٠-١٢ : ٩
القاعة الكبرى = قاعة المراميد .	١٢ : ١٠١-١٨ : ٩٨-٢١ : ٩٦-٢٠ : ٩٤-١٦
قاقون :-	١٢ : ١٠٧ : ١٠٨-١٦ : ٣ : ١٤ : ١١ : ١٥ : ١٦ : ١٧
٢٢ : ١٠ : ١٠٨	١٧ : ١٢٧-١ : ١٢٩-٣ : ١٢٣-٥ : ١٠٩-١٧
القاهرة :-	١٦ : ١٨٤-١٦ : ١٦٩-١٥ : ١٥٨-١٦ : ٨
٤ : ١١-١٢ : ١١-٨ : ١٨-١٥ : ١٢-٨ : ٢١-٢٥ : ١٦	١٠ : ٢٠٤-٦ : ٣٠١
١٥ : ١٦-١٦ : ٢٢-٢ : ٢٤-٢ : ٢٩-١ : ١٣ : ٢٤	غور الأردن :-
٣ : ٢٠ : ١٢ : ١٤ : ٢٤-٢١ : ٨ : ٣٦-٩	٢٢ : ١٠٤
٣٩-٢٠ : ١٠-٢٢ : ٤٣-٢ : ٤٤-١٤ : ١٣	غوبة دمشق :-
٤٦ : ١٨ : ١٩ : ٥١-١٣ : ٥٢-١٨ : ٩	٢٠ : ١١٩-١٩ : ٧٨-٢٢ : ٦٦-٢٢ : ١٩ : ٦٢

قصر الدوب الأحمر (شرطة الدوب الأحمر بالقاهرة) :-

١٨ : ١١١

قصر حجلج - يمشق :-

٢١ : ٧٠ : ١٩٣

القصر السلطاني - بقعة الجبل بالقاهرة :-

٩ : ٧٠٣-١٣ : ١٣٢-١٧ : ١٥ : ١٤ : ٤٦

قطيا :-

٥٨ : ١٠ : ١٠٩-٢٣ : ٧ : ١٣٥-٢٠ : ٧ :-

١٦ : ١٥٩-٢ : ١٣٩

قلعة ألبيرة :-

١٧ : ١٢٢

قلعة باتراس :-

٢٢ : ٤٣

القلعة - قلعة الجبل بالقاهرة :-

٩ : ١٩-٢ : ١٨-٤ : ١٩-٨ : ٤ : ٤١-١٢ : ٤ :

٤٧-٢٢ : ٤٤-١١ : ٤٤-١٥ : ٤ : ٤٦-٩ : ١ :

٤٨-٨ : ٤٧-١٣ : ١١ : ١٠ : ٥٨ : ٤ : ٥٤-٤ :

٦٦-٥٥ : ٣ : ١٠-١٦ : ١٨ : ١٦-١٤ : ١٦ : ٦٥-٢٤ :

٢٢-٩٦ : ١ : ٦٧-١ : ١٢ : ١٧-٦٨ : ١٦ : ١٧-١٧ :

٧٠-٩٧ : ٦ : ١١-٩٢ : ١٧ : ١٩-٩٦ : ١٧ :

١٠-١٠ : ١١-١٠ : ٩ : ١٠-١٣ : ١٠-١٨ :

١٠٩ : ٢ : ١٤ : ١٦ : ١٨ : ١١-٢٤ :

١ : ١١-١٤ : ١٢ : ١١-١١ : ١٠ : ٦ : ١٠ :

١١٢ : ٦ : ١٢ : ١٤ : ١٢-٢١ : ١٢٠-١٨ :

١٢٢ : ١٢٢-١٤ : ١ : ١٦ : ١ : ٢١-٢٤ :

١٩-١٢٦ : ١٢ : ١٢٧-١٥ : ١٢ : ١٢٧-١٤ :

١٢٨ : ٢-١٣٠ : ٦ : ١٢٢-٢١ : ١٢٢ :

١٣٢ : ٧-١٢٦ : ٧-١٤ : ٢٠-٨ : ١ : ٢٠-٨ :

١١ : ١٢ : ١٣ : ١٦-٢٠ : ٢٠-٧ : ٢٠-٧ :

٧٠٧ : ٧ : ١١ : ١٣ : ١٥ : ١٦ : ١٧ :

قلعة جيب :-

٣٧ : ٨ :

قلعة حلب :-

٥٨ : ١٤-٦٢ : ٦-١٦٥ : ١٢ :

٥٤ : ٧-٥٥ : ٣ : ٩ : ١٠-٥٦ : ١٧-٥٧ :

٨ : ١٤ : ١٦ : ١٧-٥٨ : ٧ : ٩ : ١٢-٦٢ :

١١ : ١٣-٦٢ : ٢٤-٦٧ : ٢٠-٦٨-٤ :

٧١ : ١٣-٧٦ : ١٨-٧٧ : ١٢-٨٦ : ٥-٨٩-٤ :

٩٠ : ١٩-٩١ : ١٣ : ١٦-٩٢ : ١٧-٩٢ : ٢٠-٢٠ :

٩٤ : ٤-٩٦ : ١٧ : ١٨ : ٢٢-٩٨ : ١ : ٢١-٢١ :

١٠٠ : ١٢-١٠٢ : ٣ : ١٤-١٠٩ : ١٢ : ١٧-١٧ :

١١٠ : ٦ : ٧ : ١٧-١٨ : ٢٥-١١٢ : ٧ : ٢١-٢١ :

١١٢ : ٦ : ١٤-١١٤ : ٢ : ١٢ : ١٤ : ١٥-١٠ :

١١٨ : ٢١-١٢٠ : ٤ : ١٠ : ٤ : ١٢-١٢٢ : ٩-٩ :

١٢٥ : ١ : ١٦-١٢٦ : ١٨ : ٢٠ : ٢١-١٢٨ :

١٦ : ٦ : ١٨ : ٢١-١٢٢ : ١٣-١٣٥ : ٤-١٣٦ :

١٥٢ : ٩-١٥٤ : ١ : ١٥٥-١ : ٤-١٥٦ :

١٦٥ : ١ : ٢٠-١٦٦ : ٩ : ١٤-١٦٨ : ٣ : ١٦٥ :

١٤ : ١٥-١٦٩ : ٣ : ٦ : ٩ : ٢٠-٢١-١٧٦ :

١ : ١ : ١٤-١٧٩ : ١٨-١٨٠ : ١ : ٣ : ٩ : ١٠-٢٠١ :

١٨١ : ٥ : ١٤-١٥ : ١٩٩-١٠ : ١٠-٢٠١-١٦ :

٢٠٢ : ٢ : ١١ : ١٢-٢٠٤ : ١٤ :

قبة بليبا :-

٦٣ : ١٠ : ٢١-٧٢ : ١٧-٩٠ : ١-١١٥-١٦ :

١٤٤ : ١٥-١٤٥ : ٣ :

القببات :-

١٤٢ : ٢٢-١٤٤ : ١٥ : ٢٥ : ٢٥-١٤٥ : ١٠ :

٣ : ١٩٤

القدس :-

٢ : ٨-٤ : ١٨ : ١٩ : ٥-١٩ : ٢ : ٩-٨ : ١٣ :

١٤ : ١٠-١١ : ١١-٢٦ : ١٧-٤٩ : ١٠-٥٠-١٩ :

٥١ : ١٨-٥٣ : ٨-٥٧ : ٢ : ١٤ : ٢٢-٧٥ :

١٧-٨٩ : ٩ : ١٠ : ١١-٩٠ : ١٤-٩٧-٢٢ :

١٥٠ : ٨-١١٨ : ٢ : ٢٠-١٢٩ : ٣-١٢٦ :

القرافة :-

١٨ : ٤-٢٨ : ٦-١١٢ : ١-١٢٨ : ٣ :

الترينين :-

٧٢ : ١ : ١٩ :

الفرمانية (بمشق) :-

١١ : ١١٩

القلعة - قلعة دمشق :-

١٢ : ٨ : ١٤-١٣ : ٤ : ٩ : ١٤-١٣ : ٤ : ٣ : ١٥-١٥ : ٤ : ٨ : ١٢ : ١٣ : ١٦-١٦ : ١٨-١٨ : ٦٩-٢٢ : ١٤ : ١١ : ٦ : ٦٤-٢ : ٥٨ : ٧٠ : ١١-٧٩ : ١٩-١٣٢ : ٤-١٣٥ : ١٥ : ١٦-١٣٧ : ٢٠-١٤٢ : ١٤-١٤٣ : ٢٠-١٤٤ : ٤-١٤٥ : ٤ : ١٤٧ : ٢٢ : ٢٣-١٥٠ : ١٠-١٦٧ : ٥-١٧٠ : ١٠ : ١١-١٩٤ : ١٦-١٩٦ : ١ : ١٢ : ١٧-١٩٧ : ٤ : ٥ : ١٤ : ١٩٨ : ٢-١٩٩ : ١٢

قلعة الروضة :-

٢١ : ١٢٠

قلعة الروم :-

١٧ : ١٢٢-١٩ : ١ : ٧٥

قلعة الصبيبية :-

١١ : ٨٥-١٧ : ٧٩-٢٢ : ٢٠ : ٤٢

القلعة - قلعة صرخه :-

٨٢ : ٦ : ١٤ : ١٦ : ١٧ : ٨٤-١٧ : ٣ : ١٧ : ٢١-٨٧ : ١٤ : ١٢ : ٨٦-١١ : ١٠ : ٩ : ٨ : ٨٥ : ٨٨-١٥ : ٥ : ٦

قلعة صغد :-

٢١ : ٥٧

قلعة صهيون :-

١٧ : ١١٨

قلعة الكرك :-

١١٤ : ١١٥-١٠ : ٢١-١١٦ : ٧-١١٨ : ١٦-٢٠ : ١٣٥

قلعة المسلمين :-

٢٠ : ٧٥

قناطر السباع :-

١٠٠ : ٦ : ٢١ : ٢٢

قصرين :-

١١٨ : ٢٤

القنطرة :-

١٠٩ : ٢١

القنوات - نهر ، وحى بدمشق :-

١٤٥ : ٧ : ١٧ : ١٨-١٩٤ : ٩ : ١٣

قيصرية البيسطة :-

١٨٦ : ٢١

قيصرية درملش المحلى :-

١٨٦ : ١٠ : ١٣

قيصاره الروم :-

١٠٧ : ١١ : ١٧

(ك)

كاليفورنيا :-

٧٩ : ٢٣-٩١ : ٢٣-١٠٣ : ٢٢-١٢٤ : ١٢ : ١٣١ : ١٩-١٤٦ : ١٩-١٥٢ : ٢١-١٦٩ : ١٨

الكيش (حى يطل على بركة القليل وصينية ابن طولون) :-
١٤ : ٥ : ٥ : ٢٠

الكسوة :-

٧٩ : ١٢-٢١ : ٨٠-١٧ : ٨٩-١٧ : ٤ : ٧-١٣٧ : ١٧

كنس :-

١٩ : ١٦٠

الكرك :-

٣ : ٨ : ١٠ : ١٣ : ١٤-٦ : ٢ : ٤-٩ : ١٢-١٢ : ١٠ : ٤-٥ : ٥ : ١٧-٨٣ : ٣-٨٩ : ٧-١٠٣ : ٢٤-١٠٦ : ١٠-١٠٨ : ٣-١١٤ : ٩ : ١٠ : ١١ : ٢٦-١١٥ : ١٧ : ١٩ : ٢٢ : ٢٣-١١٦ : ٧ : ١١ : ١٦ : ١٧ : ١٩ : ٢١-١١٨ : ١٦ : ٢٠-١١٩ : ١ : ٤-١٣٥ : ٢٠-١٥٢ : ١٦-١٧٨ : ٦

الكرك = حسن الأكراد .

ككدار (نهر) :-

٣٢ : ١٨

كدوة البوصيرية :-

٢٠٤ : ٢١

(ل)

اللاذقية :-

٢٥ : ١١٨

الليون :-

٢٣ : ٧٨-١٩ : ٨ : ٢٣ : ١٤٠-١٠ : ٧ : ٥٥ : ١

٢٣ : ٩

(م)

ماردين :-

٨ : ٤ : ٦١-٢٢ : ٦ : ٥ : ٦٠

ما وراء النهر :-

٢٠ : ١٦٠

محافظة الشرقية :-

٢٣ : ٩٠-٢٣ : ١٧

محلة جامات القبة :-

٢٥ : ١٢٥

الحلة - مركز بمحافظة الغربية :-

١٦ : ٢٩

محلة الزبير :-

٢١ : ١٧٩

محلة قصر حجاب بدمشق :-

١٨ : ١٩٤-٢٣ : ١٤٢

محلة القنوات بدمشق :-

١٨ : ١٩٤

محلة ميدان الحصا :-

٢١ : ١٩٢

المدريستان (مدرسة الأشراف شيمان والسلطان حسن) :-

١٤ : ١٠٩

مدرسة الأشراف شيمان بن حسين :-

٢١ : ١٠٩ : ٢ : ١١٠-٢٣ : ٨ : ١٢٣ : ١٢ : ١٤

مدرسة السلطان حسن بن محمد بن قايرون :-

١٠ : ١١٠-٢٣ : ٢ : ١٠٩

مدرسة سودون من زائدة :-

٧ : ٩٢

المدرسة الظاهرية البرقوقية :-

٥ : ٢ : ١٦٨-١١ : ٦٨-٢ : ١٩

ملفن تمر باب الحسني :-

٢٢ : ١١٢

المدينة النبوية - المدينة المنورة :-

١٨ : ٢٢-٣٤ : ١٣-٧٤ : ٨ : ٢٢ : ٢٤-٨٨ : ٨٨

٢١ : ٢٠ : ١٧٣-٣ : ٢ : ١٧٣-١٦ : ١٤

مرج دابق :-

٢٣ : ٧ : ٧٦

مرج السداح :-

١٧ : ١٤٨

مرعش :-

٢٧ : ١٠ : ٧٦

المرقب :-

٢٣ : ٧٠-١٦ : ٣٢-١٤ : ١٠ : ٨

مركز الجزيرة :-

٢٢ : ١١٣

مركز الصف :-

١٦ : ١١٤

المزة :-

٩ : ١٤٥-٩ : ١١٩-١٩ : ١٠٤-١٩ : ٩ : ٦٢

مسجد القين :-

٢٣ : ٥ : ١٣٥

مسجد الجبيل (مسجد القين) :-

٢٣ : ١٣٥

مسجد الرقاصي - بالقاهرة :-

١٨ : ١٠٩

مسجد الصخرة :-

٢٢ : ٩٧

المسجد النمرى (مسجد عمرو بن العاص بالقسطل) :-

٢٣ : ٣٠

مسجد القدم - بدمشق :-

٢١ : ٦٢

المشيد للتغوي :-

١٥ : ٢٠٢-٤ : ١٥٥

مصر :-

٢ : ٢٠-٧ : ١٧-١٥ : ١٦-٢ : ١٣-١٣ : ٤ : ٣

١٦ : ١٥ : ٢٧-٢٠ : ١٢ : ٢٤-٢٣ : ٢

مالك الهند :-	٢٩ : ٣٠-٣١ : ٣١-٣٢ : ٣٢-٣٣ : ٣٣-٣٤ : ٣٤-٣٥
٢٦ : ٢٧ : ٢٨	٢٨-٢٩ : ٢٩-٣٠ : ٣٠-٣١ : ٣١-٣٢ : ٣٢-٣٣ : ٣٣-٣٤
الملكة الأردنية :-	٢٩ : ٣٠-٣١ : ٣١-٣٢ : ٣٢-٣٣ : ٣٣-٣٤ : ٣٤-٣٥
٣ : ١٥	٣٤ : ٣٥-٣٦ : ٣٦-٣٧ : ٣٧-٣٨ : ٣٨-٣٩ : ٣٩-٤٠
ملك أولاد حيان جق :-	٣٨ : ٣٩-٤٠ : ٤٠-٤١ : ٤١-٤٢ : ٤٢-٤٣ : ٤٣-٤٤
٣٢ : ١٧	٤٣ : ٤٤-٤٥ : ٤٥-٤٦ : ٤٦-٤٧ : ٤٧-٤٨ : ٤٨-٤٩
ملكة جنتلي :-	٤٨ : ٤٩-٥٠ : ٥٠-٥١ : ٥١-٥٢ : ٥٢-٥٣ : ٥٣-٥٤
١٧٧ : ١٢	٥٣ : ٥٤-٥٥ : ٥٥-٥٦ : ٥٦-٥٧ : ٥٧-٥٨ : ٥٨-٥٩
المنخاية :-	٥٨ : ٥٩-٦٠ : ٦٠-٦١ : ٦١-٦٢ : ٦٢-٦٣ : ٦٣-٦٤
١٨٦ : ١٨	٦٣ : ٦٤-٦٥ : ٦٥-٦٦ : ٦٦-٦٧ : ٦٧-٦٨ : ٦٨-٦٩
المنامل :-	٦٨ : ٦٩-٧٠ : ٧٠-٧١ : ٧١-٧٢ : ٧٢-٧٣ : ٧٣-٧٤
١٧ : ١٤	٧٣ : ٧٤-٧٥ : ٧٥-٧٦ : ٧٦-٧٧ : ٧٧-٧٨ : ٧٨-٧٩
منياية :-	٧٨ : ٧٩-٨٠ : ٨٠-٨١ : ٨١-٨٢ : ٨٢-٨٣ : ٨٣-٨٤
٦٨ : ١٢-٢٠٤ : ١٧	٨٣ : ٨٤-٨٥ : ٨٥-٨٦ : ٨٦-٨٧ : ٨٧-٨٨ : ٨٨-٨٩
مرباشي (نهر) :-	٨٨ : ٨٩-٩٠ : ٩٠-٩١ : ٩١-٩٢ : ٩٢-٩٣ : ٩٣-٩٤
٣٢ : ١٨	٩٣ : ٩٤-٩٥ : ٩٥-٩٦ : ٩٦-٩٧ : ٩٧-٩٨ : ٩٨-٩٩
المنشية بالقاهرة :-	٩٨ : ٩٩-١٠٠ : ١٠٠-١٠١ : ١٠١-١٠٢ : ١٠٢-١٠٣ : ١٠٣-١٠٤
٦٣ : ٢٤	١٠٣ : ١٠٤-١٠٥ : ١٠٥-١٠٦ : ١٠٦-١٠٧ : ١٠٧-١٠٨ : ١٠٨-١٠٩
منية ابن سليل :-	١٠٨ : ١٠٩-١١٠ : ١١٠-١١١ : ١١١-١١٢ : ١١٢-١١٣ : ١١٣-١١٤
١٢٥ : ٢١٤٥	١١٣ : ١١٤-١١٥ : ١١٥-١١٦ : ١١٦-١١٧ : ١١٧-١١٨ : ١١٨-١١٩
منية بنمر بن سليل = منية ابن سليل .	١١٨ : ١١٩-١٢٠ : ١٢٠-١٢١ : ١٢١-١٢٢ : ١٢٢-١٢٣ : ١٢٣-١٢٤
ميت التصاري :-	١٢٣ : ١٢٤-١٢٥ : ١٢٥-١٢٦ : ١٢٦-١٢٧ : ١٢٧-١٢٨ : ١٢٨-١٢٩
٦٨ : ٢٢ : ٢٣	١٢٧ : ١٢٨-١٢٩ : ١٢٩-١٣٠ : ١٣٠-١٣١ : ١٣١-١٣٢ : ١٣٢-١٣٣
الميدان الأخضر - دمشق :-	١٣٢ : ١٣٣-١٣٤ : ١٣٤-١٣٥ : ١٣٥-١٣٦ : ١٣٦-١٣٧ : ١٣٧-١٣٨
١٤٢ : ٢١	١٣٦ : ١٣٧-١٣٨ : ١٣٨-١٣٩ : ١٣٩-١٤٠ : ١٤٠-١٤١ : ١٤١-١٤٢
ميدان الحصن - دمشق :-	١٤١ : ١٤٢-١٤٣ : ١٤٣-١٤٤ : ١٤٤-١٤٥ : ١٤٥-١٤٦ : ١٤٦-١٤٧
١٤٢ : ١٧ : ٢١ : ٢٢-١٩٢ : ٧١	١٤٣ : ١٤٤-١٤٥ : ١٤٥-١٤٦ : ١٤٦-١٤٧ : ١٤٧-١٤٨ : ١٤٨-١٤٩
ميدان السيدة زينب بالقاهرة :-	١٤٧ : ١٤٨-١٤٩ : ١٤٩-١٥٠ : ١٥٠-١٥١ : ١٥١-١٥٢ : ١٥٢-١٥٣
١٠٠ : ٢٣	١٤٨ : ١٤٩-١٥٠ : ١٥٠-١٥١ : ١٥١-١٥٢ : ١٥٢-١٥٣ : ١٥٣-١٥٤
ميدان صلاح الدين - بالقاهرة :-	١٥٣ : ١٥٤-١٥٥ : ١٥٥-١٥٦ : ١٥٦-١٥٧ : ١٥٧-١٥٨ : ١٥٨-١٥٩
٤٦ : ٢٣-٩٢ : ٢٥	١٥٣ : ١٥٤-١٥٥ : ١٥٥-١٥٦ : ١٥٦-١٥٧ : ١٥٧-١٥٨ : ١٥٨-١٥٩
الميدان الكبير :-	١٥٨ : ١٥٩-١٦٠ : ١٦٠-١٦١ : ١٦١-١٦٢ : ١٦٢-١٦٣ : ١٦٣-١٦٤
١١٠ : ٧٠١	١٥٨ : ١٥٩-١٦٠ : ١٦٠-١٦١ : ١٦١-١٦٢ : ١٦٢-١٦٣ : ١٦٣-١٦٤

<p>هر قزل إردك :- ١٧ : ١٠٧</p> <p>الئل :- ١١ : ١٢-١٩ : ٧-٢٦ : ١٣-٢٨ : ٧-٨ :- ٣٣ : ٦-٣٧ : ٥٠-٤٠ : ٧-١١٤ : ١٦ :- ١٢٨ : ٤-١٣٠ : ٥-١٥١ : ٦-١٦٣ : ١٩ :- ١٦٦ : ١٧-١٧٠ : ٢٠-١٧٤ : ١١-١٧٧ : ١٧ :- ١٨٢ : ١١-١٨٧ : ٢-١٨٨ : ١٣-٢٠٧ : ١٧ :-</p> <p>(ه)</p> <p>الهد :- ٢٦ : ١٠ : ١١ : ١٣ :-</p> <p>الهندستان :- ٢٦ : ١٨ :-</p> <p>(و)</p> <p>واض عارة :- ١٤٠ : ٦ : ٢١ :-</p> <p>وراق الحضر :- ٦٨ : ٢٢ : ٢٣ :-</p> <p>وسيم :- ١٢٨ : ٤ : ٢١ : ٢٣ :-</p> <p>(ي)</p> <p>الين :- ٣٥ : ١٧-٢٦ : ١ : ٤ : ١٤ :-</p> <p>بنج = الشج .</p>	<p>(ن)</p> <p>نابلس :- ٧٨ : ٢٤</p> <p>الناصرة (موعزة أنشأها جبال الدين الأستاذار وانصلت ملكيتها لناصر فرج فسميت بالناصرة) :- ١٢٠ : ١٥</p> <p>نخل :- ١١٤ : ٤ : ٢٣</p> <p>نصيرين :- ٦٠ : ٢٠</p> <p>نهر باناس :- ١٤٥ : ١٧</p> <p>نهر بردى :- ١٤٥ : ١٧</p> <p>نهر دمشق :- ١٤٥ : ١٣</p> <p>نهر الزاب :- ٢٥ : ٩ : ٢٢</p> <p>نهر الساجور :- ١٠٧ : ١٩</p> <p>نهر الشريعة :- ١٠٤ : ٢٢</p> <p>نهر الماصي :- ٥٢ : ٢٢-٧٦ : ٢١</p> <p>نهر قراصر :- ١٠٧ : ١٧</p>
-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

فهرس الألفاظ الاصطلاحية وأسماء الوظائف والرتب والألقاب التي كانت مستعملة في عصر المؤلف

استادار :	
٣٥ : ٤٢-٩ : ٥١-٢٠ : ٦٨-١٧ : ٧٨-٦ :	
٨٣-١٧ : ٨٦-١٥ : ٩٠-٢ : ٩١-١٩ : ٩١-١٩ :	
٩٥-١٧ : ٩٥-١٧ : ٩٦-٩ : ٩٦-٩ : ٩٨-٧ : ٩٨-٧ :	
١٢٠ : ١٢٣-١٤ : ١٢٣-١٤ : ١٢٤-١١ : ١٢٦-١١ : ١٢٦-١١ :	
١٤٥ : ١٥١-١٠ : ١٥٧-١٨ : ١٥٩-٢ : ١٥٩-٢ :	
١٧١ : ١٧٢-١٥ : ١٧٢-١٥ : ١٧٨-٧ : ١٧٨-٧ :	
٢٠٢ : ٢ : ٢٠٢ :	
استادار الأمير شيخ :	
٢٠٥ : ٢ : ٢٠٥ :	
استادار الأمير الكبير :	
٣٥ : ٩ : ٣٥ :	
استادار السلطان :	
١٦٥ : ١٥ : ١٦٥ :	
استادار المالية :	
٢٠٥ : ٣ : ٢٠٥ :	
الأستادارية :	
٢٥ : ٥٨-١٠ : ٩٠-٦ : ٩١-٢٢ : ٩٢-٢١ :	
٩٣-١ : ٩٥-٢٠ : ١٠٦-١٣ : ١٠٦-١١ : ١٠٦-١١ :	
١٧٢ : ٢ : ١٧٢ :	
استادارية الأملاك والأوقاف السلطانية :	
٩٦ : ٩ : ٩٦ :	
استادارية الخيرة والأملاك :	
٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ :	
استادارية السلطان :	
٣٥ : ١ : ٣٥ :	
استصفاة الأموال :	
٩٨ : ١١ : ٩٨ :	
الإستيل السلطان :	
٢٠٥ : ١٦ : ٢٠٥ :	

(١)	
الأتابك :	
٨ : ١٢-١٩ : ١٠ : ١٧٤ : ١٢-٢١ : ٩ : ١٤ : ١٤ :	
٦ : ١٥-١٧ : ١٦-١ : ٣١-١٢ : ٣٦-١٣ :	
١٠ : ٤٢-١٥ : ٤٤-٢ : ٤٨-٨ : ٦٢-٤ :	
١٦ : ٦٥-١٦ : ٦٧-٢ : ٢ : ٦٨-١٩ : ٤ :	
١٣ : ١٠٦-٩ : ١٠٦-١ : ١٢٠-١ : ١٢٦-١٧ : ١٢٦-١٧ :	
١٣٥ : ١٣٩-١٥ : ١٤٠-١١ : ١٤٣-٨ : ١٤٣-٨ :	
١٥٤ : ١٧٦-٥ : ١٧٦-٥ : ١٧٦-٥ : ١٧٦-٥ :	
أتابك حاب :	
٦ : ٦٦ : ٦ : ٦٦ :	
أتابك دمشق :	
١٥ : ١١٨-٤ : ١٢-١٢ : ١٢٦-١٢ :	
أتابك المساكن بالتيار المصرية :	
٩ : ١٢-٩ : ٧ : ١٢ : ١٢-١٥ : ٤٢-١٣ : ٤٨-١٣ :	
١٠ : ٦٨-١٠ : ٧٧-٢ : ٨٥-١ : ١٠٢-١٩ : ١٠٢-١٩ :	
١٢٠ : ١٩٩-٧ : ٢٠٠-٧ : ٢٠٣-٩ : ٢٠٣-٩ :	
الأتابكية :	
٩ : ١٢-١٥ : ١٦ : ١٢-١٨ : ١٢-١٨ : ١٢-١٨ :	
الأوقاف السلطانية :	
٥٧ : ٨١-٥ : ٨٨-١٦ : ٨٩-١٩ : ٩٩-٩ : ٩٩-٩ :	
٧ : ١٠٤-٧ : ١٣٥-١٤ : ١٤١-٩ : ١٤١-٩ :	
أخصاء :	
٤ : ٤ : ٤ : ٤ :	
الأخفاف اللينة :-	
١٣٣ : ١٧ : ١٣٣ :	
أرباب الفولة :	
١٢٠ : ١٤٤-٦ : ١٤٤-٦ :	
أرباب السيوف :	
٧٥ : ٢١ : ٧٥ :	

أعيان ماليك الظاهر يرتوق :	الأسمعة :
١٨ : ٢-٣ : ٧-٨٣ : ٢٣-١٥٠ : ١٢ :	١٦٢ : ٢ :
أخا :	الأسم الخطائية :
١١٦ : ١٥ : ٢٣ :	٨٢ : ١١ : ٢٣-١٤٤ : ٢ :
إثناء دار العدل :	أصحاب الدعوة الحادية (الندوية)
٦ : ٣٠ :	١٣٢ : ٢٢ :
الإثبات :	أصاغر الممالك الظاهرية :
١٠ : ١٢٤ :	١١ : ١٨٥ :
إقطاع :	أطا :
٣١ : ١٦-٤٩ : ١٤-٩٧ : ١٨ : ١٩ : ٢٠ :	٨٣ : ٨-١٣٩ : ٤٤ : ٢١ :
٢١ : ٢٢-٧٠ : ١ : ٢٤-٧٤ : ١١ : ١٣ : ١٤ :	أطابك - أتابك .
١٥-١٠٦ : ١٧-١١٨ : ١٥ : ١٢٥ : ٦ :	الإطباء :
إطعامات :	٢٢ : ٨ :
٤٢ : ٢٠-٤٥ : ١٠-١٢١ : ٢-١٢٢ : ١٦- :	أطلاب (جمع طلب ، وهو الفترة من الجوش)
٢٠١ : ٦-٣٠٥ : ١١ :	٨٠ : ١٦-١٠٥ : ٩ :
إقطاع الأتابكية :	أعيان :
١٦ : ١٢ :	٩٥ : ١١ : ١٦ :
أكابر أبواب الوظائف :	أعيان الأمراء :
٢١ : ٦ :	١٢ : ٦-٣٦ : ٣-٤١ : ٢١-٥٠ : ٥-١٨٥ :
آتي إليهم الأرواق في السلام (وسائل ترسل بواسطة السلام	٢-٢٠٥ : ١٦ :
من قلعة مهاجرة أو ما أشبه)	أعيان خاصكية الظاهر يرتوق :-
١٦ : ٨٥ :	١١ : ١٦ :
إمام جامع الأزهر :	أعيان الساشقة :
٨ : ٢٧ :	٩٠ : ٦ :
إمام الصخرة :	أعيان دمشق :
٩٧ : ٢٠-٩٨ : ٣ :	٩٠ : ٨ :
أمان (كتبة السلطان لبعض الأمراء)	أعيان الساحة الخفية :
١٢ : ٥١ :	١٦٤ : ١٦ :
أمان (ملية نورود من السلطان)	أعيان الدولة :
٧ : ٦٣ :	٤٢ : ١٢ :
الأمان (ناهي به الأمير جكم في دمشق)	أعيان المصريين :
٢ : ٥٣ :	٥٧ : ١٦ :
أمراء آخورية :	أعيان الملوك :
٢ : ١١٣ :	٥٢ : ١٤ :
	أعيان المباليك
	٣٢ : ١٥ :

أمراء الألف : ١٢ : ١٥-٩ : ١٣-٦٥ : ١٦-١٠٢ : ٥ : ٦ : ٤	إمرة الشام : ١٧ : ٧٢
١٥-١٠٩ : ٩-١٢١ : ١٣-١٢٢ : ٣ : ٨-١٢٥ : ١٢٥	إمرة عشرة : ١٦ : ١٦
١٩ : ٢٠-١٢٦ : ١٣-١٣٠ : ١١-١٤٥ : ١٦ : ٤	إمرة مائة : ٦ : ٥-٤٨ : ١٧-٤٩ : ٧
٨ : ١٥٨-٢٠	إمرة مائة وثلاثة ألف : ١١٨ : ٩
الأمراء الأجلاب : ١٣ : ١ : ٥	إمرة المدينة المنورة : ٧٤ : ٨٨-٨ : ١٤
الأمراء البطالون : ١٢١ : ٢	الأمريات : ٤٥ : ١٠-٢٠ : ٦-٢٠٣ : ٢١-٢٠٥ : ١١
الأمراء الخاصة : ٢٠٦ : ٦	أمير آخور : ١٢ : ١٠-١٨ : ٩-٤٢ : ١٥-٥٣
أمراء الفلوة : ١٩ : ٤	١٩-٥٦ : ٤-٦١ : ٢-٦٤ : ٧-٩٩ : ١١-١٠٨
أمراء الشام : ٥٨ : ١٩	٢٠-١١ : ١٣-١١٣ : ٢-١٧٠ : ٨
أمراء الطليخانات : ١٠ : ١٠-١٨ : ١٣-٣٥ : ٦-٤٨ : ١٦-٦٦	أمير آخور ثاني : ١٦ : ٢-٧٧ : ٢٠-١٢٥ : ١٩
١٢-٧٣ : ١٢-١٠٢ : ٢ : ٨-١٠٩ : ١١-١٣٠	أمير آخور كبير : ٥ : ٥-٢٠ : ١٦-٣١ : ٦-٤٨ : ١٣-١٣
١٢-١٥٨ : ١٨-١٦٩ : ٣-١٨١ : ٧-١٩٠ : ١٤	٤٩ : ١٤-٥٩ : ٢-٦٨ : ٢-٧٣ : ١٥-٧٤
أمراء البشوات : ٣٢ : ١٢ : ٢١ : ٢٢-٣٨ : ١٣-٤٨ : ١٥-	١٢-٧٧ : ٩-١٠٢ : ١٢
٧٣ : ١٢-١٠٢ : ٢ : ٨-١٤٥ : ٢٠-٢٠٣ : ٣	الأمير مخورية : ٥ : ٨-٧٧ : ٣-١٠٢ : ١٨
أمراء المشورة : ٤٨ : ٢١	أمير جانداز : ٩٦ : ١١-١١٣ : ٩
أمراء مصر : ١٦ : ١٥	أمير ساج المحل : ٢٢ : ٦-٥٢ : ١٤
الأمراء المقصرون : ٥ : ١٨-١٢ : ٢١	أمير سلاح : ٥ : ١-٤٢ : ١٤-٥٠ : ٢ : ٣-٥٥ : ١-٦٨
إمرة : ١١٨ : ١٥	١٦-١٠٠ : ٨-١٢٢ : ١٦-١٦٧ : ٨-١٨٣ : ١٤
إمرة ألبنج : ٧٤ : ٨	أمير طليخانة : ١٦ : ٢-٩٥ : ٨
إمرة سلاح : ٥ : ٦	أمير عشرة : ٨ : ١٩-٦٦ : ١٢ : ١٣-١٢١ : ١٧
إمرة طليخانة : ٥ : ٤-٧٤ : ١٦-١٤٣ : ١٠	الأمير الكبير : ٥٠ : ٢٠-١٠٣ : ١٣-١٠٤ : ٤-١٠٦ : ٣-

البرطيل : (الرشوة)	١٤١ : ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١-١٩٩ : ٦-٢٠٦
١ : ١٦٩	٢٢
البريد :	أمير المائة :
٨ : ٥٢	٦ : ٢٠-٨ : ١١-١٤ : ٢-٧٣ : ١٤-١٤
البشائر :	١٨٢ : ٩ : ١١-١٨٤ : ١٢-٢٠١ : ١١
٤١ : ١٣-٥٠ : ٧-٥٩ : ٥-٦٢ : ١٣	أمير مائة ومئتم أئمة :
البشقدار (البشقدار) :	١٥٦ : ١٢-١٥٩ : ٩
٢١ : ١٨٠	أمير مجلس :
البطاقة :	٨ : ٩ : ١١-١٣ : ٣ : ١٠-١٤ : ٤ : ٧
٧ : ١١٢	١٠-١٠ : ١٣ : ١٤-٤٢ : ١٥-٤٦ : ١٥-٥٠ :
بطالا : (أى بدون وظيفة)	٣ : ٦٩-٧٧ : ٢-٩٧ : ١-١١٨ : ٩-١٢٥ :
٥ : ٢ : ٩-٨ : ١٣-١٠ : ١١-١٤ : ١٢-٢٢ :	٤ : ١٥٦-١٧ : ١٢-١٧٦ : ١٤-١٨٢ : ١٢-١٨٤ :
٩-٣٦ : ١٧-٣٨ : ١٢-٤٩ : ١٠-٥١ : ١٩-	٢٠
٥١ : ١٨-١١٨ : ٢-١٢٢ : ٩-١٢٥ : ١١ :	أمير مكة :
١٢ : ١٥٨-١٩	٧٤ : ٩ : ١٠
البلاسي :	أنى (الزئيل الصغير فى خدمة السلطان أو الأمير) :
٩٥ : ٦ : ٢١	٧٨ : ١٣
البلاسية :	أنيات :
٨ : ١٣١	٩ : ٥ : ٢٣ : ٢٦-١٨ : ٣-٨٥ : ١٨
البليش (لوح من البياض)	الأوباش :
١٣١ : ١٤ : ٢٠	١٤٨ : ١٤
بيعة السلطنة :	أوتاق = وطاق .
٤٨ : ٥	أوساط الأمراء لظاهرة :
(ت)	١٨٤ : ١٧
تابوت أبيرس	أوقاف الملك الناصر فرج :
١٦١ : ١٧	٢٠٤ : ١٧ : ١٨
تابوت من فولاذ :	(ب)
٨ : ١٦٢	البشقدار :
تجاريد (جمع تجريدة)	١٨٠ : ١٦ : ٢١
١٣٥ : ٦ : ٢٢	البلد (الرشوة) :
تجمرد : (سافر على أنجيل غنفا دون أنقال)	١٦٩ : ١
١٦٧ : ٤-١٧٠ : ٢	البلات الذهب الثقيلة :
تجريدة :	١٣٣ : ١٤
٢٠ : ١٧-٥٥ : ٤-٥٨ : ٨-٦٢ : ١٨-١٠٢ :	البلات ألينة :
١١-١٢٧ : ١٢-١٣٥ : ٥ : ٧ : ١٠ : ١٢٠ : ٢١	١٣٣ : ١٣ : ٢٣

(ح)	حجوية دمشق :
الحجاب :	٥ : ١٥٩
١٢٥ : ١٢٦-١٢٧ : ١٢٧-٩ : ١٢٧-٢٢ : ١٧٢-٨٤٧ :	حجوية طرابلس :
حاجب الأبير نير :	١١ : ٢١
١١ : ٦٢	الحريير المخمل الملوّن :
الحاجب الثاني :	١١ : ١٢٤
١٥ : ٧٩-٩ : ١٠٢-١٨ : ١١٠-١٤ : ٣ :	حساب الجمل :
حاجب الحجاب :	١٩ : ١٥٢
١٣ : ٣٦-١٣ : ٤٢-٩ : ٥٢-١٧ : ٦١-١٤ :	حسبة القاهرة :
٦٤-٩ : ٦٤-١٢ : ٦٨-١٥ : ٧٧-١٥ : ٩٨-١٣ : ٦ :	٢٤ : ١ : ٣٤-١٥ : ٩-١٨١ :
١٥٢-١٥ : ١٠٢-٦ : ١٠٦-١٥ :	الحلق البلشش أو البلشش :
حاجب حجاب دمشق :	١٤ : ١٢١
١٦ : ٣١-١ : ٥٤-٩ : ٦٨-٤ : ٧٩-٥ : ١٧-١٧ :	الحنفية : (علماء الملعب الحنف)
٨٩ : ١٥٩-٥ : ١ :	٦ : ٢٧-١٤ : ٦
حاجب حلب :	حواشي الملك الظاهر بركات :
٩٧ : ١٩ :	١٦ : ١٠
حاجب دمشق :	حواشي الملك الناصر فرج :
٧٣ : ٩٦-١ : ٢٠ :	١ : ٤٢
الحاصل : (المتحصل من القفال وغيرها)	(ح)
٥٢ : ٨٨-١٧ : ١٦ :	الحازن تدار :
الحافظ :	٩ : ١٥-١ : ٣١-٩ : ٦٧-٢ : ٦٩-١٩ : ٢ :
٢٩ : ٣٤-١٤ : ١٠ : ١٥ :	٤-٨٥ : ٧-١٠٠ : ٧-١٠٢ : ١٨-١٢٤ : ٦-١٠ :
حافظ النصر :	١٢٦ : ٧-١٦٩ : ١٢-١٧٦ : ١٣-١٧٩ : ١٠ :
٣٤ : ١٥ :	الحازن تدار الكبير :
حاكم البرقة :	٨ : ١٨٥
٩٥ : ١٥ :	الحازن تدارية :
الحبروس :	٥ : ٩
٤٢ : ٢١ :	الحاص (ديوان الحاص)
الحجاب :	١٠ : ١٧٢
٢٢ : ٢ :	الحاصكية :
الحجورية :	١٦ : ١١-٣٨ : ١٤-١٥٨ : ١٢-١٦٩ : ١٠-١ :
٢٢ : ٣١-٥ : ١-١٧٦ : ٧ :	٧ : ١٧٢
حجورية الحجاب :	حاصكية الملك الظاهر :
١٧٢ : ٨ :	١٧٨ : ١٤-١٨٠ : ١٥ :
حجورية حلب :	حام :
١٥٩ : ٣ :	٩ : ٥٦

٩ : ٢٦-٥٢ : ١٤-٨٥ : ١٧-١٤٦ : ١٣	خبايا الفاطمين (جمع خبيثة)
الخط المسروب :	٩٥ : ١٠
١٥٤ : ٩ : ٢١	الخصاص :
خض :	١ : ١٦٢
١٧ : ٤	الخدام ، جمع خادم :
الخلافة :	٢ : ١٨
١٤٩ : ١٥-١٥٥ : ١٢ : ٥	الخدم (الأعمال والوظائف)
الخلافة الفاطمية :	٩٢ : ٢٠
٩٢ : ٢٣	عدم بلاسيا :
الخلع :	١٧٥ : ١٢
٧٤ : ١١٨-٧ : ١٨	الخدم الديوانية :
الخلعة :	٣٨ : ١٠
٦٥ : ٨ : ٩-٧١ : ٣-١١٨ : ٥	الخدم بالانصر السلطان :
الخلعة الخليفة :	٨٦ : ١
٤١ : ١٠	الخدمة :
خلة السفر :	٤٢ : ١٠-٤٩ : ٣ : ٢٤
١٩ : ٥٤	الخدمة بالإيران :
خلة الوزارة :	٤٢ : ١٠
٢٣ : ٥	الخدمة للسلطانية :
خلفاء بني أمية :	٦٤ : ٨-١٥٦ : ١٣
١٧ : ١٤٩	الخراج :
خلفاء بني العباس :	٢٦ : ٢٢-٧٤ : ١٥
١٧ : ١٤٩	خردفوشي (تاجر الخردة وهي قطع الرخام الصغيرة المصنعة
الخلنج :	على أشكال هندسية) :
١٤٤ : ٢ : ٢٦	١٦٩ : ١ : ١٩
الخواص الشريفة :	خزانة الخاوس :
٩ : ١٧٨	٢٢ : ٢٢
خواص الملك الاناصر :	خزانة السلاح
٤ : ٢٠٢	١٣٤ : ٢
خواص مالاك الملك الظاهر :	خزانة الكسوة :
١١ : ١٣	٢٢ : ٢٢
الخود - جمع خوقة :	خزانة المال :
٤ : ١٣٤	١٣٤ : ٩
خوند :	خشدش :
١٠ : ٢٢-١٦ : ١-٤١ : ٥٢-٩٢ : ٩٢-٢٢	١١٧ : ٥-١٤٦ : ١٤
١١ : ٩٢-٣ : ١٣٨ : ١٠	خشداشية :
الخوندات :	
١٠ : ٨ : ٢٢-١٣١ : ١١	

الدولة الأشرقية برسمي :
 ٨ : ١٨-١١٣ : ١٠
 الدولة الأركية العلية :
 ١٣ : ٨-٦٥ : ٢٢-١١١ : ١٧
 دولة الملك الأشرف إيتال :
 ٤ : ١١٣
 دولة الملك الظاهر جقق :
 ٣ : ١١٣
 الديوان المفرد :
 ٩٣ : ١٦ : ٢٣٤ : ٢٤-٩٤ : ٢-٩٦ : ٠ : ٨-
 ٣ : ١١١
 (د)
 رأس الأمراء :
 ٧ : ٨-١٠٨ : ٩٣
 رأس المشورة :
 ٤٨ : ١٧ : ٢١
 رأس الحيرة :
 ٩ : ٥٢
 رأس نوبة :
 ٨ : ١٩-٣٨ : ١٣-٤٦ : ١١-٤٨ : ١٤ : ٦
 ١٥ : ١٦-٥١ : ٨-٦٦ : ١١-١٢٥ : ١٩-
 ١٠ : ١٤٢
 رأس نوبة الأمراء :
 ١٢ : ٦ : ٥٠-٧٧ : ٢-١٣٢ : ١٥-١٧٦ :
 ٦ : ١٩٩
 رأس نوبة الجهادية :
 ١٦ : ٤٣
 رأس نوبة كبير :
 ١١ : ١٢
 رأس نوبة التوب :
 ١٥ : ١ : ٢١-٤٢ : ٦-٥٦ : ١٣-٥٩ : ٣-٦٨ :
 ١٤ : ١١-٧٤ : ١١-١٧ : ٢-١٠٨ : ٧ :
 ٩-١١٥ : ١ : ١-١٢٢ : ٣-١٧٢ : ٦ : ٨ :
 ١١ : ١٧٩-١٨٥ : ٨ :
 الربيع : مكان دعى خيول للسلطان أو الأمراء :
 ١٢٨ : ٠ : ٢٤-١٣٠ : ٦

خوند الكبرى صاحبة الناعة :
 ١٢ : ١٣٤
 خويل البرية :
 ١٢ : ١٦٧
 خيم المسكر :
 ٨٧ : ٩
 (هـ)
 الدبوقه (القميرة)
 ١٣١ : ١٣ : ١٩
 دقت البشائر :
 ٧١ : ٣-٨٥ : ٢-١٢٧ : ١٨
 الدناير المشخصة :
 ١٣ : ١٥١
 الدليل :
 ١٣١ : ٦-١٣٢ : ٣
 الدوا دار :
 ٣ : ١٩-٣٩ : ٧-٤٣ : ١-٤٨ : ١٠ : ١٢-
 ٥٧ : ٧ : ٢٢-٥٩ : ٢-٦٤ : ١٢-٦٧ : ١٥-
 ٩٥ : ١٤-١٠٨ : ١٣-١٢٥ : ٧ : ١٢-١٢٨ :
 ٩-١٤٣ : ٨-١٦٦ : ٦-١٦٧ : ١٢
 الدوا دار الثاني :
 ٣ : ٢٠٤
 دوا دار السلطان :
 ١٧ : ١٨٥
 الدوا دار الكبير :
 ٤٢ : ١٧-٥٤ : ٢٠-٥٧ : ٣-١٠١ : ١٥-١١٥ :
 ٢-١٣٢ : ١٦-١٥٤ : ٦-١٦٩ : ٩ : ١٢-
 ١٧٢ : ١٧-١٧٨ : ١٣-١٧٩ : ٧-١٨٥ : ١٣ :
 دوا دارية السلطان :
 ١٤ : ١٩٠
 الدوا دارية الصفار :
 ١٩ : ٢١
 الدوا دارية الكبرى :
 ١٧٨ : ١٥-١٨١ : ١ :
 الدولة الإغشيدية :
 ١٣٥ : ٢٣

الزمام :	الرتب السنية :
٢٥ : ٧ : ١١١	١٨ : ١٤
الزنان = الزمام .	رسم السلطان (أصدر مرسوماً)
زى الأمراء :	١ : ٩٣
٤ : ٩٦	رسوم الخلافة :
زى الجند :	٢٣ : ٩٢
٦ : ٩٥	الزمام (جميع وضع)
زى الفقهاء :	٥ : ١٣٤
٢ : ٩٥	رسم البشائع عل التجار (إتزامهم بشرايتها) :
(م)	١٧ : ١٥١
السادة المالكية :	ذلك نوروز :
٨ : ٢٩	١٩٩ : ١٨٤ : ١٩
سرلويل :	وقساء التوب :
١٢ : ١٤٨	١٩ : ١٥
سرج ذهب :	وثاسة السادة المالكية :
٢ : ١٢٥	٨ : ٢٩
السروج الذهب :	وثاسة علم الحديث (وثاسة علم الحديث انتهت إل الحافظ
٩ : ١٣٣	زين الدين عبد الرعيم بن الحسين العراقي في زمانه)
البرياقات :	١١ : ٣٤
٢٢ : ٧ : ٨٧	وثاسة مذهب الإمام أحمد (انتهت إل الشيخ الإمام
سرير الخلافة :	عبد الحليم بن محمد بن داود البغدادي ثم المصري في زمانه)
١٥ : ٢٠٥	٢ : ٣٩
السبي والهلك (الوساطة والرشوة) :	رئيس الأطباء :
٨ : ٣٤	٨ : ١١
السفرة (واحدة السفر) :	(ن)
٧ : ١٣٧	الزخفة :
السكة الإسلامية :	١٢ : ١٤٠
١٢ : ١٥١	الزودعات :
السلاح خائنة :	٥ : ١٤٣-٤ : ١٢٤
١٨ : ٥	الزوديات :
السلاح حارية :	٥ : ١٣٤
١٧ : ٥	الزهر :
السلطانية (عاليك السلطان الملك الناصر فرج)	١٢ : ١٠٩
١ : ١٤٦-١ : ١٤٥-١٨ : ٨٧-١٣ : ٨١	الزمار (جميع زمار)
	٧ : ١٢٤

١٦٩ : ١٨٠-١٢ : ١٧	السلطنة :
الثاقبة :	١٤٧ : ١٤٩-٢٣ : ١٥٠-٧ : ١٥٠ : ٤٤٤ : ٤٥٤
١٩ : ٤	١٥٤-٨ : ١٠٤ : ١٠٦-١٢ : ١٢
الثاميون :	سلطنة اليمن :
١١ : ١٤٦-١٠ : ٩	١ : ٢٦
شاد اللواوين :	المباط :
٨ : ١٦٥-١٧ : ٢ : ٢٢-١١ : ٢١	١٩ : ١١٨-٢١ : ٨٠-٣ : ٤٣-٨ : ٢٦-٢ : ١٥
الشراب خائفة :	سباع الخفائي (كان الشيخ قنبر بن محمد الجبى السيراف
١٧ : ١٠٢-١٧ : ١٥ : ١٠١	يميل إليه)
الشرافي (الجفاف) :	١٦ : ٤
٤ : ٣٨	سر (لغة في الحافظ أو ألواح الخشب بالمسير)
شرقات : جمع شرقة :	٨ : ١٠٧
١٦ : ١ : ١٤٤	منجق :
الشرطج :	١٦ : ١١٧
١٥ : ١٦٢	منجق الملك :
شيخ الإسلام :	٢١ : ٩ : ٧٢
٩ : ٢٩	السند :
شيخ الحديث بالديار المصرية :	٢ : ٣٥
١١ : ٣٤	سنة تحويل :
شيخ الرباط القنوى المعروف بمسجد آثار النبي :	٢٠ : ١٥ : ٢٦
٢ : ٣٧	السبام :
شيخ الشيخ :	١٥ : ١٤٥
٢ : ١٦٨-١٢ : ٣٥	السبام الخانج :
شيخ شيوخ خائفة سرياقوس :	٢ : ١٤٤
١٥ : ١٧	سيف الشرع :
شيخ القراعات :	٩ : ١٦٩
٨ : ٢٧	السيف :
الشيخية : أتباع الأمير شيخ الحمودي :	٩ : ١١٣
٢ : ١١٠-٤ : ٨٥-١٩ : ٨٠-٩ : ٦٤	(ش)
الشيخاني : أي منجق شيطاني :	شاد اللواوين :
٢٤ : ٣ : ١٤٤	١٧ : ٢٣
الشيعة الإسماعيلية :	شاد السلاخ خائفة :
٢١ : ١٣٢	٩ : ١٨
الشيعة الفاطمية :	شاد الشراب خائفة :
٢٤ : ٤	١٧ : ٢٣ : ١٠١-٢١ : ١٥ : ١٧-١٧ : ٤٩
	١٠٢ : ١٢٣-١٧ : ١٢٣-٩ : ١٢٦-٧ : ١٤٢-٩

(ص)

الصاحب :

٩ : ٢٨

صاحب قرآن الأقاليم السبعة :

٦ : ١٦٣

صاحب الكيش :

٤ : ١٤

سجدي :

١٦ : ١٥٩-٨٤ : ٩٤

(ض)

الضمرى = المشاغل .

(ط)

طاقة من ليد :

١٥ : ٤

الطبال (جمع طبال)

٧ : ١٣٤

طيفة الأمراء أبواب السيف :

٢٣ : ٢٢

الطيفة (قرنية)

٢٣ : ٢٢

طليخانة :

١٢ : ٤٩-٢٤ : ٩٩

الطليخانات : أمراء الطليخانات :

٢١ : ١٤-٧٧ : ١٢١-٤ : ١٤ : ٣٠٤ : ٢١

الطشت خانة :

٢٣ : ٢٣

طغريات (جمع طغرية لباس كالقفطان)

٢٠ : ٨ : ١٣٤

الطلب (الفرقة من الجيش)

١٦ : ١٤٠-٩٠ : ١٣٣-١٩٠ : ١ : ٥٥

الطواشي :

١٢ : ١٦٨-٧ : ٨٥-١٢ : ٥٢-١٦ : ٤٣

(ف)

الفاطميون :

١٠ : ٩٥

الفداوية :

٧١٤٥٠٤ : ١٣٢

الفرسان الآفنية :

١٨ : ١٣

فرسان الصليبيين :

١٩ : ١٢٣

فرسان النوبة :

١١ : ٤١

فقهاء الحنفية :

٨ : ٣٨

القوانين والشعور - من دعائم موكب السلطان :

١١ : ٤١

(ع)

العبي الحرير المشنة :

١١ : ١٣٣

العبي المزركشة بالذهب :

١١ : ١٣٣

الساكر السلطانية :

١٢ : ١١٤

السكر السلطاني :

٦ : ١١٢-١٧ : ١٣٠٧ : ١١٢

العشرات (أمراء العشرات) :

١٥ : ١٢١-٤ : ٧٧

العشير (الجند المرتزقة) :

٢٣ : ١٨ : ١٤٣

علم الحرف :

٤ : ٣٧

عقيق (ما يناف به التحيل والدواب) :

١٢ : ٢٤

(ق)

القاصد (من يعمل مراسم السلطان) :

١١ : ٥٣-٢٠ : ٥١

قاصد الأمير شيخ :

١٠ : ٦٣

قاصد الملك :	قاصد الملك :
١ : ٥٩	١ : ٥٩
قاضي الإسكندرية :	قاضي الإسكندرية :
١٥ : ٢٣	١٥ : ٢٣
قاضي حلب :	قاضي حلب :
٩ : ١٤٦	٩ : ١٤٦
قاضي القضاة :	قاضي القضاة :
٧ : ٢٥-٧ : ٢٤-١٤ : ٢٣-٤ : ١٥-٧ : ٣	٧ : ٢٥-٧ : ٢٤-١٤ : ٢٣-٤ : ١٥-٧ : ٣
١ : ٢٩-٦ : ٣٤-٤ : ٣٩-٤ : ٤٤ : ١٨٠-٥ : ١	١ : ٢٩-٦ : ٣٤-٤ : ٣٩-٤ : ٤٤ : ١٨٠-٥ : ١
قاضي قضاء الإسكندرية :	قاضي قضاء الإسكندرية :
٧ : ١٥	٧ : ١٥
قاضي قضاء حلب :	قاضي قضاء حلب :
٥ : ١٧١	٥ : ١٧١
قاضي قضاء الحماة :	قاضي قضاء الحماة :
٥ : ٢٥	٥ : ٢٥
قاضي قضاء الحماة :	قاضي قضاء الحماة :
١١ : ٢٥	١١ : ٢٥
قاضي قضاء الحماة بدشق :	قاضي قضاء الحماة بدشق :
١٣ : ٦٤	١٣ : ٦٤
قاضي قضاء الحماة بالديار المصرية :	قاضي قضاء الحماة بالديار المصرية :
٢١ : ٢٠٥-٦ : ١٧	٢١ : ٢٠٥-٦ : ١٧
قاضي قضاء دمشق :	قاضي قضاء دمشق :
١٨ : ١٦٥-١٩ : ٦ : ١٤٦-١٢ : ٢١	١٨ : ١٦٥-١٩ : ٦ : ١٤٦-١٢ : ٢١
قاضي قضاء الديار المصرية :	قاضي قضاء الديار المصرية :
١٧ : ١١-١١ : ٢١-١٤ : ٢٣-١٢ : ٢٤-١٢ : ٨	١٧ : ١١-١١ : ٢١-١٤ : ٢٣-١٢ : ٢٤-١٢ : ٨
٢٥-٨ : ١٤٦-٨ : ١٥٥-٤ : ٢٠	٢٥-٨ : ١٤٦-٨ : ١٥٥-٤ : ٢٠
قاضي قضاء الثانية :	قاضي قضاء الثانية :
٣٤ : ١٩٧-٥ : ١١	٣٤ : ١٩٧-٥ : ١١
قاضي قضاء الكرك :	قاضي قضاء الكرك :
٨ : ٣	٨ : ٣
قاضي قضاء المالكية :	قاضي قضاء المالكية :
٦ : ٢٢	٦ : ٢٢
التيه والباير (المظلة)	التيه والباير (المظلة)
٩٢ : ١٩ : ٢٣	٩٢ : ١٩ : ٢٣
الترابلية : (أي عسكر قرايكة)	الترابلية : (أي عسكر قرايكة)
١٦ : ١١ : ٦٠	١٦ : ١١ : ٦٠
ترقل :	ترقل :
٢٠ : ٤٩ : ٢٠	٢٠ : ٤٩ : ٢٠
الترقلاط :	الترقلاط :
١٨ : ٤ : ١٣٤	١٨ : ٤ : ١٣٤
القضاء :	القضاء :
٣ : ١٩-٤ : ٣٩-١ : ٤ : ١٥٦-٤ : ١	٣ : ١٩-٤ : ٣٩-١ : ٤ : ١٥٦-٤ : ١
قضاء الإسكندرية :	قضاء الإسكندرية :
٥ : ٢٤-١٦ : ٢٣	٥ : ٢٤-١٦ : ٢٣
قضاء بعلبك :	قضاء بعلبك :
١٥ : ٣٩	١٥ : ٣٩
قضاء الحماة :	قضاء الحماة :
٥ : ٤٠	٥ : ٤٠
قضاء الحماة :	قضاء الحماة :
٩ : ١٤٦-٤ : ١٢٨-٥ : ٤٠	٩ : ١٤٦-٤ : ١٢٨-٥ : ٤٠
قضاء دمشق :	قضاء دمشق :
٤ : ١٦٦-٧ : ٣٠	٤ : ١٦٦-٧ : ٣٠
قضاء الديار المصرية :	قضاء الديار المصرية :
١٥ : ١٦٦-٢ : ١ : ٢٥	١٥ : ١٦٦-٢ : ١ : ٢٥
قضاء الشامية :	قضاء الشامية :
١٥ : ٢٠١-٤ : ٤٠-١٦ : ٣٩-١٢ : ٣	١٥ : ٢٠١-٤ : ٤٠-١٦ : ٣٩-١٢ : ٣
قضاء للشامية بدشق	قضاء للشامية بدشق
١٦ : ٣٩	١٦ : ٣٩
قضاء القضاء الثانية :	قضاء القضاء الثانية :
٥ : ١٨٠	٥ : ١٨٠
قضاء المالكية :	قضاء المالكية :
٥ : ٤٠-١٥ : ٣٩	٥ : ٤٠-١٥ : ٣٩
قضاء المدينة النبوية :	قضاء المدينة النبوية :
١٣ : ٨ : ٣٤	١٣ : ٨ : ٣٤
القضاء :	القضاء :
٨ : ٤ : ٢٠٧-١٦ : ٢٠٥	٨ : ٤ : ٢٠٧-١٦ : ٢٠٥
القضاء الأريية :	القضاء الأريية :
١٩ : ٢٠٦-١ : ٢٠٥-١ : ١٢٦	١٩ : ٢٠٦-١ : ٢٠٥-١ : ١٢٦
قضاء حماة :	قضاء حماة :
٢٠ : ٥٢	٢٠ : ٥٢

الكاشف :	نقاسة الجاه والشركة (الذين ينضمون لجاه السلطان وشركته)
٢١ : ٧٥	٢ : ١٢٣
كاشف بر دمشق :	نقاسة دمشق :
٦ : ٩٥	٢ : ٦٤
كاشف الرملة :	النقاش :
١٦ : ٧٥	١١ : ١٤٣-٩ : ١٣٥
كاشف القبلية :	نقاش الجلوس :
١٥ : ٩٠	٦ : ١١٩-١٨ : ١٠٤-١٩ : ٩٥-١٧ : ٦٨
كاشف الوجه البحري :	نقاش الخيمة :
١٠ : ١٢٣	١٩ : ٦٨
كاشف الوجه القبلي :	نقاش المركب :
٥ : ٢٧	٤ : ٤٩
كتابة السر :	تأديلات للأطب والنفقة :
١١ : ١٠٩-٢٢ : ٥١-٦ : ٤٩-٩ : ٤٨ : ١١	٥ : ١٦٢
كتابة سر دمشق :	تأديلات من ذهب :
١٣ : ٩٤	٦ : ١٦٢
كتابة سر مصر :	تهرمان :
١٩ : ١٩٢-١٣ : ٣	٢١ : ٤٧ : ١٦٣
الكهانون :	تهرمان الماء والطين :
٢٢ : ٨	٧ : ١٦٣
الكسارات (من أدوات التعليل)	(ك ك)
١٩ : ٩٥	كاتب السر :
كسوة :	-٣ : ٦٤-٣ : ٤٦-١١ : ٤٣-١٨ : ٤٢-١٣ : ٣
١٢ : ٢١	-١٤ : ٩٣-١٠ : ٣ : ٨٦-٦ : ٨١-١٧ : ٧٨
الكشاف : جمع كاشف :	-٥ : ١٩٠-١١ : ١٤٥-١ : ١٤٣-٥ : ١٤١
٧ : ٩٥	١٢ : ٢٠٦-١٧ : ٤٥ : ٢٠٥-١ : ٢٠٠-١٢ : ١٩٨
كشافة :	كاتب سر دمشق :
١٥ : ١٠٨-١ : ٩٠-١٨ : ٨٠-١١ : ٤٠ : ٧٦	١٣ : ٢٠١-١٠ : ٩٤-١٢ : ٨٠
كشف الوجه البحري (وعليقة)	كاتب السر الشريف :
١٧ : ١٥٩	١ : ٤٠-٧ : ١١
كفالة الشام :	كاتب سر الكرك :
٥ : ٢٠١	١٣ : ٣
الكفتاة :	كاتب المالك :
١٥٩ : ٢٣ : ٤ : ٩٦-١٨ : ٦٨-١٩ : ٤١ : ٤٩	٢ : ٩٦-١٥ : ٩٣
١٣	

المباشرون :	الكلفات : جميع كلفته وكلفتة :
٩١ : ٩٦-١ : ٩٦-٤ : ١٥١-٢٠ : ٢٠٥-١٧ :	٨ : ١٣٤
مثال سلطان :	الكلوتة :
٩ : ١٢٩-١٨ :	٢٣ : ٩٦-١٩ : ٤٩
متقال :	الكتايش الزركش :
٥ : ١٦٢	٢١ : ١٢ : ١٢٣
عجل السلطان :	الكتايش المختلفة بالزركش والريش والفلز :
٢٢ : ٤٨	١٢ : ١٣٣
الحاير المفضة بالحديد والجوخ (جمع بحارة وهي تشبه	كتبرش زركش :
الطودج) :	١٩ : ٢ : ١٢٠
١٣ : ١٢٤	كورة :
عجب دمشق :	١٦ : ٢٩
١٥ : ٩٠	
عجب القنطرة :	(ل)
٢٥ : ١٦٨	لا لا (المرى)
الخضر :	١٧ : ٤٣-٢٢ : ٨ : ٤٢
٢ : ١٢٠-١٢ : ٤ : ١٢٩-٢ : ٩٨	لبس المباشرين :
حفة :	٤ : ٩٦
٢٢ : ٣ : ١٢٤-٣ : ٧٩	لبس الرمح (كان الأميران ترقيا الأيتال وسودون طائر
حفات : جمع حفة وهي المودج المنطى بالقماش :	رأساً فيه) :
٢٢ : ١١ : ١٣٤	٣٠ : ٢ : ٣٣-١٥ : ٣١
الحمل المطرز بالزركش :	البحم المسطحة باللعب والفضة :
١٠ : ١٢٣	١٣ : ١٢٣
نخيم :	الهور والرتس (كان الشيخ قنبر بن محمد المجسى السيرام
١ : ١٣٥-١١ : ١٠٥-٢٠ : ٢ : ٩٠-٣ : ٥٥	يحمل إليها)
١٤ : ١٣٦-٤	١٦ : ٤
نخبات :	الهور والطرب (كان الأمير يبرس الأمايك منعكفا
١٦ : ١٤١	عليها عمره كله) :
المدافع :	١٤ : ٤٥
١ : ١٤٤-٢ : ١١٠-١١ : ٨٥-٢٢ : ١١ : ٨٢	(م)
مدافع النقط :	الماكية :
٢ : ١٣٤	٧ : ٣٢
مدير القولة :	المباشر :
١٥ : ٩٥	١ : ٤٩
المعدرة (مائدة)	مباشرة القضاة :
٥ : ١٤٨	١٦ : ٣٩

المشير :	مدورة السلطان (خيمة كبيرة مستديرة) :
٢٣ : ٢ : ١٧-٥١ : ٢٣	٢٣ : ١٤ : ٦٢
مشيخة الصلاحية :	المراسيم :
١ : ٤	٧ : ١٢٩-١٨ : ٣
المصادرات :	المراقبة : (الخط عليه واتهامه) :
١٩ : ١٠٥-٤ : ٨٥-١٨ : ٧٧	٦ : ١٥٧
النظام :	المراكيب :
٦ : ١٩٢-٩ : ١٤٤	٧ : ١٤٣
الظلة :	المرسوم :
٢٣ : ٩٢	١ : ٥٩-١٩ : ٥١
سلسلة دمشق :	مرسوم السلطان :
٤ : ٣٩	١٦ : ١١٨
المنافى (الفتيات)	المركب :
٢٢ : ٨٨	١٨ : ٢٠٦
ممن :	مستوفى الديوان المفرد :
٨ : ٦٦	٥ : ٩٦-٢٣ : ١٦ : ٩٣
المقارح (السياط) :	المسح على الرجلين من غير شف (كان للشيخ قنبر بن محمد
١٨ : ١١٣-١٥ : ٥	العجسى السيرامى يتم بذلك - وهو ملحق بالخيمة الباطنية)
مقدم ألف :	٢٤ : ١٦ : ٤
١٤ : ٧٢-٢ : ٣٦-١٨ : ١٤-١١ : ٨-٢٠ : ٦	مسلح الحزام :
١١ : ٢٠١-١١ : ٩ : ١٨٣-	٣ : ١١٦
مقدم الممالك السلطانية :	المسند :
١ : ١٨	١٤ : ٢٩
مقدمو الأولوف :	المسوح :
٩ : ١٧-١٥ : ٩٨-٢ : ٣١-٩ : ١٥-١٧ : ٢٤-	٢٠ : ١٦ : ١٢ : ١٦١
٩ : ٢٠٠-٩ : ١٦٨-١٤ : ١٠٢	المشاة : (طائفة من الجنود)
مقدمو الأولوف بالديار المصرية :	٢٠ : ١٤٣
١٦ : ١٨٤-١٦ : ١٧٦-٩ : ٩٢-٣ : ٦	المشاعل :
٤ : ١٨٥-	٩ : ٦ : ٤
مقدمو الحلقة :	المشاعلية :
٢١ : ١٤٥	٢٠ : ٨ : ٤ : ١٤٨
مقلع :	مشد :
١٦ : ٦٠	٢٠ : ١٤٥
مقمة بالحذاء : غصية بالحذاء :	مشد اللواوين :
٩ : ١٣١	١٧ : ٢٢

١٢٥ : ١٠-١٢٦ : ١٥٠ : ١٨-١٢٧ : ٢٢-
 ١٢٨ : ١٠-١٣٠ : ٩-١٣٧ : ٨-١٤٠ : ١٧-
 ١٤٦ : ١٢-١٥٠ : ١٢-١٧١ : ٧-١٧٢ : ٩-
 ١٥ : ١٨٥
 الماليك الليبناوية :
 ٩ : ٩
 المناجيق :
 ١٣٤ : ٣ : ١٧-١٤٣ : ٢٠ :
 للتأثير السلطانية :
 ١٥ : ١٢٢
 المنجنيق :
 ٨٥ : ١٢ : ٢٣
 المهمات السلطانية :
 ١١٧ : ١٦-١٦٧ : ١٠ :
 الموضع :
 ٥ : ١١-٣٩ : ٦ : ٧-٨٥ : ٦-٩١ : ٣-١٢٤ :
 ١١ : ١٥٧
 موقع الأتابك شيخ :
 ١١ : ٢٠٦
 موقع الأمير الكبير شيخ :
 ٧ : ٢٠٥
 موقع الأمير نوروز :
 ١٢ : ٢٠١
 موقر القست :
 ٩ : ١٥٤
 المركب :
 ٤٨ : ٧-١٦٧ : ١١ : ١٢
 مركب عظيم سلطاني :
 ٤ : ٤٦
 الميائير :
 ١٣٣ : ١٠ : ١٨
 مياومة ومساحة : أي كل يوم وكل ساعة :
 ٢٠ : ٤٤

(ن)

ناظر الإسطبل :

٩٦ : ٢-١٩٧ : ١٩

مكاتبة السلطان :
 ٥١ : ١٨
 مكاحل النفط :
 ٨٢ : ١١ : ١٢-٨٥ : ١٠-١٣٤ : ٢
 المكاشفة (كان الملك الظاهر يأخذ كلام المتقد المحلوب
 الزهري على سبيلها) :
 ١٧ : ١٠
 مكسوا كل شيء (فرضوا عليه خرائب) :
 ١٥١ : ١٥
 المكوس :
 ١٤٤ : ٨-١٩٢ : ٦
 ملوك الإسلام :
 ١٥١ : ٥
 ملوك الأمراء :
 ٤٠ : ٦-١٦٠ : ١
 ملوك بني صفان :
 ٣٢ : ٢
 ملوك لترك :
 ٤١ : ٥-٨٢ : ٢٣-١٥١ : ٢
 عمالك الهند :
 ٢٦ : ١١ : ١٢
 الماليك :
 ٢١ : ٤ : ١٧-٤٥ : ٣ : ٦-٥٩ : ٧-٩١ : ١١-
 ٦٤ : ١٦
 عمالك الأمراء :
 ٦٢ : ٢
 الماليك الجلب :
 ٧٨ : ٩ : ٢٢
 عمالك السلطان :
 ١٥ : ٩
 الماليك الظاهرية (عمالك السلطان الظاهر بزقوق) :
 ٥ : ٩-١٧ : ٥ : ٥-٢٣ : ٧ : ١٧-١٧ : ١
 ٣٥- : ٨-٣٦ : ٩-٤٥ : ٩-٤٦ : ٥-٥٩ :
 ١٠-٦٢ : ١ : ٣ : ٩-٦٩ : ٢-٧٨ : ٥ :
 ٩٦-٩ : ٢-١٠١ : ٢١ : ٢٢-١٠٨ : ٦-١٠٩ :
 ١٦-١١١ : ٢-١١٢ : ١٠-١٢٢ : ١٣ : ٢٠-٢٠

نائب السلطة بالديار المصرية :	ناظر الجيش :
٧ : ١٨٣-١٩ : ٦٥	٢٢ : ٤٢ : ٤٩-١٩ : ٤٤١-٦ : ١٩٩-٦ : ١٦ : ٢٢
نائب السلطة للشريعة :	ناظر الجيش والخاص :
٨ : ٥٥-١٨ : ٤٩	١٥ : ٢٣
نائب الشام :	ناظر الخاص :
٩ : ٢٠-٨ : ١٦-١٢ : ١٤-٢١ : ١٢-٤ : ١٢	٩ : ١٨-٥١ : ٥٨-٢٣ : ١٠٥-٦ : ١٢٤-١٤ : ١٢٤
١٠ : ٥٢-١٤ : ٥٠-١٨ : ٤٣-١٢ : ٣٦-٣ : ٢١-	١٣ : ٢٠٤-٦ : ١٤١-١٢
١١ : ٦١-١٧ : ٥٨-١٨ : ٥٧-٢٠ : ٥٦-١٦ : ٦	ناظر الخزانة :
١٢ : ٧٩-١٥ : ٧٧-٦ : ٦٣-٤ : ٦٢-١٣	٢١ : ١٢ : ١٨٦
١٣ : ٩٩-٧ : ٩٣-٢١ : ١٠ : ٨٨-٢١ : ٨٤	ناظر الخواص للشريعة :
١٤ : ١٣٥-١٣ : ١١ : ١١٧-٣ : ١٠٧-٤ : ١٠٥-	٩ : ١٧٨
١٥ : ١٨١-١٧ : ١٧٢-١٧ : ١٤٢-١٥ : ١١	ناظر الدولة :
١٦ : ٣٠٠-	١٠ : ٦ : ٩٦
نائب صفه :	ناظر ديوان المفرد :
١٧ : ٥٢ : ١٠ : ٩٩-١٦ : ١٠٥-٢ : ١١٠ : ١١	٨ : ٩٦-٢ : ٩٤
١٨ : ١١٨ : ١١٠-١١ : ١٠٩ : ٩	نائب الإسكندرية :
نائب طرابلس :	١٢ : ١٧٢-١ : ٢٢-١٤ : ١٢
١٩ : ٧١-٢٠ : ٥٠-٣ : ٢٨-٨ : ١٦-١٧ : ٨	نائب ألبيرة :
٢٠ : ٨٠-٥ : ٨٧-٣ : ١١٧-٢١ : ١٢٥-١٢ : ٣	٥ : ١٦
٢١ : ١٨٤-٩ : ١٥٩	نائب أنطاكية :
نائب غزة :	٥ : ٧٦
٢٢ : ١٦ : ٥٤-١ : ٥٧-٤ : ٥٨-١١ : ٧١-٧	نائب حلب :
٢٣ : ١٢٣-١٥ : ١٠٨-١٨ : ٩٨-٢١ : ٩٦-٩	٢١ : ٤٢-٢١ : ٤١-٧ : ٣٦-٧ : ١٤-٤ : ٤
٢٤ : ١٢٩ : ١٨٤-١ : ١٢٩	٤٤ : ٥٤-١٧ : ١٥ : ٢ : ٥٢-١٠ : ٥١-١٦ : ٤٤
نائب للقبيلة :	٤٥ : ٨٠-٣ : ٧٦-١٣ : ٥٨-١٧ : ٥٧-١٩
٢٥ : ٤٦ : ٥٥-٢٢ : ٦٣-٢٤ : ٦٥-١٥ : ١٩-٦٦	٩٧ : ٩٩-٦٠ : ٩٩-٥ : ١٠١-٥ : ١٠٦-٢ : ١٠٧-١٧
٢٦ : ١٣٠-١٢ : ١٣٦-١٢ : ٢٠١-٦ : ١	١٠٨ : ١١٧-١ : ١٠٨
نائب القدس :	نائب حياة :
٢٧ : ١٢٦	٥٤ : ٦١-٥ : ٧٢-١٦ : ٨٧-٧ : ٩٦-١٧
نائب قلعة جبر :	١٩ : ٩٧-١٩ : ١٠٤-١١ : ١٠٦-١١
٢٨ : ٣٦	نائب دمشق :
نائب قلعة دمشق :	٢٤ : ٧٢-٦ : ١١٧-١٥ : ١٤٥-٢٢ : ٢٠
٢٩ : ١٣٥	١٧ : ٢٠٠-٥ : ١٧٠
٣٠ : ١٧٠-١٦ : ١٣٥	نائب السلطنة :
	٦٢ : ٧٠-١٥ : ١٠٧-٩ : ٤

ناب الكرك :	٩ : ١٠٨-١٧ : ٦٥-٢ : ٦
الناب الكافل :	٢٤ : ٥٥-٢١ : ١٢
نديم :	٨ : ٢٦
النشاب :	١١٠ : ١٢٥-٢ : ١٣٤-١٤ : ١٤٥-٥ : ٥
نظر الأحباس :	٥ : ٢٠٥
نظر الأسواق :	١٣ : ١ : ٢٤
نظر الأوقات :	٦ : ١٨١
نظر البادستان للمصري :	١٢٠ : ١٣-٢٠٥ : ٥
نظر الجاهج الأوى :	١٣ : ٩٠
نظر الجيش :	١٢ : ٢٤-١٠ : ١٦٣-١١ : ١٥٦-٤ : ٢
نظر جيش دمشق :	١٢ : ٩٠
نظر الخاسر :	٢٢ : ١-٢٤ : ٩٦-٤ : ١٢١-٥ : ١٥٦-١٠ : ١
نظر التولة :	١٠٧-١٠ : ١٩٤-٣ : ١
نظر ديوان الفرد :	١٠ : ٣٨
نظر الكسوة :	١١ : ١ : ٢٤
النمل :	٥ : ١٨١-٢٢ : ١٦ : ٢٢
النفقة :	٥ : ١٤٥
ناب السفر :	١٠ : ١٣٠
التنوط :	١٦ : ١٤٥
التنجاة :	١٣١ : ٩ : ١٢ : ١٧٤-١٣٢ : ١
التهاية :	٢٠ : ١٠٥
التواب :	١٢ : ٨٤-٢١ : ٦
نواب البلاد الشامية :	١٦ : ٥٩-١٤ : ١٦
نواب القبية :	٣ : ٨٥
نواب القلاع :	٣ : ١٩٣
نواب القلاع الشامية :	٧ : ٢٠١
التوروزية (نسبة للأمبر نوروز الحافظي) :	٧٣ : ٢-٧٥ : ٨-٧٦ : ١١-١١ : ٤-١٠٩ : ١٥
نباية أبلتين :	٥ : ١٠٦
نباية الإكثورية :	٢٢ : ٣-١٦٩ : ٤-٢٠٢ : ٧
نباية بعلبك :	٩٠ : ١٤-١٠٥ : ٨
نباية حلب :	٤ : ٦ : ٨-٧ : ٩-١٢ : ١٥-١٢ : ١
٤ : ٦ : ٨-٧ : ٩-١٢ : ١٥-١٢ : ١	
١٨ : ٥٠-١١ : ٤٩-١٧ : ١١ : ١٠ : ٣٦-٣	
٥٢ : ٤-٥ : ٥٦-١٠ : ٦٣-٤ : ٨٠-١١	
١ : ١٠٦-٧ : ١١٨-١٨ : ١٧٨-٧ : ١٩١-٧	
١٣	
نباية حماة :	٥١ : ٩-٥٢ : ٦-٦٤ : ١٣-٧٠ : ٢١-٨٠
١ : ٩٧-٩٨ : ١١٨-١٣ : ١٤٤-١٠ : ٦	

نباية حشق :	١٦ : ١٣-٢٠ : ١٢-٢١ : ٢-٣٦ : ١٥-٤٩ :
١٠٦ : ١٥٩-٤ :	٩-٥٠ : ٦-٦٣ : ١٠-٦٤ : ١٠-٦٥ : ٨-
(٩)	٧٢ : ٢-٧٣ : ٦-٨٠ : ٦-٩٧ : ١٠-
وال القنطرة :	١١٨ : ٦-١٢٠ : ٨ : ١١-١٢٢ : ٢٢-١٤٢ :
٩٨ : ٢١-١١ : ١٨-١٢٦ : ١٨-٢٠٤ : ٤٤ :	٢-١٩١ : ٩-١٩٦ : ١٠-٢٠١ : ١٠ :
وال القلعة :	نباية دمياط :
٧٥ : ٢٢ :	١ : ١٨٦ :
الوزارة :	نباية السلطنة بالديار المصرية :
٩٦ : ٧ :	١٨٣ : ١٦-١٨٤ : ٥-٨٠٢ :
الوزير :	نباية الشام :
٢٣ : ١-٣٨ : ١٠ : ١١-١٥٦ : ١٠-١٦٥ :	٤٢ : ١٩-٥٤ : ١٠-٦٥ : ٦-٧٠ : ١٥-٧١ :
١ : ٢-١٩٣ : ١٠-١٨٦ :	١-٧٢ : ١٨-٩٧ : ١٥-١٠١ : ١٢-١٠٦ : ٤٤ :
الوزير :	١٦-١١٣ : ٣-١١٥ : ١٧-١١٧ : ١٥-٢٠ :
٣٨ : ٩ : ١٩-٥١ : ١٦ : ٢٣-٥٨ : ٤ : ٦ :	١٧٨ : ٧-٢٠٠ : ١٢ : ١٦ :
١٥-١٠ : ١٤-١٢٤ : ١٢-١٢٩ : ١٦ :	نباية صند :
وزير حلب :	٤ : ٥-١٧ : ١-٣٦ : ٢ : ٦-٥١ : ٧-٥٨ :
٩٥ : ٣ :	١٨-٧٧ : ٢٠-٩٩ : ٣-١٠٢ : ١٤ : ١٨ :
وزير الديار المصرية :	٢٠-١١٨ : ١١-١٦٩ : ١٠ :
٣٨ : ٩ :	نباية طرابلس :
وسط (ثقه نصلين)	٣٦ : ٩ : ١٣ : ١٥-٥٢ : ٥-٥٦ : ٥-٦٦ :
٩٨ : ٢-١٠٧ : ٩-١٢٦ : ٢ : ١٢-١٣٧ : ٦ :	١٥-٩٧ : ٧-٨٨ : ٧-٨٩ : ٢٠-٨٠ : ١٥-٩٧ :
١١ : ١٤٦-٨ :	١٢-١٠٥ : ٧-١٠٦ : ١٥-١١٦ : ١٤-١١٨ :
وطاق :	٨-١٧٨ : ٨-١٩١ : ١٤-٢٠٥ : ١١ :
٧٨ : ٨ : ٢٠-٧٩ : ٥ : ١٠-٨٢ : ٩-٩١ :	نباية عين تاب :
٢ : ٤-٩٩ : ٧ : ٨ :	٦ : ١٠٦ :
وكالة بيت المال :	نباية غزة :
٢٢ : ١٦ : ٢٠-٢٤ : ٣ : ٤-١٨١ : ٥ :	٤٩ : ١٦-٧١ : ١٠-٧٧ : ٢١-٢٠٤ : ١٠ :
ولاية القنطرة :	نباية القبية :
١١٠ : ٦ :	٥٥ : ٩-٧٧ : ١٠ : ١٢-١٠٢ : ١٢-١٨٢ :
(٥)	نباية القدس :
يتأسر عشرة (يصير أمير عشرة)	٩٠ : ١٤-١٠٥ : ٨ :
٢٧ : ١٧ :	نباية القلعة :
الشبيكية : (أنباخ الأمير يشيك الشهباني)	١٣٦ : ٨ :
٦٤ : ٩ :	نباية الكرك :
الليغاوية :	١٠ : ١١-٨٩ : ٧ :
١٤ : ٥ :	

فهرس وفاء النيل من سنه ٨٠١ — ٨١٤ هـ

صفحة	سطر	
١١	١٣	وفاء النيل في سنة ٨٠١ هـ
١٩	٧	وفاء النيل في سنة ٨٠٢ هـ
٢٦	١٣	وفاء النيل في سنة ٨٠٣ هـ
٢٨	٧	وفاء النيل في سنة ٨٠٤ هـ
٣٣	٦	وفاء النيل في سنة ٨٠٥ هـ
٣٧	٦	وفاء النيل في سنة ٨٠٦ هـ
٤٠	٧	وفاء النيل في سنة ٨٠٧ هـ
١٦٣	١٧	وفاء النيل في سنة ٨٠٨ هـ
١٦٦	١٧	وفاء النيل في سنة ٨٠٩ هـ
١٧٠	٢٠	وفاء النيل في سنة ٨١٠ هـ
١٧٤	١١	وفاء النيل في سنة ٨١١ هـ
١٧٧	١٧	وفاء النيل في سنة ٨١٢ هـ
١٨٢	١١	وفاء النيل في سنة ٨١٣ هـ
١٨٨	١٣	وفاء النيل في سنة ٨١٤ هـ

فهرس أسماء الكتب الواردة بالمتن والهوامش

خملط الشام :
٤ : ٦٦-٢٤ : ٧٢-٢٥ : ٧٢-٢٢ : ١٤٥-٢٢ : ١٩

(٥)

الدرر الكاتبة

٢٢ : ٣٠-٢٧ : ١٧ : ٢٤

دمشق للشام (بجان سوافيه)

١٩ : ١٩٤-٢٤ : ١٤٢

دوزى - القاموس

٢٠ : ٤٩-١١ : ٤٠

(٥)

الليل عل ربح الإصر

٢٥ : ٣٠

(٦)

زبدة كشف المالك

٢٢ : ١٩٩

(س)

السلوك :

٢٠ : ٢٢-١٩ : ٢٢-١٩ : ٢٦-١٩ : ٥٦-٢٢ : ٧٨-٢٢ :

٢٢-٢٣ : ٨٧-٢٢ : ٩٢-٢٤ : ٩٣-٢٤ : ٩٦-٢٤ :

١٢٠ : ١٢١-١٩ : ١٢١-٢٢ : ١٢٨-٢٢ : ١٣١-٢٤ : ٢١ :

١٣٤ : ١٣٩-٢٥ : ١٤٤-٢٥ : ١٤٤-١٨ : ١٥٤-١٨ : ٢٢ :

السيف المهد (في سيرة الملك العزيز)

٢٤ : ٢٦-١٩ : ٧٦-٢٥ : ٩٩-٢٥ : ١٢٦-٢٥ : ٢١ :

(ش)

الشامية :

٢ : ٣٠

شعرات الذهب :

١٦٤ : ٣٠ : ٢٢-٢٢ : ١٦٦-٢٢ : ٢٣ :

(١)

الأملق الخليفة (لابن شداد) :

١٤٢ : ١٤٥-٢٤ : ١٩١-٢٤ : ١٩١-٢١ : ١٩٢-٢١ :

٢٤ : ١٩٤-٢٢

الأملق الخليفة (لأبدرست)

١٥ : ٣٥

الإعاني :

٢٣ : ١٤٤

الأنقاب الإسلامية

١٧ : ٢٣

(ب)

بلدان الخلافة العثمانية

٢٠ : ١٦٢-٢٣ : ١٦٠-٢٤ : ٥٩

(ت)

تاج العروس :

٢٣ : ٩٥

تأويل النعائم :

٢٥ : ٤

(ح)

الحاوى في الفقه :

٢٤ : ١٧٢

حسن الحاضرة السيوطي

٢٦ : ٢٤

(خ)

الخملط (للواحد والاحصا)

١٧ : ١٩-٢٥ : ١٣-٢٩ : ١٩ : ٦٨ - ٢١ :

١٥ : ١١١-١٩ : ٧٦

الخملط التوفيقية :

٦٨ : ٢١-٩٠ : ٢٣-١١٢ : ٢٥-١٢٦ : ٢٢-٢٢ :

١٨٦ : ٢٠ : ٢٢

(ق)

قاموس تركي :
١٣٩ : ٢١
القاموس الجفراني :
١٢٥ : ٢٢

(ك)

الكافية (في النحو)
١ : ٣٠
كلستان (حديقة القورد)
١١ : ١٢ : ١٧

(ل)

لسان العرب :
١٣٤ : ١٦ : ١٤٤ : ٢٣ : ١٥٣ : ٢١

(م)

المحرر (في اللغة) :
١ : ٣٠
محيط المحيط :
٤ : ٢٣ : ١٢٤ : ١٩ : ١٤٠ : ٢٤

مختصر ابن الحاجب :

٢ : ٣٠

مسالك الأبصار :

٧ : ٢٦

المسالك والممالك :

٢٣ : ٢٥

المشرك :

١٢٥ : ٢١

معجم البلدان :

٢ : ١٦ : ١٨ : ٢٢ : ٢٣ : ١٩ : ٢٧ : ٦٣ : ٢٢

٦٧ : ٢٤ : ٧٢ : ١٩ : ٧٤ : ٢٢ : ٧٥ : ٢٢ : ٢٠

٧٨ : ١٩ : ٢٥ : ٧٩ : ١٩ : ٨٨ : ٢٣ : ١٠٦

٢٢ : ٢٣ : ١٠٧ : ١٨ : ٢٥ : ١١٤ : ١٩ : ١٢٨

١٤٠ : ٢٢ : ١٤٥ : ٢٢ : ١٩٣ : ٢٢

معجم الوسيط :

١٣٢ : ١٦٣ : ٢١ : ١٧٥ : ١٨

شرح الإنشائي :

٢٤ : ٢٤

شرح البزدي :

٢٤ : ٢٥

الشرق الأوسط والحروب الصليبية :

٧٨ : ٢٥

(ص)

صبح الأمل في صناعة الإنشاء

٣ : ١٦ : ١٩ : ٥ : ١٩ : ٢١ : ٢٣ : ٦ : ٢١ -

٨ : ٢٣ : ٩ : ١٨ : ١٢ : ٢١ : ١٥ : ٢١ : ٢٤ -

١٧ : ٢٢ : ٢٠ : ٢٤ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢١ -

٢٤ : ٢٤ : ١٢ : ٢١ : ٢٦ : ٢١ : ١٦ : ١٨ : ٣٢ -

٢٤ : ٢٨ : ٢٠ : ٢٦ : ٢٢ : ٤٨ : ٢٢ : ٤٩ : ٢٣ -

٥٥ : ٢٥ : ٦٦ : ٢٢ : ٧٢ : ٢٢ : ٧٥ : ٢٢ : ٨١ -

٢٢ : ٨٢ : ٢٤ : ٩٧ : ٢٤ : ١٠٤ : ٢٤ : ١٠٨ -

٢٤ : ١١١ : ٢٦ : ١١٤ : ٢٢ : ١١٨ : ٢٥ : ١١٩ -

٢٢ : ١٣٢ : ٢٢ : ١٤٥ : ٢٣ : ١٨ : ٢١ : ١٨ -

١٩٩ : ١٩ : ٢٠ : ٢١

(ض)

الضوء للآدم :

٤ : ١٨ : ٩ : ٢١ : ١٠ : ٢٠ : ١١ : ٢٥ : ١٣ -

٣٠ : ٢٠ : ٣٦ : ٢٤ : ٣٧ : ١٠ : ٤٨ : ١٩ -

٥٧ : ٢٢ : ٩٣ : ٢١ : ١٠٣ : ١٠ : ١٥ : ١٨ : ٤٢١ -

٢٧ : ١٠٥ : ٢٣ : ١١٢ : ٢١ : ١٣٦ : ٢١ : ١٤٦ -

٢١ : ١٥٦ : ١٨ : ١٦٦ : ١٩ : ٢٠ : ٢٢ : ١٨٦ -

١٦

(غ)

غاية البيان ونافذة الزمان في أشهر الأركان :

٢٤ : ٢٤

(ف)

الفنون الإسلامية :

١٣٣ : ٢٦

قوات الرقيات :

٢٩ : ٢٥

١٥٤ : ١٥٥-٢٠ : ١٥٦-٢٢ : ١٥٧-١٩ : ٤
 ١٥٩-١٧ : ١٦٠-٢١ : ٢٠ : ١٦٣-٢٠ : ١٧
 ١٦٤ : ١٩ : ١٦٥-٢٢ : ٢١ : ٢٢ : ١٦٧-٢٣ :
 ١٦٨-١٨ : ٢٠ : ١٦٩-٢١ : ٢١ : ١٧١-٢٢ :
 ٢٠ : ١٧٢-٢٢ : ٢٠ : ٢١ : ١٧٣-٢٢ :
 ١٦ : ١٧٦-١٧ : ١٧٥-١٩ : ١٨ : ١٧٧-٢٢ :
 ١٧٨-٢٣ : ٢٠ : ١٧٩-٢١ : ٢١ : ١٨٠-٢١ :
 ٢١ : ١٨١-٢٠ : ١٨٢-٢٢ : ٢١ : ١٨٤-٢١ :
 ١٨٥ : ١٨٦-٢٢ : ١٨٧-١٧ : ١٨٨-٢٠ :
 ٢٤ : ١٩٢-١١

(ن)

نزهة الأنام في عمارن الشام :

٢١ : ٢٠ : ١٩٤

النظم الإحصائية في الشرق الأوسط في المصور الوسطى :

٢٣ : ٢٦

النجم السعيد :

٢٢ : ٢٦

(هـ)

الهداية :

١٠ : ٢٤

مفيد التلم ومفيد التلم :

٢ : ٢٢

مفرج الكرب في دولة بني أبيوب :

٢٠ : ١١٤

الملابس الملوكية (ل. ا. ناير)

٢١ : ١٣٤-١٦ : ١٣٣

المتجدد وأعلام الشرق والغرب :

٢٥ : ٢٢-٢٣ : ٢٠-٢٣ : ٢٤-٢٤ : ٢٤

٢٤ : ١٠٧ : ٢٤-٢٢ : ١٤٤-١٧ : ٢٤

المثبل الصافي :

٤ : ٢٢-٢٢ : ٢٤ : ١٨ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٤

٧ : ١٩-٩ : ١٠-١٦ : ١١-١٩ : ١٥

١٢ : ٢٠-١٣ : ٢٠ : ٢٢-١٤ : ٢١ : ٢٣

١٥ : ٢١ : ٢٥-١٦ : ١٩ : ٢٢ : ٢٤-١٧

١٨ : ١٩ : ٢٦-١٨ : ١٧ : ١٨ : ١٩ : ٢٠

٢٣ : ٢٤ : ١٩-٢٤ : ٢٠-٢١ : ٢١ : ٢٢

٢٣-٢٢ : ١٦ : ٢٢ : ٢٤ : ٢٥-٢٣ : ١٨

٢٤ : ٢٢ : ٢٦-٢٥ : ٢٠ : ٢١ : ٢٤ : ٢٥

٢٧ : ١٩ : ٢٠-٢٨ : ٢٩-٢٩ : ١٥-٢٠ : ١٥

٢٦-٢١ : ١٩ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٤-٢٢ : ٢٠

٢٥-٢٤ : ١٨ : ٢٥ : ٢٦-٢٥ : ٢٠ : ٢١

٢٢-٢٨ : ١٨-٢٩ : ٢٠ : ٢١ : ٢٢-٢٢ : ١

فهرس الموضوعات

صفحة

٣	السنة الأولى من سلطنة الملك الناصر فرج بن برقوق الأولى على مصر، وهي سنة ٨٠١هـ
٨	أشهر من سعى بشيخ من الأمراء
	السنة الثانية من سلطنة الملك الناصر فرج بن برقوق الأولى على مصر، وهي
١٧	سنة ٨٠٢هـ
	السنة الثالثة من سلطنة الملك الناصر فرج بن برقوق الأولى على مصر، وهي
٢٠	سنة ٨٠٣هـ
	السنة الرابعة من سلطنة الملك الناصر فرج بن برقوق الأولى على مصر، وهي
٢٧	سنة ٨٠٤هـ
	السنة الخامسة من سلطنة الملك الناصر فرج بن برقوق الأولى على مصر، وهي
٢٩	سنة ٨٠٥هـ
	السنة السادسة من سلطنة الملك الناصر فرج بن برقوق الأولى على مصر، وهي
٣٤	سنة ٨٠٦هـ
	السنة السابعة من سلطنة الملك الناصر فرج بن برقوق الأولى على مصر، وهي
٣٨	سنة ٨٠٧هـ
	ذكر سلطنة الملك المنصور عبد العزيز بن برقوق على مصر بعد اختفاء الملك
٤١	الناصر فرج
٤٢	أرباب الوظائف في عهد
٤٤	أنصار الملك الناصر فرج مجتمعون به في محبته ويميلون على إعادته للسلطنة
	ظهور الملك الناصر فرج بن برقوق بعد اختفائه وطلوعه إلى القلعة في موكب
٤٦	من أوصاله

صفحة

- الملك الناصر فرج بن برقوق يرسل أخويه الملك المنصور عبد العزيز والأمير
إبراهيم إلى الإسكندرية ويحبسهما بها . وفاة المذكورين ٤٧
- ذكر سلطنة الملك الناصر فرج بن برقوق الثانية على مصر ٤٨
- مبايعة أبي الفضل العباس ابن الخليفة المتوكل على الله أبي عبد الله بالخلافة وتلقبه
بالمستعين بالله ٥١
- الأمير جكم يقتل ثلاثة من أعيان الأمراء من خنداشته ٥٢
- خروج الملك الناصر فرج إلى الشام لحرب الأمير جكم من عوض وورقته ٥٥
- عود الملك الناصر فرج إلى مصر ٥٧
- الأمير جكم يتسلطن بقلعة حلب ، ويتلقب بالملك العادل أبي النضر عبد الله جكم
ذكر الحوادث التي وقعت لجكم وانتهت بقتله ٥٩
- خروج الملك الناصر فرج إلى الشام في تجريدته الرابعة ٦٢
- فرار الأمير شيخ اليهود والأمير يشبك من سجن قلعة دمشق ومقتل غلصهما
الأمير منطوق . اجتماع الأمراء شيخ ويشبك وجركس . نهب الأمير نوروز الحافظي
لقتلهم وتوليته نيابة دمشق . القبض على بعض الأمراء ٦٤
- خروج الملك الناصر فرج من دمشق يريد الديار المصرية ومعه الأمراء المقبوض عليهم
استيلاء الأمير شيخ وأصحابه على دمشق . فرار بكتر جلق . هزيمة شيخ أمام
نوروز ومقتل بعض أصحابه ٦٦
- قتل بعض الأمراء المقبوض عليهم وتولية غيرهم في وظائفهم ٦٧
- وقوع الصلح بين الأمير شيخ والأمير نوروز ٦٩
- السلطان يرضى عن الأمير شيخ ويوليّه نيابة الشام ٧٠
- الملك الناصر يخرج إلى الشام بعد علمه بمصييان شيخ . بعض نواب الشام ينضمون
لشيخ وبعض أمراء السلطان يفارقونه على غزوة متجهين إلى شيخ . جمال الدين
الاستادار يخامر على السلطان الملك الناصر ، ويبيح للأمراء المنشقين وللأمير شيخ

صفحة

- ٧٧ بحال كثير ، وبخذل السلطان ويشير عليه بالعود إلى مصر والسلطان لا يستجيب
- ٨٠ الطاعون يتفشى في بلاد حص وطرابلس
- الملك الناصر فرج يعقب الأمراء المنشقين في البلاد الشامية ويحاصر الأمير شيخا
في قلعة صرخد . الأمير تنرى يردى والد المؤلف يتوسط في الصلح بين السلطان
والأمير شيخ على أن يتولى شيخ نيابة طرابلس ٨٠
- عود الملك الناصر فرج إلى مصر ٨٩
- الأمير شيخ يدخل دمشق ويستولى عليها بعد فرار بكتمر جلق إلى مصر ٨٩
- القبض على جمال الدين يوسف الأستادار وأقاربه وحواشييه وأسباب ذلك ٩٠
- الملك الناصر فرج يرضى عن الأمير نوروز الحافظي ويولية نيابة دمشق ٩٧
- الأمير شيخ الحمودى يسترضى السلطان الملك الناصر فرج والسلطان لا يلتفت إليه ٩٧
- قتل جمال الدين يوسف الأستادار ٩٨
- الأمير شيخ يقاتل الأمير نوروز الحافظي ، ويهزم الأمير دمرداش الحمدي على حماة ،
ثم يكاتب السلطان مرة أخرى يسترضيه ويوقع بينه وبين الأمير نوروز ٩٨
- وقوع الصلح بين الأميرين شيخ الحمودى ونوروز الحافظي وأتقتهما على الوقوف
في وجه السلطان ١٠٠
- السلطان الملك الناصر يتجهز للسفر إلى البلاد الشامية في أول سنة ٨١٣ هـ وينفق في
الأمراء والماليك نفقة السفر ١٠١
- الأمراء الذين سافروا مع السلطان إلى البلاد الشامية ١٠٢
- سفر السلطان الملك الناصر فرج إلى البلاد الشامية ١٠٤
- السلطان الملك الناصر فرج يكتب للأميرين شيخ ونوروز بالخروج من مملكته
أو الصمود لحربه أو الرجوع إلى طاعته . الأمير شيخ يجيب بأنه باق في طاعة السلطان ١٠٥
- الأميران شيخ ونوروز يتوجهان بأتباعهما إلى مصر ١٠٦
- الأميران يصلان إلى مصر في ثامن رمضان سنة ٨١٣ هـ ويستوليان على مدرسة

صفحة

- ١٠٩ ... السلطان حسن ومدرسة السلطان الأشرف شعبان ، ويحاصران القلعة ...
- ١١٢ ... عسكر السلطان يصل إلى مصر ويهزم الأميرين شيخ ونوروز فيتجهان بمن معهما إلى الكرك ...
- ١١٥ ... محاولة اغتيال الأمير شيخ المهدودى وإصابته بسهم غائر ...
- ١١٦ ... السلطان الملك الناصر ينفذ دمشق إلى الكرك ويحاصر بها الأمير شيخاوالأمير نوروز ...
- ١١٧ ... عقد صلح بين السلطان والأميرين شيخ ونوروز ...
- ١١٨ ... تولية الأمير تفرى يردى والده المؤلف نيابة الشام ...
- ١١٨ ... رحيل السلطان الملك الناصر إلى البلاد المصرية ...
- ١١٩ ... توجه كل من الأمير شيخ والأمير نوروز إلى محل كفتالهما ...
- ١٢٢ ... دفع الطاعون من دمشق وغيرها ...
- ١٢٢ ... الأميران شيخ ونوروز يفرجان من طاعة السلطان ...
- ١٢٣ ... السلطان الملك الناصر فرج يأمر بهم مدرسة الملك الأشرف شعبان ...
- ١٢٤ ... القبض على ثغر الدين بن أبي الفرج ووضعه تحت العقوبة ...
- ١٢٤ ... اكتشاف مؤامرة لاغتيال السلطان الملك الناصر ...
- ١٢٥ ... السلطان الملك الناصر فرج يتابع القبض على الأمراء عماليك أبيه وقتلهم ...
- ١٢٧ ... ابتداء مرض الموت بالأمير تفرى يردى والده المؤلف ...
- ١٢٨ ... السلطان يسافر إلى الإسكندرية ويقبض على مشايخ البجيرة خدرا ...
- ... الأمير نوروز الحانظلي يكتب إلى السلطان الملك الناصر بأنه في طاعته ويشهد على ذلك أهل طرابلس ...
- ١٣٠ ... السلطان يتجهز للسفر إلى البلاد الشامية ، وينفق في المالك نفقة السفر ...
- ... السلطان يقتل بيده مطلقته خوند بنت سرق والأمير شهاب الدين أحمد ابن محمد ...
- ١٣٠ ... ابن الطيلوى ...
- ... السلطان يطلق أخته خوند سارة من زوجها الأمير نوروز ويزوجها للأمير مقبل

صفحة

- ١٣٢ ... الزوى على كره منها ...
 السلطان يغادر قلعة الجبل ببقية امرائه قاصداً البلاد الشامية فى استعداد لم يسبق
 له مثيل ... ١٣٣ ...
 تجاريد السلطان الملك الناصر فرج إلى البلاد الشامية ... ١٣٥ ...
 بعض أمراء السلطان ينضمون إلى الأمير شيخ المحمودى والأمير نوروز الحافظى ... ١٣٧ ...
 السلطان الملك الناصر فرج يستشير الأمير تفرى بردى والد المؤلف فيما يفعله
 مع الأمراء العصاة ... ١٣٨ ...
 السلطان الملك الناصر فرج يلاحق الأمراء المنتشين فى بلاد الشام ... ١٣٩ ...
 معركة الحجون وانتصار الأمراء المنتشين على السلطان ، وتحولهم على الخليفة
 المستعين بالله العباس ... ١٤٠ ...
 السلطان الملك الناصر فرج يتجه بعد هزمته إلى دمشق ... ١٤٢ ...
 وفاة الأمير تفرى بردى نائب الشام ووالد المؤلف ... ١٤٢ ...
 السلطان الملك الناصر يستعذ لقاته الأمراء فى دمشق ، ويوزع الأموال ويحصن
 أسوار المدينة ... ١٤٣ ...
 الأمراء يحاصرون دمشق ويضيقون الخناق على الملك الناصر ... ١٤٥ ...
 الخليفة المستعين بالله العباس يعلن خلع السلطان الملك الناصر ... ١٤٦ ...
 الأمراء ينصبون الخليفة المستعين بالله العباس سلطاناً على البلاد ... ١٤٧ ...
 مقتل السلطان الملك الناصر فرج بن برقوق — أولاده من البنين والبنات — رأى
 المؤلف فيه — رأى للورخ تقي الدين للقرىزى فيه ... ١٤٧ ...
 السنة الأولى من سلطنة الملك الناصر فرج بن برقوق الثانية على مصر ، وهى سنة
 ٨٠٨ هـ ... ١٥٤ ...
 ترجمة تيمور لنگ بمناسبة وفاته فى هذه السنة ... ١٦٠ ...

صفحة

- السنة الثانية من ولاية الملك الناصر فرج بن برقوق الثانية على مصر، وهي سنة
١٦٤ ٨٠٩
- السنة الثالثة من ولاية الملك الناصر فرج بن برقوق الثانية على مصر، وهي سنة ٨١٠
١٦٧ ٨١١
- السنة الرابعة من ولاية الملك الناصر فرج بن برقوق الثانية على مصر، وهي سنة ٨١١
١٧١ ٨١٢
- السنة الخامسة من ولاية الملك الناصر فرج بن برقوق الثانية على مصر، وهي سنة ٨١٢
١٧٥ ٨١٣
- السنة السادسة من ولاية الملك الناصر فرج بن برقوق الثانية على مصر، وهي سنة ٨١٣
١٧٨ ٨١٤
- السنة السابعة من ولاية الملك الناصر فرج بن برقوق الثانية على مصر، وهي سنة ٨١٤
١٨٣
ذكر سلطنة الخليفة المستعين بالله العباس على مصر - نسب الخليفة - كيف تمت
سلطنته - تولية الأمير نوروز نيابة الشام - تولية الأمير شيخ أتابكية الساكر
بالديار المصرية ١٨٩
- الأمير شيخ الممودي يصل للاستقلال بالسلطة - السلطان يفوض إليه ما وراء
سرى الخلافة ٢٠٣
- خلف الخليفة المستعين بالله العباس من السلطنة وتولية الأمير شيخ الممودي السلطنة، مكانه
وتلقبه بالملك المؤيد ٢٠٦

إصلاح خطأ

وقع أثناء الطبع بعض أخطاء مطبعية نوضحها هنا ليستدركها القارئ .

ص	س	الخطأ	الصواب
٩	٣	وَجَدَ	وَجَدَ
١٤	١٦	حُلِيَّانَ	جُلِيَّانَ
١٨	١٣	وَوَفَى	وَوَفَى
٢٤	٣	سعد الدين إبراهيم	سعد الدين إبراهيم
٣٤	١٥	نشدنا	أُشَدْنَا
٣٦	٧	الهِدْيَانِي	الهِدْيَانِي
٥٠	١٣	وبعث	وبعث
٥٢	٥	أهيدُ باني	أهيدُ باني
٥٦	٩	تخلف	تخلف
٥٨	٩	أقبأى	أقبأى
٦٥	١٥	للتقار	للتقار
٦٨	٩	الناصرى	الناصرى
٧٢	٧	شباك	يشبك
٧٦	١٠	كشافه	كشافته
٨٠	٥	السلطان	السلطان
٨٧	١٥	طلدوا	وطلدوا
٩٠	١٨	المدكورة	المدكورة
٩٣	٩	بقج	بقجة

الصواب	الخطأ	ص	ص
واستقر	واستقر	١٠	٩٦
أَلطَنِيْنا	أَلطَنِيْنا.	٨	١٠٨
يقتلون	يقتلون	١٥	١١٣
يوم	يوم	٤	١١٤
نودوز	نودوز	٢٠	١١٦
بين	بين	١٠	١١٧
عنه	عنه	٣	١١٨
الخدمة	الخدمة	١	١٢٢
المضفور	المضفور	١٩	١٣١
جان سولاجيه	جان جوسيه	٢٤	١٤٢
العتن	العتن	١١	١٦٨
ورقته	ورقته	١٥	١٧٥
وويخه	وويخه	١٤	١٧٧
سنة	سنة	٣	١٧٨
ثالث	ثالث	٧	١٧٨
قجالحق	قجالحق	١	١٧٩
أفنام	أفنام	٢	١٩٩
للم	للم	٧	٢٠٤

Bibliotheca Alexandrina



0644272